الجمهورية اليمنية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية
نيابة الدراسات العليا والبحث العلمي
قسم الدراسات الإسلامية
تخصص حديث وعلوم السنة

من قال فيه الإمام البخاري منكر الحديث ووثقه غيره

NARRATORS WHO ARE DENOUNCED BY IMAM BUKHARI, BUT ACCREDITED (authenticated) BY OTHERS

قدمت هذه الرسالة
استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
في الحديث وعلوم السنة

إعداد:
صالح سالم جعفر بلغيث

اشراف:
الدكتور انور بن رمضان مسيعد
الأستاذ المساعد بجامعة سيئون، قسم الحديث وعلوم السنة

1442هـ - 2021م

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

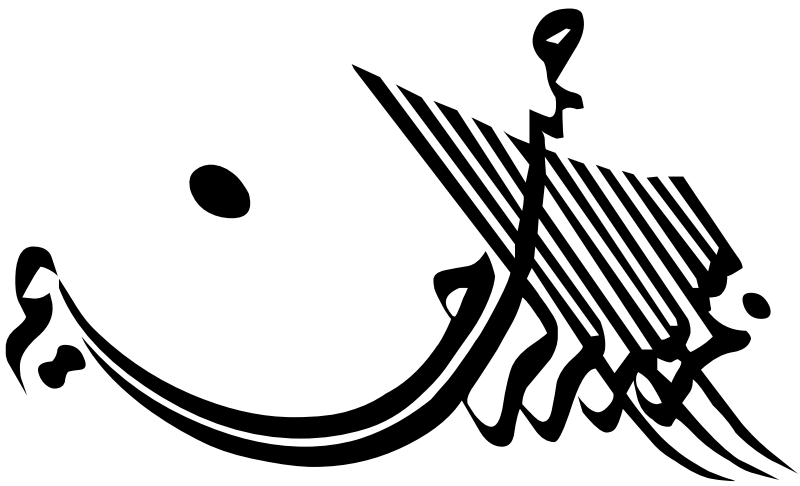

استدلال

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ ﴾ آل عمران: ١٠٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ﴿١١٠﴾ ﴾ آل عمران: ١١٠

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(سَتَكُونُ أُمَرَاءُ فَتَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ، فَمَنْ عَرَفَ بَرِئَ، وَمَنْ أَنْكَرَ سَلِمَ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ) أخرجه مسلم. رقم (١٨٥٤)

(سَتَكُونُ أَثَرَةٌ وَأُمُورٌ تُنْكِرُونَهَا» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «تُؤَدُّونَ الحَقَّ الَّذِي عَلَيْكُمْ، وَتَسْأَلُونَ اللَّهَ الَّذِي لَكُمْ) أخرجه البخاري. رقم (٣٦٠٣)

إهـــــداء

إلى والديّ الكريمين، العزيزين حفظهما الله، وأطال في عمرهما.

إلى زوجتـــــــي، وأولادي.

إلى إخوانـــــي، وأصحابـــــي.

إلى علمائـــي، و مشايخـــــي.

إلى طلاب العلـم، وخـدام السنة.

أهـــدي لهم جميعا هذا البحث العلمـــــي.

الباحث

شكر و عِرفان

الحمد والشكر لله أولا؛ فهو المتفضل علينا بما لا يحصى من النعم الظاهرة، والباطنة، ثم أتقدم بوافر الشكر الجزيل لجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامة، التي أتاحت لي فرصة إتمام دراستي العليا في مرحلة الماجستير، وأخص بذلك نيابة الدراسات العليا والبحث العلمي، وجميع كادر العمادة.

كما أسجل شكري، وتقديري لشيخي، وأستاذي، والمشرف على رسالتي، الدكتور: أنور بن رمضان مسيعد، الذي تعاهدني بنصحه، وتوجيهه، وأمدني بملاحظاته، وإرشاداته القيمة.

وأتوجه بشكري أيضا إلى أعضاء لجنة المناقشة لما بذلوه من جهد وتعاون بالغ مع الباحث وتصويبهم وتوجيههم له؛ مما أدى إلى إخراج البحث مطابقًا لمعايير البحث العلمي.

كما أشكر والديّ، وإخواني، وزوجتي، وأولادي، على تحملهم، وصبرهم، عليّ أثناء انشغالي عنهم مدة إعداد البحث.

وأختم شكري لكل من كان له أثر في هذا البحث بإرشادي لمرجع، أو مصدر، أو معلومة، أو فكرة، فأسأل الله أن يجزيهم خير الجزاء وأن يكتب لي ولهم الأجر، والثواب.

الباحث

ملخّص البحث

تناول البحث موضوعا من الأهمية بمكان يُعنى بمن قال فيهم الإمام البخاري منكر الحديث ووثقهم غيرُه، وكان هؤلاء على مجموعتين، مجموعة صدق فيهم قول البخاري منكر الحديث، وأما الأخرى فكانوا ثقات وإنما أطلق البخاري النكارة عليهم لمعنى آخر.

ويهدف البحث إلى بيان مفهوم، وحقيقة مصطلح منكر الحديث عند الإمام البخاري، وإيضاح وتعيين مرتبة مصطلح منكر الحديث، كمصطلح جرح عند الإمام البخاري، والكشفِ عن أحوال الرواة الذين قال فيهم الإمام البخاري منكر الحديث، مع توثيق بعض العلماء لهم.

مستخدما للوصول إلى هذه الأهداف المنهج التاريخي، والمنهج الاستقرائي التحليلي.

و اشتمل البحث على تمهيد وثلاثة فصول وخاتمة، جعل الباحث للتمهيد مبحثين: الأول نبذة عن سيرة الإمام البخاري، والمبحث الثاني عن مفهموم علم الجرح والتعديل، ونشأته، ورجاله. ثم خص الفصل الأول في منهج الإمام البخاري في الجرح والتعديل، والألفاظ التي استخدمها البخاري في جرح الرواة وتعديلهم، مع بيان مرتبة تلك الألفاظ، وأما الفصل الثاني فكان في مفهوم النكارة في الحديث، والراوي، عند علماء الجرح والتعديل عامة والإمام البخاري خاصة، والفصل الثالث دراسة تطبيقية في الرواة الذين قال فيهم الإمام البخاري منكر الحديث مع وجود من وثقهم، ثم جمع الباحث كل من قال فيه الإمام البخاري: منكر الحديث من الرواة، وختم البحث بالنتائج والتوصيات والفهارس العلمية، ومن أهم النتائج التي توصل الباحث إليها: تميّز الإمام البخاري بالورع الشديد في حكمه على

الرجال، واستخدامُه لألفاظ متنوعة؛ كان أكثرها مصطلح منكر الحـــديث، وأن دلالة هذا المصطلح عنده الجرح الشديد في الغالب، وقد وصف به اثنين وثلاثمائة راو، منهم تسعة وأربعـــون راو وُجـــد فـــيهم توثيـــق مـــن بعـــض النقـــاد.

وأوصى الباحث بالدراسة العميقة لمنهج الإمام البخاري واستخدامِه للألفـــاظ النقدية، وكذا دراسة مرويات من وصفهم الإمام البخاري بالنكارة لتحديد مـــراد البخاري من هذا المصطلح تحديدا دقيقا.

Abstract Title of the research

NARRATORS WHO ARE DENOUNCED BY IMAM BUKHARI, BUT ACCREDITED (authenticated) BY OTHERS.

Objectives of the research:

There are three objectives: First, the concept - stating the true meaning of the term "denouncing" of Hadith with Imam Bukhari. Second, is to clarify and define the rank of the term of denounced narrator in Bukhari. Third, the disclosure of the conditions of the narrators who were denounced by Bukhari, but accredited by other scholars (Ulama).

Research Methodology:

The nature of research requires that the researcher use two methods, the historical approach, and the analytical inductive method.

Research elements:

The research included a preface, three chapters and a conclusion. The researcher started the first two sections with the biography of Imam Bukhari, and the second section with the emergence, beginning and scholars of the science of *JARH WA T'ADEEL* (criticism and praise). Then the first chapter is given to the approach of Imam al-Bukhari in *JARH WA T'ADEEL* (criticism and praise) as well as the the terms used by Bukhari in criticizing and praising the narrators in addition to clarifying the rank of these terms.The second chapter was for the concept of denouncement (nakarah) in the hadeeth, and narrator according in general and Imam Bukhari in particular. The third chapter was an applied study on the narrators who were denounced by Bukhari, but accredited (trustworthy) by other scholars (Ulama). Then the researcher collected all who were denounced as a narrator by Bukhari. Finally, the researcher concluded with the findings, recommendations and indexes.

The results of the search:

The study showed that Imam al-Bukhari was very pious in his rule on narrators, and he used various terms most of them were denounced narrator. The evidence of using the term was mostly sever criticism attributing three hundred and four narrators, just forty nine were documented by other critics. The researcher recommended a deep study of the methodology of Al-Bukhari and its use of the critical terms as well as the study of the narrations of those who were denounced by Al-Bukhari to specify the purpose of Al-Bukhari from this term precisely.

المقـــــــــدمة

الحمد لله رب العالمين، معين المستعينين، ومُجيب الداعين، والصلاة والسلام علـــى رســـوله الأمين، المبعوثِ رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمين، وسلم تسليما كثيرا وبعد:

فإن الله تعالى قد أثنى على أهل العلم، ومدحهم في كتابه العزيز حيث قـــال ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ المجادلة: ١١

ومن عدله، وفضله أنه؛ لم يساوِ بين أهل العلم، وغيرهم فقـــال: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ الزمر: ٩

كما أن الرسول – صلى الله عليه وسلم – أخبر أن من أسباب دخول الجنة – وهي غايةُ كلِ مســـلم – طلبَ العلم فقال: (من سلك طريقا يلتمس فيه علما، سهّل الله له به طريقا إلى الجنَّة)[١].

وإن شرف العلوم يتفاوت حسبَ نفعِها للعباد، وتحقيق سعادتهم، ولاشك أن علوم الشريعة هي طريق السعادة الأبدية، في الحياة الدنيوية، والأخروية، وإن من أهم علوم الشريعة، علم الســـنة؛ إذ هي المصدر الثاني من مصادر التشريع، لذا فقد أدرك السلف الصالح أهميةَ السنة، وحرِصوا عليها فأفنوا أعمارهم في نشرها، وحفظها، ودراستها، سندا ومتنا، ورواية ودرايـــة، وجرحًـــا وتعديلا؛ فظهر علم الجرح والتعديل، والكلامُ في الرجال، وهو من أعظم علوم الحديث، وأجلِها، وقد اعتنى به العلماء، وصنفوا فيه حتى قال علي بن المديني[٢] "التفقه في معاني الحديث نصف العلم، ومعرفة الرجال نصف العلم"[٣]. وما ذلك إلا لأهميته، وعِظَمِ هذا الشأن؛ إذ بـــه تعـــرف

---

(١) أخرجه مسلم بن الحجاج النيسابوري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العـــدل إلـــى رســـول الله صلى الله عليه وسلم ، المعروف بصحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي – بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد البـــاقي، كتاب (الذكر والدعاء والتوبة والإستغفار) باب (فضل الإجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر) رقـــم الحـــديث (٢٦٩٩)، (ج ٤ ص ٢٠٧٤).

(٢) علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم أبو الحسن بن المديني بصري ثقة ثبت إمام أعلم أهـــل عصره بالحديث وعلله، قال البخاري ما استصغرت نفسي إلا عند علي ابن المديني، توفي عام ٢٣٤هـــ. ابـــن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد، تقريب التهذيب، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـــ – ١٩٨٦م(ص ٤٠٣).

(٣) الرامهرمزي، حسن بن عبد الرحمن بن خلاد، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، دار الفكر – بيروت تحقيق: محمد عجاج الخطيب، الطبعة: الثالثة ١٤٠٤هـــ (ج١ ص٣٢٠) .

الرواية قبولا وردا، قال محمد بن سيرين:[١]"سموا لنا رجالَكم"[٢] وقال ابن المبارك:[٣]"الإسناد عندي من الدين، ولولا الإسناد، لقال من شاء ما شاء"[٤]، وكان لهم في ذلك طرقٌ، ومناهجُ ساروا عليها، ومن هذه الطرق ما يسمى بنقد الرجال، الذى يَتتبع فيه الأئمة حال الراوي، وهل هو من الثقات الحفاظ، أومن الضعفاء والمتروكين؟ وقد استعملوا ألفاظا وجملا في نقدهم الراوي.

وممن حاز السبق في هذا العلم، وكان له باع فيه الإمام الحافظ العلم أبو عبد الله محمد ابن إسماعيل البخاري – رَحِمَهُ اللهُ – أمير المؤمنين في الحديث[٥]، وقد شهد له بذلك شيوخُه فضلا عن تلاميذه، فقد قال الدارمي[٦]:"محمد بن إسماعيل أبصر مني".[٧]، وقال إسحاق بن راهويه[٨]: "محمد بن إسماعيل أبصر مني".[٩].

وقد تباين العلماء في ألفاظ الجرح والتعديل بين متشدد، ومتساهل، وإلى جانب ذلك تباينت ألفاظهم، فمنهم من يَعمَدُ إلى ألفاظ مباشِرة وصريحة في تعديل الرواة وجرحهم، ومنهم من يعمد إلى ألفاظ غير مباشرة؛ مما أدى إلى تشابُكٍ وتداخُلٍ بين هذه المصطلحات، احتاجت إلى أن

---

(١) محمد بن سيرين الأنصاري أبو بكر بن أبي عمرة البصري مولى أنس بن مالك ثقة ثبت عابد كبير القدر كان أحد الفقهاء من أهل البصرة، وكان لا يرى الرواية بالمعنى، توفي عام ١١٠هـ. الخطيب البغدادي أحمد بن علي، تاريخ بغداد المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م (ج٣ص٢٨٣)، وتقريب التهذيب(ص ٤٨٣).

(٢) مسلم بن الحجاج، مقدمة صحيح مسلم(ج١ص١٥).

(٣) عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جُمعت فيه خصال الخير، توفي عام١٨١هـ. تاريخ بغداد(ج١١ص٣٨٨)، وتقريب التهذيب(ص٣٢٠).، والزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد، الأعلام، الناشر: دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م)(ج٤ص١١٥).

(٤) مسلم بن الحجاج، مقدمة صحيح مسلم(ج١ص١٥).

(٥) ستأتي ترجمته في المبحث الأول من التمهيد .

(٦) عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام السمرقندي أبو محمد الدارمي الحافظ صاحب المسند ثقة فاضل متقن، توفي عام ٢٥٥هـ. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م(ج١٢ص٢٢٤)، وتقريب التهذيب(ص ٣١١).

(٧) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م(ج١٩ص٢٥٧).

(٨) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي أبو محمد بن راهويه المروزي ثقة حافظ مجتهد قرين أحمد بن حنبل، توفي عام ٢٣٨هـ. تاريخ بغداد(ج٧ص٣٦٢)، وتقريب التهذيب(ص٩٩)، والأعلام(ج١ص٢٩٢).

(٩) الذهبي، سير أعلام النبلاء(ج١٢ ص٤٢٩) .

تُحرر تحريرا يُمكّن من وضوح ذلك حتى قال الذهبي[١] في الموقظة: "ثم نحن نفتقِرُ إلى تحرير عبارات التعديل والجرح وما بين ذلك، من العبارات المُتَجَاذَبَة ثم أهَمُّ من ذلك أن نعلم _ بالاستقراء التام_ عُرْفَ ذلك الإمام الجِهْبِذ[٢]، واصطلاحَه، ومقاصده ، بعباراته الكثيرة"[٣].

والبحث في ألفاظ الجرح والتعديل والتعرف على دلالاتها، ومراتبها، وما يترتب عليها من أحكام تتعلق برجال الحديث، من الأهمية بمكان. قال السخاوي:[٤]فمن نظر كتبَ الرجال، ككتاب ابن أبي حاتم[٥]، والكامل لابن عدي[٦]، والتهذيب وغيرِها، ظَفِر[٧] بألفاظ كثيرة، ولو اعتنى بارع بتتبُعِها، ووضع كل لفظة بالمرتبة المشابهة لها، مع شرح معانيها لغة واصطلاحا لكان حسنا، والواقف على عبارات القوم يَفهمُ مقاصدهم بما عَرِف من عباراتهم في غالب الأحوال، وبقرائن ترشد إلى ذلك[٨].

---

(١) الذهبي الإمام الحافظ محدث العصر وخاتمة الحفاظ ومؤرخ الإسلام وفرد الدهر والقائم بأعباء هذه الصناعة أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان قايماز الركماني ثم الدمشقي المقرئ، توفي عام ٧٤٨هـ. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، طبقات الحفاظ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ(ص ٥٢١).

(٢) الجِهْبِذ: الخَبِيرُ بِغوامِض الأُمور، البارِعُ العارِفُ بطُرُق النَّقْدِ. الزّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق، تاج العروس من جواهر القاموس، المحقق: مجموعة من المحققين الناشر: دار الهداية(ج٩ص٣٩٢).

(٣) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، الموقظة في علم مصطلح الحديث، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غُدّة، الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ (ج١ ص ٨٢) .

(٤) محمد بن عبد الرحمن بن محمد، شمس الدين السخاوي، الشافعي: مؤرخ حجة، وعالم بالحديث والتفسير والأدب. أصله من سخا (من قرى مصر) ومولده في القاهرة، ووفاته بالمدينة. ساح في البلدان سياحة طويلة، وصنف زهاء مئتي كتاب، فهو من الأئمة الأكابر. توفي عام ٩٠٢هـ. الشوكاني، محمد بن علي، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، الناشر: دار المعرفة – بيروت. والأعلام (ج٦ص١٩٤).

(٥) ابن أبي حاتم الإمام الحافظ الناقد شيخ الإسلام أبو محمد عبد الرحمن ابن الحافظ الكبير محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، قال الخليلي أخذ علم أبيه وأبي زرعة وكان بحرا في العلوم ومعرفة الرجال. توفي عام ٣٢٧هـ. طبقات الحفاظ(ص٣٤٦). والأعلام(ج٣ص٣٢٤).

(٦) ابن عدي الإمام الحافظ الكبير أبو أحمد عبد الله بن عدي بن محمد ابن مبارك الجرجاني، ويعرف أيضا بابن القطان صاحب الكامل في الجرح والتعديل، قال الخليلي كان عديم النظير حفظا وجلالة، توفي عام ٣٦٥هـ. ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ دمشق، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م(ج٣١ص٥)، وطبقات الحفاظ(ص٣٨٠). والأعلام(ج٤ص١٠٣).

(٧) الظاء والفاء والراء أصلان صحيحان، يدل أحدهما على القهر والفوز والغلبة، والآخر على قوة في الشيء. فالأول: الظفر، وهو الفلج والفوز بالشيء. ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، المحقق : عبد السلام محمد هارون، الناشر : دار الفكر الطبعة : ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.(ج٣ص٤٦٥).

(٨) ينظر السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، المحقق: علي حسين علي، الناشر: مكتبة السنة – مصر – الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م (ج٢ص١١٤).

ومن تلك الألفاظ، والمصطلحات مصطلح {منكر الحديث} وقد أُطلق هذا المصطلح كثير من علماء الجرح والتعديل، ومع كَثرة إطلاقه إلا أن العلماء اختلفوا فيه من حيثُ دلالتِه، ومرتبتِـــه؛ وصل هذا الاختلاف والتباين إلى حد التعارض. ومن أشهرِ من استعمل هذا المصطلح وأكثرِهم استعمالا له الإمام البخاري، فكان ذلك دافعا إلى أن أتناول الموضوع تناولا علميا يكون أطروحة علمية أظفر من خلالها – بعد توفيق الله تعالى – على درجة الماجستير، فارتأيـــت أن يكـــون عنوانُ رسالتي المقدمة لنيل درجة الماجستير من قال فيه الإمام البخاري منكر الحديث ووثقـــه غيره.

أهمية موضوع الدراسة:

تكمن أهمية البحث كونه يتعلق بلفظ مهم من ألفاظ الجرح والتعديل، والتـــي بهـــا يُعـــرف الراوي، ويحكم على الحديث صحة، وضعفا، لا سيّما أن هذا المصطلح، قد استعمله كثير مـــن علماء الجرح والتعديل، كما أن الإمام البخاري، يعتبر من جهابذة هذا العلم وممن يُعتمد علـــى أقواله في الرواة جرحا وتعديلا، ثم إن جمع الرواة الذين قال عنهم الإمام البخاري منكر الحديث في مكان واحد له أهميـــة بالغـــة عنـــد طلبـــة العلـــم، ليســـهل علـــيهم الرجـــوع والإفـــادة.

أسباب اختيار الموضوع:

يرجع اختياري لهذا الموضوع للأسباب الآتية:

١. قيمة الموضوع العلمية، حيث لم يُسبق أن دُرس دراسة موضوعية.

٢. منزلة الإمام البخاري عند علماء الجرح والتعديل، ومكانةُ قوله في الرجال.

٣. الاختلاف والتباين في أقوال علماء الجرح والتعديل في دلالة مصطلح منكر الحديث، ومرتبة الراوي الذي وصف به.

٤. تشوفا إلى تحرير اصطلاح قول العلماء: فلان منكر الحديث.

أهداف الدراسة:

يهدف البحث إلى تحقيق:

١. بيان مفهوم، وحقيقة مصطلح منكر الحديث عند الإمام البخاري.

٢. إيضاح وتعيين مرتبة لفظ منكر الحديث، كمصطلح يجرح به الراوي عند الإمام البخاري.

٣. الكشف عن أحوال الرواة الذين قال فيهم الإمام البخاري منكر الحديث، مع توثيق بعضِ العلماء لهم.

٤. إظهار وإبراز مكانة الإمام البخاري، ومنزلة أقواله في نقد الرجال.

٥. إثراء المكتبة الإسلامية الحديثية، بتراث الإمام البخاري في نقد الرواة.

مشكلة الدراسة:

معلوم أن الإمام البخاري – رَحِمَهُ اللهُ – من أئمة الجرح والتعديل، وقد استخدم عباراتٍ في جرحه للرواة منها مصطلح منكر الحديث، وقد تضاربت أقوال العلماء في مفهوم منكر الحديث عند الإمام البخاري، ومرتبتِه بين مراتب الجرح، معلوم أن بعض من أطلق عليهم الإمام البخاري {مصطلح منكر الحديث}، وثقهم بعض العلماء، وبهذا تحددت مشكلة البحث في بيان مفهوم، وحقيقة مصطلح منكر الحديث عند البخاري، ومدى التوافق والاختلاف في مفهومه عند غيره من العلماء، وحكم أولئك الرواة الذين وثقهم غير الإمام البخاري ممن أطلق عليهم الإمام البخاري مصطلح منكر الحديث.

أسئلة الدراسة:

١) ما مفهوم مصطلح {منكر الحديث} كمصطلح جرح عند الإمام البخاري؟

٢) في أي مرتبة من مراتب الجرح يُعدّ من قال فيه الإمام البخاري منكر الحديث؟

٣) هل كل من قال فيه الإمام البخاري منكر الحديث يكون ممن لاتصح عنه الرواية ؟

٤) ما مدى التوافق والاختلاف بين الإمام البخاري وغيره من النقاد في إطلاق مصطلح {منكر الحديث} على الرواة ؟

٥) ما حكم الراوي الذي قال فيه الإمام البخاري منكر الحديث ووثقه غيره من علماء الجرح والتعديل؟

حدود الدراسة:

للدراسة حدود: زمانية، وموضوعية، أما الحدود الزمانية فتتعلق بزمن الإمام البخاري.

وأما الحدود الموضوعية فتتعلق بكتب البخاري، وغيرها من كتب الجرح والتعديل، وكتب التراجم والرجال، وكل ما له تعلق بموضوع البحث.

منهج الدراسة:

سيتبع الباحث في هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي، من خلال نقل الأقوال، وبيانها والمقارنة بينها، ومناقشتها، ثم الوصول إلى النتائج، مستخدما المنهج التاريخي للتحقق من المعلومات، خاصة في تراجم الرواة.

الدراسات السابقة:

بعد البحث عن موضوع {من قال فيه الإمام البخاري منكر الحديث، ووثقه غيره} فلا توجد في حدود علم الباحث دراسة مستقلة عن مصطلح منكر الحديث عند البخاري، إلا ما كان من الدراسات العامة في منهج الإمام البخاري في الجرح والتعديل، فهناك عدة دراسات منها:

-رسالة دكتوراة بعنوان : منهج الإمام البخاري في الجرح والتعديل، لمحمد سعيد حوى، جامعة بغداد، إشراف: حارث سليمان الضاري عام ١٩٩٦م ولم أقف عليها ولكن وجدت من ذكرها، وأن الباحث جعلها على سبعة فصول، الأربعة الأولى في ترجمة البخاري، وشخصيته النقدية، والتعريف بمصنفاته، ومصادره، وباقي الفصول في آرائه في مسائل الجرح والتعديل، كمسائل العدالة وقوادحها، والضبط وخوارمه، والجهالة وأحكامها، والتدليس، وأحكام الاتصال والسماع ، ومصطلحات الجرح والتعديل[1].

-رسالة دكتوراة بعنوان: منهج البخاري في نقد الرجال وأثره في التصحيح والتضعيف عند المحدثين، لفريد محمد هادي، جامعة محمد الخامس، إشراف: فاروق حمادة ، وللأسف لم أستطع الحصول على الرسالة.

-رسالة ماجستير بعنوان: منهج البخاري في الجرح والتعديل من خلال كتابه التاريخ الكبير، لليلى محمد عجلان، جامعة الكويت ١٩٩٨-١٩٩٩م، ولم أطلع عليها.

-رسالة دكتوراة بعنوان: مصطلحات الجرح والتعديل في تراث الإمام البخاري، لمحمد بن البدالي أولاد عتو، جامعة القاضي عياض، المغرب، عام ١٩٩٩م.

---

(١) العماري، سالم بن صالح بن أحمد، منهج البخاري في كتابه الضعفاء(رسالة ماجستير)، جامعة ملايا ٢٠١١م(ص٤) .

عملي في الدراسة:

١_ عزو الآيات القرآنية بذكر السورة ورقم الآية بعدها مباشرة في متن الرسالة ووضع الآية بين قوسين ﴿ ﴾.

٢_ تخريج الأحاديث النبوية، والآثار من مصادرها الأصلية ووضعها بين قوسين ( ) وكان التخريج كما يأتي :

أ- ما كان في الصحيحين، أو أحدهما أكتفي بالعزو إليهما، أو أحدهما.

ب- إن لم يكن الحديث في الصحيحين، أو أحدهما توسعت في تخريجه من كتب السنة.

٣_ ضبط ما يحتاج إلى ضبط بالشكل.

٤_ عزو الأقوال، والآثار إلى أصحابها، ووضعها بين علامات التنصيص " ".

٥_ التوثيق كما يأتي :

- ذكر المصدر، أو المرجع، والمؤلف، والجزء، والصفحة، فإن كان المرجع أو المصدر للمرة الأولى ذكرت باقي البيانات: كالمحقق ودار النشر وبلد النشر ورقم الطبعة وتاريخها إن وجد.
- إن كان المصدر أو المرجع اشتهر بغير اسمه الحقيقي، ذكرته باسمه الحقيقي في المرة الأولى، فإن رجعت له مرة ثانية ذكرت الاسم الذي اشتهر به، وذلك كالصحيحين.
- ذكر ترجمة مختصرة لمن ذكر من الأعلام؛ إلا إذا كان صحابيا فلا أترجم له لشهرتهم.
- التعريف بالأماكن، والبلدان.
- بيان غريب الألفاظ، من الكتب المختصة بذلك.
- توضيح بعض الاصطلاحات الحديثية.
- في الفصل الثالث من البحث أعتبرت الراوي موثقا إذا وصف من قبل علماء الجرح والتعديل بلفظ التوثيق نفسِه، – أي قولهم ثقة – أو ما يدل عليه كقولهم: وثق، أو وثقوه، أو من الثقات، أو ما كان من الألفاظ بنفس مرتبة التوثيق مثلُ ثبتٍ، حجةٍ، أو غيرِها.
- جعلت ترتيب الرواة الذين وثقوا مع قول البخاري فيهم منكر الحديث على ترتيب الحروف.

- نقلت أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي الذي وثق مع قول البخاري فيه منكر الحديث، ورتبتها تصاعديا من الأقل جرحا إلى الأشد جرحا.

٦_ عمل فهارس متنوعة للبحث.

- فهرس الآيات.
- فهرس الأحاديث.
- فهرس الرواة الذين تناولتهم الدراسة.
- فهرس الأعلام المترجم لهم.
- فهرس الأماكن والبلدان.
- فهرس الكلمات الغريبة وبيان المصطلحات.
- فهرس المحتويات.

هيكل البحث:

تتكون خطة البحث من مقدمة، وتمهيد، وثلاثة فصول، وخاتمة، وفهارس على النحو الآتي:

المقدمة واشتملت على الأسباب التي دعت الباحث لاختيار الموضوع، وتحديد مشكلة البحث، وأهداف البحث، ومنهج البحث، وحدود البحث، و الدراسات السابقة .

التمهيد : وفيه مبحثان :

المبحث الأول :

التعريف بالإمام البخاري، وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : مولده، واسمه، ونسبه .

المطلب الثاني : طلبه للعلم، ورحلاته .

المطلب الثالث : مصنفاته، ووفاته .

المبحث الثاني :

الكلام في الرواة جرحا وتعديلا، وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : مفهوم علم الجرح والتعديل .

المطلب الثاني : نشأة علم الجرح والتعديل، وأهميته .

المطلب الثالث : مراتب علماء الجرح والتعديل .

الفصل الأول :

منهج الأمام البخاري في الجرح والتعديل، وفيه مبحثان :

المبحث الأول : منهج الإمام البخاري في الجرح وألفاظه، وفي مطلبان :

المطلب الأول : منهج الإمام البخاري في جرح الرواة .

المطلب الثاني : مراتب الجرح عند الإمام البخاري وألفاظها .

المبحث الثاني : منهج الإمام البخاري في التعديل وألفاظه، وفي مطلبان :

المطلب الأول : منهج الإمام البخاري في تعديل الرواة .

المطلب الثاني : مراتب التعديل عند الإمام البخاري وألفاظها .

الفصل الثاني :

منكر الحديث وحقيقته، وفي مبحثان :

المبحث الأول: مفهوم النكارة في الحديث والراوي، وفيه مطلبان :

المطلب الأول: مفهوم الحديث المنكر، وحقيقته .

المطلب الثاني: مفهوم مصطلح منكر الحديث في جرح الرواة .

المبحث الثاني: دراسة مصطلح منكر الحديث عند الإمام البخاري وفيه مطلبان :

المطلب الأول: مفهوم مصطلح منكر الحديث عند البخاري .

المطلب الثاني: مرتبة مصطلح منكر الحديث عند البخاري .

الفصل الثالث :

دراسة تطبيقية على من قال فيه الإمام البخاري منكر الحديث، ووثقه غيره، وفيه مبحثان :

المبحث الأول: من قال فيه الإمام البخاري منكر الحديث، ووثقه غيره، وفيه مطلبان :

المطلب الأول: من قال فيه الإمام البخاري منكر الحديث، ووثقه غيره، والمرجح فيه قول الإمام البخاري.

المطلب الثاني: من قال فيه الإمام البخاري منكر الحديث، ووثقه غيره، والمرجح فيه قول غيره.

المبحث الثاني : جدول الرواة الذين قال فيهم الإمام البخاري منكر الحديث، وفيه مطلبان:

المطلب الأول : من قال فيه الإمام البخاري منكر الحديث في كتبه .

المطلب الثاني : من قال فيه الإمام البخاري منكر الحديث في غير كتبه .

الخاتمة : وفيها قدم الباحث أهم النتائج التي تم التوصل إليها، وجملة من التوصيات.

الفهارس:

- فهرس الآيات.
- فهرس الأحاديث.
- فهرس الرواة الذين تناولتهم الدراسة.
- فهرس الأعلام المترجم لهم.
- فهرس الأماكن والبلدان.
- فهرس الكلمات الغريبة وبيان المصطلحات.
- فهرس الموضوعات.
- المصادر والمراجع.

صعوبات البحث:

١- قلة المكتبات البحثية التي تحتوي على مراجع ومصادر الدراسة.

٢- كون مصطلح {منكر الحديث} كمصطلح جرح للرواة أكتنفه[١] شيء من الغموض في مفهومه ومراد النقاد منه؛ مما أدى إلى الاختلاف، والتباين الشديد في حكم، ومرتبة من وُصف به.

٣- أن كثيرا من كتب الإمام البخاري - رَحِمَهُ اللهُ - فُقدت ولذا صعب الحصول والتعرف على كثير من أقواله وخاصة ما تعلق بجرح الرواة أو تعديلهم .

أسأل الله العلي القدير بمنه وكرمه أن يرزقني الإخلاص في القول والعمل، وأن يتقبل مني هذا العمل ويجعله خالصا لوجهه الكريم، وأن يثيب كل من أعانني فيه، وليس هناك من كتاب غير كتاب الله إلا وفيه من النقص والخطأ، والله أعلم بالصواب وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين.

(١) كنف: الكنف والكنفة: ناحية الشيء، واذهب في كنف الله وحفظه أي في كلاءته، وحرزه، وحفظه. وتكنفوه واكتنفوه: أحاطوا به. ابن منظور، لسان العرب(ج٩ص٣٠٨).

التمهيد: وفيه مبحثان:

المبحث الأول:

التعريف بالإمام البخاري، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مولده، واسمه، ونسبه .

المطلب الثاني: طلبه للعلم، ورحلاته .

المطلب الثالث: مصنفاته، ووفاته .

التـــــمهـــيـــــد

المبـــحـــث الأول

التعريف بالإمـــــام البـــخـــاري

المطلب الأول : مولده، و اسمه، ونسبه :

إن الإمام البخاري – رَحِمَهُ اللهُ – تعالى إمام مشهور معروف، عرفه علمـــاء المســـلمين، بـــل وعوامهم، وقد أُفرِدتْ كتب في ترجمته وسيرته، فضلا عن تناول ترجمته في كثير مـــن كتـــب التراجم المختلفة والمتنوعة، ولأن هذا البحث يتعلق مباشرة بهذه الشخصية الفذة، وهذا الرجـــل الذي يتوقد ذكاء، فلا بد من إيراد شيء ولو يسيرا من ترجمته وسيرته العطرة والتي تلح الحاجة لكل طالب علم على التعرف والإطلاع عليها .

ولد الإمام البخاري– رَحِمَهُ اللهُ – يوم الجمعة بعد الصلاة لثلاثَ عشرةَ ليلةً خلت مـــن شـــهر شوال سنةَ أربعٍ وتسعين ومائةٍ ببخارى[1][2]، وهو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ابن المغيرة بن بردزبه الجعفي[3]، فجدُه بَرْدِزْبَه ضبُط اسمه بفتح الباء الموحـــدة، وســـكون الـــراء المهملة، وكسر الدال المهملة، وسكون الزاي المعجمة، وفتح الباء الموحدة بعدها هـــاء[4] قـــال

---

(١) بخارى بضم الباء وهي مدينة عظيمة مشهورة بما وراء النهر من بلاد خراسان، بينها وبين سمرقند ســـبعة ايام وسبعة وثلاثون فرسخا وبينها وبين جيحون يومان، ومساحتها اثنا عشر فرسخا في اثنا عشر فرسخا، يحيط بها سور، وهي بلاد الصغد احد منتزهات الدنيا . القزويني زكريا بن محمد بن محمود، آثـــار الـــبلاد وأخبـــار العباد، الناشر: دار صادر – بيروت (ص٥٠٩) والحِميرى محمد بن عبد الله بن عبد المنعم، الروض المعطـــار في خبر الأقطار، المحقق: إحسان عباس الناشر: مؤسسة ناصر للثقافة – بيروت – طبع علـــى مطـــابع --دار السراج الطبعة: الثانية، ١٩٨٠ م(ص٨٢)، و الهادي يوسف، حدود العالم من المشرق إلى المغـــرب، الناشـــر: الدار االثقافية للنشر، القاهرة الطبعة: ١٤٢٣ هـــ (ج١ص١٢٦)، و القطيعي عبد المؤمن بن عبد الحق، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، الناشر: دار الجيل، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـــ .(ج١ص١٦٩).

(٢) ينظر الخطيب البغدادي أحمد بن علي، تاريخ بغداد(ج٢ص٣٢٢)، و ابن حجر أحمد بن علي العســـقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري ومقدمته هدي الســـاري، الناشـــر: دار المعرفـــة – بيـــروت، ١٣٧٩هـــــ (ج١ص٤٧٧)، والنووي يحيى بن شرف، تهذيب الأسماء واللغات،عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان (ج١ص٦٨) .

(٣) ينظر الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد(ج٢ص٣٣٢)، والذهبي، سير أعلام النـــبلاء(ج١٢ص٣٩١)، و ابـــن حجر، هدي الساري (ص٤٧٧).

(٤) ينظر النووي، تهذيب الأسماء واللغات(ج١ص٦٧)، وابن حجر هدي الساري (ص ٤٧٧) .

الحافظ ابن حجر[١]: "هذا هو المشهورُ في ضبطه، وبردزبه في الفارسية الزرّاع كذا يقول أهل بخارى، وكان بردزبه فارسيا على دين قومه، ثم أسلم ولده الْمُغيرَة على يد اليمان الجُعْفِيّ وأتى بُخَارى فنسب إليه"[٢] .

المطلب الثاني: طلبه للعلم، ورحلاته :

وقد بدأ الإمام البخاري طلبه للعلم في سن مبكر، وذلك ببخارى، وما بلغ السادسة عشر من عمره، إلا وقد حفظ بعض كتب أهل الحديث كابن المبارك، ووكيع[٣][٤]، ثم رحل إلى عدد من الأمصار لطلب الحديث، ولا يخفى على أحد أن الرحلة في طلب العلم تعتبر علامة للعالم ومنقبة له، لذا لا تخلو ترجمةُ عالم من علماء الأمة من ذِكْرِ رحلاته في طلب العلم حتى قيل: من لم يرحل فلا ثقةَ بعلمه، وقال يحيى بن معين[٥]: أربعة لا تؤنس منهم رشدا وذكر منهم: رجلٍ يكتب في بلده ولا يرحل في طلب الحديث[٦].

وقد طلب والد البخاري العلم قال البخاري: "سمع أبي من مالك بن أنس[٧]، ورأى حماد ابن زيد[٨]، وصافح ابن المبارك بكلتا يديه"[٩].

---

(١) ابن حجر شيخ الإسلام وإمام الحفاظ في زمانه وحافظ الديار المصرية بل حافظ الدنيا مطلقا قاضي القضاة شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد الكناني العسقلاني ثم المصري الشافعي، توفي عام ٨٥٢هـ (طبقات الحفاظ للسيوطي.(ص ٥٥٢-٥٥٣).

(٢) ابن حجر، هدي الساري (ص٤٧٧).

(٣) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي بضم الراء وهمزة ثم مهملة أبو سفيان الكوفي ثقة حافظ عابد من كبار التاسعة توفي عام ١٩٧هـ تاريخ بغداد(ج١٥ص٦٤٧)، وتاريخ دمشق(ج٦٣ص٥٨)، وتقريب التهذيب(ص٥٨١)، والاعلام(ج٨ص١١٧).

(٤) ينظر الخطيب البغدادي تاريخ بغداد(ج٢ص٣٢٢)، وابن حجر هدي الساري(ص٤٧٨).

(٥) يحيى بن معين بن عون الغطفاني مولاهم أبو زكريا البغدادي ثقة حافظ مشهور إمام الجرح والتعديل، توفي عام ٢٣٣هـ. تاريخ بغداد(ج١٦ص٢٦٣)، وتقريب التهذيب(ص ٥٩٧)، والاعلام(ج٧ص٢٧٤).

(٦) ينظر الحاكم، محمد بن عبد الله المعروف بابن البيع، معرفة علوم الحديث، المحقق: السيد معظم حسين، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م (ص١/٩) .

(٧) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي أبو عبد الله المدني الفقيه إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين، توفي عام ١٧٩هـ. تقريب التهذيب(ص ٥١٦)، وطبقات الحفاظ (ص٩٦).

(٨) حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل البصري ثقة ثبت فقيه قيل إنه كان ضريرا ولعله طرأ عليه؛ لأنه صح أنه كان يكتب، توفي عام ١٧٩هـ تقريب التهذيب(ص ١٧٨)، وطبقات الحفاظ (ص١٠٣).

(٩) البخاري، محمد بن إسماعيل، التاريخ الكبير ، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان (ج ١ص٣٤٢)، والذهبي، سير اعلام النبلاء (ج١٢ص٣٩٢).

ووثقه ابن حبان[١][٢]، وقال ابن حجر: روى عنه يحيى بن جعفر البيكندي[٣][٤].

فكانت أول رحلة له إلى الحجاز[٥]، وذلك سنةُ عشر ومائتين، وكان عمره إذ ذاك ستة عشر عاما، وقد خرج مع أمه وأخيه أحمد للحج، ثم رجعت أمه وأخوه وبقي هو يطلب الحديث[٦]، فسمع في مكةَ من أبي عبدالرحمن المقرئ[٧]، وخلاد بن يحيى[٨]، وغيرِهما، وفي المدينة من عبدالعزيز الأويسي[٩]، وأيوب بن سليمان[١٠]، وغيرهما، وبقي في الحجاز ستةَ أعوام كتب فيها التاريخ الكبير، ثم رحل إلى بَلَخْ[١١]، ومن شيوخه فيها مكي بن إبراهيم[١٢]،

---

(١) ابن حبان الحافظ العلامة أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان ابن معاذ بن معبد بن سهيد بن هدية بن مرة بن سعد التميمي البستي، أحد الأئمة الرحالين، وصاحب التصانيف وولي قضاء سمرقند وكان من فقهاء الدين وحفاظ الآثار، توفي عام ٣٥٤ هـ. تاريخ دمشق(ج٥٢ص٢٤٩)، وطبقات الحفاظ للسيوطي(ص ٣٧٥).

(٢) ينظر ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد، الثقات، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣م (ج٨ص٩٨) .

(٣) يحيى بن جعفر بن أعين البخاري البيكندي الأزدي البارقي روى عن ابن عيينة ووكيع وخلق وعنه البخاري وآخرون توفي عام٢٤٣هـ. تقريب التهذيب(٥٨٨). وطبقات الحفاظ للسيوطي(ص ٢١٤).

(٤) ينظر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر، تهذيب التهذيب، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ (ج١ص٢٧٤).

(٥) بالكسر، وآخره زاي، هو جبل ممتدّ سمي حجازاً لأنه حاجز بين اليمن والشام وهو مسيرة شهر، قاعدتها مكة. آثار البلاد وأخبار العباد، (ص٨٤)، و الروض المعطار في خبر الأقطار،(ص١٨٨).

(٦) ينظر الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد(ج٢ص٣٢٢)، والذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م (ج٢ص١٠٤)، والذهبي، سير اعلام النبلاء(ج١٢ص٣٩٣)، وابن حجر، هدي الساري(ص٤٧٨).

(٧) عبد الله بن يزيد المقرئ العدوي أبو عبد الرحمن نزيل مكة روى عن شعبة والليث والثوري والحمادين. وعنه أحمد وإسحاق وابن المديني والبخاري وخلق. توفي عام ٢١٢هـ. تقريب التهذيب (٣٣٠). وطبقات الحفاظ (١٦٠).

(٨) خلاد بن يحيى بن صفوان السلمي أبو محمد الكوفي نزيل مكة صدوق رمي بالإرجاء وهو من كبار شيوخ البخاري. سير أعلام النبلاء(ج١٠ص١٦٤)، و(تقريب التهذيب ١٩٦).

(٩) عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو بن أويس بن سعد بن أبي سرح الأويسي العامري أبو القاسم المدني ثقة. سير أعلام النبلاء(ج١٠ص٣٨٩)، وتقريب التهذيب(ص٣٥٧).

(١٠) أيوب بن سليمان بن بلال القرشي المدني أبو يحيى ثقة لينه الأزدي و الساجي بلا دليل. تقريب التهذيب(ص١١٨).

(١١) بلخ مدينة من أمهات بلاد خراسان فتحها عبدالله بن سمرة في خلافة معاوية رضي الله عنهما كان بها بيت النوبهار الذي بني مضاهاة للكعبة تبعد عن مرو مئة وستة وعشرون فرسخا وعن ترمذ إثنا عشر فرسخا، كما جاء في آثار البلاد (ج١ص٣٣١)، والروض المعطار،(ج١ص٩٦)، ومراصد الإطلاع (ج١ص٢١٧) .

(١٢) مكي بن إبراهيم الحنظلي البرجمي أبو السكن البلخي روى عن جعفر الصادق وأبي حنيفة ومالك وابن جريج وعدة، وعنه أحمد وابن معين وابن المثنى وابن بشار والبخاري وخلق كثير. توفي عام ٢١٤هـ. تقريب التهذيب (ص٥٤٥)، وطبقات الحفاظ(ص١٦٤).

ثم إلى مرو[١]، وأخذ فيها من عبدان بن عثمان[٢]، ورحل أيضا إلى نيسابور[٣]، وسمع فيها من يحيى بن يحيى[٤]، ثم إلى الري[٥] وسمع فيها من إبراهيم بن موسى[٦]، كما رحل إلى مصر وسمع فيها من عدد من الشيوخ، منهم سعيد بن أبي مريم[٧]، وعبدالله بن يوسف[٨]، ورحل أيضا إلى الشام[٩] وسمع فيها من أبي اليمان[١٠]، وعلي بن عياش[١١]، ورحل إلى بغداد[١٢]،

---

(١) مرو مدينة من أشهر مدن خراسان، وأقدمها، وأكثرها خيرا، بناها ذو القرنين، وتبعد عن بلخ مئة وستة وعشرون فرسخا، وعن نيسابور سبعون فرسخا، وعن سرسخ ثلاثون فرسخا. آثار البلاد(ج١ص٤٥٦)، والروض المعطار(ج١ص٥٣٢)، ومراصد الإطلاع(ج٣ص١٢٦٢) .

(٢) عبد الله بن عثمان بن جبلة بفتح الجيم والموحدة ابن أبي رواد بفتح الراء وتشديد الواو العتكي بفتح المهملة والمثناة أبو عبد الرحمن المروزي الملقب عبدان ثقة حافظ، توفي عام ٢٢١هـ. سير أعلام النبلاء(ج١٠ص٢٧٠). وتقريب التهذيب(ص٣١٣).

(٣) مدينة من مدن خراسان، ذات فضائل حسنة وعمارة، كثيرة الخيرات والفواكه والثمرات، كانت مجمع العلماء. سميت بذلك؛ لأن سابور مر بها فلما نظر إليها قال: هذه تصلح لأن تكون مدينة، فقيل لها نيسابور افتتحها عبد الله بن عامر بن كريز في خلافة عثمان، وأهلها أخلاط من العرب والعجم، وقدر مساحتها ثلاثة أميال في مثلها، ومن نيسابور الإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري. الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار(ص٥٨٨)، والقزويني، آثار البلاد وأخبار العباد(ص١٩٣).

(٤) يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن التميمي أبو زكريا النيسابوري ريحانة نيسابور ثقة ثبت إمام، توفي عام ٢٢٦هـ. تقريب التهذيب(ص٥٩٨)، وطبقات الحفاظ(ص١٨١).

(٥) مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن، قديمة البناء؛ بناها راز بن خراسان؛ لأن النسبة إليها رازي. وافتتحها قرظة بن كعب الأنصاري في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار(ص٢٧٨)، والقزويني، آثار البلاد وأخبار العباد (ص١٥٢).

(٦) إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي أبو إسحاق الفراء الرازي يلقب الصغير ثقة حافظ، قال أحمد كان كبيرا في الجلالة والعلم، توفي بعد العشرين ومائتين. تقريب التهذيب(ص٩٤)، وطبقات الحفاظ(ص١٩٩).

(٧) سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي بالولاء أبو محمد المصري، وقد ينسب إلى جد جده ثقة ثبت فقيه توفي عام ٢٢٤ هـ. تقريب التهذيب(ص٢٣٤)، وطبقات الحفاظ(ص١٧١).

(٨) عبد الله بن يوسف التنيسي بمثناة ونون ثقيلة بعدها تحتانية ثم مهملة أبو محمد الكلاعي أصله من دمشق ثقة متقن من أثبت الناس في الموطأ توفي عام ٢١٨ هـ. تقريب التهذيب(ص٣٣٠)، وطبقات الحفاظ(ص١٧٥).

(٩) هي من الفرات إلى العريش طولاً، ومن جبلي طيء إلى بحر الروم عرضاً، هي الأرض المقدسة التي جعلها الله منزل الأنبياء ومهبط الوحي، هواؤها طيب وماؤها عذب، بها طور سينا. آثار البلاد وأخبار العباد (ص٢٠٥).

(١٠) أبو ثور إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان الكلبي البغدادي الفقيه، قال أحمد أعرفه بالسنة منذ خمسين سنة وهو عندي في مسلاخ سفيان الثوري، وقال ابن حبان أحد أئمة الدنيا، توفي عام ٢٤٠ هـ. تاريخ بغداد (ج٦ص٥٧٦)، وطبقات الحفاظ(ص٢٢٦)، والأعلام(ج١ص٣٧).

(١١) علي بن عياش بن مسلم الألهاني الحمصي، البكاء، الحافظ، الصدوق، العابد، أبو الحسن توفي عام ٢١٩هـ. سير أعلام النبلاء(ج١٠ص٣٣٨)، وطبقات الحفاظ(ص١٦٩).

(١٢) قبة الإسلام، ومجمع الرافدين، دار مملكة خلفاء بني العباس، وكانت قرية من قرى الفرس فأخذها أبو جعفر غصباً فبنى فيها مدينة وسط العراق، الروض المعطار في خبر الأقطار(ص١٠٩)، و آثار البلاد وأخبار العباد (ص٣١٣).

فسمع من محمد بن عيسى بن الطباع[١]، ورحل إلى الكوفة[٢] وسمع من عبيدالله بن موسى[٣]، وفي البصرة[٤] سمع من أبي عاصم النبيل[٥][٦].

وبلغ عددُ مشايخ الإمام البخاري أكثرَ من ألف من أهل الحديث[٧].

والإمام البخاري – رَحِمَهُ اللهُ – نابغة في علم الحديث، واسع الحفظ، متوقد الذكاء، عُرف بذلك واشتهر بين العلماء، وقد قال عن نفسه: "أحفظ مئةَ ألف حديث صحيح وأحفظ مئتي ألف حديث غيرِ صحيح"[٨]، وقال أيضا: "ما عندي حديثٌ لا أذكرُ إسنادَه"[٩]، وقال سليم بن مجاهد[١٠] "كنت عند محمد بن سلام فقال لي: لو جئتَ قبل لرأيت صبيا يحفظ سبعين ألف حديث"[١١]، وقال له بعضهم، قال فلان عنك لا تحسن أن تصلي، فقال: "لو قيل شيء من هذا ما كنت أقوم من ذلك المجلس حتى أروي عشرة آلاف حديث في الصلاة خاصة"[١٢]، ولما أُمتُحن واختُبر من مشايخ أهل بغداد لمّا ورد عليهم عمدوا إلى مئة حديث فقلّبوا متونها وأسانيدها، فرد كل متن إلى إسناده، وكل إسناد إلى متنه[١٣]، وقد علق ابن حجر على هذه القصة بقوله: ليس العجب من رده

---

(١) محمد بن عيسى بن نجيح البغدادي أبو جعفر ابن الطباع البغدادي نزيل أذنة ثقة فقيه كان من أعلم الناس بحديث هشيم، وكان من مشايخ الإسلام. ذكره أحمد بن حنبل، فقال: لبيب، كيس، توفي عام ٢٢٤هـ. سير أعلام النبلاء (ج١٠ص٣٨٧)، وتقريب التهذيب(ص٥٠١).

(٢) بالضم، المصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق، سمّيت الكوفة لاستدارتها، وقيل: سمّيت كوفة بموضعها من الأرض، وذلك أنّ كل رملة يخالطها حصى سمّي كوفة. مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع(ج٣ص١١٨٧).

(٣) عبيد الله بن موسى بن أبي المختار باذام العبسي مولاهم الكوفي الإمام، الحافظ، العابد، أبو محمد أول من صنف (المسند) على ترتيب الصحابة بالكوفة وكان من حفاظ الحديث، مجودا للقرآن، توفي عام ٢١٣. سير أعلام النبلاء(ج٩ص٥٥٣)، وطبقات الحفاظ(ص١٥١).

(٤) قبة الإسلام، ومقر أهله، بنيت في خلافة عمر رضي الله عنه بالعراق، وبين البصرة والكوفة ثمانون فرسخاً. الروض المعطار في خبر الأقطار(ص١٠٥)

(٥) الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني أبو عاصم النبيل البصري ثقة ثبت شيخ حفاظ الحديث في عصره. توفي عام ٢١٢ هـ تاريخ دمشق(ج٢٤ص٣٥٦)، وتقريب التهذيب(ص٢٨٠)، والاعلام(ج٣ ص٢١٥).

(٦) ينظر الذهبي، سير أعلام النبلاء(ج١٢ص٣٩٤-٣٩٥) .

(٧) المصدر السابق (ج١٢ص٣٩٥)، وابن حجر هدي الساري ص(٤٧٩) .

(٨) ينظر الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد(ج٢ص٢٥) .

(٩) المصدر السابق(ج٢ص١٠) .

(١٠) سليم بن مجاهد بن بعيش، أبو عمر البخاري. رحل وسمع من أبي عبد الرحمن المقرئ، وعبد الله بن رجاء الغداني، والقعنبي. وعنه: ابنه المحدث مهيب بن سليم. توفي عام ٢٥٥هـ. الذهبي، تاريخ الإسلام.(ج٦ص٩٥).

(١١) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد(ج٢ص٢٤-٢٥) .

(١٢) الذهبي، سير أعلم النبلاء(ج١٢ص٤١٢) .

(١٣) ينظر الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج٢ص٢٠-٢١) .

الخطأ إلى الصواب، فإنه كان حافظا بل العجب من حفظه للخطأ على ترتيب ما ألقوه عليه من مرة واحدة[1].

وروى عن الإمام البخاري- رَحِمَهُ اللهُ - خلق كثير من أبرزهم أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي[2]، وأبو حاتم[3]، وأبو بكر بن أبي الدنيا[4]، وأبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم[5]، ومحمد بن عبد الله الحضرمي مطين[6]، وإبراهيم بن معقل النسفي[7]، وعبد الله بن ناجية[8]، وأبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة[9]،وعمر بن محمد بن بجير[10]، وأبو قريش محمد ابن

---

(١) ينظر ابن حجر، هدي الساري (ص٤٨٦) .

(٢) محمد بن عيسى بن سورة بن الضحاك السلمي، صاحب الجامع والعلل الضرير الحافظ العلامة طاف البلاد وسمع خلقا كثيرا، أحد الأئمة، ثقة حافظ توفي عام ٢٧٩هـ. تقريب التهذيب(ص٥٠٠)، وطبقات الحفاظ(ص٢٨٢)، والأعلام(ج٦ص٣٢٢).

(٣) محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي أبو حاتم الرازي، أحد الأئمة الأعلام، وأحد الحفاظ، حافظ للحديث، من أقران البخاري ومسلم، ولد في الري، وإليها نسبته. وتنقل في العراق والشام ومصر وبلاد الروم، وتوفي ببغداد في ٢٧٧هـ. تاريخ بغداد(ج٢ص٤١٤)، وتاريخ دمشق(ج٥٢ص٣)، وتقريب التهذيب(ص٤٦٧). والأعلام (ج٦ص٢٧).

(٤) عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس الأموي مولاهم أبو بكر ابن أبي الدنيا البغدادي، الحافظ صاحب التصانيف المشهورة المفيدة، قال الخطيب كان مؤدب أولاد الخلفاء، من الوعاظ العارفين بأساليب الكلام وما يلائم طبائع الناس، توفي عام ٢٨١. تاريخ بغداد(ج٢ص٣٢٢)، وطبقات الحفاظ(ص٢٩٨)، والأعلام (ج٤ص١١٨).

(٥) ابن أبي عاصم أحمد بن عمرو أبو بكر الشيباني، حافظ كبير، إمام، بارع، متبع للآثار، كثير التصانيف. ولي قضاء أصبهان، له نحو ٣٠٠ مصنف، منها (المسند الكبير) نحو ٥٠ ألف حديث، توفي عام ٢٨٧هـ. سير أعلام النبلاء (ج١٣ص٤٣٠)، والأعلام(ج١ص١٨٩).

(٦) محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرميّ الكوفي، أبو جعفر: من حفاظ الحديث. كان محدّث الكوفة. لقب بمطين؛ لأنه كان وهو صغير يلعب مع الصبيان في الماء فيطينون ظهره، توفي عام ٢٩٧هـ. سير أعلام النبلاء(ج١١ص٢٨)، والأعلام(ج٦ص٢٢٣).

(٧) الإمام، الحافظ، الفقيه، القاضي، أبو إسحاق النسفي، قاضي مدينة نسف، وكان فقيها حافظا بصيرا باختلاف العلماء ثقة توفي عام ٢٩٥هـ. سير أعلام النبلاء(ج١٣ص٤٩٣)، وطبقات الحفاظ(ص٣٠٢).

(٨) عبد الله بن محمد بن ناجية البربريّ الأصل البغدادي، من حفاظ الحديث. كان ثقة ثبتا، له مسند كبير في مائة وثلاثين جزءا، توفي عام ٣٠١هـ. طبقات الحفاظ(ص٣٠٦)، والأعلام (ج٤ص١١٩).

(٩) ابن خزيمة الحافظ الكبير الثبت إمام الأئمة شيخ الإسلام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، كان فقيها مجتهدا، عالما بالحديث. تزيد مصنفاته على ١٤٠. توفي عام ٣١١هـ. تاريخ الإسلام(ج٧ص٢٤٣)، وطبقات الحفاظ (ص٣١٣). والأعلام (ج٦ص٢٩).

(١٠) البجيري الإمام الحافظ الكبير أبو حفص عمر بن محمد بن بجير الهروي السمرقندي، كان فاضلا خيرا صدوقا ثبتا في الحديث، قال الذهبي: جمع ما لم يجمعه غيره. توفي عام ٣١١هـ. طبقات الحفاظ(ص٣١٢)، والأعلام (ج٥ص٦٠).

جمعة[١]، ويحيى بن محمد بن صاعد[٢]، ومحمد بن يوسف الفربري[٣] راوي الصحيح، وحسين المحاملي[٤]، وعبد الله بن محمد بن الأشقر[٥]، وأمم لا يحصون، وروى عنه مسلم[٦] في غير صحيحه[٧].

ثناء العلماء عليه :

إن الإمام البخاري – رَحِمَهُ اللهُ – قد ذاع صيتُه وصار إمام الدنيا في زمانه، أثنى عليه علماء عصره، وشهدوا له بالإمامة، حتى لقب بإمير المؤمنين في الحديث وما أن يتعرض له عالم إلا ويثني عليه بما يستحقُه، وسنورد هنا بعض هذا الثناء الحق، قال الإمام البخاري – رَحِمَهُ اللهُ – ذاكرني أصحاب عمرو بن علي الفلاس[٨] بحديث، فقلت: لا أعرفه فسُروا بذلك، وصاروا إلى عمرو فأخبروه، فقال: "حديث لا يعرفه محمد بن إسماعيل ليس بحديث"[٩]. وكان إسحاق ابن

---

(١) الإمام، العلامة، الحافظ الكبير، أبو قريش، محمد بن جمعة بن خلف القهستاني الأصم، صاحب التصانيف، كان يقظا فهما مذاكرا حافظا ضابطا صاحب إتقان كثير السماع والرحلة يذاكر الحفاظ فيغلبهم. توفي عام ٣١٣هـ. سير أعلام النبلاء(ج١٤ص٣٠٤)، وطبقات الحفاظ(ص٣٢٤).

(٢) يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب مولى أبي جعفر المنصور الحافظ الإمام الثقة أبو محمد الهاشمي البغدادي، قال الدارقطني ثقة ثبت حافظ. توفي عام ٣١٨هـ. طبقات الحفاظ(ص٣٢٧)، والأعلام (ج٨ص١٦٤).

(٣) المحدث، الثقة، العالم، أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربري، راوي (الجامع الصحيح) عن أبي عبد الله البخاري، سمعه منه بفربر مرتين. . توفي عام ٣٢٠هـ. سير أعلم النبلاء(ج١٥ص١٠)، والأعلام (ج٧ص١٤٨).

(٤) القاضي الإمام العلامة المحدث الثقة مسند الوقت أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبي البغدادي المحاملي، وكان فاضلا دينا صدوقا وولي قضاء الكوفة ستين سنة ثم استعفى وكان يحضر بمجلسه عشرة آلاف رجل، توفي عام ٣٣٠هـ. سير أعلم النبلاء(ج١٥ص٢٥٨)، وطبقات الحفاظ (ص٣٤٥)، والأعلام (ج٢ص٢٣٤).

(٥) الشيخ، العالم الصدوق، أبو القاسم، عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الخليل ابن الأشقر، راوي (التاريخ الصغير) للبخاري عن مؤلفه، كان محدثا، معمرا، إماما، مفتيا. توفي سنة بضع عشرة وثلاث مائة. سيرأعبلام النبلاء(ج١٤ص٣٠٣).

(٦) مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري أبو الحسن النيسابوري، الإمام الحافظ صاحب الصحيح، من أئمة المحدثين. ولد بنيسابور، ورحل إلى الحجاز ومصر والشام والعراق، وتوفي بظاهر نيسابور في ٢٦١هـ. تاريخ بغداد(ج١٥ص١٢١)، و تاريخ دمشق(ج٥٨ص٨٥)، وطبقات الحفاظ(ص٢٦٤)، والأعلام (ج٧ص٢٢١).

(٧) ينظر الذهبي، سير أعلم النبلاء (ج١٢ص٣٩٧) .

(٨) عمرو بن علي بن بحر بن كنيز بنون وزاي أبو حفص الفلاس الصيرفي الباهلي البصري ثقة حافظ، وفي أصحاب الحديث من يفضله على ابن المديني. توفي عام ٢٤٩هـ. تقريب التهذيب(ص٤٢٤)، وطبقات الحفاظ(ص٢١٤). والأعلام (ج٥ص٨٢).

(٩) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد .(ج٢ص٣٢٢).

راهويه يقول: "اكتبوا عن هذا الشاب – يعني الإمام البخاري – فلو كان في زمن الحسن[١] لاحتاج الناس إليه؛ لمعرفته بالحديث وفقهه"[٢]. وقال أحمد بن حنبل[٣]: "ما أخرجت خُرسان[٤] مثل محمد بن إسماعيل"[٥].

ومرّ إسحاق بن راهويه بحديث وكان في مجلسه الإمام البخاري، وفي سند الحديث عطاء الكيخاراني[٦]، فقال إسحاق: "يا أبا عبدالله، أيش كيخاران[٧]؟ فقال: قرية باليمن، كان معاوية ابن أبي سفيان بعث هذا الرجل، وكان يسميه أبو بكر فأُنْسِيتُهُ إلى اليمن، فمر بكيخاران، فسمع منه عطاء حديثين، فقال له إسحاق: يا أبا عبد الله، كأنك شهدت القوم"[٨]. وقال أبو جعفر محمد ابن أبي حاتم[٩]: سمعت أبا عمر سليم بن مجاهد يقول: كنت عند محمد بن سلام

---

(١) الحسن بن أبي الحسن يسار، أبو سعيد، مولى زيد بن ثابت، كان إمام أهل البصرة، وحبر الأمة في زمنه. وهو أحد العلماء الفقهاء الفصحاء الشجعان النساك. توفي عام١١٠هـ. سير أعلم النبلاء(ج٤ص٥٦٣)، والأعلام (ج٢ص٢٢٦).

(٢) الذهبي سير أعلام النبلاء (ج١٢ص٤٢١).

(٣) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي نزيل بغداد أبو عبد الله أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة، الإمام الشهير صاحب المسند، كان من كبار الحفاظ الأئمة ومن أحبار هذه الأمة. توفي عام٢٤١هـ. تاريخ بغداد(ج٦ص٩٠)، وتقريب التهذيب(ص٨٤)، وطبقات الحفاظ(ص١٨٩).

(٤) بلاد واسعة، أول حدودها ممّا يلي العراق وآخر حدودها مما يلي الهند، وهي بلاد واسعة. ذات تجارة واسعة وخيرات وفيرة. و ذات هواء صحيح. وأهلها أصحاء أشدّاء. وهي من أحسن أرض الله وأعمرها وأكثرها خيراً، وأهلها أحسن الناس صورة وأكملهم عقلاً وأقومهم طبعاً، وأكثرهم رغبة في الدين والعلم وينسب إليها أبو عبد الرحمن حاتم بن يوسف الأصم، من أكابر مشايخ خراسان.. القطيعي، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع(ج١ص٤٥٥). والقزويني، آثار البلاد وأخبار العباد، (ص١٤٧).

(٥) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد(ج٢ص٣٤٠).

(٦) عطاء بن يعقوب الكيخاراني من أهل اليمن مولى بن سباع، يروي عن أم الدرداء روى عنه الزهري والقاسم بن أبي بزة ومن زعم أنه سمع معاذ بن جبل فقد وهم. ابن حبان، الثقات(ج٧ص٢٥٢).

(٧) كيخاران بالفتح، ثم السكون، وخاء معجمة، وراء، وآخره نون: من قرى اليمن. القطيعي، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع (ج٣ص١١٩١).

(٨) الذهبي سير أعلام النبلاء (ج١٢ص٤١٥).

(٩) الإمام الجليل أبو عبد الله محمد بن أبي حاتم الوراق وهو الناسخ وكان ملازمه – أي البخاري – سفرا وحضرا فكتب كتبه، وروى عنه شيوخه عبد الله بن محمد المسندي، وإسحاق بن أحمد بن خلف السرماري ومحمد بن خلف بن قتيبة وغيرهم. العسقلاني، أحمد بن علي، تغليق التعليق على صحيح البخاري، المحقق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، الناشر: المكتب الإسلامي ، دار عمار – بيروت ، عمان – الأردن الطبعة: الأولى، ١٤٠٥،(ج٥ص٤٣٧).

البيكندي[1]، فقال: لو جئت قبل لرأيت صبيا يحفظ سبعين ألف حديث، قال: فخرجت في طلبه حتى لحقته، قال: أنت الذي يقول: إني أحفظ سبعين ألف حديث؟ قال: نعم، وأكثر، ولا أجيئك بحديث من الصحابة والتابعين إلا عرفتك مولدَ أكثرهم، ووفاتهم، ومساكنهم، ولست أروي حديثا من حديث الصحابة، أو التابعين، إلا ولي من ذلك أصل أحفظه حفظا عن كتاب الله، وسنة رسول الله[2]. وقال عبدان: "ما رأيت بعيني شابا أبصر من هذا، وأشار بيده إلى محمد ابن إسماعيل"[3]، وقال صالح بن مسمار المروزي[4]: سمعت نعيم بن حماد[5] يقول: "محمد ابن إسماعيل فقيه هذه الأمة".

وقال إبراهيم بن خالد المروزي[6]: قال مسدد[7]: "لا تختاروا على محمد بن إسماعيل، يا أهل خراسان"[8]. ويقول البخاري: كنت إذا دخلت على سليمان بن حرب[9] يقول: بيّن لنا غلطَ

---

(١) محمد بن سلام بن الفرج البيكندي، ثقة ثبت، من حفاظ الحديث. رحال جوال. توفي عام ٢٢٥هـ. تقريب التهذيب(ص٤٨٢)، والأعلام (ج٦ص١٤٦).

(٢) ينظر الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، (ج٦ص١٤٠) والخطيب البغدادي تاريخ بغداد(ج٢ص٣٤٠) والذهبي سير أعلام النبلاء (ج١٢ص٤١٧) و المزي، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، المحقق: بشار عواد معروف الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠ (ج٢٤ص٤٦٠).

(٣) المصدر السابق(ج٢٤ص٤٥٩).

(٤) صالح بن مسمار السلمي أبو الفضل ويقال أبو العباس المروزي الكشميهني- نسبة إلى كشميهن قرية بمرو – ويقال الرازي، قال أبو حاتم صدوق وذكره ابن حبان في الثقات وقال توفي سنة خمسين ومائتين أو قبلها بقليل أو بعدها بقليل. تهذيب التهذيب(ج٤ص٤٠٣).

(٥) نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي، أبو عبد الله: الإمام، العلامة، الحافظ، أول من جمع المسند في الحديث. كان من أعلم الناس بالفرائض. توفي عام ٢٢٨هـ. سير أعلم النبلاء(ج١٠ص٥٩٥)، وطبقات الحفاظ(ص١٨٤)، والأعلام (ج٨ص٤٠).

(٦) إبراهيم بن خالد المروزي، الجرميهني، الحافظ، الملقب: بالبطيطي، صاحب حديث، توفي شابا سنة خمسين ومائتين. وهو الذي يقول بندار: حفاظ الدنيا أربعة، كلهم غلماني: إبراهيم بن خالد الجرميهني، وأبو زرعة، والبخاري، وعبد الله الدارمي. سير أعلام النبلاء(ج٩ص٤٦٩).

(٧) مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي البصري، أبو الحسن، ثقة حافظ، يقال إنه أول من صنف المسند بالبصرة.توفي عام ٢٢٨هـ. سير أعلم النبلاء(ج١٠ص٥٩١)، وتقريب التهذيب(ص٥٢٨)، وطبقات الحفاظ(ص١٨٤). والأعلام (ج٧ص٢١٥).

(٨) الذهبي سير أعلام النبلاء (ج١٢ص٤١٩).

(٩) سليمان بن حرب بن بجيل الأزدي الواشحي أبو أيوب: قاض، من أهل البصرة. سكن مكة وولي قضاءها سنة ٢١٤هـ وعزل سنة ٢١٩ هـ فرجع إلى البصرة فتوفي عامها. قال أبو حاتم إمام من الأئمة كان لا يدلس توفي عام ٢٢٤هـ. طبقات الحفاظ(ص١٧٠)، والأعلام(ج٣ص١٢٢).

شعبةَ[1]، وذُكر قول الإمام البخاري لعلي بن المديني- يعني: ما استصغرت نفسي إلا بين يدي علي بن المديني- فقال علي: دعوا هذا، فإن محمد بن إسماعيل لم يَرَ مثل نفسه[2]، قال: علي بن حجر[3] وعن عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: "ما أخرجت خراسان مثل محمد بن إسماعيل". وقال محمد بن بشار[4]: "ما قدم علينا مثل محمد بن إسماعيل"[5]. وقال محمد بن أبي حاتم: سمعت إبراهيم بن خالد المروزي يقول: رأيت أبا عمار الحسين بن حريث[6] يثني على أبي عبد الله البخاري، ويقول: "لا أعلم أني رأيت مثله، كأنه لم يخلق إلا للحديث". وقال أبو قريش محمد بن جمعة الحافظ: سمعت محمد بن بشار يقول: "حفاظ الدنيا أربعة: أبو زرعة[7] بالري، والدارمي بسمرقند، ومحمد بن إسماعيل ببخارى، ومسلم بنيسابور". قال أحمد بن حنبل: "انتهى الحفظ إلى أربعة من أهل خراسان: أبو زرعة الرازي، ومحمد بن إسماعيل البخاري، وعبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي، والحسن بن شجاع البلخي"[8]. وقال يعقوب بن إبراهيم الدورقي[9]: "محمد بن إسماعيل فقيه هذه الأمة"[10]. وقال مسلم بن الحجاج، للبخاري:

---

(١) شعبة بن الحجاج بن العتكي مولاهم أبو بسطام الواسطي ثم البصري ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة. توفي عام ١٦٠هـ. تقريب التهذيب (ص٢٦٦)، وطبقات الحفاظ(ص٨٩)، والأعلام(ج٣ص١٦٤).

(٢) ينظر الخطيب البغدادي تاريخ بغداد(ج٢ص٣٤٠)، والمزي تهذيب الكمال(ج٢٤ص٤٥٩)، والذهبي سير أعلام النبلاء(ج١٢ص٤٢٠)، والذهبي تاريخ الاسلام(ج٦ص١٤٠).

(٣) علي بن حجر بن إياس المروزي، أحد الحفاظ الثقات، كان رحالا جوالا، قال النسائي ثقة مأمون حافظ توفي عام ٢٤٤.طبقات الحفاظ(ص١٩٩)، والأعلام(ج٤ص٢٧٠).

(٤) محمد بن بشار العبدي البصري أبو بكر بندار ثقة، من حفاظ الحديث الثقات. لم يخرج من البصرة أكثر عمره برا بأمّه، توفي عام ٢٥٢هـ. تقريب التهذيب (ص٤٦٩)، والأعلام(ج٦ص٥٢).

(٥) الخطيب البغدادي تاريخ بغداد(ج٢ص٣٤٠)، والذهبي سير أعلام النبلاء(ج١٢ص٤٢٢)، والذهبي تاريخ الاسلام(ج٦ص١٤٠).

(٦) الحسين بن حريث بن ثابت بن قطبة، الإمام، الحافظ، الحجة، المروزي، قال إمام الأئمة ابن خزيمة: رأيت أبا عمار في المنام بعد وفاته على منبر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وعليه ثياب بيض وعمامة خضراء، توفي عام ٢٤٤هـ. سير أعلام النبلاء(ج١٢ص٧٦).

(٧) عبيد الله بن عبد الكريم أبو زرعة الرازي إمام حافظ ثقة مشهور مات سنة أربع وستين، تقريب التهذيب (ص٣٧٣).

(٨) الحسن بن شجاع البلخي أبو علي الحافظ، أحد أئمة الحديث وحافظه رحل في طلب العلم إلى الشام والعراق ومصر، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل سألت أبي من الحفاظ قال اربعة وذكر منهم الحسن بن شجاع البلخي، توفي عام ٢٤٤هـ. تقريب التهذيب(ص١٦١)، وطبقات الحفاظ(ص٢٤١).

(٩) يعقوب ابن إبراهيم ابن كثير العبدي مولاهم أبو يوسف الدورقي ثقة، محدث العراق في عصره. كان ثقة حافظا متقنا، أخذ عنه الأئمة الستة. توفي عام ٢٥٢هـ. تقريب التهذيب(ص٦٠٧)، والأعلام(ج٨ص١٩٤).

(١٠) الخطيب البغدادي تاريخ بغداد(ج٢ص٣٢٢)، والمزي تهذيب الكمال(ج١٥ص٢١٤)، والذهبي سير أعلام النبلاء(ج١٢ص٤٢٣)، والذهبي تاريخ الاسلام(ج٦ص٤٣٠).

"دعني أقبل رجليك يا أستاذ الأستاذين، وسيد المحدثين، وطبيب الحديث في علله"(١). وقال أبو عيسى الترمذي: "لم أر بالعراق ولا بخراسان في معنى العلل والتاريخ ومعرفة الأسانيد أعلم من محمد ابن إسماعيل"(٢).

هذا فيض من غيض مما قاله العلماء في الإمام البخاري- رَحِمَهُ اللهُ - فلم يسمع به عالم من علماء زمانه أو ممن جاء بعده إلا وأثنى عليه، وما ذاك إلا لسعة علمه وحفظه وقوة ذكائه - رَحِمَهُ اللهُ - تعالى.

المطلب الثالث: مصنفاته، ووفاته:

لا يذكر الإمام البخاري إلا ويذكر صحيحه، وتاريخه، وقد اشتهر الإمام البخاري عند الأوائل بكتابه التاريخ الكبير واشتهر- رَحِمَهُ اللهُ -عند المتأخرين بكتابه الجامع الصحيح، وله من المؤلفات كتبٌ أخرى غيرُ هذين الكتابين أثرى بها الإمام البخاري المكتبة الإسلامية، وهي تعتبر من أهم المراجع الكبرى التي يرجع إليها طلبة العلم قديما وحديثا، وقد ذكر هذه المؤلفات للإمام البخاري ابن حجر في هدي الساري، وقد طبع بعضُها ولا زال البعض الآخر مفقود، ومن هذه الكتب والمؤلفات:

التاريخ الكبير – الجامع الصحيح – التاريخ الأوسط – التاريخ الصغير – الضعفاء الصغير – الأدب المفرد – رفع اليدين في الصلاة – القراءة خلف الإمام – خلق أفعال العباد – الكني –الرد على الجهمية – الجامع الكبير – المسند الكبير – الأشربة – الهبة – أسامي الصحابة – الوحدان المبسوط – المؤتلِف والمختلِف – العلل – الفوائد – قضايا الصحابة، والتابعين وأقاويلُهما – بر الوالدين – التفسير الكبير – الضعفاء الكبير .

وهذه نبذه قصيرة عن بعض هذه الكتب :

التاريخ الكبير: وهذا الكتاب ألفه الإمام البخاري في المدينة المنورة عند قبر النبي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –، وقد اشتهر به كما مر عند المتقدمين، والعجب أن الإمام البخاري- رَحِمَهُ اللهُ –ألفه وهو في الثامنة عشر من عمره، والتاريخ الكبير يذكر فيه الإمام البخاري رواة الحديث عامة وقد قال - رَحِمَهُ اللهُ - :"وقل اسم في التاريخ إلا وله عندي قصة إلا أني كرهت أن يطول

(١) الذهبي سير أعلام النبلاء(ج١٢ص٤٣٢).

(٢) الذهبي تاريخ الاسلام(ج٦ص١٤٠).

الكتاب"[١]، وقد اشتمل الكتاب على مادة علمية غزيرة لما فيه من تراجم الرجال، والجرح والتعديل، والعلل، وهذا الذي جعل شيخ البخاري إسحاق بن راهويه يقول عنه أنه سحر[٢].

الجامع الصحيح: وقد ألف الإمام البخاري هذا الكتاب عندما سمع شيخَه إسحاق بن راهويه يقول: "لو جمعتم كتابا مختَصرا لصحيح سنة رسول الله- ﷺ -"قال الإمام البخاري: "فوقع ذلك في قلبي فأخذت في جمع الجامع الصحيح"[٣]، واشتمل الكتاب على مختلف أبواب الحديث في العقيدة والفقه والتفسير والمغازي والآداب وغيرها، وذكر الذهبي في السير أن الإمام البخاري قال: أخرجت هذا الكتاب من زهاء[٤] ستِ مائة ألف حديث[٥]، واستغرق في تأليفه ستةَ عشر عاما، وسماه الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله- ﷺ - وسننه وأيامه، قال العلماء: هو أول مصنَّف صُنِّف فى الصحيح المجرد، واتفق العلماء على أن أصح الكتب المصنفة صحيحا البخارى ومسلم، واتفق الجمهور على أن صحيح البخارى أصحهما، وأكثرهما فوائدا[٦].

التاريخ الأوسط: وهو عبارة عن كتاب يذكر فيه الإمام البخاري شيئا من تاريخ النبي - ﷺ - والصحابة والتابعين، مرتبٌ حسب تاريخ الوفيات، وكثير من عباراته هي عبارات التاريخ الكبير، وهو من آخر مؤلفات الإمام البخاري حيث أنه ذكر فيه عبد الله بن عبد الرحمن السَّمرقندي[٧] وأنه توفي سنة خمس وخمسين ومائتين في شهر ذي الحجة[٨]- أي قبل وفاة الإمام البخاري بعدة أشهر-، وقد نقل منه الحافظ ابن حجر في التهذيب في نحو ثلاثين

---

(١) ابن حجر، هدي الساري(ص٤٧٨).

(٢) ينظر الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد(ج٢ص٣٢٢).

(٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء(ج١٢ص٤٠١).

(٤) وزهاء الشيء وزهاؤه: قدره، يقال: هم زهاء مائة وزهاء مائة أي قدرها. وهم قوم ذوو زهاء أي ذوو عدد كثير. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب ، الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ (ج١٤ص٣٦٣).

(٥) ينظر الذهبي، سير أعلام النبلاء(ج١٢ص٤٠٢).

(٦) ينظر النووي، تهذيب الأسماء واللغات(ج١ص٧٣).

(٧) عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي، أبو محمد قال الحاكم من شيوخ مسلم، توفي عام خمس وخمسين ومائتين في شهر ذي الحجة. التاريخ الأوسط(ج٢ص٣٩٧)، وتهذيب التهذيب(ج٥ص٢٩٦).

(٨) البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، التاريخ الأوسط، المحقق: محمود إبراهيم زايد الناشر: دار الوعي ، مكتبة دار التراث – حلب ، القاهرة الطبعة: الأولى، ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧ م(ج٢ص٣٩٧).

موضعا، وقد ذكر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي، أن هناك نسخة ناقصة منه في بنكيبور[١][٢].

التاريخ الصغير: وهو خاص بالصحابة، ويُعتبر أول مصنف في ذلك كما ذكر الروداني[٣] في الصلة[٤]، وقد حصل خلط بين هذا الكتاب – التاريخ الصغير – والتاريخ الأوسط حيث يَعتقد الكثير أن التاريخ الأوسط المطبوع والمتداول بين الناس هو التاريخ الصغير، حتى أنه في بعض الطبعات مطبوع باسم التاريخ الصغير، وهو في الحقيقة التاريخ الأوسط، وهو ما نبه عليه الشيخ محمود الحداد حيث رجح أن التاريخ الصغير مفقود، والمتداول هو الأوسط، ودلل على ذلك بأن راوي التاريخ الأوسط عن الإمام البخاري هو زنجويه بن محمد[٥]، وعبدالله بن أحمد الخفاف[٦]، بينما راوي الصغير عن الإمام البخاري هو عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن الأشقر[٧] كما نص على ذلك ابن حجر، والتاريخ المتداول والمطبوع إنما هو من رواية زنجويه، كما أن أبواب الكتابين تختلف فالأوسط مرتب حسب الأزمنة وهو يشمل الصحابة ومن بعدهم، ويدل على ذلك نقولات ابن حجر والذهبي منه، بينما التاريخ الصغير خاص بالصحابة[٨].

الضعفاء: وهو خاص بالضعفاء والمجروحين والمتروكين وهو كتاب مفيد مختصر مرتب حسب حروف الهجاء طبع في الهند سنة ١٣٢٥هـ وفي حلب سنة ١٢٩٦هـ[٩].

---

(١) بنكيبور مدينة كبيرة من مدن الهند، توجد بها بعض المكتبات مثل مكتبة (خدابش)، و(المكتبة الشرقية العامة).

(٢) ينظر أبو بكر كافي، منهج الامام البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليلها من خلال الجامع الصحيح الناشر : دار ابن حزم بيروت، الطبعة : الأولى، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٠ م، (ص ٦٥).

(٣) محمد بن سليمان بن الفاسي محدث مغربي مالكي، عالم بالفلك، رحال. توفي عام ١٠٩٤هـ. الأعلام(ج٦ص١٥١).

(٤) ينظر الروداني، محمد بن سليمان، صلة الخلف بموصول السلف، المحقق: محمد حجي، الناشر: دار الغرب الإسلامي-بيروت- لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.(ص١٥٥).

(٥) الشيخ القدوة، الزاهد العابد، الثقة، أبو محمد زنجويه بن محمد بن الحسن النيسابوري، اللباد، كان صاحب رحلة ومعرفة. توفي عام ٣١٨هـ. سير أعلم النبلاء(ج١١ص٣١٩).

(٦) الحافظ العالم الثقة، أبو محمد، عبد الله بن أحمد بن عبد السلام النيسابوري، الخفاف، نزيل مصر، لازم البخاري. البخاري. توفي عام ٢٩٤هـ. سير أعلام النبلاء(ج١١ص٥٦).

(٧) عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الخليل بن الأشقر أبو القاسم سمع محمد بن سليمان ومحمد بن إسماعيل البخاري، وكان عنده عنه تاريخه الصغير، وكان إليه قضاء الكرخ. تاريخ بغداد(ج١١ص٣٣٤).

(٨) ينظر السدحان، عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله، الفهرس الحثيث لمن قال فيه البخاري منكر الحديث (ص٣٣). بتصرف.

(٩) ينظر أبو بكر كافي، منهج الامام البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليلها من خلال الجامع الصحيح (ص ٦٦).

الأدب المفرد: وهو كتاب جمع فيه الإمام البخاري عددا كبيرا من الأحاديث في الأدب ولم يشترط الإمام البخاري الصحة فيه فيشتمل على الصحيح وغيره.

جزء رفع اليدين في الصلاة: وهو كتاب صغير يرد فيه الإمام البخاري على من أنكر هذه السنة ويبيّن ثبوتها عن النبي – صلى الله عليه وسلم – والصحابة والتابعين .

جزء القرآءة خلف الإمام: وفي هذا الكتاب يبيّن الإمام البخاري وجوب قراءة الفاتحة في الصلاة سوى كان المصلي إماما أو مأموما أو منفردا، وسوى كانت الصلاة جهرية أو سرية.

خَلق أفعال العباد: وموضوع هذا الكتاب بيان أن القرآن كلام الله عز وجل، والرد على الجهمية، والمعتزلة، والقدرية، وغيرها من الفرق التي تقول بأن القرآن مخلوق، وأن العبد يخلق أفعالَه، وقد جمع الإمام البخاري عددا كبيرا من النصوص من كلام التابعين ومن بعدهم من سلف هذه الأمة، فكان هذا الكتاب كنز ثمين، يرجع إليه العلماء وطلبة العلم للرد على الفرق الضالة .

الكنى: إذ عده بعضهم كتاب مستقل، وإن كان البعض الآخر يعتبره جزء من كتاب التاريخ الكبير أو تتمه له، والكتاب يشتمل على تراجم الرواة الذين عرفوا بكناهم ولم تُعرف أسماءُهم واحتوى الكتاب على ثلاث وتسعين وتسعمائةِ (٩٩٣) ترجمة.

وفـاته:

انتشرت الفتن والاضطرابات بعد وفاة الخليفة المتوكل سنة سبع وأربعين ومائتين ٢٤٧هـ وكان الإمام البخاري حريصا على الابتعاد عن مواطن الفتن، فعزم على الرحيل إلى نيسابور، وقد استقبله أهل نيسابور استقبالا عظيما، فقد قص ذلك مسلم بن الحجاج حيث قال: "لما قدم محمد ابن إسماعيل نيسابور، ما رأيت واليا ولا عالما فَعل به أهل نيسابور ما فعلوا به، استقبلوه من مرحلتين[1] من البلد، أو ثلاث، وقال محمد بن يحيى الذهلي[2] في مجلسه: من أراد أن يستقبل محمد بن إسماعيل غدا، فليستقبلْه، فإني أَستقبلُه، فاستقبلَه محمد بن يحيى، وعامة علماء نيسابور، فدخل البلد، فنزل دار البخاريين[3]. ثم إن البخاري لم تطل إقامتُه بنيسابور حيث

(١) تعادل المسافة التي يقطعها المسافر في يومٍ سيرًا على الأقدام، أو على الدواب سيرا معتادا.

(٢) محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي النيسابوري، ثقة حافظ جليل، انتهت إليه مشيخة العلم بخراسان. توفي عام ٢٥٨ هـ. تقريب التهذيب(ص٥١٢). والأعلام(ج٧ص١٣٥).

(٣) ينظر الذهبي، تاريخ الاسلام(ج٦ص١٤٠) والذهبي سير اعلام النبلاء(ج١٢ص٤٥٨)، وابن حجر هدي الساري (ص٤٩٠).

اختلف مع الذهلي فأثار عليه العامة، وحرم على الناس مُجالستَه، والاقبال عليه، والسماع منه، فما كان منه إلا أن عزم على العودة إلى بخارى – مسقط رأسه – وما إن علم أهلها بالخبر حتى سارعوا إلى استقباله بصورة لم يسبق لها مثيل، وباحتفال يتمناه السلاطين والملوك نصبت له القباب على فرسخ[1] من البلد، وخرجت المدينة عن بكرة أبيها، حتى لم يبق مذكور متخلف عن استقباله ونُثر عليه الدراهم والدنانير، وتصدر للتحديث في مسجده وبيته مدة، وكان من المتوقع أن تصفوَ الأيام الأخيرة لأبي عبد الله على هذا النحو، ولكن شهوة التسلط دفعت الأمير خالد بن أحمد الذهلي[2]، والي بخارى إلى أن يبعث إلى الإمام أن احمل إليّ كتاب الجامع والتاريخ لأسمع لأسمع منك، أو هو سأله أن يحملْهما إلى منزله فيقرأهما على أولاده[3].

وجاء عند الخطيب البغدادي[4] أن الأمير خالد بن أحمد الذهلي والي بخارى بعث إلى محمد ابن إسماعيل، أن احمل إلي كتاب الجامع والتاريخ وغيرِهما لأسمع منك، فقال محمد ابن إسماعيل لرسوله: "أنا لا أذل العلم ولا أحملُه إلى أبواب الناس، فإن كانت لك إلى شيء منه حاجة فاحضرني في مسجدي أو في داري، وإن لم يعجبك هذا فأنت سلطان فامنعني من المجلس ليكون لي عذر عند الله يوم القيامة؛ لأني لا أكتم العلم، لقول النبي– صلى الله عليه وسلم –: (من سئل عن علم فكتمه ألجم بلجام من نار)[5].

---

(١) الفرسخ واحد الفراسخ فارسي معرب، وهو ثلاثة أميال، والميل ثلاثة، أو أربعة ألف ذراع. ابن منظور، لسان العرب(ج٣ص٤٤)، والزبيدي، تاج العروس(ج٧ص٣١٧).

(٢) خالد بن أحمد بن خالد بن حماد الذهلي الأمير ولي إمارة مرو، وهراة، وغيرهما من بلاد خراسان، ثم ولي إمارة بخارى وسكنها وله بها آثار مشهودة، قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي بالري وهو صدوق ثقة. توفي عام ٢٧٠هـ. تاريخ بغداد(ج٩ص٢٥٦).

(٣) ينظر البخاري، التاريخ الأوسط(ج١ص١٧).

(٤) الإمام الأوحد، العلامة المفتي، الحافظ الناقد، محدث الوقت، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي، صاحب التصانيف، وخاتمة الحفاظ. عاد إلى بغداد فقربه رئيس الرؤساء ابن مسلمة(وزير القائم العباسي) وعرف قدره. ثم حدثت شؤون خرج على أثرها مستترا إلى الشام، توفي عام ٤٦٣هـ. سير أعلام النبلاء(ج١٨ص٢٧٥). والأعلام(ج١ص١٧٢).

(٥) الحديث أخرجه أبو داود، سليمان بن الأشعث، سنن أبي داود، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، في كتاب العلم، باب كراهة منع العلم رقم (٣٦٥٨)، والترمذي، محمد بن عيسى، الجامع الكبير – سنن الترمذي، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م، باب ما جاء في كتمان العلم رقم (٢٦٤٩)، أحمد بن حنبل في المسند، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م، مسند أبي هريرة رقم (٧٥٧١)، وابن ماجه محمد= =بن

قال فكان سبب الوحشة بينهما هذا[1]. وهذه هي عزة العالم بربه وتعظيمه للعلم وعدم الإنصياع للأمراء، والسلاطين، وإظهار الذلة لهم، وكانت النتيجة أن بقي العلم وأهله في عزة، ومكانة في قلوب الناس كما قال الجرجاني[2]:

ولو أنّ أهل العلم صانوه صانهم ... ولو عظّموه في النّفوس لعظّما[3]

وبعد هذه الحادثه قام الأمير الذهلي بنفي الإمام البخاري من بخارى فتوجه إلى سمرقند[4]

يزيد، سنن ابن ماجه، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد – محمّد كامل قره بللي – عبد اللّطيف حرز الله، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م، باب من سئل عن علم فكتمه رقم (٢٦١)، وابن حبان، محمد بن حبان، صحيح ابن حبان، المحقق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة= =بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ – ١٩٩٣، باب ذكر العقوبة لكاتم العلم رقم(٩٥)، والحاكم، محمد بن عبد الله، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠ كتاب العلم رقم (٣٤٤)، والطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الأوسط، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني،الناشر: دار الحرمين – القاهرة، باب من اسمه حفص رقم (٣٥٢٩)، والطبراني، سليمان بن أحمد، الروض الداني، المشهور بالمعجم الصغير، المحقق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمار – بيروت، عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ– ١٩٨٥م، باب من اسمه أحمد رقم (١٦٠)، والبزار، أحمد بن عمرو، مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩) وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧) وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨) الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م) مسند أبي حمزة رقم (٩٣٠٠)، وابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد، المصنف في الأحاديث والآثار، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ باب الرجل يكتم العلم رقم (٢٦٤٥٣)، وأبي يعلى الموصلي، أحمد بن علي، مسند أبي يعلى، المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ– ١٩٨٤م، مسند أبي هريرة رقم (٦٣٨٣). قال الذهبي على شرطهما، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب(ج١ص١٦٠).

(١) ينظر الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج٢ص٣٤٠).

(٢) علي بن عبد العزيز بن الحسن الجرجاني، أبو الحسن: قاض من العلماء بالأدب. كثير الرحلات، له شعر حسن. ولد بجرجان وولي قضاءها، ثم قضاء الريّ، فقضاء القضاة. وتوفي بنيسابور، وهو دون السبعين، فحمل تابوته إلى جرجان. توفي عام ٣٩٢هـ. تاريخ الإسلام(ج٨ص٧١٦)، والأعلام (ج٤ص٣٠٠).

(٣) الزمخشري، جار الله، ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، الناشر: مؤسسة الأعلمي، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ(ج٤ص٣٥).

(٤) مدينة كبيرة عامرة ذات نعم وفيرة يجتمع فيها التجار من الآفاق. وهي بلد معروف مشهور، قيل: إنه من بناء ذي القرنين. بما وراء النهر. ويشتمل على سمرقند سور له أربعة أبواب، ولم يكن لمدينة سمرقند حائط غير سور المدينة، فلما وردها أبو مسلم صاحب الدعوة، بنى حائطاً يحيط بها، ينسب إليها الإمام الفاضل ركن=

فلما كان بخَرْتَنْك[1] – على فرسخين من المدينة – أقام عند أقرباء له، وفي الليل اتجه إلى الله بعد أن فرغ من صلاة الليل فقال:"اللهم قد ضاقت علي الأرض بما رحبت، فاقبضني إليك" فتوفي ليلة السبت، ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين ومائتين، عن اثنتين وستين سنة إلا ثلاثة عشر يوما[2]– رَحِمَهُ اللهُ – ورضي عنه وأرضاه.

=الدين العميدي أعجوبة الزمان،.. القطيعي، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع(ج٢ص٧٣٦).
والقزويني، آثار البلاد وأخبار العباد، (ص٥٣٥).والحميرى، الروض المعطار في خبر الأقطار(ص٣٢٢).

(١) بفتح أوله، وتسكين ثانيه، وفتح التاء المثناة من فوق، ونون ساكنة، وكاف: قرية بينها وبين سمرقند ثلاثة فراسخ، بها قبر إمام أهل الحديث محمد بن إسماعيل البخاري. الحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي، معجم البلدان ،الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م (ج٢ص٣٥٦). والقطيعي، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع(ج١ص٤٥٧).

(٢) ينظر الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد(ج٢ص٣٢٢)، والمزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال(ج٤ص٤٣٨)، والذهبي، تاريخ الإسلام(ج٦ص١٤٠). والذهبي سير أعلام النبلاء(ج١٢ص٤٦٨).

المبحث الثاني :

الكلام في الرواة جرحا وتعديلا، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول : مفهوم الجرح والتعديل:

□ أولا: مفهوم الجرح:

الجرح في اللغة: يأتي الجرح في اللغة على معان، قال ابن فارس: "الجيم والراء والحاء أصلان: أحدهما الكسب، والثاني شق الجلد"(١) فمن الأول قوله تعالى﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴿٢١﴾ ﴾ الجاثية:٢١، أي: كسبوها. وقوله تعالى﴿ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ ﴾ الأنعام:٦٠، أي: كسبتم. قال أبو عمرو: يقال لإناث الخيل جوارح، واحدتها جارحة لأنها تُكسب أربابَها نتاجَها، وفلان جارحٌ أهله وجارحتهم أي كاسبهم. والجوارح من الطير، والسباع، والكلاب: ذوات الصيد لأنها تجرح لأهلها أي تُكسب لهم، وجوارح الإنسان: أعضاؤه، وعوامل جسده كيديه، ورجليه، واحدتها جارحة؛ لأنهن يجرحن الخير والشر أي يكسبنه(٢).

وأما المعنى الثاني: وهو شق الجلد فقد جاء في لسان العرب "الفعل الثلاثي المجرد جَرَحَ الجرح: الفعل: جرحه يجرحُه جرحا: أثر فيه بالسلاح، وجرحه: أكثر ذلك فيه، والاسم الجُرح، بالضم، والجمع أجراح وجروح وجراح"(٣). وقد يطلق مجازا في السب، والشتم، والقدح، والطعن، في الخُلق، أوالدين. وقال بعض فقهاء اللغة: الجُرح، بالضم: يكون في الأبدان بالحديد ونحوه، والجَرح، بالفتح: يكون باللسان في المعاني والأعراض ونحوها. وهو المتداول بينهم، وإن كانا في أصل اللغة بمعنى واحد(٤). ويقال: جرح الحاكم الشاهد إذا عثر منه على ما تَسقط به عدالتُه من كذب وغيره، وقد قيل ذلك في غير الحاكم، فقيل: جرح الرجل غض شهادته، وقد استجرح الشاهد، والاستجراح: النقصان والعيب، والفساد، وهو منه، حكاه أبو عبيد قال: وفي خطبة عبد الملك: وعظتكم فلم تزدادوا على الموعظة إلا استجراحا أي: فسادا. وقيل: معناه إلا ما يكسبكم الجرح، والطعن عليكم. وقال ابن عون: استجرحت هذه الأحاديث. قال الأزهري:

---

(١) ابن فارس، مقاييس اللغة(ج١ص٤٥١).

(٢) ينظر ابن منظور، لسان العرب(ج٢ص٤٢٣)، والرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م (ص٥٥).

(٣) ابن منظور، لسان العرب (ج٢ص٤٢٢).

(٤) ينظر الزبيدي، تاج العروس ص(ج٦ص٣٣٧).

ويروى عن بعض التابعين أنه قال: كثرت هذه الأحاديث واستجرحتْ أي فسدت وقلّ صحاحها[1] وهو استفعل من جرح الشاهد إذا طعن فيه ورُد قوله أراد أن الأحاديث كثرت حتى أحوجت أهل العلم بها إلى جرح بعض رواتها، وردِ روايته[2].

وأما الجرح في الاصطلاح فهو: وصف متى التحق بالراوي والشاهد سقط الاعتبار بقوله، وبطل العمل به[3]. وقال الخطيب "وكذلك أئمتنا في العلم بهذه الصناعة، إنما أطلقوا الجرح فيمن ليس بعدل لئلا يتغطى أمرُه على من لا يَخْبُرُهُ، فيظنُه من أهل العدالة فيحتج بخبره"[4].

ثانيا: مفهوم التعديل:

التعديل في اللغة: قال ابن فارس العين والدال واللام أصلان صحيحان، لكنهما متقابلان كالمتضادين أحدهما يدل على استواء، والآخر يدل على اعوجاج. فالأول العدل من الناس المرضي المستوي الطريقة. يقال: هذا عدل، وهما عدل، وتقول: هما عدلان أيضا، وهم عدول[5]. وفي أسماء الله سبحانه: العدل[6]، هو الذي لا يميل به الهوى فيجور في الحكم. و رجل عدل وعادل جائز الشهادة ورجل عدل: رضا ومقنع في الشهادة[7].

---

(١) ينظر الهروي، القاسم بن سلاّم بن عبد الله، غريب الحديث، المحقق: د. محمد عبد المعيد خان، الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن الطبعة: الأولى، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م (ج٤ص٤٧٨).

(٢) ينظر ابن منظور، لسان العرب (ج٢ص٤٢٢-٤٢٣).

(٣) ينظر ابن الأثير، المبارك بن محمد بن محمد الجزري، جامع الأصول في أحاديث الرسول، تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط - التتمة تحقيق بشير عيون، الناشر : مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان الطبعة : الأولى (ج١ص١٢٦).

(٤) الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت، الكفاية في علم الرواية، المحقق: أبو عبدالله السورقي ، إبراهيم حمدي المدني، الناشر: المكتبة العلمية - المدينة المنورة (ص٣٨).

(٥) ينظر ابن فارس، معجم مقاييس اللغة (ج٤ص٢٤٦).

(٦) اختلف العلماء في عد العدل من أسماء الله تعالى، فمنهم من عده كالخطابي في كتابه شأن الدعاء(ص٦٢)، وابن منده في كتابه التوحيد (ج٢ص١٤٩)، والبيهقي في كتابه الأسماء والصفات (ج١ص١٩٨)، وابن العربي في كتابه أحكام القرآن (ج٢ص٣٤٨)، والسعدي في تيسير الكريم الرحمن (ص٩٤٨)، وغيرهم مستدلين على ذلك بحديث الوليد بن مسلم عند الترمذي وفيه عد الأسماء ومنها العدل، وذهب آخرون إلى أن اسم العدل ليس من اسماء الله تعالى كابن حزم في المحلى (ج٦ص٢٨٢)، وابن الوزير في كتابه إيثار الحق على الخلق (ص١٥٩)، وابن حجر في فتح الباري(ج١١ص٢١٨)، وابن عثيمين في القواعد المثلى (ص١٥) محتجين بعدم وروده في القرآن والسنة الصحيحة، وأما حديث الوليد بن مسلم فحكموا عليه بالضعف لعدة علل منها الإضطراب والإدراج وغيرها .

(٧) ينظر ابن منظور، لسان العرب (ج١١ص٤٣٠). والزبيدي تاج العروس (ج٢٩ص٤٤٤).

والتعديل في الاصطلاح: هو وصف متى التحق بهما- أي الراوي والشاهد - اعتُبِرَ قولُهما وأُخِذَ به[١]. وهو وصف الراوي بصفات تزكية فتظهر عدالتُه، ويُقبل خبرُه[٢].

ثالثا: مفهوم علم الجرح والتعديل :

سئل عبدالرحمن ابن ابي حاتم الرازي عن تعريف علم الجرح والتعديل فقال: هو علم أُظهر به أحوال أهل العلم من كان منهم ثقةٌ، أو غيرُ ثقة[٣].

وهو العلم الذي يبحث في أحوال الرواة من حيث قبول رواياتهم أو ردِها[٤]. أو هو علم يُبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم بألفاظ مخصوصة وعن مراتب تلك الألفاظ[٥].

المطلب الثاني: نشأة علم الجرح والتعديل، وأهميته:

نشأ هذا العلمُ منذ بداية الرواية، ولو قال قائل: أن النبي- ﷺ -هو الذي وضع أُسُسَه لم يبعد، حيث كان النبي- ﷺ- يتثبت من صحة الأخبار بنفسه، وقد أمر القرآن بذلك قال تعالى﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ٦ ﴾ الحجرات: ٦

وحذر النبي- ﷺ- من الكَذب في الرواية فقال: (بلغوا عني ولو آية، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب علي متعمدا، فليتبوأ مقعده من النار)[٦]، وقال: (يكون في آخر الزمان دجالون كذابون يأتونكم من الأحاديث بما لم تسمعوا أنتم، ولا آباؤكم، فإياكم وإياهم، لا يضلونكم، ولا يفتنونكم)[٧]؛ بل يمكن القولُ: أن النبي- ﷺ -عدّل، وجرّح بشكل عام،

---

(١) ينظر ابن الأثير، جامع الأصول (ج١ص١٢٦).

(٢) الخطيب، محمد عجاج، أصول الحديث علومه ومصطلحه، الناشر دار الفكر – بيروت- لبنان (ص ١٦٨).

(٣) ينظر الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية (ص ٣٨).

(٤) ينظر محمد عجاج، أصول الحديث علومه ومصطلحه (ص ١٦٨).

(٥) ينظر خليفة، مصطفى بن عبد الله، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، الناشر: مكتبة المثنى – بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)، تاريخ النشر: ١٩٤١م، (ج١ص٥٨٢).

(٦) البخاري، محمد بن إسماعيل، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه المشهور بصحيح البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر،الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ باب ما ذكر عن بني إسرائيل حديث رقم٣٤٥٠(ج٤ص١٦٨).

(٧) الحديث أخرجه مسلم في مقدمة الصحيح، باب في الضعفاء والكذابين. وأحمد في المسند، مسند أبي هريرة رقم(٧٢٢٨). وابو داوود في السنن، كتاب الملاحم، باب في خبر ابن صائد رقم(٤٣٣٣). والترمذي في السنن=

فقال في عبدالله بن عمر: (أرى عبد الله رجلا صالحا)[1]، وقال في أبي ذر: (ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق من أبي ذر)[2]، وقال في أبي جَهم ومعاوية: (أما أبو جهم، فلا يضع عصاه عن عاتقه، وأما معاويةَ فصعلوك لا مال له)[3]، واستأذن رجل على النبي - ﷺ - فقال: (بئس أخو العشيرة)[4].

ثم أتت مرحلة الصحابة، فاتضحت صورةُ، وملامحُ هذا العلم أكثر وأكثر، فكان الصحابة يتحرون في نقل الأحاديث ويتثبتون فيها، وإن كان هذا التحري والتثبت في المتن لا في السند، فلم يكن فيهم ضعيف، فهذا أمير المؤمنين عمر بن الخطاب-رضي الله عنه- يطلب من أبي موسى الأشعري البينة في سماعه حديث الإستئذان من رسول الله- ﷺ - فقد روى البخاري عن أبي سعيد الخدري-رضي الله عنه- قال: (كنت في مجلس من مجالس الأنصار، إذ جاء أبو موسى كأنه مذعور، فقال: استأذنت على عمرَ ثلاثا، فلم يؤذن لي فرجعت، فقال: ما منعك؟ قلت: استأذنت ثلاثا فلم يؤذن لي فرجعت، وقال رسول الله - ﷺ -: (إذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع) [5] فقال: والله لتقيمن عليه ببينةٍ، أمنكم أحد سمعه من النبي - ﷺ - ؟ فقال أبي بن كعب: والله لا يقوم معك إلا أصغر القوم، فكنت أصغر القوم فقمت معه، فأخبرت عمر أن النبي- ﷺ - قال ذلك، وقد وقع مثل ذلك لأبي بكر

=باب ما جاء لاتقوم الساعة حتى يخرج كذابون، رقم(٢٢١٨). وابن حبان باب لفظة ثلاثين كذابا، رقم(٦٦٥١). والحاكم في المستدرك كتاب العلم رقم(٣١٥). والطبراني في المعجم الصغير باب من اسمه محمد رقم(٩٩٣). قال الذهبي لا أعلم له علة. وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير(ج٢ص١٣٥٤).

(١) مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم باب من فضائل عبد الله بن عمر رضي الله عنهمارقم (٢٤٧٨) (ج٤ص١٩٢٧).

(٢) الترمذي، سنن الترمذي، كتاب المناقب، باب مناقب أبي ذر الغفاري رضي الله عنه رقم(٣٨٠١). ومسند أحمد، مسند عبدالله بن عمرو، رقم(٦٥١٩). وصحيح ابن حبان، باب ذكر أبي ذر الغفاري رضي الله عنه، رقم(٧١٣٢). وسنن ابن ماجه، باب فضل أبي ذر، رقم(١٥٦). ومستدرك الحاكم، كتاب معرفة الصحابة، رقم(٥٤٦١). وسند البزار، مسند أبي ذر، رقم(٤١٢٨). ومصنف ابن أبي شيبة، مباب ما جاء في أبي ذر الغفاري، رقم(٣٢٢٦٦). والحديث سكت عنه الذهبي، وصححه الألباني في صحيح وضعيف سنن أبي داؤود(ج٨ص٣٠١).

(٣) مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، باب المطلقة ثلاثا لا نفقة لها. رقم(١٤٨٠) (ج٢ص١١١٤).

(٤) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب لم يكن النبي- ﷺ - فاحشا ولا متفحشا. رقم(٦٠٣٢)(ج٨ص١٣).

(٥) صحيح البخاري باب التسليم والاستئذان ثلاثا رقم(٦٢٤٥) (ج٨ص٥٤).

الصديق-رضي الله عنه- في ميراث الجَدّه، ففي ترجمة أبي بكر الصديق: وكان أول من احتاط في قبول الأخبار، فروى ابن شهاب[1] عن قبيصة بن ذويب[2] أن الجدة جاءت إلى أبي بكر تلتمس أن تورَّث فقال: ما أجد لك في كتاب الله شيئا، وما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكر لك شيئا، ثم سأل الناس فقام المغيرة فقال: حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعطيها السدس. فقال له: هل معك أحد؟ فشهِد محمد بن مسلمة بمثل ذلك فأنفذه لها أبوبكر رضي الله عنه[3].

---

(١) محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهيرة بن كلاب بن مرة ابن كعب أبو بكر القرشي الزهري، أحد الأعلام من أئمة الإسلام، أول من دون الحديث، وأحد أكابر الحفاظ والفقهاء، تابعي، من أهل المدينة، رأى عشرة من الصحابة، وكان من أحفظ أهل زمانه، توفي عام ١٢٤هـ. تاريخ دمشق(ج٥٥ص٢٩٤)، وطبقات الحفاظ (ص٤٩)، والأعلام(ج٧ص٩٧).

(٢) قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة الخزاعي أبو سعيد المدني ويقال أبو إسحاق، أصله من المدينة، ولد عام الفتح وسكن الشام، قال الزهري قبيصة من علماء الأمة، قال يحيى بن معين عبد الله بن الحارث كان معلما وقبيصة بن ذؤيب كان معلما، وقال مكحول ما رأيت أحدا أعلم منه، توفي عام٨٧هـ. تاريخ دمشق(ج٤٩ص٢٥٠)، وطبقات الحفاظ(ص٢٨).

(٣) ينظر الذهبي تذكرة الحفاظ (ص١/٩). وهذا الأثر أخرجه مالك في الموطأ(ج٢ص٣١٣) رقم (٤) كتاب الفرائض، باب ميراث الجدة، والحميري، عبد الرزاق بن همام، المصنف، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي- الهند، والمكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣، (ج١٠ص٢٧٤) رقم(١٩٠٨٣) كتاب الفرائض، باب فرض الجدات، وابن أبي شيبة (ج٦ص٢٦٨) رقم (٣١٢٧٢) كتاب الفرائض، باب في الجدة ما لها من الميراث، وابن ماجه (ج٤ص٢٦) رقم (٢٧٢٤) أبواب الفرائض، باب ميراث الجدة، وأبو داود (ج٤ص٥٢١) رقم (٢٨٩٤) كتاب الفرائض، باب في الجدة، والترمذي (ج٣ص٤٩٠) رقم (٢١٠٠) أبواب الفرائض، باب ما جاء في ميراث الجدة، والنسائي، أحمد بن شعيب بن علي، السنن الكبرى، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ (ج٦ص١١١) رقم (٦٣٠٥) كتاب الفرائض، ذكر الجدات والأجداد ومقادير نصيبهم، وابن حبان (ج١٣ص٣٩٠) رقم (٦٠٣١) كتاب الفرائض، ذكر وصف ما تعطى الجدة من الميراث، والطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة: الثانية، (ج١٩ص٢٢٨) رقم (٥١٠) باب الميم، قبيصة بن ذؤيب الخزاعي، عن محمد بن مسلمة، والحاكم في المستدرك(ج٤ص٣٧٦) رقم (٧٩٧٨) كتاب الفرائض، والبيهقي، أحمد بن الحسين، السنن الكبرى، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠(ج٦ص٣٨٤) رقم (١٢٣٣٧) جماع أبواب المواريث، فرض الجدة والجدتين. والأثر ضعفه الألباني، وقال ابن حجر في التلخيص الحبير فيه نظر فإن قبيصة لم يدرك أبا بكر، وصححه الترمذي وابن حبان والحاكم والذهبي، وقال شعيب الأرنؤط صحيح له شواهد تدل على صحته.

وهكذا ورد مثل هذا التحري والتثبت عند جمع من الصحابة الكرام، كعثمان بن عفان، وعلي ابن أبي طالب، والزبير، وأبي عبيدة، والعباس، وغيرهم من كبار الصحابة[١].

وأما بعد مقتل عثمان –رضي الله عنه– وانفتاح بابُ الفتنة، فكان التثبت والتحري أشد؛ بل بدأ الكلام في الرجال، والإهتمام بالإسناد، حتى قال ابن عباس –رضي الله عنه– "إنا كنا مرة إذا سمعنا رجلا يقول: قال رسول الله – ﷺ – ابتدرته أبصارنا، وأصغينا إليه بآذاننا، فلما ركب الناس الصعب، والذلول، لم نأخذ من الناس إلا ما نعرف"[٢]، وقال محمد بن سيرين "لم يكونوا يسألون عن الإسناد، فلما وقعت الفتنة، قالوا: سموا لنا رجالكم، فيُنظَرُ إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم، وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم"[٣]، وقال عبدالله بن المبارك "بيننا وبين القوم القوائم؛ يعني الإسناد"[٤]، وقد ورد كلام في الرجال من بعض الصحابة، كعمر، وعلي، وابن عباس، وغيرهم ومن التابعين كابن سيرين، وابن المسيب[٥]، وغيرهم ولكنهم قليل بالنسبة لمن بعدهم؛ لقلة الضَعف في متبوعيهم إذ أكثرهم صحابة عدول، وغير الصحابة من المتبوعين أكثرهم ثقات، ولا يكاد يوجد في القرن الأول الذي انقرض فيه الصحابة وكبار التابعين ضعيف، إلا الواحد بعد الواحد، كالحارث الأعور[٦]، والمختار الكذاب[٧][٨].

---

(١) ينظر الخطيب، محمد عجاج بن محمد، السنة قبل التدوين، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان الطبعة: الثالثة، ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠ م (ص٩٣).

(٢) مسلم، مقدمة الصحيح، باب في أن الإسناد من الدين (ج١ص١٣).

(٣) المرجع السابق (ج١ص١٥).

(٤) المصدر نفسه.

(٥) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار. سيد التابعين، وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة. جمع بين الحديث والفقه والزهد والورع، توفي عام ٩٤هـ. تقريب التهذيب(ص٢٤١)، والأعلام (ج٣ص١٠٢).

(٦) الحارث بن عبد الله، الهمداني، الأعور، من كبار علماء التابعين على ضعف فيه. يكنى أبا زهير. قال الشعبي وابن المديني: كان كذابا. توفي عام ٦٥هـ الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣ م (ج١ص٤٣٥).

(٧) المختار بن أبي عبيد الثقفي الكذاب، الذي خرج بالكوفة، وتتبع قتلة الحسين فقتلهم. قال النبي ﷺ: "يكون في ثقيف كذاب ومبير" توفي المختار في ٦٧هـ، تاريخ الإسلام(ج٣ص٦٠٧).

(٨) ينظر السخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد، المتكلمون في الرجال، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة الناشر: دار البشائر – بيروت الطبعة: الرابعة، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م (ص٩٦).

وهكذا استمر الحال حتى ظهر أهل البدع والأهواء، فكانت الحاجة إلى نقد الرواة، وفحص ما يروونه، أكثر مما سبق، حفاظا على السنة من الكذب، والدجل، قال الذهبي "ثم كان في المئة الثانية في أوائلها جماعة من الضعفاء من أوساط التابعين وصغارهم ممن تُكلم فيهم من قِبَلِ حفظهم أو لبدعة فيهم، فلما كان عند انقراض عامة التابعين في حدود الخمسين تكلم طائفة من الجهابذة في التوثيق والتضعيف"(١).

وفي أواخر عهد التابعين ظهرت وتجلت عبارات الجرح والتعديل، وازداد عدد المتكلمين في الرجال، وذلك بسبب كثرة الوضاعين وأسباب الوضع، من الفتن السياسية، والخلافات الكلامية، مما أدى إلى شيوع الكذب في الرواية؛ فكان لزاما من التصدي للكذابين والوضاعين وفضحهم، قال السخاوي:"فلما كان عند آخر عصر التابعين وهو حدود الخمسين ومئة تكلم في التوثيق والتجريح طائفة من الأئمة فقال أبوحنيفة(٢) "ما رأيت أكذب من جابر الجعفي(٣) وضعف الأعمش(٤) جماعةً ووثق آخرين، ونظر في الرجال شعبة وكان مُثْبتا لا يكاد يروي إلا عن ثقة وكذا كان مالك، وممن إذا قال في هذا العصر قُبِل قوله معمر(٥)، وهشام الدستوائي(٦)،

---

(١) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة الناشر: دار البشائر – بيروت الطبعة: الرابعة، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م (ص١٧٤-١٧٥).

(٢) النعمان ابن ثابت الكوفي أبو حنيفة الإمام يقال أصلهم من فارس ويقال مولى بني تيم فقيه مشهور. قال ابن المبارك ما رأيت في الفقه مثله، وقال الشافعي الناس في الفقه عيال على أبي حنيفة. توفي عام ١٥٠هـ. تاريخ بغداد(ج١٥ص٤٤٤)، وتقريب التهذيب(ص٥٦٣)، و طبقات الحفاظ(ص٨٠)، والأعلام (ج٨ص٣٦).

(٣) جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي، أبو عبد الله، تابعي، من فقهاء الشيعة، من أهل الكوفة، قال الشعبي: يا جابر لا تموت حتى تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم، اتهم بالكذب، واتهمه البعض بالقول بالرجعة. توفي عام ١٢٨هـ التاريخ الكبير(ج٢ص٢١٠)، والأعلام(ج٢ص١٠٥).

(٤) سليمان بن مهران الأعمش الأسدي الكاهلي مولاهم أبو محمد الكوفي، أحد الأعلام، رأى أنس بن مالك، ولم يسمع منه شيئا مرفوعا، قال الذهبي: كان رأسا في العلم النافع والعمل الصالح. أصله من بلاد الريّ، ومنشأه ووفاته في الكوفة. توفي عام ١٤٨هـ. تاريخ بغداد(ج١٠ص٥)، وتقريب التهذيب(ص٢٥٤)، وطبقات الحفاظ (ص٧٤)، والأعلام(ج٣ص١٣٥).

(٥) معمر بن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري نزيل اليمن ثقة ثبت فاضل، حافظ للحديث، حدث عن الزهري وزيد بن أسلم ويحيى بن أبي كثير وقتادة وأبي إسحاق الهمداني وغيرهم، قال محمد بن سعد كان معمر رجلا له حلم ومروءة ونبل في نفسه توفي عام ١٥٣هـ. تاريخ دمشق(ج٥٩ص٣٩٠)، وتقريب التهذيب(ص٥٤١)، وطبقات الحفاظ (ص٨٨)، والأعلام (ج٧ص٢٧٢).

(٦) هشام بن أبي عبد الله أبو بكر البصري الدستوائي، ثقة ثبت، قال يحيى عن شعبة هشام الدستوائي أعلم بحديث قتادة مني قال وكان أمير المؤمنين في الحديث، وقال أحمد ما أرى الناس يروون عن أحد أثبت منه، توفي عام ١٥٢هـ. تقريب التهذيب (ص٥٧٣)، وطبقات الحفاظ (ص٩٠).

والأوزاعي[1]، والثوري[2]، وابن الماجشون[3]، وحماد بن سلمة[4]، والليث بن سعد[5]، وغيرهم"[6].

قال أبو حاتم: "ثم أخذ عن هؤلاء مسلك الانتقاد في الأخبار، وانتقاء الرجال في الآثار جماعة منهم: محمد بن يحيى الذهلي النيسابوري، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وأبو زُرعة عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي، ومحمد بن إسماعيل الجعفي البخاري، ومسلم بن الحجاج النيسابوري، وأبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني[7]، في جماعة من أقرانهم أمعنوا في الحفظ، وأكثروا في الكتابة، وأفرطوا في الرحلة، وواظبوا على السنَّة والمذاكرة والتصنيف والمدارسة، حتى أخذ عنهم من نشأ بعدَهم من شيوخنا هذا المذهب، وسلكوا هذا المسلك، حتى أن أحدهم لو سُئل عن عدد الأحرف في السنن لكل سنَّة منها عدَّها عدا، ولو زيد فيها ألفٌ أو واوٌ لأخرجها طوعا، ولأظهرها ديانة، ولولاهم لدُرست الآثار واضمحلت الأخبار، وعلا أهلُ الضلالة والهوى، وارتفع أهل البدع والعمى، فهم لأهل البدع قامعون، بالسنن شأنهم دامغون،

---

(١) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي أبو عمرو الفقيه ثقة جليل، إمام الديار الشامية في الفقه والزهد، عرض عليه القضاء فامتنع، قال صالح بن يحيى كان الأوزاعي عظيم الشأن بالشام، وكان أمره فيهم أعز من أمر السلطان، توفي عام ١٥٧هـ. تاريخ دمشق(ج٣٥ص١٤٧)، وتقريب التهذيب(ص٣٤٧)، والأعلام (ج٣ص٣٢٠).

(٢) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، أمير المؤمنين في الحديث. كان سيد أهل زمانه في علوم الدين والتقوى. توفي عام ١٦١هـ تاريخ بغداد(ج١٠ص٢١٩)، وتقريب التهذيب(ص٢٤٤)، والأعلام (ج٣ص١٠٤).

(٣) العلامة، الفقيه، مفتي المدينة، أبو مروان عبد الملك ابن الإمام عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة بن الماجشون التيمي مولاهم، المدني، المالكي، تلميذ الإمام مالك.أضر في آخر عمره. توفي عام ٢١٢ هـ. سير أعلام النبلاء(ج١٠ص٣٥٩)، والأعلام(ج٤ص١٦٠).

(٤) حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة، مفتي البصرة، وأحد رجال الحديث، كان حافظا ثقة مأمونا، قال حجاج بن منهال كان حماد بن سلمة من أئمة الدين، وقال ابن مهدي لو قيل لحماد بن سلمة إنك تموت غدا ما قدر أن يزيد في العمل شيئا. توفي عام ١٦٧ هـ. طبقات الحفاظ(ص٩٤)، و الأعلام (ج٢ص٢٧٢).

(٥) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي أبو الحارث المصري، أحد الأعلام، إمام أهل مصر في عصره، قال الشافعيّ: الليث أفقه من مالك، إلا أن أصحابه لم يقوموا به. توفي عام ١٧٥ هـ. تاريخ دمشق(ج٥٠ص٣٤١)، وطبقات الحفاظ(ص١٠١)، والأعلام (ج٥ص٢٤٨).

(٦) السخاوي، المتكلمون في الرجال (ص٩٧-٩٨-٩٩).

(٧) سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني، أبو داود: إمام أهل الحديث في زمانه. أصله من سجستان. الإمام، شيخ السنة، مقدم الحفاظ، محدث البصرة. توفي عام ٢٧٥هـ. سير أعلام النبلاء (ج١٣ص٢٠٣)، والأعلام(ج٣ص١٢٢).

حتى إذا قال وكيع بن الجراح: حدثنا النضر عن عكرمة[١]: ميزوا حديث النضر بن عربي[٢] من النضر الخزاز[٣] أحدهما ضعيف، والآخر ثقة، وقد رَويا جميعا عن عكرمة، وروى وكيع عنهما، وحتى إذا قال حفص بن غياث[٤]: حدثنا أشعث عن الحسن ميزوا حديث أشعث بن عبد الملك[٥] من أشعث بن سوّار[٦]، وأحدهما ثقة والآخر ضعيف، وقد رويا جميعا عن الحسن، وروى عنهما حفص بن غياث، وحتى إذا قال عبد الرزاق[٧]: حدثنا عبيد الله[٨] عن نافع وعبد الله[٩] عن نافع ، ميزوا حديث هذا من حديث ذاك؛ لأن أحدهما ثقة، والآخر ضعيف"[١٠].

ثم كانت مرحلة التدوين. قال السباعي:[١١] "ثم ابتدأ تصنيف الكتب في الجرح والتعديل، ومن أوائل الذين أَلَّفُوا وتكلموا في هذه الطبقة يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي[١٢]صاحب الطبقات، وعلي بن المديني، ثم تلاهم بعد ذلك البخاري، ومسلم، وأبو زرعة،

---

(١) عكرمة مولى ابن عباس أبو عبد الله، المدني، أصله من البربر من أهل المغرب، قال طلبت العلم أربعين سنة وكنت أفتي بالباب وابن عباس في الدار. توفي عام ١٠٤هـ طبقات الحفاظ(ص٤٤).

(٢) النضر بن عربي الباهلي، الإمام، العالم، المحدث، الثقة، أبو روح – وقيل: أبو عمر – الباهلي مولاهم، الجزري، الحراني. رأى: أبا الطفيل عامر بن واثلة. توفي عام ١٦٨هـ. سير أعلام النبلاء (ج٧ص٤٠٣).

(٣) النضر ابن عبد الرحمن أبو عمر الخزاز، متروك. تقريب التهذيب (ص٥٦٢).

(٤) حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي أبو عمر الكوفي، قاضيها وقاضي بغداد أيضا، كان من الفقهاء حفاظ الحديث الثقات، توفي عام ١٩٤هـ.ا طبقات الحفاظ(ص١٣٠)، ولأعلام (ج٢ص٢٦٤).

(٥) أشعث بن عبد الملك، الإمام، الفقيه، الثقة، أبو هانئ الحمراني، البصري، مولى حمران، مولى أمير المؤمنين عثمان. توفي عام ١٤٢هـ. سير أعلام النبلاء (ج٦ص٢٧٨).

(٦) أشعث ابن سوار الكندي النجار الأثرم صاحب التوابيت قاضي الأهواز ضعيف. تقريب التهذيب (ص١١٣).

(٧) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري، الحافظ الكبير، عالم اليمن، أبو بكر الحميري، الصنعاني، من حفاظ الحديث الثقات، قال علي بن المديني: قال لي هشام بن يوسف: كان عبد الرزاق أعلمنا، وأحفظنا، توفي عام ٢١١هـ.ا سير أعلام النبلاء(ج٩ص٥٦٣)، وطبقات الحفاظ(ص١٥٨)، والأعلام (ج٣ص٣٥٣).

(٨) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم ابن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب العدوي المدني، أبو عثمان: أحد الفقهاء السبعة والعلماء الأثبات بالمدينة. كان من ساداتها ومن أشراف قريش فضلا وعلما وشرفا وحفظا. توفي بالمدينة، في ١٤٧هـ. طبقات الحفاظ(ص٧٧)، والأعلام(ج٤ص١٩٥).

(٩) عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب أبو عبد الرحمن العمري المدني ضعيف عابد، توفي عام ١٧١هـ. تاريخ بغداد(ج١١ص١٩٤)، وتقريب التهذيب(ص٣١٤).

(١٠) ابن حبان مقدمة المجروحين (ص٥٠ –٦٠).

(١١) مصطفى بن حسني، أبو حسان السباعي: عالم إسلامي، مجاهد، أحرز شهادة دكتور في التشريع الإسلامي وتاريخه من الأزهرعام ١٩٤٩م، واستقر في دمشق، استاذا بكلية الحقوق، ومراقبا عاما لجمعية الإخوان المسلمين، وعميدا لكلية الشريعة، وأنشأ مجلة حضارة الإسلام، توفي عام ١٣٨٤هـ. الأعلام (ج٧ص٢٣١).

(١٢) محمد بن سعد بن منيع الزهري، مولاهم، أبو عبد الله: مؤرخ ثقة، من حفاظ الحديث. ولد في البصرة، وسكن بغداد، فتوفي عامها. وصحب الواقدي المؤرخ، زمانا، فكتب له وروى عنه، وعرف بكاتب الواقدي، توفي عام ٢٣٠هـ.الأعلام (ج٦ص١٣٦). وطبقات الحفاظ(ص١٨٦). وسير أعلام النبلاء(ج١٠ص٦٦٤).

وأبو حاتم الرازيان، وأبو داود السجستاني. وتتابع العلماء بعد ذلك حتى أواخر القرن التاسع الهجري، طبقة بعد طبقة، تؤلف وتبحث في الرجال، وتتحرى أمر الرُّواة حتى لا يَعْسُر عليك أن تجد في مؤلفاتهم تاريخ أي رجل يمر بك اسمه في كتب الحديث"[1].

وقد تنوعت كتب الرجال فمنها ما هو خاص بالثقات، كالثقات للعجلي[2]، والثقات لابن حبان، وتاريخ اسماء الثقات لابن شاهين[3].

ومنها ما هو خاص بالضعفاء، ومن أوائل المؤلفين فيها: يحيى ابن معين في كتابه التاريخ[4]، والبخاري في الضعفاء الصغير، والنسائي[5] في كتابه الضعفاء والمتروكين.

كما جمع بعضهم بين الثقات والضعفاء، ومن أوائل من ألف في ذلك: الليث بن سعد في كتابه التاريخ[6]، والبخاري في التاريخ الكبير والأوسط.

وألف بعضهم في رجال كتب معينة، وممن ألف فيها: عبدالغني المقدسي[7] في كتابه الكمال في معرفة الرجال، وهو في رجال الكتب الستة .

---

(١) السباعي، مصطفى بن حسني، السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، الناشر: المكتب الإسلامي: دمشق – سوريا، بيروت – لبنان الطبعة: الثالثة، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م (بيروت) (ص١١٠-١١١).

(٢) أحمد بن عبد الله بن صالح، أبو الحسن العجليّ: مؤرخ للرجال، من حفاظ الحديث. ولد وعاش بالكوفة، ثم بالبصرة وبغداد. وترك العراق وقت المحنة، بخلق القرآن، فاستقر في طرابلس الغرب، توفي عام ٢٦١هـ. تاريخ بغداد(ج٥ص٣٤٩)، وطبقات الحفاظ(ص٢٤٦)، والأعلام (ج١ص١٥٦).

(٣) ابن شاهين الحافظ الإمام المفيد الكبير محدث العراق أبو حفص، عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي، كان من حفاظ الحديث، قال ابن ماكولا وغيره ثقة مأمون صنف ما لم يصنفه أحد، توفي عام ٣٨٥هـ. تاريخ بغداد(ج١٣ص١٣٣)، و تاريخ دمشق(ج٤٣ص٥٣١)، وطبقات الحفاظ(ص٣٩٢)، والأعلام (ج٥ص٤٠).

(٤) كتاب التاريخ لابن معين ذكره ابن النديم في فهرسه(ص٢٨٢)، وابن خير في فهرسه (ص٥٨٩)، والروداني في الصلة(ص١٥٩).

(٥) أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار، أبو عبد الرحمن النسائي: صاحب السنن، القاضي الحافظ، شيخ الإسلام. أصله من نسا (بخراسان) وجال في البلاد واستوطن مصر، فحسده مشايخها، فخرج إلى الرملة (بفلسطين) فسئل عن فضائل معاوية، فأمسك عنه، فضربوه في الجامع، وأخرج عليلا، توفي عام ٣٠٣هـ. تاريخ دمشق(ج٧١ص١٧٠)، والأعلام (ج١ص١٧١).

(٦) كتاب التاريخ لليث بن سعد ذكره ابن انديم في فهرسه (ص٢٤٨) .

(٧) عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي الدمشقيّ الحنبلي، أبو محمد، تَقِيّ الدين: حافظ للحديث، من العلماء برجاله. ولد في جماعيل (قرب نابلس) وانتقل صغيرا إلى دمشق. ثم رحل إلى الاسكندرية وأصبهان. وامتحن مرات. توفي عام ٦٠٠هـ سير أعلام النبلاء(ج٢١ص٤٤٣)، وتاريخ الإسلام (ج١٢ص١٢٠٣)، والأعلام (ج٤ص٣٤).

أهمية علم الجرح والتعديل :

إن أهمية هذا العلم تنبثق من مقصده، والغرضِ منه؛ ألا وهو حفظ سنة الرسول – ﷺ –ولا يمكن معرفةُ ذلك إلا بمعرفة الروايات والحكم على الرواة؛ حتى يُعرف الثقة من غيره، ويميز الصحيح، من الضعيف والموضوعِ، لذا قيل لابن المبارك "أما تخشى على العلم أن يجيء المبتدعُ فيزيدُ في الحديث ما ليس منه، قال: لا أخشى هذا بعيش الجهابذة النقاد"(١)، وإذا كان معرفةُ أحوال الرواة من الواجبات لحفظ سنة النبي– ﷺ – ، فإن بيانَ حال الراوي كذلك قال مسلم بن الحجاج "وإنما ألزموا أنفسهم الكشف عن معايب رواة الحديث، وناقلي الأخبار، وأفتوا بذلك حين سُئلوا لما فيه من عظيم الخطر، إذ الأخبار في أمر الدين إنما تأتي بتحليل، أو تحريم، أو أمر، أو نهي، أو ترغيب، أو ترهيب، فإذا كان الراوي لها ليس بمعدن للصدق، والأمانة، ثم أقدم على الرواية عنه من قد عرفه، ولم يبين ما فيه لغيره ممن جهل معرفتَه؛ كان آثما بفعله ذلك، غاشا لعوام المسلمين، إذ لا يُؤمَن على بعض من سمع تلك الأخبار أن يستعملها، أو يستعمل بعضَها ولعلها، أو أكثرها أكاذيب لا أصل لها، مع أن الأخبار الصحاح من رواية الثقات وأهل القناعة أكثر من أن يضطر إلى نقل من ليس بثقة ولا مقنع"(٢).

ولهذا أهتم العلماء بالإسناد أشد الإهتمام وجعلوه من الدين قال ابن المبارك: "الإسناد عندي من الدين، ولولا الإسناد، لقال من شاء ما شاء"(٣)، وروى مسلم أيضا عن محمد بن سيرين قال: "إنما هذا الحديث دين، فانظروا عمن تأخذونه"(٤)، بل اعتبر ابن المديني معرفة الرجال نصف العلم حيث قال: "التفقه في معاني الحديث نصف العلم، ومعرفة الرجال نصف العلم"(٥)، وقال ابن سيرين: "التثبت نصف العلم"(٦)، وكلام العلماء في هذا يطول، وهو يدل دلالة واضحة على أهمية هذا العلم .

---

(١) ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عاصم، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب (ج١ص٦٠).

(٢) مسلم بن الحجاج، مقدمة صحيح مسلم (ج١ص٢٨).

(٣) المصدر السابق ص(ج١ص١٥).

(٤) المصدر السابق ص(ج١ص١٢١).

(٥) الرامهرمزي، المحدث الفاصل (ج١ص٣٢٠).

(٦) مسلم بن الحجاج، مقدمة صحيح مسلم (ج١ص١٦٦).

المطلب الثالث: مراتب علماء الجرح والتعديل:

إذا كان علم الجرح والتعديل هو العلمَ الذي حُفظت به السنةُ، ومُيز به صحيحها من ضعيفها، فإن علماء هذا العلمِ كانوا على مرتبة عظيمة من الضبط، والإتقان مع الورع، والإنصاف، قال السخاوي واصفا لهم: " وأما المتكلمون في الرجال فخلق من نجوم الهدى، ومصابيح الظلام، المستضاءُ بهم في دفع الردى لا يتهيأ حصرهم من زمن الصحابة رضي الله عنهم، وهلم جرا"[1]؛ وقد تتبع علماء الجرح والتعديل أخبار الرواة للحديث النبوي وتواريخَهم بدقة متناهية، وكانوا متجردين في ذلك تجردا شديدا، فعدّلوا، وجرّحوا حسب قواعد وضوابط هذا العلم غير مراعين لأي إعتبارات أخرى، قال البيهقي[2]: "ومن أمعن النظر في اجتهاد أهل الحفظ في معرفة أحوال الرواة، وما يقبل من الأخبار، وما يردّ- علم أنهم لم يألوا جهدا في ذلك، حتى إذا كان الابن يقدح في أبيه إذا عَثر منه على ما يوجب ردُّ خبره، والأب في ولده، والأخ في أخيه، لا تأخذه في الله لومة لائم، ولا تمنعه في ذلك شجنة رحم[3]، ولا صلة مال، والحكايات عنهم في ذلك كثيرة، وهي في كتبي المصنّفة في ذلك مكتوبة."[4] وقال الخطيب البغدادي" فليس أحد من أهل الحديث يحابي في الحديث أباه، ولا أخاه، ولا ولده. وهذا علي بن عبد الله المديني، وهو إمام الحديث في عصره، لا يُروى عنه حرف في تقوية أبيه بل يروى عنه ضد ذلك"[5]، قال الذهبي "ونحن لا ندعي العصمة في أئمة الجرح والتعديل، لكن هم أكثرُ الناس صوابا، وأندرُهم خطأ، وأشدهم إنصافا، وأبعدهم عن التحامل، وإذا اتفقوا على تعديل، أو جرح، فتمسك به، واعضض عليه بناجذيك، ولا

---

(١) السخاوي، المتكلمون في الرجال (ج١ص٩٣).

(٢) الحافظ العلامة، الثبت، الفقيه، شيخ الإسلام، أبو بكر، أحمد بن الحسين بن علي، ولد في خسروجرد، من قرى بيهق، بنيسابور، ونشأ في بيهق ورحل إلى بغداد ثم إلى الكوفة ومكة وغيرهما، قال إمام الحرمين: ما من شافعيّ إلا وللشافعي فضل عليه غير البيهقي، توفي عام ٤٥٨هـ. سير أعلام النبلاء(ج١٨ص١٦٣)، وتاريخ الإسلام(ج٠١ص٩٥)، والأعلام (ج١ص١١٧).

(٣) شجن: الشين والجيم والنون أصل واحد يدل على اتصال الشيء والتفافه. من ذلك الشجنة، وهي الشجر الملتف. ويقال: بيني وبينه شجنة رحم، يريد اتصالها والتفافها. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة (ج٤ص٢٤٦).

(٤) البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٠٥ هـ (ج١ص٤٧).

(٥) الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت، شرف أصحاب الحديث، المحقق: د. محمد سعيد خطي اوغلي الناشر: دار إحياء السنة النبوية – أنقرة (ج١ص٤١).

تتجاوزْه؛ فتندم، ومن شذ منهم فلا عبرة به، فخل عنك العناء، وأعط القوس باريها، فوالله لولا الحفاظ الأكابر، لخطبت الزنادقة على المنابر، ولئن خطب خاطب من أهل البدع، فإنما هو بسيف الإسلام، وبلسان الشريعة، وبجاه السنة، وبإظهار متابعة ما جاء به الرسول- صلى الله عليه وسلم - فنعوذ بالله من الخذلان"[1].

وعلماء الجرح والتعديل ليسوا على مرتبة واحدة في كلامهم على الرواة، بل منهم من تكلم في عامة الرواة، ومنهم من تكلم في بعض الرواة، ومنهم من لم يتكلم إلا في عدد قليل من الرواة، ثم إن العلماء لم يألوا جهدا في حصر المتكلمين في الرجال، وذِكْر تراجمِهم، وبيان طبقاتهم، ولخشية الالتباس في الأسماء، أوالكنى، أو الانتساب، ألّف العلماء في المؤتَلِف، والمختلف[2]، والمتفق، والمفترق[3]، والمتشابه، وغيرها.

ثم إن العلماء قسموا المتكلمين في الرواة إلى طبقات، وجعل بعضهم الطبقاتِ حسب البلدان، أو حسب تشدد المتكلمين، وتساهلِهم، واعتدالهم، أو حسب اعتبارات أخرى، ككثرة الرواة الذين تَكلم فيهم المعدِل، وقلتِهم، وقد حاول ابن عدي في الكامل حصر كلِ من تكلم في الرجال من صحابة النبي- صلى الله عليه وسلم - إلى من كان في زمانه حيث قال:" ذِكْر من استجاز تكذيب من تبيّن كذبه من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين، ومن بعدهم إلى يومنا هذا رجلا رجلا". ثم شرع فيهم فقال: فمن الصحابة: عمر بن الخطاب، ثم ذكرهم طبقة طبقة حتى قال: قد ذكرت أسامي من استجاز لنفسه الكلامَ في الرجال من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين، ومن بعدهم طبقة إلى يومنا هذا، أو من نصّب نفسه لذلك، وحُفظ عنه في الثقات، والضعاف من حضرني في الحال اسمه، وذكرت لكل واحد منهم البعض من فضائلهم، والمعنى الذي به

---

(١) الذهبي سير أعلام النبلاء (٨٢/١١).

(٢) وَهُوَ مَا يَأْتَلِفُ - أَيْ تَتَّفِقُ - فِي الْخَطِّ صُورَتُهُ، وَتَخْتَلِفُ فِي اللَّفْظِ صِيغَتُهُ، ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، المحقق: نور الدين عتر الناشر: دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت سنة النشر: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م. (ص٣٤٤).

(٣) هو أن تتفق أسماء الرواة، وأسماء آبائهم فصاعداً: خطاً، ولفظاً، وتختلف أشخاصهم. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، المحقق : عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الطبعة الأولى، الناشر : مطبعة سفير بالرياض عام (١٤٢٢هـ). (ص١٦٣). والسخاوي، فتح المغيث(ج٤ ص٢٦٧).

يستحقون الكلام في الرجال ولأجله يسألونهم وتسليم الأئمة لهم ذلك"[١]، وهكذا قال الحاكم[٢] في معرفة علوم الحديث: "ثم ذكرت في كتاب المزكيين لرواة الأخبار على عشر طبقات في كل عصر منهم أربعةٌ، وهم أربعون رجلا، فالطبقة الأولى منهم: أبو بكر، وعمر، وعلي، وزيد ابن ثابت، فإنهم قد جرّحوا وعدّلوا وبحثوا عن صحة الروايات وسقيمها، والطبقة العاشرة منهم: أبو إسحاق إبراهيم بن حمزة الأصبهاني[٣]، وأبو علي النيسابوري[٤]، وأبو بكر محمد بن عمر ابن سالم البغدادي[٥]، وأبو القاسم حمزة بن علي الكناني المصري[٦]"[٧].

وأما الذهبي فألف فيهم كتابا سماه –ذُكر من يُعتَمد قوله في الجرح والتعديل– فقسمهم إلى ثلاثة أقسام فقال:"اعلم هداك الله أن الذين قَبِل الناس قولهم في الجرح والتعديل على ثلاث أقسام:

١ – قسم تكلموا في أكثر الرواة كابن معين وأبي حاتم الرازي.

٢ – وقسم تكلموا في كثير من الرواة كمالك وشعبة.

---

(١) ابن عدي، عبد الله بن عدي بن محمد الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية – بيروت–لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ–١٩٩٧م (ج١ص٢٤١).

(٢) محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم الضبي، الطّهماني النيسابوريّ، الشهير بالحاكم، ويعرف بابن البيّع، أبو عبد الله: من أكابر حفاظ الحديث والمصنفين فيه. مولده ووفاته في نيسابور. رحل إلى العراق، وجال في بلاد خراسان وما وراء النهر، وأخذ عن نحو ألفي شيخ، صاحب المستدرك والتاريخ وعلوم الحديث والمدخل والإكليل ومناقب الشافعي وغير ذلك. توفي عام ٤٠٥هـ. طبقات الحفاظ(ص٤١٠)، والأعلام (ج٦ص٢٢٧).

(٣) الحافظ، الإمام، الحجة، البارع، محدث أصبهان، إبراهيم ابن المحدث محمد بن حمزة بن عمارة الأصبهاني. قال الحافظ ابن مندة: لم أر أحدا أحفظ من أبي إسحاق بن حمزة. وقال أبو عبد الله الحاكم: كان في عصرنا جماعة قد بلغ المسند المصنف على التراجم لكل واحد منهم ألف جزء، منهم: أبو إسحاق بن حمزة، توفي عام ٣٥٣هـ. سير أعلام النبلاء(ج١٦ص٨٣).

(٤) الحسين بن علي بن يزيد بن داود النيسابوريّ، أبو علي، من كبار حفاظ الحديث، وهو شيخ الحاكم النيسابوريّ محمد بن عبد الله، ، وقال الحاكم: هو واحد عصره في الحفظ، والإتقان، والورع، والمذاكرة، والتصنيف. توفي عام ٣٤٩هـ. سير أعلام النبلاء(ج١٦ص٥١). والأعلام (ج٢ص٢٤٤).

(٥) الحافظ، البارع، العلامة، قاضي الموصل، أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم التميمي البغدادي الجعابي. قال أبو علي النيسابوري: ما رأيت في المشايخ أحفظ من عبدان، ولا رأيت في أصحابنا أحفظ من أبي بكر بن الجعابي، .توفي عام ٣٥٥هـ. سير أعلام النبلاء(ج١٦ص٨٨).

(٦) الإمام، الحافظ، القدوة، محدث الديار المصرية، أبو القاسم الكناني، المصري، من حفاظ الحديث، رحل إلى العراق في طلبه وكان ورعا كثير العبادة. توفي عام ٣٥٧هـ. سير أعلام النبلاء(ج١٦ص١٧٩). والأعلام(ج٢ص٢٨٠).

(٧) الحاكم، معرفة علوم الحديث (ص٥٢).

٣ – وقسم تكلموا في الرجل بعد الرجل كابن عيينة والشافعي والكل أيضا على ثلاث أقسام:

١ – قسم منهم متعنت في الجرح، متثبت في التعديل يغمز الراوي بالغلطتين والثلاث ويُلين بذلك حديثه، فهذا إذا وَثّق شخصا فعض على قوله بناجذيك وتمسك بتوثيقه، وإذا ضعف رجلا فانظر هل وافقه غيره على تضعيفه، فإن وافقه ولم يُوثقْ ذلك أحدٌ من الحذاق فهو ضعيف، وإن وثقه أحد فهذا الذي قالوا فيه لا يقبل تجريحه إلا مفسَرا؛ يعني لا يكفي أن يقول فيه ابن معين مثلا هو ضعيف، ولم يوضح سبب ضعفه، وغيره قد وثقه، فمثلُ هذا يتوقف في تصحيح حديثه وهو إلى الحسن أقرب وابن معين، وأبو حاتم والجوزجاني[١]، متعنتون.

٢ – وقسم في مقابلة هؤلاء كأبي عيسى الترمذي، وأبي عبد الله الحاكم، وأبي بكر البيهقي، متساهلون.

٣ – وقسم كالبخاري، وأحمد بن حنبل، وأبي زرعة، وابن عدي، معتدلون ومنصفون"[٢].

(١) إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، أبو إسحاق: محدّث الشام وأحد الحفاظ المصنفين المخرجين الثقات. ثقة حافظ، نسبته إلى جوزجان (من كور بلخ بخراسان) ومولده فيها. رحل إلى مكة ثم البصرة ثم الرملة وأقام في كل منها مدة. ونزل دمشق فسكنها إلى أن توفي. توفي عام ٢٥٩هـ. تقريب التهذيب (ص٩٥)، وطبقات الحفاظ (ص٢٤٨)، والأعلام (ج١ص٨١).

(٢) الذهبي، ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، (ص١٧١–١٧٢).

الفصل الأول

منهج الأمام البخاري في الجرح والتعديل، وفيه مبحثان :

المبحث الأول: منهج الإمام البخاري في الجرح وألفاظه، وفي مطلبان :

المطلب الأول: منهج الإمام البخاري في جرح الرواة .

المطلب الثاني: مراتب الجرح عند الإمام البخاري وألفاظها .

المبحث الثاني: منهج الإمام البخاري في التعديل وألفاظه، وفيه مطلبان :

المطلب الأول : منهج الإمام البخاري في تعديل الرواة .

المطلب الثاني : مراتب التعديل عند الإمام البخاري وألفاظها .

الفصـــــــــــــــل الأول

منهج الأمام البخاري في الجرح والتعديل

المبحـــــــــث الأول

منهج وألفاظ الإمام البخاري في الجرح

المطلـــب الأول: منهج الإمام البخاري في جرح الرواة:

إن للإمام البخاري- رَحِمَهُ اللهُ -منزلة عظيمة في الجرح والتعديل، فهو الذي إذا قال قُبِلَ قوله، وإذا جرح الرواي قلَّ من وثقه غيره، ومن هنا جعله الذهبي على رأس الطبقة الخامسة، حيث قال" فنَشرع الآن بتسمية من كان إذا تكلم في الرجال قُبِلَ قوله، ورُجِعَ الى نقده، ونسوق من يسّر الله تعالى منهم على الطبقات والأزمنة"(١)، ثم ذكر الإمام البخاري على رأس الطبقة الخامسة، وذكر معه أكثر من ثمانين من أئمة الجرح والتعديل، وختم الطبقة بقوله: "وخلق كثيرلا يحضرني ذكرُهم ربما كان يجتمع في الرحلة منهم المئتان والثلاث مئة بالبلد الواحد فأقلهم معرفةً كأحفظ من في عصرنا"(٢). وهكذا أيضا جعله ابن عدي على رأس الطبقة السادسة حين قال: "وطبقة أخرى تليهم منهم: محمد بن إسماعيل البخاري"(٣). فالإمام البخاري أمير المؤمنين في الحديث، وجبل الحفظ وإمام الدنيا في فقه الحديث(٤).

وللبخاري منهج دقيق في جرح الرواة يظهر لمن تتبع أقواله في الرواة، وفتش في كتبه، وكُتُبِ من نقلوا عنه، وهذا المنهج له مميزات وخصائص وأسس بنى الإمام البخاري منهجَه عليها وميزته عن غيره. ومن هذه الخصائص ما يلي :

أولا: ورع البخاري في جرح الرواة:

إن علماء الجرح والتعديل عليهم رحمة الله كانوا على مستوًى عظيمٍ من الورع، فلم يكونوا يطلقون ألفاظ الجرح والتعديل عن هوًى وعداوةٍ، بل كانوا منصفين في ذلك أيما إنصاف، ولا أدلَ على ذلك من أقوالهم المحفوظة في تجريح الأقارب، وتعديل المخالفين لهم، وهذا ما كان إلا لورعهم وخوفهم من الله تعالى، والإمام البخاري- رَحِمَهُ اللهُ -كان في مقدمة أولئك العلماء، فهو لا

---

(١) الذهبي، ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل(ص١٧٥).

(٢) الذهبي، المرجع السابق(ص١٩٧).

(٣) ابن عدي، الكامل(ج١ص٢٢٦).

(٤) ينظر ابن حجر، تقريب التهذيب(ص ٤٦٨).

يترجم إلا لهدف محدد هو خدمة الحديث، ليقوي سندا أو يضعفه، يقول الحافظ ابن حجر: "للبخاري في كلامه عن الرجال توقّ زائد وتحر بليغ، يظهر لمن تأمل كلامه في الجرح والتعديل"(١)، وقال عنه الذهبي في تذكرة الحفاظ: "شيخ الإسلام وإمام الحفاظ صاحب الصحيح والتصانيف كان رأسا في الذكاء، رأسا في العلم، ورأسا في الورع"(٢)، وقال أيضا في سير أعلام النبلاء في أثناء ترجمته للإمام البخاري: "ومن نظر في كلامه في الجرح والتعديل علم ورعه في الكلام في الناس، وإنصافَه فيمن يضعفه"(٣)، وقال الذهبي بعد أن نقل المقالة المشهورة عن البخاري "لا يحاسبني الله أني اغتبت أحدا"، قال الذهبي: "وهذا هو والله غاية الورع"(٤).

ولا أدلّ على ورعه من أفعاله وأقواله- رَحِمَهُ اللهُ -لقد تناقل العلماء وأهل التاريخ أقوال البخاري مستدلين بها على ورعه الشديد، ومن ذلك قولُه: "لا يكون لي خصم في الآخرة"، قال الذهبي: قال محمد بن أبي حاتم الوراق: سمعته – يعني البخاري – يقول: "لا يكون لي خصم في الآخرة، فقلت: إن بعض الناس ينقمون عليك في كتاب التاريخ، ويقولون: فيه اغتياب الناس، فقال: إنما روينا ذلك رواية لم نقله من عند أنفسنا، قال النبي- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: (بئس مولى العشيرة)(٥)؛ يعني: حديث عائشة(٦). ومما نُقل عنه أيضا قوله: "ما أغتبت أحدا قط منذ علمت أن الغيبة تضر أهلَها"، قال الذهبي: وقال محمد بن أبي حاتم: سمعت محمد ابن إسماعيل يقول: "ما أغتبت أحدا قط منذ علمت أن الغيبة تضر أهلها"(٧).

ونُقل أنه قال: "ما اغتبت أحدا قط منذ علمت أن الغيبة حرام"(٨).

---

(١) ابن حجر، هدي الساري(ج١ص٤٨٠).

(٢) الذهبي تذكرة الحفاظ(ج٢ص١٠٤).

(٣) الذهبي سير أعلام النبلاء(ج١٢ص٤٣٩).

(٤) المصدر السابق(ج١٢ص٤٤١) .

(٥) البخاري، صحيح البخاري، (ج٨ص١٣) عن عائشة: أن رجلا استأذن على النبي- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فلما رآه قال: «بئس أخو العشيرة، وبئس ابن العشيرة» فلما جلس تطلق النبي- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في وجهه وانبسط إليه، فلما انطلق الرجل قالت له عائشة: يا رسول الله، حين رأيت الرجل قلت له كذا وكذا، ثم تطلقت في وجهه وانبسطت إليه؟ فقال رسول الله- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «يا عائشة، متى عهدتني فحاشا، إن شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء شره».

(٦) الذهبي، سير أعلام النبلاء(١٢/٤٤١).

(٧) الذهبي، تاريخ الإسلام(٦/١٤٠).

(٨) ابن حجر، هدي الساري(١/٤٨٠).

ومن أقواله أيضا "أرجو أن ألقى الله ولا يحاسبنى أنى اغتَبت أحدا"، قال بكر بن منير[١]: سمعت أبا عبد الله البخاري يقول: "أرجو أن ألقى الله ولا يحاسبني أني اغتبت أحدا"[٢].

ومما يذكر عنه أنه قال: "ما اشتريت من أحد بدرهم شيئا قط، ولا بعت من أحد بدرهم شيئا قط"، قال أبو سعيد بكر بن منير، سمعت أبا عبد الله محمد بن إسماعيل يقول: منذ ولدت ما اشتريت من أحد بدرهم شيئا قط ولا بعت من أحد بدرهم شيئا، فسألوه عن شراء الحبر والكواغد[٣]، فقال: كنت آمرُ إنسانا يشترى لي[٤].

ثانيا : اعتدال الإمام البخاري وتوسطُه في جرح الرواة:

إن العلماء في كلامهم على علماء الجرح والتعديل، يذكرون ثلاثة أقسام: قسم يتصفون بالتشدد، والتعنت، وقسم يتصفون بالتساهل، وقسم معتدلون، والإمام البخاري- رَحِمَهُ اللهُ - يُعَد من المعتدلين، فحين قسّم الذهبي علماء الجرح والتعديل من حيث التشدد، والتساهل، والإعتدال، عد الإمام البخاري- رَحِمَهُ اللهُ -من المعتدلين حيث قال:"وقسم كالبخاري وأحمد ابن حنبل وأبي زرعة وابن عدي معتدلون ومنصفون"[٥]، وقال أيضا: "فمنهم من نَفَسُه حادٌ في الجرح، ومنهم من هو معتدل، ومنهم من هو متساهل؛ فالحاد فيهم: يحيى بن سعيد، وابن معين، وأبو حاتم، وابن خراش[٦]، وغيرُهم. والمعتدل فيهم: أحمد بن حنبل، والبخاري، وأبو زرعة. والمتساهل: الترمذي، والحاكم، والدارقطني[٧] في بعض الأوقات"[٨]. أما ابن حجر فذكر أن في كل طبقة من

---

(١) هو بكر بن منير بن خليد بن عسكر البخاري، أبو سعيد. لم أجد له ترجمة. ويظهر أنه كان ملازم للبخاري حتى نسب إليه، ونقل عن طريقه كثير من أقوال البخاري.

(٢) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد(٣٢٢/٢)، والمزي، تهذيب الكمال (٤٤٦/٢٤)، والذهبي، سير أعلام النبلاء(٤٣٩/١٢).

(٣) جاء في تاج العروس: الكاغَد، بفتح الغين، قال الصاغاني: هو: القرطاس (ج٩ص١١٠).

(٤) ينظر الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد(٣٢٢/٢).

(٥) الذهبي، ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل(ج١ص١٧١-١٧٢).

(٦) الحافظ البارع الناقد أبو محمد عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش، المروزي، البغدادي، قال أبو نعيم بن عدي: ما رأيت أحفظ منه، وقال أبو زرعة: كان رافضيا. توفي عام ٢٨٣. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد(ج١١ص٧٥١)، والسيوطي، طبقات الحفاظ(ص٣٠١).

(٧) علي بن عمر بن أحمد بن مهدي، أبو الحسن الدَارقطني، إمام عصره في الحديث، وكان من بحور العلم، ومن أئمة الدنيا، انتهى إليه الحفظ ومعرفة علل الحديث، توفي عام ٣٨٥هـ. سير أعلام النبلاء(١٢ص٤١٤)، والأعلام(٤ص٣١٤).

(٨) الذهبي، الموقظة (ص٨٣).

طبقات علماء الجرح والتعديل متشدد، ومتوسط، ثم ذكر أن الإمام البخاري من أهل التوسط، حيث قال: "وذلك أن كل طبقةٍ من نقاد الرجال لا تخلو من متشدد، ومتوسط؛ فمن الأولى: شعبة، وسفيان، وشعبة أشد منه، ومن الثانية: يحيى القطان[1]، وعبد الرحمن بن مهدي[2]، ويحيى أشد منه، ومن الثالثة: يحيى بن معين، وأحمد، ويحيى أشد منه، ومن الرابعة: أبو حاتم، والبخاري، وأبو حاتم أشد من البخاري"[3].

ثالثا: اعتماد الجرح المفسَر

اتفق العلماء على قبول الجرح، والتعديل، إذا كانا مفسَرين مُبيَنين سببُهما، واختلفوا على قبولهما مع عدم التفسير، والبيان على أقوال منها :

أولا : لا يقبل الجرح إلا مفسر مبين سببه، ويقبل التعديل مع عدم التفسير، والبيان.

ثانيا : يقبل الجرح ولو غير مفسر، ولا يقبل التعديل إلا مفسر.

ثالثا : لا يقبل الجرح إلا مفسر، وكذا التعديل لا يقبل إلا مفسر.

رابعا : يقبل الجرح الغير مفسر، وأيضا التعديل الغير مفسر.

ورجح كثير من العلماء القول الأول، قال ابن الصلاح[4] وهو يعدد بعض المسائل "الثالثة: التعديل مقبول من غير ذكر سببه على المذهب الصحيح المشهور؛ لأن أسبابه كثيرة يصعب ذكرها، فإن ذلك يحوج المعدل إلى أن يقول: لم يفعل كذا، ولم يرتكب كذا، وفعل كذا وكذا، فيعدد جميع ما يفسّق بفعله، أو بتركه، وذلك شاق جدا، وأما الجرح فإنه لا يُقبل إلا مفسرا مبين السبب؛ لأن الناس يختلفون فيما يجرح، وما لا يجرح، فيطلق أحدهم الجرح بناء على أمر اعتقده

---

(١) يحيى بن سعيد بن فروخ القطان التميمي، أبو سعيد، ثقة حجة، من أقران مالك وشعبة، أمير المؤمنين في الحديث، من أهل البصرة. توفي عام ١٩٨هـ. سير أعلام النبلاء(٧ص٥٧٩)، وتقريب التهذيب(٥٩١)، والأعلام(ج٨ص١٤٧).

(٢) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري، مولاهم أبو سعيد البصري، ثقة، ثبت، حافظ، عارف بالرجال، والحديث، قال ابن المديني ما رأيت أعلم منه، توفي عام ١٩٨هـ. سير أعلام النبلاء(ج٧ص٥٨٩)، وتقريب التهذيب (ص٣٥١)، وطبقات الحفاظ(ص١٤٤)،

(٣) ابن حجر، أحمد بن علي، النكت على كتاب ابن الصلاح، المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م (ج١ص٧٥)

(٤) الإمام الحافظ شيخ الإسلام تقي الدين أبو عمرو عثمان ابن الشيخ صلاح الدين عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكردي، أحد فضلاء عصره في التفسير، والحديث، والفقه، تولى تدريس دار الحديث، توفي عام ٦٤٣هـ. سير أعلام النبلاء(ج١٦ص٣٦٠)، وطبقات الحفاظ(ص٥٠٣)، والأعلام(ج٤ص٢٠٧).

جرحا وليس بجرح في نفس الأمر، فلا بد من بيان سببه، لينظر فيه أهو جرح، أم لا، وهذا ظاهر مقرر في الفقه، وأصوله"[1].

وقد ذكر الخطيب البغدادي أن هذا القولَ هو ما ذهب إليه الإمام البخاري، ومسلم، فقد جاء في الكفاية: "وهذا القول هو الصواب عندنا، وإليه ذهب الأئمة من حفاظ الحديث ونقادِه، مثل محمد بن إسماعيل البخاري، ومسلم بن الحجاج النيسابوري، وغيرُهما، فإن البخاري قد احتج بجماعة سبق من غيره الطعن فيهم، والجرح لهم كعكرمةَ مولى ابن عباس في التابعين، وكإسماعيل بن أبي أويس[2]، وعاصم بن علي[3]، وعمرو بن مرزوق[4]، في المتأخرين، وهكذا فعل مسلم بن الحجاج فإنه احتج بسويد بن سعيد[5] وجماعةٍ غيرِه اشتُهر عمن ينظر في حال الرواة الطعن عليهم"[6].

وهذا لا شك أنه من ورع الإمام البخاري- رَحِمَهُ اللهُ -إذ لم يَقبلْ الجرح من الجارح إلا إذا بين سبب الجرح في ذلك الراوي؛ لأنه قد يجرح أحدهم راويا بما يعتقدُه جرحا، وليس بجرح ومن ذلك جرح شعبةَ لبعض الرواة لأسباب لم يعتبرها العلماء جرحا، فقد ذكر السيوطي[7] في التدريب أنه قيل لشعبة: لم تركت حديث فلان؟ قال: رأيته يركض على برذون[8] فتركت حديثه،

---

(١) ابن الصلاح، مقدمة ابن الصلاح(ص١٠٦-١٠٧).

(٢) إسماعيل بن أويس، عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر، الإمام الحافظ الصدوق أبو عبد الله، الأصبحي، المدني، قال أبو حاتم الرازي: محله الصدق، وكان مغفلا. توفي عام ٢٢٦هـ. سير أعلام النبلاء(ج٨ص٤٤١)، وطبقات الحفاظ(ص١٧٨).

(٣) عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب، الواسطي، التميمي، مولاهم أبو الحسين، جرحه يحيى بن معين، توفي عام٢٢١هـ. سير أعلام النبلاء(ج٨ص٣٨)، وطبقات الحفاظ(ص١٧٧)، والأعلام(ج٣ص٢٤٨).

(٤) الشيخ الإمام مسند البصرة أبو عثمان الباهلي مولاهم البصري، حدث عنه: البخاري في صحيحه مقرونا، كان يحيى القطان لا يرضى عمرو بن مرزوق، توفي عام ٢٢٤هـ. سير أعلام النبلاء(ج٨ص٤٥٧).

(٥) سويد بن سعيد بن سهل الهروي، أبو محمد الحدثاني، قال أبو حاتم كان صدوقا يدلس، عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، توفي عام ٢٤٠هـ. تقريب التهذيب(ص٢٦٠)، وطبقات الحفاظ (ص٢٠١).

(٦) الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية (ص١٠٨).

(٧) عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين الخضيري السيوطي، جلال الدين: إمام حافظ مؤرخ أديب. له نحو ٦٠٠ مصنف، نشأ في القاهرة يتيما، ولما بلغ أربعين سنة اعتزل الناس، توفي عام ٩١١هـ. الأعلام(ج٣ص٣٠١).

(٨) البرذون في اللغة: يطلق على غير العربي من الخيل والبغال، من الفصيلة الخيلية، والجمع براذين. والأنثى برذونة، وكنيته أبو الأخطل لخطل أذنيه وهو استرخاؤهما. عبد اللطيف عاشور، موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي (ص٧٧).

وأنه – أي شعبة – أتى منزل المنهال بن عمرو[١]، فسمع منه صوت الطنبور فرجع، فقيل لـه: فهلا سألت عنه إذ لا يَعلم هو؟ وأشباه ذلك"[٢]. ولأن تعديل الراوي أو جرحَه إنما هو حكم بقبول خبره، أو رده، وهذا ليس بالأمر الهين لذا شدد في ذلك العلماء قال النووي[٣]: "ثم على الجارح تقوى الله تعالى في ذلك، والتثبت فيه، والحذر من التساهل بجرح سليم من الجرح، أو نقص من لم يظهر نقصُه، فإن مفسدة الجرح عظيمة فإنها غيبة مؤبدة مبطلة لأحاديثه مسقطة لسنته – النبي – صلى الله عليه وسلم – ورادة لحكم من أحكام الدين"[٤]، وقال ابن دقيق العيد[٥]: "أعراض المسلمين حفرة من حفر النار وقف على شفيرها طائفتان من الناس الحكام، والمحدثون"[٦]. وقال الذهبي: "والكلام في الرواة يحتاج إلى ورع تام، وبراءة من الهوى والميل، وخبرةٍ كاملة بالحديث وعلله ورجاله"[٧].

رابعا: استخدام الألفاظ اللطيفة

ومن ورع الإمام البخاري– رَحِمَهُ اللهُ –وتوقيه الزائد أنه يختار في جرحه للرواة ألفاظا لطيفة معتدلة، وكان يبتعد عن الألفاظ الشديدة في الجرح، وليس معنى هذا أن الإمام البخاري لا يصدر عنه الجرحُ القوي في الرواة، ولكن يطلقه بألفاظ لطيفة مهذبة، ولهذا يقول الذهبي: "ومَن نظر فى كلامه – أي البخاري – في الجرح والتعديل علم ورعه في الكلام في الناس، وإنصافَه فيمن يضعفُه، فإنه أكثر ما يقول: منكر الحديث، سكتوا عنه، فيه نظر، ونحو هذا. وقلّ أن يقول: فلان

---

(١) المنهال بن عمرو الأسدي مولاهم الكوفي صدوق ربما وهم، قال ابن معين والنسائي ثقة توفي عام ١١١هـ. تاريخ الإسلام(ج٣ص٣٢٤)، وتهذيب التهذيب(ج١٠ص٣١٩)، وتقريب التهذيب(٥٤٧).

(٢) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي الناشر: دار طيبة (ج١ص٣٥٩-٣٦٠).

(٣) النووي الإمام الفقيه الحافظ الأوحد القدوة شيخ الإسلام علم الأولياء محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري الحزامي الحوراني الشافعي، كان إماما بارعا حافظا متقنا اتقن علوما شتى وبارك الله في علمه وتصانيفه لحسن قصده وكان شديد الورع والزهد أمارا بالمعروف ناهيا عن المنكر تهابه الملوك ، توفي عام ٦٧٦ هـ. تاريخ الإسلام(ج١٥ص٣٢٤)، وطبقات الحفاظ(١ص٥١٣)، والأعلام(ج٨ص١٤٩).

(٤) النووي، يحيى بن شرف، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ(ج١ص١٢٤).

(٥) محمد بن علي بن وهب بن مطيع، أبو الفتح، تقيّ الدين القشيري، المعروف كأبيه وجده بابن دقيق العيد: قاض، من أكابر العلماء بالأصول، مجتهد كان من أذكياء زمانه واسع العلم ساكنا وقورا ورعا إمام أهل زمانه، توفي عام ٧٠٢ هـ. طبقات الحفاظ(ص٥١٦)، والأعلام (ج٦ص٢٨٣).

(٦) ابن دقيق العيد، محمد بن علي، الاقتراح في بيان الاصطلاح، الناشر: دارالكتب العلمية – بيروت(ص٦١).

(٧) الذهبي، الموقظة في علم مصطلح الحديث (ص٨٢).

كذاب، أو كان يضع الحديث، حتى إنه قال: إذا قلت: فلان في حديثه نظر، فهو متهمٌ واهٍ[1]. وقال ابن كثير[2]: "ومن ذلك أن البخاري إذا قال، في الرجل: سكتوا عنه، أو فيه نظر، فإنه يكون في أدنى المنازل وأردئها عنده، لكنه لطيف العبارة في التجريح، فليعلم ذلك"[3]. ويؤكد ذلك ابن حجر بقوله: "وللبخاري في كلامه على الرجال توقّ زائد، وتحر بليغ، يظهر لمن تأمل كلامه في الجرح والتعديل، فإن أكثر ما يقول سكتوا عنه، فيه نظر، تركوه، ونحو هذا، وقلّ أن يقول كذاب، أو وضاع، وإنما يقول كذبه فلان، رماه فلان؛ يعني بالكذب"[4]. وقال السخاوي: "لأنه لورعه قلّ أن يقول: كذاب، أو وضاع، نعم ربما يقول: كذبه فلان، ورماه فلان بالكذب"[5].

□خامسا: الدقة في كتابة الحديث وتراجم الرجال :

كان الإمام البخاري- رَحِمَهُ اللهُ -دقيقا فيما يكتبه ويأخذه من غيره، متحريا الصواب تحريا شديدا، وهذه الدقة في الكتابة، والتدوين، تَميزّ بها عن غيره، قال محمد بن أبي حاتم[6]: "وسمعته يقول: لم تكن كتابتي للحديث كما يكتب هؤلاء، كنت إذا كتبت عن رجل سألته عن اسمه، وكنيته، ونسبه، وعلة الحديث إن كان فَهِما، فإن لم يكن فَهِما سألته أن يخرج إليّ أصله ونسخته، فأما الآخرون فإنهم لا يبالون ما يكتبون وكيف يكتبون"، وقال العباس الدوري[7]: "ما رأيت أحدا يحسن طلب الحديث مثل محمد بن إسماعيل، كان لا يدع أصلا، ولا فرعا، إلا قلعه"[8].

---

(١) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج١٢ص٤٤١).

(٢) الإمام المحدث الحافظ ذو الفضائل عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثيرحافظ مؤرخ فقيه تناقل الناس تصانيفه في حياته لَهُ التَّفْسِير الَّذِي لم يؤلف على نمطه مثله توفي عام ٧٧٤ هـ. طبقات الحفاظ(ص٥٣٤)، والأعلام (ج١ص٣٢٠).

(٣) ابن كثير، إسماعيل بن عمر، اختصار علوم الحديث، المحقق: أحمد محمد شاكر الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الثانية (ص١٠٦).

(٤) ابن حجر، فتح الباري (ج١ص٤٨٠).

(٥) السخاوي، فتح المغيث بشرح الفية الحديث (ج٢ص١٢٦). ومن النماذج التي تدل على تلطف البخاري في عبارات الجرح: قوله في محمد بن ثابت البناني: فيه نظر، بينما قال فيه ابن معين: ليس بشيء، كما في الكامل في ضعفاء الرجال(ج٧ص٣١٣)، وقال عنه ابن حبان في كتابه المجروحين: لا يجوز الاحتجاج به، ولا الرّواية عنه. ومثل هذا كثير.

(٦) الإمام الجليل أبو عبد الله محمد بن أبي حاتم الوراق وهو الناسخ وكان ملازمه سفرا وحضرا فكتب كتبه وروى عنه. ابن حجر، تغليق التعليق(ج٥ص٤٣٧).

(٧) عباس بن محمد بن حاتم الدوري، أبو الفضل البغدادي الحافظ، له كتاب في الرجال رواه عن يحيى بن معين، أحد الأثبات المصنفين، توفي عام ٢٧١هـ. سير أعلام النبلاء(ج١٠ص١٥٢)، وطبقات الحفاظ (ص٢٦١)، والأعلام(ج٣ص٢٦٥).

(٨) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج٦ص١٤٠).

ولأجل هذه الدقة في الكتابة والأخذ والتحري الشديد؛ فإن الإمام البخاري لا يأخذ عن الراوي إلا إذا كان مميِّزا صحيحَ حديثه من سقيمه، ولهذا قال في زمعة بن صالح[1]: ذاهب الحديث، لا يدرى صحيح حديثه من سقيمه، أنا لا أروي عنه، وكل من كان مثل هذا فأنا لا أروي عنه[2]، وقال في أيوب بن عتبه[3]: كان أيوب لا يعرف صحيح حديثه من سقيمه، فلا أحدث عنه، وهكذا قال عن أبي معشَر المديني نجيح مولى بني هاشم[4]: ضعيف لا أروي عنه شيئا، ولا أكتب حديثه، وكل رجل لا أعرف صحيح حديثه من سقيمه لا أروي عنه، ولا أكتب حديثه[5].

سادسا: استخدام طرق متعددة للعرض والمقابلة

من نهج الإمام البخاري- رَحِمَهُ اللهُ -أنه يهتم بمعارضة، ومقابلة مرويات الراوي، من عدة اتجاهات فنراه يعارض، ويقابل مرويات الراوي بعضها ببعض، أو مرويات تلاميذه عنه، أو مقابلة مروياته بمرويات أقرانه، أو مرويات أهل بلد معين عنه، أو مروياته عن أهل بلد معين، أو مروياته بمرويات شيوخه، أو مرويات الراوي من حفظه مع مروياته من كتابه، أو مقابلة مروياته مع ما ثبت من فعله أوفتواه، أو غير ذلك من المعارضات والمقابلات.

ومن أمثلة هذه المقابلات أن الإمام البخاري- رَحِمَهُ اللهُ -عندما ترجم لزهير بن محمد التميمي[6] فقال : أحاديث أهل العراق، عن زهير بن محمد، مقاربة مستقيمة ولكن أهل الشام

---

(١) زمعة ابن صالح اليماني نزيل مكة أبو وهب ضعيف وحديثه عند مسلم مقرون، ضعفه أحمد وابن معين، توفي عام ١٥٤هـ. تاريخ الإسلام(ج٤ص٥٣)، وتهذيب التهذيب(ج٣ص٣٣٨)، وتقريب التهذيب(ص٢١٧).

(٢) ينظر الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة، علل الترمذي الكبير، المحقق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي، الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ (ص٣٨٩).

(٣) أيوب بن عتبة، اليمامي الفقيه، أبو يحيى، قاضي اليمامة، لين من قبل حفظه، قال ابن حبان: كان يخطيء كثيرا ويهم حتى فحش الخطأ منه، توفي عام ١٦٠هـ. سير أعلام النبلاء(ج٧ص٢٢)، وتهذيب التهذيب(ج١ص٤٠٨).

(٤) أبو معشَر السندي، نجيح بن عبد الرحمن المدني، اختلط في آخر عمره، قال أحمد حديثه عندي مضطرب وضعفه غير واحد، توفي عام ١٧٠. طبقات الحفاظ(ص١٠٦)، والأعلام(ج٨ص١٤).

(٥) ينظر الترمذي، علل الترمذي (ص٣٩٤).

(٦) زهير بن محمد التميمي أبو المنذر الخراساني سكن الشام ثم الحجاز، ثقة إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها، قال أبو حاتم حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه، توفي عام ١٦٢هـ. سير أعلام النبلاء (ج٧ص٢٣٦)، وتقريب التهذيب(ص٢١٧).

يروون عنه مناكير[١]. وقال في إسماعيل بن عياش[٢]: إسماعيل بن عياش إنما هو ما روى عن الشاميين، وروى عن أهل العراق، وأهل الحجاز مناكير، وقال أيضا عنه: وحديثه عن أهل العراق، وأهل الحجاز، كأنه شبه لا شيء، بل حكم عليه أنه منكر الحديث عن أهل العراق، والحجاز فحين سأله الترمذي عنه قال: وإسماعيل بن عياش منكر الحديث عن أهل الحجاز، وأهل العراق[٣]، و ما روى عن الشاميين فهو أصح[٤].

ومن مقابلة مرويات الراوي عن شيوخه يقول الإمام البخاري عن عمر بن راشد[٥]: أنه يروي عن يحيى بن أبي كثير[٦]، وإياس بن سلمة[٧]، ثم يقول: يضطرب في حديثه عن يحيى[٨]. وهكذا يحكم بأن عكرمة بن عمار[٩] يغلط كثيرا في ما يرويه عن شيخه يحيى بن كثير[١٠].

ومن مقابلة ما يرويه الراوي من حفظه، ومن كتابه، يقول عن عبد الله بن نافع الصانع[١١]، يُعرف حفظه ويُنكر، وكتابه أصح، وفي عبد الرزاق بن همام، ما حدث من كتابه فهو أصح[١٢].

---

(١) الترمذي، علل الترمذي الكبير(ص٣٩٥).

(٢) إسماعيل بن عياش بن سليم الحمصي العنسي، عالم الشام ومحدثها في عصره، قال أحمد ليس أحد أروى لحديث الشاميين منه، توفي عام ١٨١هـ. طبقات الحفاظ(ص١١٤)، والأعلام(ج١ص٣٢٠).

(٣) ينظر الترمذي، علل الترمذي(ص٥٨، ٢١٩، ٣٩٠).

(٤) ينظر البخاري، التاريخ الكبير (ج١ص٣٧٠).

(٥) عمر بن راشد بن شجرة اليمامي، أبو حفص، ضعيف، ضعفه يحيى بن معين، وغيره، توفي عام ١٥٥هـ تاريخ الإسلام(ج٤ص١٦١)، وتقريب التهذيب(ص٤١٢).

(٦) الإمام، الحافظ، أحد الأعلام، أبو نصر الطائي مولاهم، اليمامي، واسم أبيه: صالح وقيل: يسار، وقيل: نشيط، قال أحمد من أثبت الناس إنما يعد مع الزهري ويحيى بن سعيد توفي عام ١٢٩هـ. سير أعلام النبلاء (ج٦ص٢٠٤)، وطبقات الحفاظ(ص٥٨).

(٧) إياس ابن سلمة ابن الأكوع الأسلمي، أبو سلمة، ويقال أبو بكر المدني، ثقة، توفي عام ١١٩هـ. تهذيب التهذيب(ج١ص٣٨٩)، وتقريب التهذيب(ص١١٦).

(٨) البخاري، التاريخ الكبير(ج٦ص١٥٥).

(٩) الحافظ، الإمام، أبو عمار، العجلي، البصري، ثم اليمامي، من حملة الحجة، وأوعية الصدق، قال علي بن المديني ثقة، ثبتا، توفي عام ١٦٠هـ. سير أعلام النبلاء(ج٦ص٥٥٨).

(١٠) الترمذي، علل الترمذي الكبير(ص٢٤٠).

(١١) عبد الله بن نافع الصائغ، أبو محمد المدني، ثقة صحيح الكتاب، في حفظه لين، من كبار فقهاء المدينة، توفي عام ٢٠٦هـ. سير أعلام النبلاء(ج٨ص٤٢٩)، وتقريب التهذيب(ص٣٢٦).

(١٢) البخاري، التاريخ الكبير(ج٥ص٢١٣)(ج٦ص١٣٠).

سابعا: التوثق من سماع الراوي عن من روى عنه:

لقد اهتم الإمام البخاري- رَحِمَهُ اللهُ -بمسألة سماع الراوي عن من روى عنه وبالغ في ذلك، فنجد أنه عندما يترجم للراوي يذكر سماعه أو عدمَ سماعه تصريحا في الغالب، وقد يبين سماع الراوي بذكر بعض الأسانيد أو الأحاديث. وأما إذا لم يثبت عنده سماع الراوي عن من روى عنه؛ فإنه ربما عبّر بقيل أو يقال أنه سمع من فلان، أو عبّر بعن فلان، بدلا من سمع من فلان، وهذا من تحريه، وعنايته بمسألة السماع[1] .

ثامنا: تنوع ألفاظ الجرح وفقا ودلالتها ومراتبها:

للإمام البخاري- رَحِمَهُ اللهُ -مصطلحاتٌ وعبارات كثيرة يعبر بها عن جرحه للراوي، وقد ذكر الباحث سالم بن صالح بن أحمد العماري في رسالته منهج الإمام البخاري في كتابه الضعفاء[2] أكثرَ من مائةِ مصطلح للجرح وردت في كتاب الضعفاء للبخاري، وإن كان كثير منها متقارب المعنى، ومن هذه المصطلحات والعبارات للإمام البخاري (لين – ليس بذاك – ليس بالقوي – ليس بشيء – سكتوا عنه – يتكلم فيه – يهم الشيء – فيه نظر – ضعيف – ذاهب الحديث – منكر الحديث – منكر – تركوه – متروك – يرمى بالكذب – كان يكذب) هذه بعض مصطلحات وعبارات الجرح عند الإمام البخاري وسيأتي – إن شاء الله – تفصيل لها ولغيرها في المطلب الثاني.

تاسعا: استعمال الجرح المطلق والجرح النسبي :

يستخدم الامام البخاري- رَحِمَهُ اللهُ -في جرحه للرواة ألفاظا مطلَقة أحيانا من غير تقييد فيقول مثلا: ضعيف، منكر، فيه نظر، وغيرُها من الألفاظ المطلقة غير المقيّدة، بينما يستخدم أحيانا لفظا نسبيا أي مقيّدا، فيقول مثلا :ضعيف في فلان، أو منكر فيما يرويه عن أهل العراق، أو الشام، أو غير ذلك. ومن أمثلة ذلك :

---

(١) ومن أمثلة إهتمام البخاري بالسماع في ترجمة محمد بن خثيم، قال: لا يعرف سماع يزيد من محمد ولا محمد بن كعب من ابن خثيم ولا ابن خثيم من عمار.التاريخ الكبير(ج١ص٧١)، وفي ترجمة صفوان بن عسال المرادي، يقول: لا يعرف سماع عبد الرحمن من زر. التاريخ الكبير(ج٤ص٣٠٥)، وفي سلمة الليثي عن أبي هريرة، يقول: ولا يعرف لسلمة سماع من أبي هريرة ولا ليعقوب من أبيه. التاريخ الكبير(ج٤ص٧٦)، ومثل هذا كثير.

(٢) ينظر العماري، منهج الإمام البخاري في كتابه الضعفاء دراسة نظرية تطبيقية(ص١١٥).

في ترجمته لصدقة بن عبدالله قال : صدقة بن عبد الله[١]: أبو معاوية السمين، روى عنه وكيع، ما كان من حديثه مرفوع فهو منكر[٢]. فهنا قيد النكارة في ما يرويه صدقة مرفوعا.

وعندما سأل عن حديث إسماعيل بن عياش قال: "وإسماعيل بن عياش منكر الحديث عن أهل الحجاز، وأهل العراق"[٣]. وهنا قيد النكاره في ما يرويه إسماعيل عن أهل الحجاز والعراق لا غيرهم.

وعندما سُئل البخاري عن حديث من رواية عبد الرزاق عن معمر قال: "لا أعرف أحدا روى هذا الحديث عن معمر غير عبد الرزاق، وعبد الرزاق يهم في بعض ما يحدث به"[٤].

المطلب الثاني: مراتب الجرح عند الإمام البخاري وألفاظها:

أجمع جماهير أئمة الحديث والفقه على أنه يشترط فيمن يحتج بروايته أن يكون عدلا، ضابطا لما يرويه، وتفصيله أن يكون مسلما، بالغا، عاقلا، سالما من أسباب الفسق، وخوارم المروءة، متيقظا غيرَ مغفل، حافظا إن حدث من حفظه، ضابطا لكتابه إن حدث من كتابه[٥].

وغالب نقد الرواة يكون بسبب القدح في أمرين :

أولا : العدالة وهي: ملكة تحمل المرء على ملازمة التقوى، والمروءة[٦].

والعدل هو: المسلم، البالغ، العاقل، السالم من أسباب الفسق، وخوارم المروءة، ويخرج بالعدل:

١ــ الكافر.

٢ ــ الصبي.

٣ ــ المجنون.

٤ ــ المبتدع: وهو من اعتقد ما لم يكن معروفا على عهد النبي- ﷺ - مما لم يكن عليه أمرهُ ولا أصحابُه.

---

(١) صدقة بن عبد الله الدمشقي السمين، أبو معاوية، ضعيف، ممن يجوز حديثه، ولا يحتج به، توفي عام ١٦٦هـ. سير أعلام النبلاء(ج٧ص١٩)، وتقريب التهذيب(ص٢٧٥).

(٢) ينظر البخاري، التاريخ الأوسط(ج٢ص٢٠٢)، والضعفاء (ص٧٦).

(٣) الترمذي، العلل الكبرى (ص٥٨).

(٤) الترمذي، المصدر السابق (ص١٩٩).

(٥) ينظر ابن الصلاح، مقدمة ابن الصلاح (ص١٠٤).

(٦) ينظر ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الطبعة الأولى، الناشر: مطبعة سفير بالرياض عام (١٤٢٢هـ) (ص٦٩).

٥ ــ الفاسق: وهو من عُرِفَ بارتكاب كبيرة، أو بإصرار على صغيرة.

٦ ــ المتهم بالكذب: وهو من يتعامل بالكذب، ولم يُعرفْ أنه كَذَب على النبي – صلى الله عليه وسلم –.

٧ ــ الكذاب: وهو من كذب على النبي – صلى الله عليه وسلم – متعمدا ولو مرة.

٨ ــ مخروم المروءة، والمروءة هي: التخلق بخلق أمثاله، في زمانه ومكانه.

ثانيا: الضبط وهو نوعان: ضبط الصدر، وضبط الكتاب.

فضبط الصدر: أن يكون الراوي يقظا غيرَ مُغَفَّل، بل يحفظ ما سمعه ويُثْبِتُه، بحيثُ يتمكّن من استحضاره متى شاء، مع علمه بما يُحيل المعاني إن روى بالمعنى.

وضبط الكتاب: صيانتُه لديه منذ سمّع فيه وصحّحه إلى أن يُؤدّيَ منه، ويخرج بالضبط:

١ــ كثرة الوهم: أن تكثُرَ من الراوي الرواية على سبيل التَّوهُّم؛ فَيَصِلَ الإسنادَ المرسل، ويرفع الأثر الموقوف، ونحو ذلك.

٢ ــ كثرة مخالفة الراوي لمن هو أوثق منه، أو لجمع من الثقات.

٣ ــ سوء الحفظ: أن لا يترجح جانبُ إصابة الراوي على جانب خطئه، بل يتساوى الاحتمالان.

٤ ــ شدّة الغفلة: أن لا يكون لدى الراوي من اليقظة، والإتقان ما يميّز به الصواب من الخطأ في مروياته.

٥ ــ فحش الغلط: أن يزيد خطأ الراوي على صوابه زيادة فاحشة.

٦ ــ جهل الراوي بمدلولات الألفاظ، ومقاصدِها، وما يُحيلُ معانيها، ــ عند الرواية بالمعنى – حيث يتعيّن عند ذلك الأداءُ باللفظ الذي سمعه اتفاقا لئلا يقع فيما يَصْرِفُ الحديث عن المعنى المراد به.

٧ ــ تساهل الراوي في مقابلة كتابه، وتصحيحه، وصيانته[1].

ثم إن العلماء وضعوا ألفاظ الجرح والتعديل على مراتب معينة، بحسب مستوى قدحِ تلك اللفظة في الراوي، من أدنى المراتب إلى أعلاها، أو من أعلاها إلى أدناها. ولأن ألفاظ الجرح والتعديل ليست على اتفاق بين العلماء، فقد تكونُ لفظةٌ هي من أشد الجرح عند أحدهم، وليست كذلك عند غيره؛ فإن مراتب الجرح والتعديل كذلك قد اختلف فيها العلماء واجتهدوا فيها – رحمهم الله – ولعل أول من أشار إلى مراتب الجرح والتعديل هو عبد الرحمن بن مهدي حيث قال: "الناس ثلاثة، رجل حافظ متقن، فهذا لا يختلف فيه، وآخر يهم والغالب على حديثه

(١) ينظر العبد اللطيف، عبد العزيز بن محمد، ضوابط الجرح والتعديل مع دراسة تحليلية لترجمة إسرائيل بن يونس (ص٩-١٠).

الصحةُ، فهذا لا يُترك حديثه، وآخر يهم والغالب على حديثه الوهم، فهذا يترك حديثه"[1]، وكلام مسلم بن الحجاج في مقدمة الصحيح يشبه إلى حد ما ما ذكره عبدالرحمن بن مهدي حيث قال: "إنا نَعمَد إلى جملة ما أُسند من الأخبار عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فنقسمها على ثلاثة أقسام، وثلاث طبقات من الناس على غير تكرار، فأما القسم الأول فإنا نتوخى أن نقدم الأخبار التى هي أسلم من العيوب من غيرها، وأنقى من أن يكون ناقِلوها أهل استقامة فى الحديث، وإتقان لما نقلوا، لم يوجدْ فى روايتهم اختلافٌ شديد، ولا تخليط فاحش، كما قد عُثر فيه على كثير من المحدثين وبان ذلك فى حديثهم، فإذا نحن تقصينا أخبار هذا الصنف من الناس أتبعناها أخبارا يقع فى أسانيدها بعض من ليس بالموصوف بالحفظ، والإتقان، كالصنف المقدَم قبلهم، على أنهم وإن كانوا فيما وصفنا دونهم فإن اسم الستر، والصدق، وتعاطي العلمِ، يشملهم، فأما ما كان منها عن قوم هم عند أهل الحديث متهمون، أو عند الأكثر منهم، فلسنا نتشاغل بتخريج حديثهم، وأشباههم ممن اتهم بوضع الأحاديث، وتوليد الأخبار، وكذلك مَنِ الغالب على حديثه المنكرُ، أو الغلط، أمسكنا أيضا عن حديثهم"[2].

ومِن بعدهم أتى ابن أبي حاتم فذكر أربع مراتب للتعديل، وأربع للجرح، فقال عن مراتب التعديل:

١) إذا قيل للواحد إنه ثقة، أو متقن ثبت، فهو ممن يحتج بحديثه.

٢) إذا قيل له صدوق، أو محله الصدق، أولا بأس به، فهو ممن يكتب حديثه، وينظر فيه.

٣) إذا قيل شيخ فهو بالمنزلة الثالثة يكتب حديثه، وينظر فيه، إلا أنه دون الثانية.

٤) وإذا قيل صالح الحديث فإنه يكتب حديثه للاعتبار.

وأما مراتب الجرح فقال عنها :

١) اذا أجابوا في الرجل بلين الحديث فهو ممن يكتب حديثه، وينظر فيه اعتبارا.

٢) إذا قالوا ليس بقوي فهو بمنزلة الأولى في كتبة حديثه إلا إنه دونه.

٣) إذا قالوا ضعيف الحديث فهو دون الثاني لا يطرح حديثه، بل يعتبر به.

---

(١) الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية (ص١٤٣).

(٢) مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، المقدمة (ص٤-٥-٦).

٤) إذا قالوا متروك الحديث، أو ذاهب الحديث، أو كذاب، فهو ساقط الحديث لا يكتب حديثه وهي المنزلة الرابعة[١].

وأما الخطيب البغدادي، فقد أشار إلى أعلى المراتب وأدناها قائلا: "فأما أقسام العبارات بالإخبار عن أحوال الرواة فأرفعها أن يقال: حجة، أو ثقة، وأدونها أن يقال: كذاب، أو ساقط"[٢]. وحكى النووي في شرحه لمسلم كلاما نسبه لأبي علي الغساني الجياني[٣] في مراتب الجرح والتعديل فقال: "وقال أبو علي الغسانى الجيانى الناقلون سبع طبقات: ثلاثٌ مقبولة، وثلاث متروكة، والسابعة مختلف فيها، فالأولى: أئمة الحديث، وحفاظُه، وهم الحجة على من خالفهم ويُقبل انفرادهم، الثانية: دونهم فى الحفظ، والضبط، لَحِقهم فى بعض روايتهم وهم، وغلط، والغالب على حديثهم الصحة ويُصحَحُ ما وهموا فيه من رواية الأولى وهم لاحقون بهم، الثالثة: جنحت إلى مذاهب من الأهواء غير غالية، ولا داعية، وصح حديثها، وثبت صدقها، وقل وهمها، فهذه الطبقات احتمل أهل الحديث الرواية عنهم، وعلى هذه الطبقات يدور نقل الحديث، وثلاث طبقات أسقطهم أهل المعرفة: الأولى: من وُسم بالكذب ووضع الحديث، الثانية: من غلب عليه الغلطُ، والوهم، والثالثة: طائفة غلت فى البدعة، ودعت إليها، وحرفت الروايات، وزادت فيها؛ ليحتجوا بها، والسابعة: قوم مجهولون انفردوا بروايات لم يتابعوا عليها فقبلهم قوم ووقفهم آخرون"[٤].

وأما ابن الصلاح فذكر مراتب ابن أبي حاتم ثم زاد وشرح بعض الألفاظ فقط. فقد جاء في المقدمة "الخامسةَ عشرةَ: في بيان الألفاظ المستعملة بين أهل هذا الشأن في الجرح والتعديل، وقد رتبها أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي في كتابه في الجرح والتعديل فأجاد، وأحسن،

---

(١) ينظر ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، الجرح والتعديل، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى ١٣٧١ هـ ١٩٥٢ م (ج٢ص٣٧).

(٢) الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية (ص٢٢).

(٣) الإمام الحافظ المجود، الحجة الناقد، محدث الأندلس، أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني، الأندلسي، الجياني، كان يتصدر للتدريس في جامع قرطبة، توفي عام ٤٩٨هـ. سير أعلام النبلاء (ج١٤ص١٧٢)، والأعلام(ج٢ص٢٥٥).

(٤) النووي، يحيى بن شرف، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، المشهور بشرح النووي على مسلم، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢(ج١ص٢٨).

ونحن نرتبها كذلك، ونورد ما ذكره، ونضيفُ إليه ما بلغنا في ذلك عن غيره إن شاء الله تعالى"[1].

وممن أجاد في تقسيم مراتب الجرح والتعديل، الذهبي حيث جعلها تسع مراتب، أربعا للتعديل وخمس للجرح وهي كما يأتي :

أولا التعديل:

١) ثبت حجة، وثبت حافظ، وثقة متقن، وثقة ثقة.

٢) ثقة.

٣) صدوق، ولا بأس به، وليس به بأس.

٤) محلّه الصدق، وجيد الحديث، وصالح الحديث، وشيخ وسط، وشيخ حسن الحديث، وصدوق إن شاء الله، وصويلح، ونحو ذلك.

ثانيا الجرح:

١) دجّال، كذاب، وضّاع، يضع الحديث.

٢) متهم بالكذب، متفق على تركه.

٣) متروك، ليس بثقة، سكتوا عنه، ذاهب الحديث، فيه نظر، هالك، ساقط.

٤) واه بمرّة، ليس بشيء، ضعيف جدا، ضَعَّفوه، ضعيف واه، منكر الحديث.

٥) يُضعَّف، فيه ضعف، قد ضُعِّف، ليس بالقوي، ليس بحجة، ليس بذاك، تَعْرِفُ وتُنْكِر، فيه مقال، تُكُلِّم فيه، لَيِّن، سيء الحفظ،لا يُحتج به، اختلف فيه، صدوق لكنه مبتدع[2].

ثم إن العراقي[3] زاد ألفاظا على مراتب ابن أبي حاتم، وابن الصلاح، والذهبي، حيث قال: "وأما تمييز ما زدتُه من ألفاظ الجرح على ابن الصلاح، فهي: فلان وضاع، ويضع، ووضع، ودجال، ومتهم بالكذب، وهالك، وفيه نظر، وسكتوا عنه، ولا يعتبر به، وليس بالثقة، ورُد حديثه، وضعيف جدا، وواه بمرة، وطرحوا حديثه، وارم به، ومطرح، ولا يساوي شيئا، ومنكر الحديث

---

(١) ابن الصلاح، مقدمة ابن الصلاح(ص١٢١-١٢٢).

(٢) ينظر الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال(ج١ص٤).

(٣) عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن، أبو الفضل، زين الدين، المعروف بالحافظ العراقي: بحاثة، من كبار حفاظ الحديث. أصله من الكرد، وقام برحلة إلى الحجاز والشام وفلسطين، وعاد إلى مصر، وكان ربما حفظ في اليوم أربعمائة سطر ولازم الشيوخ في الدراية فقرأ القرا ات السبع ونظر في الفقه وأصوله فتوفي عام ٨٠٢ هـ. البدر الطالع(ج١ص٣٥٤)، والأعلام(ج٣ص٣٤٤).

وواه، وضعفوه، وفيه مقال، وضُعّف، وتَعرف وتُنكر، وليس بالمتين، وليس بحجة، وليس بعمدة، وليس بالمرضي، وللضعف ما هو، وفيه خلف، وطعنوا فيه، وسيئ الحفظ، وتكلموا فيه، فهذه الألفاظ لم يذكرها ابن أبي حاتم، ولا ابن الصلاح، وهي موجودة في كلام أئمة أهل هذا الشأن"[1].

ثم كان تقسيم ابن حجر لمراتب الجرح والتعديل أكثرَ عددا، ووضوحا، حيث جعل لكل من الجرح والتعديل ست مراتب وهي كما يأتي :

مراتب التعديل :

١) الصحابة.

٢) من أكد مدحه: إما بأفعل كأوثق الناس، أو بتكرير الصفة لفظا كثقة ثقة، أو معنى كثقة حافظ.

٣) من أُفرد بصفة، كثقة، أو متقن، أو ثبت، أو عدل.

٤) من قَصُر عن درجة الثالثة قليلا، وإليه الإشارة بصدوق، أو لا بأس به، أو ليس به بأس.

٥) من قصر عن الرابعة قليلا، وإليه الإشارة بصدوق سيء الحفظ، أو صدوق يهم، أو له أوهام أو يخطيء، أو تغير بأخرة. ويلتحق بذلك من رمي بنوع من البدعة، كالتشيّع، والقدر، والنصب، والإرجاء، والتجهم، مع بيان الداعية من غيره.

٦) من ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله، وإليه الإشارة بلفظ مقبول، حيث يتابع، وإلا فلين الحديث.

مراتب الجرح:

١) من روى عنه أكثرُ من واحد ولم يوثق، وإليه الإشارة بلفظ مستور، أو مجهول الحال.

٢) من لم يوجد فيه توثيق لمعتبَر، ووجد فيه إطلاق الضعف، ولو لم يفسر، وإليه الإشارة بلفظ ضعيف.

٣) من لم يرو عنه غير واحد، ولم يوثق، وإليه الإشارة بلفظ مجهول.

٤) من لم يوثق البتة، وضعف مع ذلك بقادح، وإليه الإشارة بمتروك، أو متروك الحديث، أو واهي الحديث، أو ساقط.

---

(١) العراقي، عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن، شرح التبصرة والتذكرة ويسمى ألفية العراقي، المحقق: عبد اللطيف الهميم – ماهر ياسين فحل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م (ج١ص٣٧٩).

٥) من اتهم بالكذب.

٦) من أُطلق عليه اسم الكذب، والوضع[١].

وهكذا نجد أن ابن حجر أضاف إلى مراتب الجرح والتعديل المرتبة الأولى– الصحابة – وكذا المرتبة الثانية وهي ما كان بأفعل التفضيل، وأضاف بعض الألفاظ كالمقبول، ولذا فإن من أتى بعده كالسيوطي واللكنوي[٢] وغيرهم لم يزيدوا على ما أتى به بل مشوا على طريقته.

وبعد هذا العرض لمراتب وألفاظ الجرح والتعديل عند العلماء، يمكن أن نقسم مراتب الجرح عند الإمام البخاري إلى خمس مراتب وهي:

مراتب الجرح عند البخاري وألفاظها:

أولا: التجريح بخفة ضبط الراوي: ومن الألفاظ التي تندرج تحت هذه المرتبة :

١) يهم، أو يهم الشيء، أو يهم الشيء بعد الشيء[٣].

٢) ليس بذاك[٤].

٣) يخالف في حديثه، أو يختلفون في حديثه[٥].

٤) لا يتابع عليه، أو لا يتابع في حديثه. وقد أكثر البخاري في استعمال هذه العبارة، وهو يقصدُ بها الجرح، فإنه يعني تفردَه – أي الراوي – بما لا يُعرف إلا من طريقه؛ ولذا فهذه اللفظة إذا

---

(١) ينظر ابن حجر، تقريب التهذيب(ص٧٤).

(٢) محمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم الأنصاري، اللكنوي، الهندي، أبو الحسنات، عالم بالحديث، والتراجم، من فقهاء الحنفية، توفي عام ١٣٠٤. الأعلام(ج٦ص١٨٧).

(٣) وقال هذه الألفاظ في: إبراهيم بن بشار أبو إسحاق الرمادي، التاريخ الكبير(ج١ص٢٧٧)، وحماد بن يحيى أبو بكر الأبح، التاريخ الكبير(ج٣ص٢٤)، وعباد بن راشد، الضعفاء الصغير(ص٧٥). وغيرهم.

(٤) وقد أطلق البخاري هذا المصطلح في عدد من الرجال منهم: عثمان بن عطاء، وهو مولى آل المهلب بن أبي صفرة الازدي، التاريخ الأوسط(ج٢ص١٢١). والحسن بن عطية بن سعد العوفي، التاريخ الكبير (ج٢ص٣٠١). وميمون أبو حمزة القصاب الأعور التمار الكوفي، التاريخ الكبير(ج٢ص٣٠١). وهارون بن هارون بن التيمي، التاريخ الكبير(ج١ص١١٧). وغيرهم.

(٥) وقد قالها في محمد بن ثابت أبو عبد الله البصري، التاريخ الكبير(ج١ص٥٠).ونجيح أبو معشر السندي المدني مولى أم سلمة، التاريخ الكبير(ج٢ص٢٠٥). وبختري بن المختارالعبدي، التاريخ الكبير(ج٢ص١٢٦). وذواد بن علبة الحارثي الكوفي، التاريخ الكبير(ج٣ص٢٦٤). وربيع بن بدر ويُقَال لَهُ عليلة، التاريخ الأوسط(ج٢ص١٢١). وغيرهم.

قالها البخاري في راو فهو تضعيف[١]، قال ابن القطان الفاسي[٢] "يُمسُ بهذا من لا يُعرف بالثقة، فأما من عرف بها، فانفراده لا يضره، إلا أن يَكثُرَ ذلك منه"[٣].

وقد توصل عبدالرحمن بن سليمان الشايع في رسالته – الأحاديث التي قال فيها البخاري لا يتابع عليه في التاريخ الكبير – إلى أن البخاري إذا أطلق عدم المتابعة فمراده إنكار الحديث وتضعيفه، وأن عامة الرواة الذين انتقد حديثَهم داخلون عنده في اسم الضعف[٤][٥].

ثانيا : التجريح بالضعف: ومن ألفاظ هذه المرتبة :

١) ضعيف[٦].

٢) ليس بالقوي: وهذه العبارة يقولها البخاري في الضعيف كما قال الذهبي[٧][٨].

٣) مجهول الإسناد، أو مجهول لا يعرف،: هذه العبارة يراد بها عند جمهور المحدثين في أغلب الأحيان جهالةَ عين الراوي، وقد يراد بها أحيانا جهالة حاله، قال الذهبي "وقولهم: مجهول، لا

---

(١) الجديع، عبد الله بن يوسف، تحرير علوم الحديث، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م(ج١ص٦١٠) (بتصرف).

(٢) علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي، الحميري الفاسي، الشّيخ، الإمام، العلامة، الحافظ، النّاقد، المجوّد، القاضي أبو الحسن ابن القطان، كان من أبصر الناس بصناعة الحديث، وأحفظهم لأسماء رجاله، وأشدهم عناية في الرواية، معروفا بالحفظ، والإتقان، توفي عام ٦٢٨. سير أعلام النبلاء(ج٢٢ص٣٠٦)، وطبقات الحفاظ(ص٤٩٨)، والأعلام(ج٤ص٣٣١).

(٣) الفاسي، علي بن محمد، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، المحقق : الحسين آيت سعيد الناشر : دار طيبة – الرياض، الطبعة : الأولى ، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م(ج٥ص٣٦٣).

(٤) الشايع، عبدالرحمن بن سليمان، الأحاديث التي قال فيها البخاري لا يتابع عليه في التاريخ الكبير – رسالة ماجستير _ جامعة أم القرى ١٤٢٢هـ (ص٤) . وجمع الشايع(١٢٥) راويا قال فيهم البخاري هذه العبارة .

(٥) ومن أمثلة من قال فيه البخاري هذه العبارة: رفدة بن قضاعة الغساني، التاريخ الأوسط (ج٢ص٢٥٦). ومحمد بن أبي سهل القرشي، التاريخ الكبير (ج١ص١٠٩).ومحمد بن مهاجر القرشي، التاريخ الكبير (ج١ص٢٣٠). وصفوان بن الأصم، الضعفاء الصغير(ص٦٠). وغيرهم .

(٦) وقالها في يوسف بن عطية أبو المنذر الوراق الكوفي الكبير (ج٨ص٣٨٧). وأبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة المدني، التاريخ الكبير (ج٩ص٩). وعبيد بن إسحاق العطار، الضعفاء الصغير (ص٧٤). ومسور بن الصلت، الضعفاء الصغير (ص١١٠). وغيرهم.

(٧) ينظر الذهبي، الموقظة (ص٨٣).

(٨) وممن قال فيهم البخاري هذه العبارة: جسر بن فرقد أبو جعفر البصري، التاريخ الأوسط (ج٢ ص١٩٠). وسليمان بن يسير أبو الصباح الكوفي النخعي، التاريخ الكبير(ج٤ ص٤٢). وعمرو بن ثابت بن هرمز، التاريخ الكبير (ج٦ ص٣١٩). وسهيل بن مهران، التاريخ الكبير(ج٤ ص١٠٦)، وميمون أبو حمزة الأعور القصاب ويقال التمار الكوفي، التاريخ الأوسط(ج٢ ص٢٠). وغيرهم.

يلزم منه جهالة عينه. فإن جَهْل عينه وحاله، فأولى أن لا يحتجوا به"[١]. ولعل أكثرَ ما يقولُها البخاري في من كان قليل الرواية، فقد لا يكون له إلا حديثا واحدا، أو لم يرو عنه إلا واحدٌ.

لذا نجد أن ابن عدي في الكامل في ترجمة عباد بن أبي موسى[٢] يقول: "وهو كما قال البخاري إسناده ليس بمعروف إنما هو حديث واحد"[٣]، ويدل على ذلك أيضا، توافق ابن حجر معه – أي البخاري – على جرح عدد من الرواة بالجهالة، ومعلوم أن ابن حجر إنما يقصد بالمجهول من لم يرو عنه غير واحد ولم يوثق، وهي المرتبة الثالثة من مراتب الجرح عند ابن حجر كما مرّ في مراتب الجرح والتعديل عنده[٤].

ثالثا: التجريح بشدة الضعف: ومن ألفاظ هذه المرتبة:

١) ضعيف جدا: هذه العبارة صريحة في الجرح بشدة الضعف، وهي وإن كان البخاري لم يكثر منها إلا أنها وردت في عدد من الرواة[٥].

٢) فيه نظر: هذه العبارة من العبارات التي أكثر منها البخاري، وهي في الغالب من قبيل الجرح الشديد، قال الذهبي "وكذا عادته – يعني البخاري – إذا قال: فيه نظر بمعنى أنه متهم، أو ليس بثقة، فهو عنده أسوأ حالا من الضعيف"[٦]، وقال أيضا في ترجمة عبد الله بن داود الواسطي التمار[٧]: "وقد قال البخاري: فيه نظر، ولا يقول هذا إلا فيمن يتهمُه غالبا"[٨]، وقد يقول البخاري في الراوي فيه نظر ويقصد به جرحا خفيفا، أو عدم سماع الراوي، أو إسناد معين، أو أن

---

(١) الذهبي، الموقظة(ص٧٩).

(٢) عباد بن أبي موسى، حجازي روى عن مسلم بن زياد عن ميمونة، وعنه يحيى بن سليم الطائفي. تهذيب التهذيب(ج٥ص١٠٧).

(٣) ابن عدي، الكامل(ج٥ص٥٥٢).

(٤) ومن الرواة الذين اتفق البخاري وابن حجر على إطلاق الجهالة عليهم: محمد بن ركانة القرشي، التاريخ الكبير (ج١ ص٨٢)، وتقريب التهذيب(ص٤٧٨)، وبريد بن أصرم، التاريخ الكبير(ج٢ ص١٤٠)، وتقريب التهذيب (ص١٢١)، وسليط بن عبد الله، التاريخ الكبير(ج٤ ص١٩١)، وتقريب التهذيب(ص٢٤٩)،وعباد بن أبي موسى، التاريخ الكبير(ج٦ ص٤٢)، وتقريب التهذيب(ص٢٩١). وغيرهم.

(٥) منهم: صدقة بن عبد الله أبو معاوية السمين، التاريخ الكبير (ج٤ ص٢٩٦). وإسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التيمي كوفي، التاريخ الكبير (ج١ ص٣٤٢). وغيرهم.

(٦) الذهبي، الموقظة (ص٨٣).

(٧) عبد الله بن داود الواسطي، أبو محمد التمار، ضعفه النسائي، والدارقطني، وقال ابن حبان منكر الحديث جدا، وقال الذهبي روى أحاديث موضوعة. توفي عام ٢٠٠. تاريخ الإسلام(ج٤ص١١٣٨)، وتهذيب التهذيب(ج٥ص٢٠٠)، وتقريب التهذيب(ص٣٠١).

(٨) الذهبي، ميزان الأعتدال(ج٢ ص٤١٦).

الراوي ليس له كثير رواية[١]، أو غير ذلك مما هو ليس جرحا شديدا، ولكن كما قال الذهبي في الغالب يقصد بهذه العبارة الجرح الشديد.

ولذا قال السخاوي بأن البخاري كثيرا ما يعبّر بهذه العبارة فيمن تركوا حديثه[٢][٣].

٣) منكر الحديث: هذا اللفظ من أكثر الألفاظ التي استخدمها البخاري في جرح الرواة، بل هي أكثر لفظة قالها في جرح الرواة – وهي محور هذا البحث – وهو مصطلح صريح في نقد الراوي من جهة حديثه، وهي عند البخاري من ألفاظ الجرح الشديد، فمن قال فيه البخاري منكر الحديث فهو في مرتبة الضعف الشديد عنده، ولكن أحيانا قد لا يقصد البخاري بها الجرح الشديد، ويأتي إن شاء الله في المبحث الثاني من الفصل الثاني بيان لمفهوم ومرتبة هذا المصطلح عند البخاري[٤].

رابعا: التجريح بالترك : ومن ألفاظ هذه المرتبة :

١) متروك، أو متروك الحديث: ورد هذا المصطلح عن البخاري في عدد من الرواة، وهو مصطلح يطلقه النقاد على الراوي، أو على حديثه، وإذا قيل في الراوي إنه متروك، أو متروك الحديث، فإنه إما متهم بالكذب، أو كثير الخطأ، جاء في شرح علل الترمذي "قد تقدم أن رواة الحديث أربعة أقسام: من هو متهم بالكذب، ومن هو صادق، لكن يغلب على حديثه الغلط والوهم، لسوء حفظه، وهذان القسمان متروكان"[٥]، وقال السيوطي "وحينئذ فالحديث الذي لا مخالفة فيه، وراويه متهم بالكذب، بأن لا يُروى إلا من جهته، وهو مخالف للقواعد المعلومة، أو

---

(١) نقل أحمد عبدالله أحمد في بحث له بعنوان (شرح ابن عدي لعبارات أئمة الجرح والتعديل) من رسالة الدكتوراه منهج الإمام البخاري لمحمد سعيد حوى أن الرواة الذين قال فيهم البخاري فيه نظر(١١٥) راويا منهم(٣٦) راويا ليس لهم إلا حديثا واحدا أو حديثين فقط.

(٢) ينظر السخاوي، فتح المغيث(ج٢ ص١٢٦).

(٣) وممن قال فيهم البخاري فيه نظر: صالح بن حيان القرشي، التاريخ الكبير (ج٤ ص٢٧٥). ومحمد بن ثابت بن أسلم البناني، التاريخ الكبير (ج١ ص٥٠). ومحمد بن الزبير الحنظلي، التاريخ الكبير (ج١ ص٨٦)، وحماد بن شعيب التميمي أبو شعيب، التاريخ الكبير (ج٣ ص٢٥). وعبد الله بن يعلى بن مرة الكوفي الضعفاء الصغير(ص٦٩).

(٤) ومن الرواة الذين قال فيهم البخاري منكر الحديث: علي بن يزيد أبو عبد الملك الألهاني الدمشقي، التاريخ الأوسط(ج١ص٣١٠). وزيد بن جبيرة بن محمود بن أبي جبيرة، التاريخ الأوسط(ج٢ص٦٣). ويمان بن المغيرة أبو حذيفة العنزي، التاريخ الأوسط(ج٣ص١٨٣). ويزيد بن عياض بن جعدبة، الضعفاء الصغير(ص١٢١).، وغيرهم.

(٥) ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن، شرح علل الترمذي، المحقق: همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: مكتبة المنار – الزرقاء – الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م، (ج٢ص٥٦٠).

عُرف به في غير الحديث النبوي، أو كثير الغلط، أو الفسق، أو الغفلة، يسمى المتروك"[١]، والذين قال فيهم البخاري متروك، أو متروك الحديث، يصدق فيهم هذا المعنى – أي متهم بالكذب، أو كثير الخطأ والوهم– [٢].

٢) تركوه: هذه اللفظة وإن كانت متشابهة مع لفظة متروك ومتروك الحديث، إلا أن هناك فرقا بينهما، فقولهم تركوه تدل على الجمع وأن عدد من النقاد حكموا على الراوي أنه متروك، ثم إن هناك فرقا آخر[٣] وهو: أن من قيل فيه متروك، أو متروك الحديث، إنما تُرك، أو تُرك حديثه، إما لسوء حفظه وكثرت أخطاءه ومناكيره؛ فاستحق الترك، وإما لقادح في عدالته، وأما من قيل فيه تركوه، ففي الغالب أنه تُرك لهما معا – أي في العدالة والضبط – ولذا فمصطلح تركوه أشد في الجرح من قولهم متروك[٤].

٣) سكتوا عنه: ظاهر هذه العبارة أنها تعني أنهم لم يذكروا في الراوي جرحا، ولا تعديلا، ولكن البخاري قالها في من كان شديد الضعف، بل قد يصل إلى درجة الترك أي – ترك أهل الحديث الرواية عنه – ومن هنا قال الذهبي: "أما قول البخاري: سكتوا عنه، فظاهرها أنهم ما تعرضوا له بجرح، ولا تعديل، وعلمنا مقصده بها بالاستقراء، أنها بمعنى تركوه"[٥]، وهكذا فسّرها الدولابي[٦][٧]، قال الجديع في تحرير علوم الحديث: "هي عبارة محالة، خبر من قائلها عن غيره، لا ينشئ بها شيئا من جهته، فهي بمنزلة قول الناقد وقد اطلع على كلام غيره من أهل الحديث: تكلموا فيه، أو طعنوا فيه، ودلّ الاستقراء لحال من قيلت فيه أنها مساوية لإخبار الناقد عن غيره بقوله: تركوه، لذا فهي من عبارات الجرح المجملة، ولولا دلالة الاستقراء لكانت في

---

(١) السيوطي، تدريب الراوي، (ج١ص٢٨٠).

(٢) ومن الرواة الذين جرحهم البخاري بقوله متروك، أو متروك الحديث: إبراهيم بن هراسة، أبو إسحاق الشيباني، التاريخ الكبير(ج١ص٣٣٣). وخالد بن القاسم، أبو الهيثم المدائني، التاريخ الكبير(ج٣ص١٦٧). ومحمد بن عمر الواقدي، الضعفاء الصغير (ص١٠٤). وإسماعيل بن أبان، التاريخ الكبير(ج١ص٣٤٧). وغيرهم.

(٣) هذا الفرق ذكره الدكتور الحسين آيت سعيد في تحقيقه لكتاب بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لعلي ابن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، (ج١ص٤٤٧) .

(٤) وممن قال فيهم البخاري تركوه: عبد الرحيم بن زيد العمي أبو زيد، الضعفاء الصغير(ص٧٧).
وعبد العزيز بن أبان أبو خالد القرشي، التاريخ الكبير (ج٦ص٣٠). وسالم بن عبد الأعلى أبو الفيض، التاريخ الكبير (ج٤ص١١٧). وعنبسة بن عبد الرحمن القرشي، التاريخ الكبير (ج٧ص٣٩). وغيرهم.

(٥) الذهبي، الموقظة (ص٨٣).

(٦) محمد بن أحمد بن حماد بن سعد بن مسلم، أبو بشر، الأنصاري الرازي الوراق، مؤرخ من حفاظ الحديث توفي عام طريقه إلى الحج في ٣١٠. طبقات الحفاظ (ص٣٢١)، والأعلام(ج٥ص٣٠٨).

(٧) ينظر ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج١ص١٧٩).

جملة ما لا يصح الاعتماد عليه في جرح الرواة حتى يوقف على تفسيره، وقد عُرف استعمالها عن البخاري، ونَدُرت جدا عن غيره، كأبي حاتم الرازي، وأبي زرعة، ومسلم بن الحجاج"[1].

ومما يؤكد أن قول البخاري في الراوي سكتوا عنه جرح قد يساوي قوله تركوه، أنه يقول في الراوي نفسِهِ مرة تركوه، ومرة سكتوا عنه[2].

خامسا: الجرح بالتصريح بالكذب، أو الاتهام بالكذب: ومن ألفاظ هذه المرتبة :

١) كذاب: هذا اللفظ من أشد ألفاظ الجرح فهو تصريح بالكذب، ولأن الإمام البخاري – رَحِمَهُ اللهُ –يتلطف في العبارات؛ فإنه لم ترد عنه هذه اللفظة إلا في رجلين أو ثلاثة[3].

٢) يرمى بالكذب: وهذا اللفظ أيضا قليل وروده عن البخاري ولكنه أكثر من قوله كذاب[4].

٣) النقل عن من كذّب الراوي أو اتهمه بالكذب: كثير ما ينقل البخاري أقوال أئمة النقد في الراوي، كابن مهدي والقطان وابن معين وابن المديني وأحمد وغيرهم، قال ابن حجر "وقلّ أن يقول – أي البخاري – كذاب، أو وضاع، وإنما يقول كذبه فلان، رماه فلان؛ يعني بالكذب"[5]، وقال السخاوي "نعم، ربما يقول: كذبه فلان، ورماه فلان بالكذب"[6][7]، والإمام البخاري – رَحِمَهُ اللهُ – إذ ينقل أقوال أولئك الأئمة، إنما يعتبر ذلك اختيار منه في الحكم على الراوي ما لم ينقل ما يعارضه فينظر في اختياره من قرائن أخرى[8].

---

(١) الجديع، تحرير علوم الحديث (ج١ص٦٣١).

(٢) مثل ما قال في: عبّاد بن كثير الثقفي، التاريخ الكبير (ج٦ ص٤٣). وفرات بن السائب أبو سليمان، التاريخ الكبير(ج٧ ص١٣٠). وغزوان بن يوسف العامري، التاريخ الكبير (ج٧ ص١٠٨). وعثمان بن عبد الرحمن القرشي، التاريخ الكبير (ج٦ ص٢٣٨). وغيرهم.

(٣) لم يقله إلا في عمرو بن مالك بن عمر الراسبي الغبري، العلل الكبرى(ص٣٤٠)، والحسن بن عمرو العبدي، التاريخ الكبير (ج٧ص٣٤٣). وقال في يوسف بن السفر كان يكذب. الكامل في ضعفاء الرجال (ج٨ص٤٩٧).

(٤) قاله في عدد من الرواة منهم: نصر بن باب، التاريخ الكبير(ج٨ص١٠٦). وعمرو بن أزهر، التاريخ الكبير(ج٦ص٣١٦). وميسرة بن عبد ربه. التاريخ الكبير(ج٧ص٣٧٧).

(٥) ابن حجر، فتح الباري (ج١ص٤٨٠).

(٦) السخاوي، فتح المغيث،(ج٢ص١٢٦).

(٧) مثل قوله في محمد بن القاسم أبو إبراهيم الأسدي، كذبه أحمد، التاريخ الأوسط(ج٢ص٣١٢).

وفي خالد بن محدوج الواسطي، كان يزيد بن هارون يرميه بالكذب، التاريخ الكبير(ج٣ص١٧٢). وفي سليمان بن عمرو أبو داود النخعي، رماه قتيبة وإسحاق بالكذب، التاريخ الكبير(ج٤ص٢٨). وفي حفص بن عمر بن أبي العطاف، رماه يحيى بن يحيى النيسابوري بالكذب، التاريخ الكبير(ج٢ص٣٦٧). وغيرهم.

(٨) كأن يورد ذلك الراوي في كتابه الضعفاء، أو يُنقل عنه قول في الراوي.

المبحـــــث الثاني

منهج وألفاظ الإمام البخاري في التعديل

المطلـــــب الأول: منهج الإمام البخاري في تعديل الرواة

إن للإمام البخاري- رَحِمَهُ اللهُ -منهج في نقد الرجال، وتعديلهم، ومعرفة أحوالهم، وقد اتفقت كلمة العلماء، والنقاد، بوصف البخاري بالاعتدال، والنزاهة في أحكامه على الرواة، وكذا برقة ألفاظه جرحا، وتعديلا، مبتعدا عن المبالغة في التعديل، والشدة في الجرح.

ومن خلال التتبع لأقواله في الرجال يظهر لنا منهجُه، وخصائصه التي تميز بها عن غيره من النقاد في تعديل الرواة، ومن هذه الخصائص والمميزات ما يلي:

أولا: تحري البخاري وورعُه في تعديل الرواة:

إن الإمام البخاري كان رأسا في الورع كما قال الذهبي[1]، فهو حين يترجم للراوي فيوثقُه أو يضعفه؛ إنما يريد بذلك حفظ السنة، وصيانتَها، والدفاع عنها، بعيدا في ذلك التوثيق، أوالتضعيف، عن اتباع الهوى والمحاباة، مبتغيا في أقواله وجه الله تعالى، يقول ابن حجر: "للبخاري في كلامه عن الرجال توقّ زائد وتحر بليغ، يظهر لمن تأمل كلامه في الجرح والتعديل"[2]. وكيف لا يكون كذلك وهو القائل: "لا يكون لي خصم في الآخرة"[3]، والقائل أيضا: "أرجو أن ألقى الله ولا يحاسبنى أني أغتبت أحدا"[4].

ومن ورعه في هذا المجال، أنه يذكر بدعة الراوي ويذكر أيضا كونه صدوقا، أو ثبتا، أوغيرها من ألفاظ التعديل[5].

---

(١) ينظر الذهبي، تذكرة الحفاظ (ج٢ص١٠٤) .

(٢) ابن حجر، هدي الساري (ج١ص٤٨٠).

(٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج١٢ص٤٤١) .

(٤) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (ج٢ص٣٢٢)، والمزي، تهذيب الكمال (ج٢٤ص٤٤٦)، والذهبي، سير أعلام النبلاء(١٢جص٤٣٩).

(٥) فقد قال في أيوب بن عائذ الطائي، كان يرى الإرجاء وهو صدوق، التاريخ الكبير(ج١ص٤٢٠)، والضعفاء الصغير(٢٧)، وقال في خالد بن رباح الهذلي، كان ثبتا، فأفسدوه بالقدر. التاريخ الكبير(ج٣ص١٤٨)، والضعفاء الصغير(٥٥).

ثانيا: الاعتدال، والتوسط، في الحكم على الرواة

يقسّم النقاد علماء الجرح والتعديل إلى ثلاثة أقسام كما هو معلوم: قسم متشدد، وقسم متساهل، وقسم متوسط معتدل، والإمام البخاري يُعدّ من المتوسطين المعتدلين في أحكامهم على الرواة، وهكذا وصفه أهل العلم والنقد، فهذا الذهبي يقسم علماء الجرح والتعديل إلى ثلاثة أقسام فيذكر القسمين المتشدد، والمتساهل، ثم يقول: "وقسم كالبخاري، وأحمد بن حنبل، وأبي زرعة، وابن عدي، معتدلون، ومنصفون"(١)، وقال أيضا: "فمنهم من نَفَسه حاد في الجرح، ومنهم من هو معتدل، ومنهم من هو متساهل، فالحاد فيهم: يحيى بن سعيد، وابن معين، وأبو حاتم، وابن خراش، وغيرهم، والمعتدل فيهم: أحمد بن حنبل، والبخاري، وأبو زرعة، والمتساهل: الترمذي، والحاكم، والدارقطني في بعض الأوقات"(٢)، ويذكر ابن حجر أن في كل طبقة من طبقات علماء الجرح والتعديل متشدد، ومتوسط، ثم ذكر أن الإمام البخاري من أهل التوسط، حيث مثل لكل طبقة مثالا للمتشدد، والمتوسط من العلماء، وذكر في الطبقة الرابعة أباحاتم، والبخاري، ثم قال: وأبو حاتم أشد من البخاري(٣).

ثالثا: استخدام الألفاظ المختصَرة في التعديل :

إن الإمام البخاري- رَحِمَهُ اللهُ - يغلب عليه في حكمه على الراوي الاختصار، فغالب ألفاظه في الجرح والتعديل، والتعديل خاصة، مختصرة، كما أن ألفاظ التعديل عند الإمام البخاري قليلة جدا، إذا ما قورنت بألفاظ الجرح، وأما استخدامه لها فهو قليل أيضا، وأكثر أحكامه في تعديل الرواة بنقل أقوال غيره فيهم، وقد مرّ آنفا أن ما ينقله البخاري من كلام النقاد في الراوي يعتبر قوله فيه ما لم ينقل ما يعارضه(٤).

رابعا: الاكتفاء بأحكام كبار النقاد في تعديل الرواة عند موافقتها:

أكثر ألفاظ التعديل عند الإمام البخاري، إنما هي تقرير لأقوال النقاد قبله، وتأكيد لها، سواء كانوا شيوخَه، أو شيوخ شيوخه، وقليل ما تكون من أقواله، فنقل مثلا تعديل: ابن المبارك، ويزيد

(١) الذهبي، ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل(ج١ص١٧١-١٧٢).
(٢) الذهبي، الموقظة (ص٨٣).
(٣) ينظر ابن حجر، النكت على كتاب ابن الصلاح (ج١ص٧٥).
(٤) ينظر(ص٦٨).

ابن زريع، ويزيد بن هارون[1]، ووكيع بن الجراح، ويحيى القطان، وابن عيينة، وعبدالرحمن ابن مهدي، وابن معين، وأحمد بن حنبل، وغيرهم[2].

خامسا: انتقاء مصطلحات، التعديل وفقا ودلالتها ومراتبها:

إن مصطلحات التعديل عند الإمام البخاري وإن كانت ليست كثيرة كمصطلحات الجرح، إلا أنها متنوعة من حيث الدلالة، والمرتبة، فقد أطلق البخاري- رَحِمَهُ اللهُ -عددا من ألفاظ تعديل الرواة، مثل: صدوق الحديث – معروف الحديث – صدوق إلا أنه يغلط – ثقة مأمون – من أوثق من رأيت – حافظ – ثقة – ثبت صدوق – مشهور الحديث – صدوق – ثقة مقارب الحديث – حديثه معروف – لم يكن به بأس – يكتب حديثه – مقارب الحديث – كان مرضيا – ثقة صدوق – صالح – مشهور – صدوق حافظ – مستقيم الحديث – كان فاضلا – كثير الحديث – إمام في الحديث – ثبت – حسن الحديث.

هذه بعض ألفاظ التعديل عند الإمام البخاري، وهذه الألفاظ متنوعة، فبعضها يدل على أعلى مراتب التعديل، بينما يتدرج البعض الآخر إلى أدني مراتب التعديل.

سادسا: استخدام ألفاظ التعديل المطلق، والتعديل النسبي:

كما استخدم الإمام البخاري ألفاظَ الجرح المطلق والنسبي ومصطلحاته، فإنه استخدم كذلك ألفاظ التعديل المطلق والنسبي، ومن ألفاظه ومصطلحاته المطلقة مصطلح : ثقة، صدوق، معروف الحديث، ثبت، ثقة صدوق، كثير الحديث، حسن الحديث، وغيرها.

أما التعديل النسبي فكقوله: صدوق ولكنه روى مناكير[3]، وقوله: صدوق إلا أنه تغير بآخرة[4]، وقوله: صدوق، في حفظه بعض الشيء[5].

---

(١) يزيد بن هارون بن زاذان الواسطي السلمي، أبو خالد، أحد الأئمة، كان واسع العلم بالدين، ذكيا، كبير الشأن، قال أحمد بن حنبل: كان يزيد حافظا متقنا.توفي عام ٢٠٦. سير أعلام النبلاء (ج٨ص٩٧)، وطبقات الحفاظ (ص١٣٨)، والأعلام(ج٨ص١٩٠).

(٢) فنقل قول وكيع في تعديل: بختري بن المختار العبدي، التاريخ الكبير(ج٢ص١٣٦)، وحماد بن نجيح، التاريخ الكبير(ج٣ص٢٤)، ونقل قول يحيى القطان في: جبلة بن سحيم التيمي، التاريخ الكبير(ج٢ص٢١٩)، وحجاج بن أبي عثمان، التاريخ الكبير(ج٢ص٣٧٥)، ونقل تعديل أحمد في: محمد بن حسين الهذلي، التاريخ الأوسط(ج٢ص٢٤٣)، ومحمد بن عبدالوهاب القناد، التاريخ الكبير(ج١ص١٦٩)، وتعديل ابن معين لعبدالله بن معاذ، التاريخ الكبير(ج٥ص٢١٢)، وعمرو بن الوليد الأغضف، التاريخ الكبير(ج٦ص٣٧٩)، وغيرهم.

(٣) قالها في عمرو بن أبي عمرو. الترمذي، العلل الكبرى(ص٢٣٦).

(٤) قالها في يزيد بن أبي زياد. الترمذي، العلل الكبرى(ص٣٩١).

(٥) قالها في شداد بن سعيد أبو طلحة الراسبي. العقيلي، الضعفاء الكبير(ج٢ص١٨٥).

المطلـــــــــــب الثاني: مراتب التعديل عند الإمام البخاري وألفاظها:

قسم العلماء مراتب التعديل إلى عدة مراتب، فبعضهم جعلها أربعا كابن أبي حاتم، والـــذهبي، وبعضهم جعلها ست مراتب، كابن حجر والسخاوي، وهذا التقسيم مبني حسب اخـــتلاف ألفـــاظ التعديل وتنوعِها من حيث الدلالة والمرتبة، وبعد البحث في ألفاظ التعديل عند الإمام البخـــاري، يمكن تقسيمُها إلى أربعِ مراتبَ.

مراتب التعديل عند البخاري

أولا: التعديل بلفظ التوثيق أو ما يعادله: ومن مصطلحات هذه المرتبة:

١) ثقة صدوق[١].

٢) ثبت صدوق[٢].

٣) ثقة[٣].

٤) ثبت[٤].

٣) حافظ[٥].

ثانيا: التعديل بلفظ الصدق والحسن وما شابَهَما: ومن ألفاظها:

١) صدوق: وقد استخدمها البخاري كثيرا[٦].

٢) حسن الحديث[٧].

٣) معروف الحديث[٨].

٤) مشهور الحديث[٩].

---

(١) قالها في: عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر. العلل الكبرى(ص٣٩٣).

(٢) قالها في: إدريس بن يزيد الأودي. العلل الكبرى(ص١٩٩).

(٣) قالها البخاري في عدد من الرواة منهم: جعفر بن خالد بن سارة، العلل الكبرى(ص٣٩٠)، وزيد بن جبير، العلل الكبرى(ص١١٦)، وكثير بن زياد، العلل الكبرى(ص٥٩)، وحسين المعلم. العلل الكبرى(ص٣٩١).

(٤) قالها في: محمد بن عبد الرحمن الأنصاري. التاريخ الأوسط(ج٢ص١٠١).

(٥) قالها في: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج. العلل الكبرى(ص٢٢١).

(٦) وممن قالها فيهم: الجراح بن مليح الرؤاسي، سنن الترمذي(ج٤ص٢٦٢)، وعبد السلام بن حرب، العلل الكبـــرى (ص٤٥)، والخليل بن عمر بن إبراهيم العبدى، العلل الكبرى(ص١٨٧)، وغيرهم.

(٧) قالها في: سيف بن وهب، التاريخ الكبير (ج٤ص١٧٠) وشهر بن حوشب. سنن الترمذي (ج٥ص٥٨).

(٨) كما في: محمد بن الزبرقان، ومحمد بن مخلد الحضرمي، التاريخ الكبير(ج١ص٨٧-٢٤١) ويونس بـــن أرقـــم الكندي. التاريخ الكبير (ج٨ص٤١٠).

(٩) كما في: إسحاق بن عيسى بن الطباع، وأسد بن موسى المصري. التاريخ الكبير (ج١ص٣٩٩)(ج٢ص٤٩).

٥) مستقيم الحديث[١].

ثالثا: التعديل بلفظ الصلاح والرضا وما في معناهما: ومن ألفاظها:

١) صالح[٢].

٢) مرضي[٣].

٣) فاضل[٤].

٤) صدوق إلا أنه يغلط أو صدوق يهم في الشئ بعد الشئ[٥]: واقتران وصف الصدق مع الوهم أو الغلط عند الراوي، يدل على أنه لا يريد بلفظ – صدوق – المصطلح العام، بل أراد أنه مع عدالة الراوي في دينه، لم يكن ضابطا، فيقع في الغلط والوهم، ولذا لا يكون من أصحاب المرتبة الثانية الذين وصفوا بمطلق الصدق.

٥) ليس به بأس[٦].

رابعا: أدنى مراتب التعديل: ومن ألفاظها:

١) مُقارَب الحديث[٧].

٢) يكتب حديثه[٨].

هذه مراتب وألفاظ التعديل عند الإمام البخاري- رَحِمَهُ اللهُ -وقد بذلت جهدا في جمع الألفاظ أولا، ثم تجميع من قيلت فيهم هذه العبارات، وحاولت سبر هؤلاء الرواة من خلال الاطلاع والبحث عن أقوال الأئمة الآخرين فيهم، والمقارنة بين العدد من الرواة الذين قال فيهم البخاري

---

(١) قالها في: زفر بن يزيد بن عبد الرحمن بن أدرك. التاريخ الكبير(ج٣ص٤٣١).

(٢) كما في سنان بن سعد، قال عنه صالح مقارب الحديث. العلل الكبرى(ص١٠٥).

(٣) قالها في: أسد بن وداعة الشامي، التاريخ الكبير(ج٢ص٤٩). وداود بن أبي عوف الكوفي. التاريخ الأوسط (ج٢ص١٣).

(٤) قالها في: علي بن زفر السعدي، والوليد بن الوليد أبو عثمان المدني القرشي. التاريخ الكبير (ج٦ص٢٧٦)(ج٨ص١٥٦).

(٥) قال صدوق إلا أنه يغلط في ليث بن أبي سليم، وأشعث بن سوار، العلل الكبرى(ص٣٩٠). وقال في إبراهيم بن بشار الرمادي، صدوق، يهم في الشئ بعد الشئ. الكامل(ج١ص٤٣٣).

(٦) قالها في: عطاء بن دينار، سنن الترمذي(ج٤ص١٧٧)، وقال في: محمد بن موسى المخزومي، وخالد بن ذكوان، لا بأس به. العلل الكبرى(ص٣٢-٣٩٢).

(٧) وممن قال فيهم هذه العبارة: عبد الله بن محمد بن عقيل، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي، وأبو ظلال واسمه هلال. سنن الترمذي (ج١ص٨)(ج١ص٣٨٣)(ج٢ص٤٨١).

(٨) وقالها في: إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، وإسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله القرشي، الضعفاء الصغير (ص١٢-١٧). وغيرهم.

مصطلح تعديل واحد؛ للتعرف على مدى الاضطراد في حكم البخاري على رواة نفس المصطلح، ثم المقارنة بين رواة كل مصطلح مع رواة المصطلح المقارب له؛ لتمييز كل مرتبة عن غيرها.

ولست أدعي أني استقرأت جميع الألفاظ، وجميع الرواة، الذين قيلت فيهم الألفاظ، ولكني حاولت بقدر ما استطيع أن اطلع على أكبر عدد ممكن من الرواة ممن قيلت فيهم لفظة مشتركة إن وجدوا؛ لأتعرف كما ذكرت على مدى اضطراد الحكم في رواة اللفظة الواحدة، وقد وجدت أن حكم البخاري مضطرد إلى حد ما مع وجود الاختلاف أحيانا، فقد يحكم على راو بأنه ثقة ولكن نجد أن أكثر النقاد يضعفوه، أو يحسنوه[1]، والعكس أيضا فقد يقول في راو، مُقَارَبْ الحديث وهي أدنى المراتب، ومع هذا نجد كثيرا من النقاد قد وثقوا ذلك الراوي[2]، وليس هذا بغريب، فالاختلاف في هذا المجال واسع كما هو معلوم حتى نجد من قيل فيه ثقة، وقيل عنه أيضا كذاب!![3].

(١) علي بن عبد الأعلى وثقه البخاري في العلل الكبرى (ص٥٩)، وقال أحمد بن حنبل، والنسائي ليس به بأس، وقال أبو حاتم، والدارقطني ليس بالقوي،(تهذيب التهذيب ج٧ص٣٥٩)، وقال الذهبي في المغني، صويلح (ج٢ص ٤٥١).

(٢) فضيل بن مرزوق الأغر قال فيه البخاري مقارب الحديث، كما في علل الترمذي (ص٣٩١) بينما وثقه الثوري، وابن عيينة، وابن معين، وقال أحمد لا أعلم إلا خيرا، كما في تهذيب التهذيب(ج٨ص٢٩٩)وذكره ابن حبان، والعجلي، وابن شاهين في الثقات.

(٣) جابر بن يزيد الجعفي، قال شعبة إذا قال حدثنا وسمعت فهو من أوثق الناس، ووثقه وكيع، ودافع عنه الثوري، بينما كذبه ابن معين والجوزجاني وابن عيينة، كما في تهذيب التهذيب(ج٢ص٤٦-٤٧)، ومثله يونس بن خباب الأسيدي، قال عنه الجوزجاني كذاب مفتر، وكذبه ابن معين، بينما قال بن شاهين في الثقات قال عثمان بن أبي شيبة يونس بن خباب ثقة صدوق. تهذيب التهذيب(ج١١ص٤٣٨).

الفصل الثاني :

منكر الحديث وحقيقته، وفي مبحثان :

المبحث الأول: مفهوم النكارة في الحديث والراوي، وفيه مطلبان :

المطلب الأول: مفهوم الحديث المنكر، وحقيقته .

المطلب الثاني: مفهوم مصطلح منكر الحديث في جرح الرواة .

المبحث الثاني: دراسة مصطلح {منكر الحديث} عند الإمام البخاري وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مفهوم مصطلح {منكر الحديث} عند البخاري .

المطلب الثاني: مرتبة مصطلح {منكر الحديث} عند البخاري .

الفصـــــــل الثاني

منكر الحديث وحقيقته

المبحـــــــــث الأول

مفهوم النكارة في الحديث والراوي

المطلـــب الأول: مفهوم الحديث المنكر وحقيقته:

لقد أكثر العلماء المتقدمون، والمتأخرون، من استعمال مصطلح الحديث المنكر، ولكـــن لـــم يصرحوا بمرادهم بالحديث المنكر تحديدا وبشكل دقيق؛ مما جعل هذا المصطلح يكتنفه شيءٌ من الغموض بسبب اختلاف النقاد، والمحدثين في إطلاقه، حتى قال ابن رجب[١] "ولم أقفْ لأحد من المتقدمين على حد المنكر من الحديث، وتعريفه"[٢].

ولأن هذا الاختلافَ في معنى الحديث المنكر قد اتسع، خاصة بـــين المتـــأخرين مـــن أهـــل الحديث، كان لزاما على الباحثين في هذا العلم أن يتصدوا لبيان حقيقة هذا الخـــلاف، وتوجيـــه أقوال المختلفين فيه، وترجيح ما ظهر بالدليل والبرهان.

الحديث المنكر لغة :

جاء في معجم مقاييس اللغة: نَكَرَ النون، والكاف، والراء، أصل صحيح يدل علـــى خـــلاف المعرفة التي يسكن إليها القلبُ، ونكر الشيء وأنكره: لم يقبله قلبه ولم يعترف به لسانه، والباب كله راجع إلى هذا[٣].

وفي مختار الصحاح: نَ ك رَ: النكرة، ضد المعرِفة وقد نكِره بالكسر نُكرا، و نُكورا بضـــم النون فيهما، و أنكره، و استنكره، كله بمعنى[٤]. قال الراغب الأصـــفهاني[٥]: "الإنكـــار: ضـــد

---

(١) عبد الرحمن بن أحمد بن رجب السّلامي البغدادي ثم الدمشقيّ، أبو الفرج، زين الدين، حافظ للحديث، مـــن العلماء. ولد في بغداد سنة ٧٣٦ ونشأ بها، وتوفي في دمشق سنة ٧٩٥. الأعلام(ج٣ص٢٩٤)، وطبقات الحفاظ (ص٥٤٠).

(٢) ابن رجب، شرح علل الترمذي(ج٢ص٦٥٣).

(٣) ينظر ابن فارس، معجم مقاييس اللغة(ج٥ص٤٧٦).

(٤) ينظر الرازي، مختار الصحاح(ص٣١٩).

(٥) الحسين بن محمد بن المفضل، أبو القاسم الأصفهاني، أو الأصبهاني، المعروف بالراغـــب: أديـــب، مـــن الحكماء العلماء. من أهل أصبهان سكن بغداد، واشتهر، حتى كان يقرن بالإمام الغزالي، توفي سنة ٥٠٢. ســـير أعلام النبلاء(ج١٨ص١٢٠)، والأعلام(ج٢ص٢٥٥).

العرفان، يقال: أنكرت كذا، ونكرت، وأصله أن يرِد على القلب ما لا يتصوره، والمنكر: كل فعل تحكم العقول الصحيحة بقبحه، أو تتوقف في استقباحه واستحسانه العقول، فتحكم بقبحه الشريعة"[1]، قال ابن منظور[2] "والإنكار: الجحود، والمنكر من الأمر: خلاف المعروف، وقد تكرر في الحديث الإنكار والمنكر، وهو ضد المعروف، وكل ما قبّحه الشرع وحرمه وكرِهه، فهو منكر"[3]

إذا المنكر خلاف المعروف، أو ضد المعروف، وهو الذي لم يقبله القلب وحكم العقل بقبحه.

□الحديث المنكر اصطلاحا:

لم يتفق العلماء على تعريف الحديث المنكر، بل عرّفوه بعدة تعاريف، وذلك بسبب اختلافهم وتنوع إطلاقاتهم للمنكر، ومن هذه التعاريف التي أطلقها العلماء على الحديث المنكر ما يلي:

تعريف مسلم بن الحجاج :

قال مسلم بن الحجاج "وعلامة المنكر في حديث المحدث، إذا ما عُرضت روايتُه للحديث على رواية غيره من أهل الحفظ، والرضا، خالفت روايته روايتهم، أو لم تَكَد توافقها"[4].

تعريف البرديجي[5]:

قال النووي "قال الحافظ البرديجي: هو الفرد الذي لا يُعرف متنُه عن غير راويه"[6]، وقال ابن الصلاح: "بلغنا عن أبي بكر أحمد بن هارون البرديجي الحافظ، أنه الحديث الذي ينفرد به الرجلُ، ولا يعرف متنه من غير روايته لا من الوجه الذي رواه منه ولا من وجه آخر"[7].

وقال ابن رجب: "ولم أقف لأحد من المتقدمين على حد المنكر من الحديث، وتعريفه إلا على ما ذكره أبو بكر البرديجي الحافظ، وكان من أعيان الحفاظ المبرزين في العلل: أن المنكر هو الذي

---

(١) الراغب، الحسين بن محمد الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، المحقق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٢ هـ (ص٨٢٣).

(٢) محمد بن مكرم بن علي، ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، الإمام اللغوي الحجة، ولد بمصر، له كتاب لسان العرب. توفي سنة ٧١١. الأعلام (ج٧ص١٠٨).

(٣) ابن منظور، لسان العرب(ج٥ص٢٣٣).

(٤) مسلم، مقدمة مسلم(ص٦).

(٥) الإمام، الحافظ، الحجة، أبو بكر أحمد بن هارون بن روح البرديجي، البرذعي، نزيل بغداد، طوّف وصنف ثقة جليل، قال الخطيب ثقة فهم حافظ، أصله من برديج بأقصى أذربيجان، سكن بغداد، وتوفي بها سنة ٣٠١. سير أعلام النبلاء(ج١٤ص١٢٢)، وطبقات الحفاظ (٣١٧)، والأعلام(ج١ص٢٦٥).

(٦) النووي، تقريب النواوي بشرح تدريب الراوي(ج١ص٢٧٦).

(٧) ابن الصلاح، مقدمة ابن الصلاح (ص٨٠).

يحدث به الرجل عن الصحابة، أو عن التابعين، عن الصحابة، لا يعرف ذلك الحديث، وهو متن الحديث، إلا من طريق الذي رواه فيكون منكرا"[١].

تعريف ابن الصلاح:

ذكر ابن الصلاح أن الحديث المنكر ينقسم إلى قسمين:

١) هو المنفرد المخالف لما رواه الثقات. ومثّل له بحديث من رواية مالك، عن الزهري، عن علي بن حسين[٢]، عن عمر بن عثمان[٣]، عن أسامة بن زيد، عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم)[٤]، فخالف مالك غيرَه من الثقات في قوله: عمر بن عثمان، بضم العين، وذكر مسلم صاحب الصحيح في كتاب التمييز أن كل من رواه من أصحاب الزهري قال فيه: عمرو بن عثمان[٥]؛ يعني، بفتح العين، وذكر أن مالكا كان يشير بيده إلى دارعمر بن عثمان، كأنه علم أنهم يخالفونه، وعمرو وعمر جميعا ولد عثمان، غير أن هذا الحديث إنما هو عن عمرو بفتح العين وحكم مسلم، وغيره على مالك بالوهم فيه، والله أعلم.

٢) هو الفرد الذي ليس في راويه من الثقة، والإتقان، ما يحتمل معه تفردُه. ومثّل له بما رواه من حديث أبي زُكير يحيى بن محمد بن قيس[٦]، عن هشام بن عروة[٧]، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم- قال: (كلوا البلح بالتمر، فإن الشيطان إذا رأى ذلك

---

(١) ابن رجب، شرح علل الترمذي (ج٢ص٦٥٣).

(٢) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الهاشمي القرشي، أبو الحسن، الملقب بزين العابدين، قال الزهري ما رأيت قرشيا أفضل منه ولا أفقه، وقال ابن المسيب ما رأيت أورع منه، مولده ووفاته بالمدينة، توفي عام ٩٤. تاريخ دمشق(ج٤١ص٣٦٠)، وطبقات الحفاظ (ص٣٧)، والأعلام(ج٤ص٢٧٧).

(٣) عمر بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية، وأمه أم عمرو بنت جندب، له دار بالمدينة، وكان قليل الحديث، ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م(ج٥ص١١٥)، وتهذيب التهذيب(ج٧ص٤٨١).

(٤) الحديث في موطأ مالك من رواية عمر بن عثمان، كتاب الفرائض، باب ميراث أهل الملل.(ج٢ص٥١٩)، ومن رواية عمرو بن عثمان، في صحيح البخاري، كتاب الفرائض، باب لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم، رقم(٦٧٦٤ ، ٦٣٨٣)(ج٨ص١٥٦)، وصحيح مسلم، كتاب الفرائض، رقم(١٦١٤).(ج٣ص١٢٣٣).

(٥) عمرو بن عثمان، قديم الموت، يروي عن: أبيه، وأسامة بن زيد، وعنه: سعيد بن المسيب، وعلي بن الحسين، وأبو الزناد، وآخرون، ثقة، ليس بالمكثر. سير أعلام النبلاء(ج٥ص٢٠٦).

(٦) يحيى بن محمد بن قيس، أبو زكير، المحدث، المعمر، المدني، ثم البصري، مؤدب أولاد أمير البصرة جعفر بن سليمان العباسي، صدوق يخطيء كثيرا، وموت أبي زكير قبل المائتين، أو في حدودها. سير أعلام النبلاء (ج٩ص٢٦٩)، وتقريب التهذيب(ص٥٩٦).

(٧) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي، أبو المنذر، الإمام، الثقة، شيخ الإسلام، قال ابن سعد: كان ثقة، ثبتا، كثير الحديث، حجة. توفي عام ١٤٥ سير أعلام النبلاء (ج٦ص٣٤)، وطبقات الحفاظ(ص٦٩)، والأعلام(ج٨ص٨٧).

غاظه، ويقول: عاش ابن آدم حتى أكل الجديد بالخلق)[1]. تفرد به أبو زكير، وهو شيخ صالح، أخرج عنه مسلم في كتابه، غير أنه لم يبلغ مبلغ من يحتمل تفرده، والله أعلم[2].

تعريف ابن دقيق العيد:

عرف ابن دقيق العيد المنكر بقوله: "المنكر: وهو كالشاذ، وقيل: هو ما انفرد به الراوي وهو منقوض بالأفراد الصحيحة"[3].

تعريف الذهبي:

المنكر: وهو ما انفرد الراوي الضعيف به، وقد يعد مفرد الصدوق منكرا[4].

تعريف ابن جماعة[5]:

هو: ما تفرد به من ليس ثقة، ولا ضابطا[6].

تعريف ابن كثير:

المنكر: وهو كالشاذ إن خالف راويه الثقاتَ فمنكر مردود، وكذا إن لم يكن عدلا ضابطا، وإن لم يخالف فمنكر مردود[7].

---

(١) سنن ابن ماجه، كتاب الأطعمة، باب أكل البلح، بالتمر. رقم(٣٣٣٠)، والسنن الكبرى للنسائي، كتاب الوليمة، باب البلح بالتمر. رقم(٦٦٩٠)، ومسند أبي يعلى، مسند عائشة. رقم(٤٣٩٩)، ومستدرك الحاكم، كتاب الأطعمة. رقم(٧١٣٨)، والبيهقي، أحمد بن الحسين، شعب الإيمان، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م، كتاب المطاعم والمشارب، باب الجمع بين لونين إرادة للتعديل بينهما. رقم(٥٥٧٩). كلهم من رواية أبي زكير. قال شعيب الأرنؤط: ضعيف جدا، وقال الألباني: موضوع في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة(ج١ص٤٠١).

(٢) ينظر ابن الصلاح، مقدمة ابن الصلاح (ص٨٢).

(٣) ابن دقيق العيد، الاقراح في بيان الاصطلاح (ص١٧).

(٤) ينظر الذهبي، الموقظة (ص٤٢).

(٥) محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعيّ، بدر الدين، أبو عبد الله: قاض، من العلماء بالحديث وسائر علوم الدين، كان من خيار القضاة، توفي عام ٧٣٣ طبقات الحفاظ (ص٥٣٦)، والأعلام (ج٥ص٢٩٧).

(٦) ينظر ابن جماعة، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة، المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي، المحقق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان، الناشر: دار الفكر - دمشق، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ (ص٥١).

(٧) ينظر ابن كثير، اختصار علوم الحديث (ص٥٨).

تعريف ابن حجر:

قال ابن حجر: "وإن وقعت المخالفة مع الضعف؛ فالراجح يقال له: المعروف، ومقابله يقال له: المنكر"[١].

و مما مرّ من أقوال العلماء في حد الحديث المنكر، يمكن القول بأن تعريفاتهم تجتمع في أربعة أقوال:

- مطلق التفرد.
- تفرد من لا يحتمل تفرده.
- مطلق المخالفة.
- مخالفة الضعيف.

أولا: مطلق التفرد؛ أي أن الحديث المنكر هو: ما تفرد به راو.

وهذا التعريف يُنسب إلى البرديجي، قال النووي: عرّف البرديجي الحديث المنكر بأنه الفرد الذي لا يعرف متنه عن غير راويه،[٢]، وقال ابن رجب ذكر البرديجي أن المنكر هو الذي يحدث به الرجلُ عن الصحابة، أو عن التابعين، عن الصحابة، لا يعرف ذلك الحديث، وهو متن الحديث، إلا من طريق الذي رواه فيكون منكرا، وقال أيضا: قال البرديجي: "فأما أحاديث قتادة[٣] التي يرويها الشيوخ مثل حماد بن سلمة، وهمام[٤]، وأبان[٥]، والأوزاعي، ننظر في الحديث فإن كان الحديث يحفظ من غير طريقهم عن النبي- صلى الله عليه وسلم - أو عن أنس بن مالك من وجه آخر، لم يدفع، وإن كان لا يعرف عن أحد عن النبي- صلى الله عليه وسلم - ولا من طريق عن أنس إلا من رواية هذا الذي ذكرت لك، كان منكرا"[٦]، وقال العراقي في الألفية:

والمنكر: الفرد كذا البرديجي .....أطلق، والصواب في التخريج.

---

(١) ابن حجر، نزهة النظر (ص٢١٤).

(٢) ينظر النووي، تقريب النواوي بشرح تدريب الراوي(ج١ص٢٧٦).

(٣) قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز، أبو الخطاب السدوسي البصري، حافظ العصر، قدوة المفسرين والمحدثين الضرير، الأكمه. قال أحمد كان قتادة أحفظ أهل البصرة لم يسمع شيئا إلا حفظه، وكان مع علمه بالحديث، رأسا في العربية ومفردات اللغة وأيام العرب والنسب، توفي عام ١١٧ سير أعلام النبلاء (ج٥ص٢٦٩)، وطبقات الحفاظ (ص٥٤)، والأعلام(ج٥ص١٨٩).

(٤) همام بن يحيى بن دينار، المحلمي، البصري، الإمام، الحافظ، الصدوق، الحجة، أبو بكر، وأبو عبد الله، توفي عام ١٦٣. سير أعلام النبلاء (ج٧ص٧)، وطبقات الحفاظ (ص٩٣).

(٥) أبان بن يزيد العطار أبو يزيد البصري، الحافظ، الإمام، من كبار علماء الحديث، قال أحمد بن حنبل أبان ثبت في كل المشايخ. سير أعلام النبلاء (ج٧ص٩٨)، وطبقات الحفاظ (ص٩٣).

(٦) ابن رجب، شرح علل الترمذي (ج٢ص٦٥٣+٦٥٤).

قال السخاوي: "والمنكر الحديث الفرد وهو الذي لا يعرف متنه من غير جهة راويه، فلا متابع له فيه، بل ولا شاهد، كذا الحافظ أبو بكر أحمد بن هارون البرديجي أطلق، والصواب....."[١]، قال ابن حجر" وإلا فمذهب البرديجي أن المنكر هو الفرد سواء تفرد به ثقة، أو غير ثقة"[٢].

كما يَنسب بعض العلماء هذا القول أيضا للإمام أحمد، قال ابن حجر "قلت: المنكر أطلقه أحمد ابن حنبل، وجماعة على الحديث الفرد الذي لا متابع له"[٣]، وقال أيضا: "هذه اللفظة يطلقها أحمد على من يغرب على أقرانه بالحديث"[٤]، قال البقاعي[٥] "ما أطلقه البرديجي موجود في كلام أحمد، فإنه يصف بعض ما تفرد به بعض الثقات بالمنكر"[٦].

وممن يُنسب إليه هذا القول يحيى القطان حيث قال: "لا أعلم عبيد الله، – يعني ابن عمر – أخطأ إلا في حديث واحد لنافع[٧]، عن ابن عمر أن النبي- صلى الله عليه وسلم - قال: (لا تسافر امرأة فوق ثلاثة أيام)[٨]، قال أبو عبد الله: فأنكره يحيى بن سعيد عليه. ثم قال أبو عبد الله: قال لي يحيى بن سعيد: فوجدته قد حدث به العمري الصغير[٩] عن ابن عمر مثله. قال أبو عبد الله: لم يسمعه – أي القطان – إلا من عبيد الله، فلما بلغه عن العمري صححه"، ثم علق ابن رجب على هذا بقوله: "وهذا الكلام يدل على أن النكارة عند يحيى القطان لا تزول إلا بمعرفة الحديث من وجه آخر، وكلام أحمد بن حنبل قريب من ذلك"[١٠]، وقال أيضا: "فتلخص من هذا أن النكارة لا

---

(١) السخاوي، فتح المغيث (ج١ص٢٤٩).

(٢) ابن حجر، هدي الساري (ص٤٥٥).

(٣) المرجع السابق (ص٤٣٧).

(٤)المرجع السابق (ص٤٥٣).

(٥) إبراهيم بن عمر بن حسن، البقاعي، أبو الحسن برهان الدين، مؤرخ أديب، أصله من البقاع في سورية، وسكن دمشق ورحل إلى بيت المقدس والقاهرة، وتوفي بدمشق. توفي عام ٨٨٥. الأعلام(١ص٥٦).

(٦) البقاعي، برهان الدين إبراهيم بن عمر، النكت الوفية بما في شرح الألفية، المحقق: ماهر ياسين الفحل، الناشر: مكتبة الرشد ناشرون، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م. (ج١ص٤٦٧).

(٧) نافع مولى ابن عمر أبو عبد الله، المدني، كثير الحديث، قال البخاري أصح الأسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر، بعثه عمر بن عبد العزيز إلى مصر يعلمهم السنن، توفي عام ١١٦. طبقات الحفاظ (ص٤٧).

(٨) الحديث عن ابن عمر أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه، كتاب الحج، في المرأة تخرج مع ذي محرم.رقم(١٥١٧٤)، وأصل الحديث في صحيح البخاري، كتاب جزاء الصيد، باب حج النساء. رقم(١٨٦٤)، وصحيح مسلم، كتاب الحج، باب سفر المرأة مع محرم إلى حج وغيره. رقم(٨٢٧). من رواية أبي سعيد الخدري.

(٩) عبد الله بن عمر بن حفص بن عمر بن الخطاب مرت ترجمته (ص٣٩).

(١٠) ابن رجب، شرح علل الترمذي (ج٢ص٦٥٦).

تزول عند يحيى القطان، وأحمد بن حنبل، والبرديجي وغيرهم من المتقدمين، إلا بالمتابعة"[١]، وفي فتح الباري لابن رجب أن قاعدته: – أي أحمد بن حنبل – أن ما انفرد به ثقة، فإنه يتوقف فيه حتى يتابع عليه، فإن توبع عليه زالت نكارته، خصوصا إن كان الثقة ليس بمشتهر في الحفظ، والاتقان، وهذه قاعدة يحيى القطان وابن المديني وغيرهما[٢].

إذا هذا القول أن الحديث المنكر هو ما تفرد به راو، اشتُهِرعن البرديجي، وأحمد بن حنبل، ويحيى القطان، ولكن عند النظر والتدقيق؛ نجد أن هؤلاء العلماء الذين نُسب إليهم هذا القول في إطلاق الحديث المنكر على مطلق التفرد ليس صحيحا، بل قصدوا مع التفرد شيئا آخر كعدم العمل بالحديث، أو ضعف الراوي، أو غير ذلك، أما مجرد التفرد فلا يدل على النكارة، والضعف، ولهذا نجد البرديجي نفسَه يقول: "إذا روى الثقة من طريق صحيح عن رجل من أصحاب النبي – صلى الله عليه وسلم – حديثا لا يصاب إلا عند الرجل الواحد لم يضره أن لا يرويه غيره، إذا كان متن الحديث معروفا، ولا يكون منكرا ولا معلولا"[٣]، وقال في حديث من رواية عمرو بن عاصم[٤]، عن أنس، أن رجلا قال للنبي – صلى الله عليه وسلم – (إني أصبت حدا فأقمه علي)[٥] : "هذا عندي حديث منكر، وهو عندي وهم من عمرو بن عاصم"، فنلاحظ أن البرديجي يرى أن هذا الحديث منكر لا لتفرد الراوي بل؛ لأن الراوي وهم فيه. قال ابن رجب معلقا على كلام البرديجي: "ولعل أبا حاتم، والبرديجي، إنما أنكرا الحديث؛ لأن عمرو بن عاصم ليس هو عندهما في محل من يحتمل تفرده بمثل هذا الإسناد، والله أعلم"[٦].

---

(١) ابن رجب، شرح علل الترمذي(ج٢ص٦٥٩).

(٢) ينظر ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، فتح الباري شرح صحيح البخاري، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة النبوية، الحقوق: مكتب تحقيق دار الحرمين – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م، (ج٤ص١٧٤).

(٣) ابن رجب، شرح علل الترمذي (ج٢ص٦٥٤).

(٤) عمرو بن عاصم الكلابي القيسي، البصري، الحافظ أحد الأثبات، وثقه يحيى بن معين، قال إسحاق بن سيار: سمعته يقول: كتبت عن حماد بن سلمة بضعة عشر ألف حديث، وسئل يحيى بن معين، عنه، فقال: ثقة، وقال يحيى بن معين: أراه كان صدوقا. توفي عام ٢١٣. تاريخ بغداد(ج١٤ص١٠٩)، وسير أعلام النبلاء (ج٨ص٣٦٧)، وطبقات الحفاظ (ص١٧٠).

(٥) صحيح البخاري، كتاب الحدود، باب إذا أقر بالحد ولم يبين هل للإمام أن يستر عليه. رقم(٦٨٢٣)، وصحيح مسلم، كتاب التوبة، باب قوله تعالى: {إن الحسنات يذهبن السيئات}.رقم(٢٧٦٥).

(٦) ابن رجب، شرح علل الترمذي(ج٢ص٦٥٥).

وأما أحمد بن حنبل فقد نُقل عنه أنه قال: "الحديث عن الضعفاء قد يحتاج إليه في وقت، والمنكر أبدا منكر"[1]، وهذا دليل أن المنكر ضعيف عند أحمد بن حنبل إذ قال والمنكر أبدا منكر، فكيف يقال أنه يريد بالمنكر مطلق التفرد؟ بل نُقل عنه أيضا أنه قال: "شر الحديث الغرائب التي لا يُعمل بها ولا يعتمد عليها"[2]، فجعل علة الغريب[3] الذي هو شر ليست مجرد الغرابة فقط، بل مع عدم العمل بها وعدم الاعتماد عليها، ولهذا أعلّ أحمد بن حنبل حديث مالك بن أنس؛ لأنه تفرد فيه وخالف متنَه المحفوظ عنده، والحديث أخرجه البخاري من طريق مالك عن ابن شهاب عن عروة[4] عن عائشة – رضي الله عنها –:(أن الذين جمعوا الحج والعمرة طافوا حين قدموا لعمرتهم وطافوا لحجهم حين رجعوا من منى)[5]، قال: "لم يقل هذا أحد إلا مالك. وقال: "لا أظن مالكا إلا غلِط فيه ولم يجئ به أحد غيرُه. وقال مرة: "لم يروه إلا مالك ومالك ثقة"[6].

قال ابن رجب: "ولعل أحمد إنما استنكره لمخالفته للأحاديث في أن القارن يطوف طوافا واحدا، كما أنكر أحمد بن حنبل تفرد عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن النبي– ﷺ – (رأى على عمر ثوبا جديدا)[7]، وعلل إنكاره لحديثه بقوله: هذا كان يُحدّث به من

---

(١) ابن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، المحقق: صبحي البدري السامرائي، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ (ص١٢٠).

(٢) الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية (ص١٤١).

(٣) الحديث الغريب هو ما يتفرد بروايته شخص واحد في أي موضع وقع التفرد به من السند.

(٤) عروة بن الزبير بن العوام، بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب الأسدي القرشي، أبو عبد الله، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة، كان عالما بالدين، صالحا كريما، لم يدخل في شئ من الفتن. قال ابن شهاب عروة بحر لا ينزف، توفي عام ٩٤. تاريخ دمشق(ج٤٠ص٢٣٧)، وطبقات الحفاظ (ص٢٩)، والأعلام(ج٤ص٢٢٦).

(٥) صحيح البخاري، كتاب الحج، باب كيف تهل الحائض والنفساء. رقم(١٥٥٦)، وباب طواف القارن. رقم(١٦٣٨)، وكتاب المغازي، باب حجة الوداع. رقم(٤٣٩٥). وصحيح مسلم، كتاب الحج، باب بيان وجوه الإحرام. رقم(١٢١١).

(٦) ابن رجب، شرح علل الترمذي (ج٢ص٦٥٤).

(٧) أخرج الحديث ابن ماجه في سننه، باب ما يقول الرجل إذا لبس ثوبا جديدا، رقم(٣٥٥٨). وأحمد في المسند، مسند عبد الله بن عمرو، رقم(٥٦٢٠). وابن حبان في صحيحه، ذكر دعاء المصطفى ﷺ لعمر بن الخطاب رضي الله عنه بالشهادة، رقم(٦٨٩٧). والنسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا رأى على أخيه ثوبا. رقم(١٠٠٧٠). والبيهقي، أحمد بن الحسين، الدعوات الكبير المحقق: بدر بن عبد الله البدر، الناشر: غراس للنشر والتوزيع – الكويت، الطبعة: الأولى للنسخة الكاملة، ٢٠٠٩م رقم(٤٨٦). والبزار في المسند، مسند ابن عباس، رقم(٦٠٠٥). وأبو يعلى الموصلي في المسند، مسند=

حفظه ولم يكن في الكتب، ونفس العله قالها في حديث (الخيل معقود في نواصيها الخير)[1].الذي تفرد به عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة[2] عن أبي هريرة مرفوعا[3].

إذا أحمد بن حنبل أنكر على عبدالرزاق لا لتفرده، بل لكونه حدث من حفظه فربما وهم وأخطأ في الحديث، ومثل هذه الأمثلة كثيرة جدا لا يمكن حصرها.

أما إذا كان الحديث قد أنفرد به راو ثقة، أو صدوق، ولم تكن به علة، فإن أحمد بن حنبل، وغيرَه من أئمة الحديث، لا يستنكرونه، بل كما هو معلوم يأخذون به ويحتجون به، وفي الصحيحين من ذلك الكثير.

وقد روى لنا أبو بكر بن زنجويه[4]، قصة أحمد بن حنبل بن حنبل مع أحمد بن صالح[5] فقال : قدمت مصر، فأتيت أحمد بن صالح، فسألني من أين أنت؟ قلت: من بغداد، قال: أين منزلك من منزل أحمد بن حنبل؟ قلت: أنا من أصحابه، قال: تكتب لي موضع منزلك فإني أريد أوافي العراق حتى تجمع بيني وبين أحمد بن حنبل، فكتبت له فوافى أحمد بن صالح سنة اثنتي عشرة إلى عفان فسأل عني فلقيني، فقال: الموعد الذي بيني وبينك؟ فذهبت به إلى أحمد بن حنبل، واستأذنت له، فقلت: أحمد بن صالح بالباب، فأذن له، فقام إليه ورحب به وقربه، وقال له: بلغني إنك جمعت حديث الزهري، فتعال نذكر ما روى الزهري عن أصحاب رسول الله- صلى الله عليه وسلم - فجعلا يتذاكران ولا يغرب أحدهما على الآخر حتى فرغا، قال: وما رأيت أحسن من مذاكرتهما، ثم قال أحمد بن حنبل لأحمد بن صالح: تعال حتى نذكر ما روى الزهري عن أولاد أصحاب

=عبد الله بن عمر، رقم(٥٥٤٥). وأنكر الحديث القطان، وابن معين والنسائي، وقال البيهقي هذا المتن بهذا الإسناد غير محفوظ.

(١) أصل الحديث في البخاري من حديث عروة بن الجعد، كتاب الجهاد والسير، باب الخيل معقود في نواصيها الخير. رقم(٢٨٥٠)،(٣٦٤٥). وفي مسلم، كتاب الإمارة، باب الخيل معقود في نواصيها الخير.رقم(١٨٧٣).

(٢) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، الزهري، المدني، قيل اسمه كنيته وقيل عبد الله، فقيه كثير الحديث إمام من العلماء، وقال أبو زرعة: ثقة إمام. توفي عام ٩٤. تاريخ دمشق(ج٢٩ص٢٩٠)، وسير أعلام النبلاء (ج٥ص١٦٦)، وطبقات الحفاظ (ص٣٠).

(٣) ينظر ابن رجب، شرح علل الترمذي(ج٢ص٧٥٧).

(٤) الحافظ، الإمام، أبو بكر البغدادي، الغزال، الفقيه،وثقه النسائي وغيره، توفي عام ٢٥٨ سير أعلام النبلاء (ج١٢ص٣٤٦)، وطبقات الحفاظ(ص٢٥١)، وتقريب التهذيب(ص٤٩٤).

(٥) أحمد بن صالح المصري، ابو جعفر المعروف بابن الطبري: أحد الحفاظ المبرزين والأئمة المذكورين مقرئ عالم بالحديث وعلله، حافظ ثقة لم يكن في أيامه بمصر مثله، قال أحمد هوأعرف الناس بأحاديث ابن شهاب، توفي عام ٢٤٨. تاريخ دمشق(ج٧١ص١٨٠)، وتقريب التهذيب(ص٨٠)، وطبقات الحفاظ(ص٢١٩)، والأعلام(ج١ص١٣٧).

رسول الله- صلى الله عليه وسلم - فجعلا يتذاكران ولا يغرب أحدهما على الآخر إلى أن قال أحمد بن حنبل لأحمد بن صالح: عند الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم[1]، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف، قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: (ما يسرني أن لي حُمْر النِعم وأن لي حلف المطيبين)[2]، فقال أحمد بن صالح لأحمد بن حنبل: أنت الأستاذ وتذكر مثل هذا، فجعل أحمد ابن حنبل يبتسم ويقول: رواه عن الزهري رجل مقبول، أو صالح: عبد الرحمن بن إسحاق[3]، فقال: من رواه عن عبد الرحمن؟ فقال: حدثناه رجلان ثقتان: إسماعيل ابن علية[4]، وبشر ابن المفضل[5]، فقال أحمد بن صالح لأحمد بن حنبل: سألتك بالله إلا أمليته علي، فقال أحمد: من الكتاب. فقام فدخل وأخرج الكتاب وأملى عليه، فقال أحمد بن صالح لأحمد بن حنبل لو لم أستفد بالعراق، إلا هذا الحديث كان كثيرا، ثم ودعه وخرج[6].

---

(١) محمد بن جبير ابن مطعم ابن عدي بن نوفل النوفلي، ثقة عارف بالنسب، روى عن: أبيه، وعمر بن الخطاب، وابن عباس، ومعاوية، قال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث. توفي عام ١٠٠. تاريخ دمشق(ج٥٢ص١٨٠)، وتاريخ الإسلام(ج٢ص١١٦٤)، وتقريب التهذيب(ص٤٧١).

(٢) أخرج الحديث البخاري، في الأدب المفرد باب حلف الجاهلية، من طريق ابن علية، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري، (ص١٩٩)، والنسائي في السنن الكبرى، رقم(١٣٠٧٧)من طريق بشر بن المفضل، ورقم(١٣٠٧٨) من طريق ابن علية، وابن حبان في صحيحه، رقم(٤٣٧٣)، وأبو يعلى في مسنده، مسند عبدالرحمن بن عوف رقم(٨٤٥)، وأحمد في المسند، رقم(١٦٥٥)،(١٦٧٦). والبزار في المسند، مسند عبد الرحمن بن عوف، رقم(١٠٠٠). والحاكم في المستدرك، كتاب المكاتب، رقم(٢٨٧٠). والبيهقي في السنن الكبرى، باب إعطاء الفيء على الديوان ومن يقع به البداية، رقم(١٣٠٧٧). والحديث صحيح كما حكم عليه الألباني في صحيح الأدب المفرد(ص٢١٢).

(٣) عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث الواسطي، أبو شيبة، ويقال كوفي ضعيف، قال يزيد بن زريع ما جاءنا أحفظ منه، قال عبد الله ابن أحمد عن أبيه صالح الحديث، وقال مرة ليس به بأس. تهذيب التهذيب(ج٦ص١٣٧)، وتقريب التهذيب (٣٣٦).

(٤) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي بالولاء، البصري، أبو بشر ويعرف بابن علية: ثقة حافظ، من أكابر حفاظ الحديث، توفي عام ١٩٣. تاريخ بغداد(ج٧ص١٩٦)، وتقريب التهذيب(ص١٠٥)، والأعلام(ج١ص٣٠٧).

(٥) بشر بن المفضل بن لاحق البصري الرقاشي أبو إسماعيل الإمام، الحافظ المجود قال أحمد إليه المنتهى في التثبت بالبصرة وكان ثقة كثير الحديث ، توفي عام ١٨٦ سير أعلام النبلاء(ج٩ص٣٦)، وتقريب التهذيب (ص١٢٤)، وطبقات الحفاظ(ص١٣٤).

(٦) ينظر الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد(ج٥ص٣١٩)، والمزي، تهذيب الكمال،(ج١ص٣٥٣)، والذهبي، سير أعلام النبلاء(ج١٢ص١٧٠).

فلاحظْ أن هذا الحديث انفرد به عبدالرحمن بن إسحاق عن الزهري، وقد وصفه بأنه مقبول أو صالح، ومع هذا كتبه أحمد بن حنبل وحدث به، ولم يستنكره، وما ذاك إلا أنه لم ير فيه علة تستوجب استنكاره له.

ولذا يمكن القول بأن الحديث الغريب الذي تفرد به راوٍ ثقةٌ لا يكون منكرا إلا مع احتمال الوهم والخطأ، لا لمطلق التفرد. قال أبو داود: "قلت لأحمد بن حنبل: إسرائيل[1] إذا انفرد بحديث، يحتج به؟ قال: إسرائيل ثبت الحديث"[2]،قال الزعفراني[3]: قلت لأحمد بن حنبل: من تابع عفانا[4] على حديث كذا وكذا، قال: وعفان يحتاج إلى أن يتابعه أحد؟![5]. وقال أحمد[6] "كل شيء رواه يزيد بن زريع[7] عن سعيد بن أبي عَرُوبَة[8] فلا تبالي أن لا تسمعه من أحد"[9]. فأحمد بن حنبل لا ينكر تفرد إسرائيل، ولا عفان، ولا يزيد عن سعيد بن أبي عروبة، فكيف يقال أنه يرى كل حديث فرد منكر؟! ولا شك أنه لم ينكر تفرد هؤلاء، مع عدم احتمال الخطأ والوهم. قال أبو بكر بن الطيب كافي: "من خلال تتبع أطلاقات الإمام أحمد لهذه اللفظة، وما يقرنه به من

---

(١) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، الهمداني، أبو يوسف، الكوفي ثقة، كان أحمد يعجب من حفظه، قال عيسى بن يونس: قال لي إسرائيل: كنت أحفظ حديث أبي إسحاق كما أحفظ السورة من القرآن. توفي عام ١٦٢. تاريخ بغداد(ج٧ص٤٧٦)، وتقريب التهذيب(ص١٠٤)، وطبقات الحفاظ(ص٩٧).

(٢) المزي، تهذيب الكمال(ج٢ص٥١٩-٥٢٠).

(٣) الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، أبو علي البغدادي، ثقة، جليلا عالي الرواية كبير المحل، قرأ على الشافعي كتابه القديم، توفي عام ٢٦٠. سير أعلام النبلاء (ج٥ص٥٧٩)، وتقريب التهذيب (ص١٦٣)، وطبقات الحفاظ (ص٢٣٤).

(٤) عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار، أبو عثمان البصري، أحد الأعلام، ثقة ثبت، قال ابن المديني كان إذا شك في حرف من الحديث تركه، توفي عام ٢١٩. تاريخ بغداد(ج١٤ص٢٠١)، وتقريب التهذيب(ص٣٩٣)، وطبقات الحفاظ (ص١٦٧).

(٥) ينظر الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد(ج١٤ص٢٠١).

(٦) أكتفيت بأقوال أحمد في في قبول تفرد الثقة مع عدم احتمال الخطأ، لما نقل عنه إنكار التفرد مطلقا وإلا فأقوال العلماء والمحدثين في ذلك كثيرة ولعلي أورد بعضها لاحقا.

(٧) الحافظ، المجود، محدث البصرة يزيد بن زريع أبو معاوية العيشي البصري، قال أحمد بن حنبل: كان ريحانة البصرة، ما أتقنه وما أحفظه! وقال أبو حاتم الرازي: ثقة، إمام، توفي عام ١٨٢ سير أعلام النبلاء (ج٨ص٢٩٦)، وتقريب التهذيب(ص٦٠١)، وطبقات الحفاظ(ص١١٦)، والأعلام(ج٨ص١٨٢).

(٨) سعيد بن أبي عروبة مهران، العدويّ بالولاء، البصري، أبو النضر: حافظ للحديث، لم يكن في زمانه أحفظ منه. قال الذهبي: إمام أهل البصرة في زمانه، وقال أحمد لم يكن له كتاب إنما كان يحفظ ذلك كله. توفي عام ١٥٦ التاريخ الكبير(ج٣ص٥٠٥)، وسير أعلام النبلاء(ج٦ص٤١٣)، وطبقات الحفاظ(ص٨٥)، والأعلام(ج٣ص٩٨).

(٩) المزي، تهذيب الكمال (ج٣٢ص١٢٧-١٢٨).

عبارات أخرى يتضح لنا جليا أن مراد أحمد بن حنبل بالمنكر، أو النكارة عموما: هو الحديث غير المعروف عن مصدره، أو الذي لا يثبت عن مصدره، أو الباطل في نسبته إلى مصدره، أو الذي وهم فيه راويه في نسبته إلى مصدره، أو هو موضوع وغير صحيح عن مصدره، وكل هذه العبارات سواء من حيث المضمون، وإن اختلفت من حيث الألفاظ، سواء أكانت هذه النسبة خطأ ووهما، أو كذبا ووضعا"(١).

وأما يحيى القطان فإنه كذلك لا يرى النكارة في مطلق التفرد بل مع شيء آخر في سند الحديث أو متنه، يقول علي بن المديني: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: "ما رأيت أحدا أحفظ من سفيان الثوري، لو خالفه الناس جميعا لكان القول ما قال سفيان"(٢)، وهذا يدل على أن يحيى القطان لا يقول بنكارة المتفرد مطلقا. وأما إنكاره لحديث قيس بن أبي حازم(٣) أن عائشة قالت لما أتت على الحوأب(٤) سمعت نباح الكلاب فقالت: ما أظنني إلا راجعةً إن رسول الله- صلى الله عليه وسلم -قال لنا: (أيتكن تنبح عليها كلاب الحوأب)(٥)، فقال لها الزبير ترجعين؟! عسى الله عز وجل أن يصلح بك بين الناس ، ليس لتفرد قيس، إنما كونُه لم يكن من الرواة عن عائشة المعروفين بالرواية عنها، والحادثة مشهورة في تاريخ الإسلام، حضرها جمع من الصحابة رضي الله عنهم، فكيف يتفرد قيس بنقل الحادثة؟! ولا ينقلها من هو مشهور بالرواية عن عائشة – رضي الله عنها – كعروة بن الزبير، وغيره، وهي علة واضحة

(١) كافي، أبوبكر الطيب، منهج الإمام أحمد في التعليل وأثره في الجرح والتعديل من خلال كتابه العلل ومعرفة الرجال، دار ابن حزم، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥مـ (ص ٢٧٢).

(٢) ابن حبان، المجروحين (ج١ص٤٩).

(٣) العالم، الثقة، الحافظ، أبو عبد الله البجلي، الأحمسي، الكوفي. واسم أبيه: حصين بن عوف. أدرك الجاهلية، ورحل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليبايعه، فقبض، وهو في الطريق.وكان من علماء زمانه،قال أبو داود: أجود التابعين إسنادا قيس، وروى عن الأصحاب العشرة. توفي عام ٨٤ سير أعلام النبلاء(ج٤ص١٩٨)، وطبقات الحفاظ(ص٢٩)، والأعلام(ج٥ص٢٠٧).

(٤) الحوأب: بالفتح، ثم السكون، وهمزة مفتوحة، وباء موحدة: موضع ماء في طريق البصرة من مياه أبي بكر بن كلاب. القطيعي، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع(ج١ص٤٣٣).

(٥) مستدرك الحاكم، رقم(٤٦١٣)، وصحيح ابن حبان، رقم(٦٧٣٢)، ومسند أحمد، رقم(٢٤٢٥٤)، ومسند إسحاق بن راهويه، رقم(١٥٦٩)، ومسند أبي يعلى الموصلي، رقم(٤٨٦٨). كلهم من طريق قيس بن أبي حازم. والحديث قال فيه الألباني، والأرنؤط، صحيح. صحيح ابن حبان(ج١٥ص١٢٦)، وسلسلة الأحاديث الصحيحة(ج١ص٨٤٧).

تستوجب الإنكار. وهكذا قد يُنكِر يحيى القطان الحديث الفرد لكن لا للتفرد بل لعلة أخرى كضعف الراوي المتفرد[١]، أو المخالفة، أو غيرها.

قال الشيخ البقاعي: "ما أطلقه البرديجي موجود في كلام أحمد، فإنه يصفُ بعض ما تفرد به بعض الثقات بالمنكر، ويحكم على بعض رجال الصحيحين أن لهم مناكير، لكن يُعلم من استقراء كلامه أنه لابد مع التفرد من أن ينقدح في النفس أن له علة"[٢].

وقال الشيخ حمزة المليباري: "والحق الذي أميل إليه أن الإمام أحمد ويحيى والبرديجي لا يستنكرون الحديث بمجرد تفرد ثقة من الثقات، وإنما يستنكرونه إذا لم يُعرف ذلك المتن من مصادر أخرى، أما إطلاق المنكر على كل ما تفرد به ثقة عن ثقة فلا أظن أنه وقع ذلك في كلامهم، وإن كان بعض ما نقل عنهم يوهم خلاف ذلك، فإنه ينبغي حمله على أن ذلك على حدود معرفتهم لتفادي التناقض بين التصريح والعمل"[٣]، وقال أيضا: "ومن الجدير بالذكر أن معنى المنكر الذي سبق ذكره آنفا لا يتناقض مع ما ورد عن الأئمة كأحمد ويحيى القطان والبرديجي ، من إطلاق المنكر على التفرد، وإن كان ظاهر ذلك يوهم مطلق التفرد، حتى ولو كان المتفرد إماما؛ وذلك لأنهم لا يعتبرون الحديث منكرا إلا إذا أوقع ذلك التفرد في نفوسهم شيئا من الريبة"[٤]. وهكذا تحصّل أن قول من يقول إنّ المتقدمين يطلقون النكارة على مجرد التفرد، هو قول ضعيف[٥].

وقال ابن دقيق العيد: "وقيل – أي تعريف المنكر – هو ما انفرد به الراوي وهو منقوض بالأفراد الصحيحة"[٦].

---

(١) مثل أنكاره لحديث عبد الكريم، عن عطاء عن جابر في لحم الخيل، وعبد الكريم بن مالك الجزري، قال فيه ابن معين: حديث عبد الكريم عن عطاء ردئ. تاريخ دمشق(ج٣٦ص٤٦٤)، وقال ابن حجر: لم يخرج البخاري من روايته عن عطاء إلا موضعا واحدا معلقا، واحتج به الجماعة. فتح الباري(ج١ص٤٢١).

(٢) البقاعي، النكت الوفية بما في شرح الألفية، (ج١ص٤٦٧).

(٣) المليباري، حمزة عبدالله المليباري، الحديث المعلول قواعد وضوابط، الطبعة : الثانية، (ص٣٤). (بتصرف)

(٤) المصدر السابق (ص٣٣).

(٥) ينظر المحمدي، عبد القادر بن مصطفى بن عبد الرزاق، الشاذ والمنكر وزيادة الثقة – موازنة بين المتقدمين والمتأخرين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م (ص٥٣) .

(٦) ابن دقيق العيد، الاقتراح، (ص١٧).

وخلاصة القول: أن البرديجي، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن سعيد القطان، لا يستنكرون الحديث بمجرد التفرد، بل لعلة أخرى – علمناها أو لم نعلمها – وقد تكون في السند أو في المتن، كضعف الراوي ولو في شيخ معين، أو في أهل بلد معينة، أو غيرها من صور الضعف عند الراوي، سوى كانت بسبب العدالة، أو الحفظ، وقد تكون العلة قلة الرواية، كأن يكون للراوي حديث، أو حديثان وتفرد بأحدهما، وقد تكون عدم العمل بالحديث، أو مخالفته للأصول، أو غير ذلك .

ومما يعزز هذا الرأي وهو – عدم إطلاق النكارة على مطلق التفرد – قبول جماهير العلماء لتفرد الثقة، وزيادة الثقة، مع عدم احتمال الخطأ والوهم فيهما، قال الخليلي[1]: "وأما الأفراد: فما يتفرد به حافظ مشهور ثقة، أو إمام، عن الحفاظ والأئمة فهو صحيح متفق عليه"[2]، وقال الخطيب: "والذي نختاره من هذه الأقوال أن الزيادة الواردة مقبولة على كل الوجوه، ومعمول بها إذا كان راويها عدلا حافظا، ومتقنا ضابطا، والدليل على صحة ذلك أمور، أحدها: اتفاق جميع أهل العلم على أنه لو انفرد الثقة بنقل حديث لم ينقله غيره، لوجب قبوله، ولم يكن ترك الرواة لنقله إن كانوا عرفوه وذهابهم عن العلم به معارضا له، ولا قادحا في عدالة راويه، ولا مبطلا له، فكذلك سبيل الانفراد بالزيادة"[3]، وكما قدمنا سابقا أن هذا الحكم محمول على عدم احتمال الوهم، والخطأ، ولذا نجد الخطيب يشترط في قبول انفراد وزيادة الثقة: كون الراوي عدلا حافظا، متقنا ضابطا، وقال ابن الصلاح: "ومذهب الجمهور من الفقهاء وأصحاب الحديث فيما حكاه الخطيب أبو بكر: أن الزيادة من الثقة مقبولة إذا تفرد بها، سواء كان ذلك من شخص واحد بأن رواه ناقصا مرة، ورواه مرة أخرى وفيه تلك الزيادة، أو كانت الزيادة من غير من رواه ناقصا"[4].

---

(١) خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم ابن الخليل القزويني، أبو يعلى الخليلي: قاض، وكان ثقة حافظا عارفا بكثير من علل الحديث ورجاله عالي الإسناد كبير القدر، توفي عام ٤٤٦ طبقات الحفاظ(ص٤٣٠)، والأعلام (ج٢ص٣١٩).

(٢) الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني، الإرشاد في معرفة علماء الحديث، المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ (ج١ص١٦٦).

(٣) الخطيب البغدادي، الكفاية (ص٤٢٥).

(٤) ابن الصلاح، مقدمة ابن الصلاح(ص٨٥).

قال مسلم بن الحجاج: "حُكْم أهل العلم، والذي نعرف من مذهبهم في قبول ما يتفرد به المحدّث من الحديث أن يكون قد شارك الثقات من أهل العلم والحفظ في بعض ما رووا، وأمعن في ذلك على الموافقة لهم، فإذا وجد كذلك، ثم زاد بعد ذلك شيئا ليس عند أصحابه قُبلت زيادته، فأما من تراه يعمد لمثل الزهري في جلالته، وكثرة أصحابه الحفاظ المتقنين لحديثه وحديث غيره، أو لمثل هشام بن عروة، وحديثهما عند أهل العلم مبسوط مشترك، قد نقل أصحابهما عنهما حديثهما على الاتفاق منهم في أكثره، فيروي عنهما، أو عن أحدهما العدد من الحديث مما لا يعرفه أحد من أصحابهما، وليس ممن قد شاركهم في الصحيح مما عندهم، فغير جائز قبول حديث هذا الضرب من الناس والله أعلم"(١)، فمسلم بن الحجاج يشترط في قبول التفرد والزيادة من الثقة، بأن يكون الراوي مشاركا للثقات فيما رووا؛ لأن من كان كذلك فمظنة الخطأ والوهم منه بعيدة، أما من لم يشارك أهل الحفظ والإتقان، بل خالفهم ثم تفرد أو زاد شيئا لم ينقله عنهم غيره؛ فلا يجوز قبول تفرده أو زيادته.

ومن هذا القبيل يقول مسلم بن الحجاج: "وللزهري نحو من تسعين حديثا يرويه عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، لا يشاركه فيه أحد بأسانيد جياد"(٢).

وقد أخرج البخاري، ومسلم، في صحيحهما كثيرا من تفردات، وزيادات الثقات، ولم ينكر عليهما أحد ذلك، وتلقت الأمة كتابَيهما بالقبول، وفي ذلك دلالة واضحة على قبول تفرد الثقة عند جماهير العلماء، ومما أخرجه البخاري من التفردات والزيادات حديث(دخل مكة يوم الفتح ، وعليه المغفر)(٣)، تفرد به مالك، عن ابن شهاب، عن أنس. قال الخليلي: "فهذا وأشباهه من الأسانيد متفق عليها"(٤)، وحديث (أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم- نهى عن بيع الولاء، وعن هبته)(٥)، تفرد به عبدالله بن دينار(٦) عن ابن عمر، قال مسلم بن الحجاج: "الناس كلهم عيال

---

(١) مسلم، صحيح مسلم(ج١ص٦).

(٢) مسلم، المصدر السابق(ج٣ص١٢٦٨).

(٣) البخاري، كتاب المغازي، رقم(٤٢٨٦).

(٤) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث، (ج١ص١٦٨).

(٥) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الفرائض، باب إثم من تبرأ من مواليه، حديث رقم (٦٧٥٦)، (ج٨ص١٥٥). ومسلم، صحيح مسلم، كتاب العتق، باب النهي عن بيع الولاء، وهبته، حديث رقم(١٥٠٦)، (ج٢ص١١٤٥).

(٦) عبد الله بن دينار القرشي العدوي، مولى عبد الله بن عمر، روى عن أنس، وعنه الثوري وابن عيينة وشعبة، قال ابن سعد ثقة كثير الحديث، توفي عام ١٢٧. تقريب التهذيب(ص٣٠٢)، وطبقات الحفاظ (ص٥٧).

على عبدالله بن دينار في هذا الحديث"[1]، وحديث (يذهب الصالحون، الأول فالأول، ويبقى حفالة[2] كحفالة الشعير، أو التمر، لا يباليهم الله بالة)[3] تفرد به قيس بن أبي حازم، عن مرداس الأسلمي، وغيرها من الأحاديث الكثيرة، وقد افتتح البخاري كتابه الصحيح بحديث غريب[4]، وختمه بحديث غريب.

ثانيا: تفرد من لايُحتمل تفرده:

أي أن الحديث المنكر هو الذي تفرد به من لا يحتمل تفرده، والذي لايحتمل تفرده هو من لم يكن ثقة ضابطا، كما مرّ في التعريف الأول، وبهذا عرفه ابن الصلاح حيث قال: "وهو الفرد الذي ليس في راويه من الثقة، والإتقان ما يحتمل معه تفرده: ما رويناه من حديث أبي زكير يحيى بن محمد بن قيس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: (كلوا البلح بالتمر، فإن الشيطان إذا رأى ذلك غاظه، ويقول: عاش بن آدم حتى أكل الجديد بالخلق)[5]. تفرد به أبو زكير، وهو شيخ صالح، أخرج عنه مسلم في كتابه، غير أنه لم يبلغ مبلغ من يحتمل تفرده، والله أعلم"[6]، كما عرفه أيضا بهذا التعريف الذهبي بقوله: "وهو ما انفرد الراوي الضعيف به. وقد يعد مفرد الصدوق منكرا"[7].

وممن عرفه بهذا التعريف أيضا ابن جماعة قال: "هو: ما تفرد به من ليس ثقة، ولا ضابطا"[8]، وهكذا عرفه ابن كثير فقال: "وهو كالشاذ إن خالف راويه الثقات فمنكر مردود، وكذا إن لم يكن عدلا ضابطا، وإن لم يخالف فمنكر مردود"[9].

---

(١) مسلم، صحيح مسلم(ج٢ص١١٤٥).

(٢)أَيْ رُذَالَة منَ النَّاسِ كَرديء التَّمْرِ وَنُفَايَتِهِ، وَهُوَ مِثْلُ الْحُثَالَةِ بِالثَّاءِ. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر(ج١ص٤٠٩).

(٣) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب ذهاب الصالحين، حديث رقم (٦٤٣٤)، (ج٨ص٩٢).

(٤) فالحديث الأول في صحيح البخاري حديث (إنما الأعمال بالنيات.....) وقد تفرد به عمر بن الخطاب من الصحابة وتفرد به عن عمر علقمة، وعن علقمة تفرد به محمد بن إبراهيم التيمي، وتفرد به عن محمد يحيى ابن سعيد والحديث الأخير حديث (كلمتان حبيبتان إلى الرحمن.....) وقد تفرد به أبو هريرة، وعن أبي هريرة أبو زرعة، وعن أبي زرعة عمارة بن القعقاع، وعن ابن القعقاع محمد بن الفضل.

(٥) سبق تخريجه(ص٨٣).

(٦) ابن الصلاح، مقدمة ابن الصلاح (ص٨٢).

(٧) الذهبي، الموقظة(ص٤٢).

(٨) ابن جماعة، المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي(ص٥١).

(٩) ابن كثير، اختصار علوم الحديث (ص٥٨).

إذا أطلق ابن الصلاح، والذهبي، وابن جماعة، وابن كثير، وغيرهم، الحديث المنكر على الحديث الفرد الذي تفرد به راو احتمال الخطأ، والوهم في حديثه كبير؛ وهذا يعني أن الراوي إما ضعيف، أو أنه ارتفع عن درجة الضعيف، لكن لم يصل إلى درجة الثقة الحافظ، قال الحافظ ابن حجر: "وأما إذا انفرد المستور أو الموصوف بسوء الحفظ، أو المضعف، في بعض مشايخه دون بعض بشيء لا متابع له، ولا شاهد، فهذا أحد قسمي المنكر الذي يوجد في إطلاق كثير من أهل الحديث"(١)، وقد علق أحمد شاكر(٢) على تعريف ابن كثير بقوله: "أي إنّ ما انفرد به الراوي الذي ليس معدلا، ولا ضابطا، فهو منكر مردود مع أنه لم يخالف غيره في روايته؛ لأنه انفرد بها، ومثله لا يقبل تفرده"(٣)، وقسّم الذهبي الرواة من حيث التوثيق والطبقات، وأوضح من يحتمل تفرده ومن لا يحتمل فقال: "فهؤلاء الحفاظ الثقات: إذا انفرد الرجل منهم من التابعين، فحديثه: صحيح. وإن كان من الأتباع، قيل: صحيح، غريب. وإن كان من أصحاب الأتباع، قيل: غريب، فرد. ويندر تفردهم، فتجد الإمام منهم عنده مائتا ألف حديث، لا يكاد ينفرد بحديثين ثلاثة! ومن كان بعدهم: فأين ما ينفرد به؟. ما علمته، وقد يوجد. ثم ننتقل إلى: اليقظ، الثقة، المتوسط المعرفة، والطلب، فهو الذي يطلق عليه أنه: ثقة، وهم جمهور رجال الصحيحين، فتابعيهم إذا انفرد بالمتن، خرّج حديثه ذلك في الصحاح. وقد يتوقف كثير من النقاد في إطلاق الغرابة مع الصحة في حديث أتباع الثقات. وقد يوجد بعض ذلك في الصحاح دون بعض. وقد يسمي جماعة من الحفاظ الحديث الذي ينفرد به مثل هُشَيم(٤) وحفص بن غياث: منكرا. فإن كان المنفرد من طبقة مشيخة الأئمة، أطلقوا النكارة على ما انفرد به. مثل عثمان بن أبي شيبة(٥)،

(١) ابن حجر، النكت على ابن الصلاح (ج٢ص٦٧٥).

(٢) أحمد بن محمد شاكر، من آل أبي علياء، يرفع نسبه إلى الحسين بن علي: عالم بالحديث والتفسير، مصري. مولده ووفاته في القاهرة، فاز بشهادة (العالمية) سنة ١٩١٧، توفي عام ١٣٧٧. الأعلام(ج١ص٢٥٣).

(٣) ابن كثير، الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث، (ص٥٨).

(٤) هشيم بالتصغير بن بشير بن القاسم السلمي، أبو معاوية الواسطي، قال حماد بن زيد ما رأيت في المحدثين أنبل منه، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، توفي عام ١٨٣. التاريخ الكبير(ج٨ص٢٤٢)، وتاريخ بغداد(ج١٦ص١٣٠)، وتقريب التهذيب(ص٥٧٤)، وطبقات الحفاظ(ص١١١).

(٥) عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي أبو الحسن ابن أبي شيبة الكوفي، ثقة، حافظ، شهير، أخو أبي بكر بن أبي شيبة، صنف المسند، والتفسير، وقد روى أحاديث لم يتابع عليها. توفي عام ٢٣٩. تاريخ بغداد(ج١٣ص١٦٢)، وتقريب التهذيب(ص٣٨٦)، وطبقات الحفاظ(ص١٩٦).

وأبي سلمة التبوذكي[1]، وقالوا: هذا منكر. فإن روى أحاديث من الأفراد المنكَرة، غمزوه ولينوا حديثه، وتوقفوا في توثيقه. فإن رجع عنها، وامتنع من روايتها، وجوز على نفسه الوهم: فهو خير له، وأرجح لعدالته. وليس من حد الثقة أنه لا يغلط، ولا يخطئ، فمن الذي يسلم من ذلك غير المعصوم الذي لا يُقر على خطأ!"[2].

ومن كلام الذهبي نلاحظ أنه يقبل تفردات الحفاظ الثقات وخاصة من قرب زمنه من زمن الرسالة، وكلما بعُد عن زمن الرسالة، كتابعي التابعين ومن بعدهم كان احتمال الوهم، والخطأ فيه أكثر وإن كان ثقة. فإذا تفرد بالحديث حكم عليه بعض العلماء بالمنكر ومثال ذلك :

١) حديث (إن الميت ينضح عليه الحميم ببكاء الحي)[3]، هذا الحديث تفرد به محمد بن الحسن بن زَبَالة[4]، عن سليمان بن بلال[5] قال ابن أبي حاتم: قال أبي: هذا حديث منكر، وابن زبالة ضعيف الحديث[6].

٢) حديث أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض. وعترتي أهل بيتي، ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما)[7]، هذا

---

(١) الحافظ الإمام الحجة شيخ الإسلام، أبو سلمة موسى بن إسماعيل المنقري مولاهم، البصري التبوذكي، كان من بحور العلم، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. توفي عام ٢٢٣. سير أعلام النبلاء(ج٨ص٤٢٣)، وتقريب التهذيب(ص٥٤٩)، وطبقات الحفاظ(ص١٨٠).

(٢) الذهبي، الموقظة (ص٧٨).

(٣) أخرجه أبو يعلى، في المسند، مسند أبي بكر الصديق رقم(٤٧)، والبزار، مسند البزار، ما روت عائشة عن أبي بكر، رقم(٦٤). وابن حجر، أحمد بن علي، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، المحقق: رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، الناشر: دار العاصمة، دار الغيث – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ رقم(٨٤٩).

(٤) محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي، أبو الحسن، المدني، كذبوه. تقريب التهذيب(ص٤٧٤).

(٥) سليمان بن بلال التيمي، أبو محمد، وأبو أيوب، المدني، ثقة، توفي عام ١٧٧. تقريب التهذيب(ص٢٥٠).

(٦) ينظر ابن أبي حاتم، علل الحديث(ج٣ص٥٠٣).

(٧) الطبراني، المعجم الكبير، رقم(٢٦٧٨)، والأوسط، من اسمه الحسين. رقم(٣٥٤٢)، والمعجم الصغير، من اسمه الحسن. رقم(٣٦٣)، ومسند أبي يعلى، مسند أبي سعيد الخدري. رقم(١٠٢١)، ومسند أحمد، مسند أبي سعيد. رقم(١١١٠٤)، ومصنف ابن أبي شيبة، كتاب فضائل القرآن، في الوصية بالقرآن وقراءته. رقم(٣٠٠٨١). كلهم عن عطية بن سعد عن أبي سعيد الخدري. والحديث في مسلم، رقم(٢٤٠٨) وغيره، لكن من رواية زيد بن أرقم.

الحديث تفرد به عطية بن سعد الكوفي[١]، وأنكر الحديث البخاري[٢]، وأحمد، وما ذاك إلا لتفرد عطية بن سعد به، عن أبي سعيد الخدري، وعطية ضعيف، ضعفه أحمد[٣]، وأبو حاتم[٤]، وغيرهم.

٣) حديث النبي- صلى الله عليه وسلم -عن عائشة (أنه كان يصلي، فاستفتحت الباب، فجاء النبي ففتح الباب، ومضى في صلاته)[٥]. تفرد به برد بن سنان، عن الزهري، عن عروة، قال أبو حاتم: وهو حديث منكر[٦]، وكذا أنكره الجوزجاني لتفرد برد به[٧]. وبرد قال فيه ابن معين ثقة[٨]، وقال ابن حجر صدوق[٩]، لكنه لا يحتمل التفرد وخاصة عن الزهري؛ لكثرة تلاميذه.

٤) ذكر الذهبي في الميزان في ترجمة جعفر بن سليمان الضبعي[١٠]: أنه صدوق في نفسه وينفرد بأحاديث عدة مما ينكر[١١]، فوصفه بأنه صدوق، لكن عدّ ما انفرد به منكرا؛ لعدم تحمل تفرده وإن كان صدوق، بل وثقه ابن معين[١٢].

---

(١) عطية بن سعد بن جنادة، الكوفي، أبو الحسن، صدوق يخطىء كثيرا، وكان شيعيا مدلسا، توفي عام ١١١. تقريب التهذيب (ص٣٩٣).

(٢) ينظر البخاري، التاريخ الأوسط(ج١ص٢٦٧).

(٣) ينظر ابن حنبل، أحمد بن محمد، العلل ومعرفة الرجال، المحقق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ - ٢٠١ م (ج١ص٥٤٨).

(٤) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٦ص٣٨٣).

(٥) البيهقي السنن الكبرى، رقم(٣٤٣٦)، والصغرى، رقم(٩٠٠)، وسنن أبي داود، رقم(٩٢٢)، وسنن الترمذي، رقم(٦٠١)، وسنن الدارقطني، رقم(١٨٥٥)، وسنن النسائي، رقم(١٢٠٦)، وصحيح ابن حبان،= =رقم(٢٣٥٥)، ومسند أبي يعلى، رقم(٤٤٠٦)، ومسند أحمد، رقم(٢٤٠٢٧). كلهم من رواية برد بن سنان عن الزهري عن عروة عن عائشة. والحديث حَسن كما قال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة(ج٦ص٤٨٦).

(٦) ينظر ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، العلل لابن أبي حاتم، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الناشر: مطابع الحميضي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م(ج٢ص٣٩٩).

(٧) ينظر ابن رجب، فتح الباري،(ج٩ص٣١٣).

(٨) ينظر المزي، تهذيب الكمال (ج٤ص٤٥).

(٩) ينظر ابن حجر، تقريب التهذيب(ج١ص١٢١).

(١٠) جعفر بن سليمان الضبعي، أبو سليمان، البصري، صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع، توفي عام ١٧٨. تقريب التهذيب (ص١٤٠).

(١١) ينظر الذهبي، ميزان الاعتدال(ج١ص٤١٠).

(١٢) المصدر السابق(ج١ص٤٠٨).

ومثل هذه الأمثلة كثيرة جدا. وخلاصة القول أن تفرد الراوي بالحديث إن كان ثقة، ضابطا، وكان احتمال الخطأ، والوهم، بعيدا في حقه قُبِل تفرده كما مرّ في القول الأول، أما إذا كان الراوي لا يحتمل تفرده، كأن يكون صدوقا، أو خفّ ضبطه، أو كان ثقة ولكن احتمل الخطأ والوهم في تفرده، لعلة أو قرينة ما، لم يُقبل تفرده وحُكم على حديثه المتفرد به بالنكارة.

ثالثا: مطلق المخالفة:

أي أن الحديث المنكر هو: ما خالف فيه راويه غيرَه من الرواة الثقات سواء كان هذا الراوي ثقة، أو غير ثقة، وسواء كان تفرد به، أو لم يتفرد به، لأن المخالفة مظنة الخطأ. وبهذا التعريف يكون المنكر مرادف للشاذ أحيانا، وهو عندما تكون المخالفة من راو ثقة.

قال مسلم بن الحجاج: "وعلامة المنكر في حديث المحدث، إذا ما عرضت روايته للحديث على رواية غيره من أهل الحفظ، والرضا، خالفت روايته روايتَهم، أو لم تكد توافقها"(١).

وقد قال بهذا التعريف ابن الصلاح حيث قال: "هو المنفرد المخالف لما رواه الثقات. ومثل له بحديث من رواية مالك، عن الزهري، عن علي بن حسين، عن عمر بن عثمان، عن أسامة بن زيد، عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: " لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم"(٢)، فخالف مالك غيرَه من الثقات في قوله: عُمر بن عثمان، بضم العين.

وذكر مسلم في كتاب التمييز أن كل من رواه من أصحاب الزهري قال فيه: عَمرو بن عثمان؛ يعني، بفتح العين. وذكر أن مالكا كان يشير بيده إلى دار عمر بن عثمان، كأنه علم أنهم يخالفونه، وعمرو وعمر جميعا ولد عثمان، غير أن هذا الحديث إنما هو عن عمرو – بفتح العين – وحكم مسلم وغيره على مالك بالوهم فيه، والله أعلم(٣).

وقال بهذا التعريف أيضا ابن دقيق العيد حين عرفه بقوله: "المنكر: وهو كالشاذ، وقيل هو ما انفرد به الراوي وهو منقوض بالأفراد الصحيحة"(٤). فنرى ابن دقيق العيد يرجح أن المنكر كالشاذ أي؛ مخالفة الثقة لمن هو أوثق منه.

---

(١) مسلم، مقدمة مسلم(ص٦).

(٢) سبق تخريجه(ص٨٢) .

(٣) ينظر ابن الصلاح، مقدمة ابن الصلاح (ص٨٢).

(٤) ابن دقيق العيد، الاقراح في بيان الاصطلاح (ص١٧).

كما قال بهذا التعريف كذلك ابن كثير فقال: المنكر: "وهو كالشاذ إن خالف راويه الثقات فمنكر مردود[1].

وقد نُسب إلى كثير من العلماء أنهم ينكرون الأحاديث التي يخالف فيها الراوي غيرَه من الثقات، سواء كان هذا الراوي المخالِف ضعيفا، أو ثقة، فإن كان ضعيفا، فحديثه منكر بلا منازع، بل هو إجماع بين نقاد الحديث، والعلة واضحة في ذلك، وهي أن مجرد المخالفة مظنة الوهم، والخطأ فإذا كانت المخالفة من ضعيف تأكد الوهم والخطأ فحُكم على ذلك الحديث بالنكارة. أما إن كان الراوي المخالِف ثقة، فإنّ كثيرا من العلماء يطلقون النكارة على حديثه أيضا.

وعند التحقيق في هذه المسألة (مخالفة الثقة) فإننا نقول إن الحكم بالنكارة على مطلق المخالفة، ليس صحيحا، ولعل هذه المسألة تشابه الحكم بالنكارة على مطلق التفرد، لكن احتمال الوهم، والخطأ في المخالفة، أكبر منها في التفرد، ومع هذا فإنه ليست كلُ مُخالَفةٍ منكرةً، بل هناك تفصيل، وهو أن مخالفة الثقة إن كان احتمال الخطأ فيها وارد ودلت عليها بعض القرائن والعلل حُكم عليها بالنكارة، قال ابن حجر: "وأما المخالفة وينشأ عنها الشذوذ، والنكارة، فإذا روى الضابط، والصدوق، شيئا فرواه من هو أحفظ منه، أو أكثر عددا، بخلاف ما روى بحيث يتعذر الجمع على قواعد المحدثين، فهذا شاذ وقد تشتد المخالفة، أو يضعف الحفظ، فيحكم على ما يخالف فيه بكونه منكرا"[2]، أما إذا كان العكس فدلت القرائن على استبعاد الخطأ، والوهم، فهذه المخالفة من الثقة مقبولة وليست منكرة، قال ابن حجر في رده على الدارقطني: "فالتعليل بجميع ذلك من أجل مجرد الاختلاف غير قادح إذ لا يلزم من مجرد الاختلاف اضطراب يوجب الضعف"[3]، وبهذا لا تكون كل مخالفة من ثقة منكرة؛ بل هناك مخالفة مقبولة، ومخالفة منكرة[4].

---

(١) ابن كثير، اختصار علوم الحديث (ص٥٨).

(٢) ابن حجر، هدي الساري(ص٣٨٥).

(٣) المصدر السابق(ص٣٤٧).

(٤) ومن أمثلة مخالفة الثقة المنكرة: حديث (لينهكن أحدكم أصابعه قبل أن تنهكه النار)، حيث رواه زيد بن أبي الزرقاء عن الثوري مرفوعا، بينما رواه غيره موقوفا، فخالف زيد بن أبي الزرقاء غيره، مما جعل أبو حاتم يصف حديث زيد بالنكارة، مع أن زيد ثقة. وكذلك مخالة عثام،– وهو ثقة – برفع حديث(كان إذا تعار من الليل، قال: لا إله إلا الله الواحد القهار، رب السموات والأرض وما بينهما العزيز الغفار) ويرويه جرير وغيره موقوفا على هشام بن عروة، ولذا أنكر أبو حاتم، وأبو زرعة رفعه. وأما أمثلة المخالفة المقبولة: فمثل حديث(ليوشكن

وخلاصة القول في مطلق المخالفة: أن المخالفة من الضعيف يحكم عليها بالنكارة مطلقا، فقرينة ضعف الراوي تكفي في إطلاق النكارة عليها، بينما مخالفة الثقة فتكون حسب القرائن، فإن ترجح بالقرائن خطؤها وصفت بالنكارة، وإن ترجح بالقرائن صحتها وصفت بالقبول.

رابعا: مخالفة الضعيف:

أي أن الحديث المنكر هو الذي خالف فيه الضعيف من هو أوثق منه، قال مسلم بن الحجاج: "وعلامة المنكر في حديث المحدث، إذا ما عرضت روايته للحديث على رواية غيره من أهل الحفظ، والرضا، خالفت روايته روايتهم، أو لم تكد توافقها"[1]، وقال ابن حجر: "وإن وقعت المخالفة مع الضعف؛ فالراجح يقال له: المعروف، ومقابله يقال له: المنكر[2]. وهذا القول هو قول المتأخرين من العلماء، كالسخاوي[3]، والسيوطي[4]، وعليه استقر مصطلح المعاصرين عموما، فيه قال اللكنوي[5]، والطحان[6]، وقال صبحي إبراهيم الصالح في كتابة علوم الحديث ومصطلحه، أدق تعاريف المنكر هو أنه الحديث الذي يرويه الضعيف مخالفا رواية الثقة[7]. وقال محمد عجاج: هو ما رواه الضعيف مخالفا الثقات[8].

وخلاصة القول في مفهوم الحديث المنكر هو: أن العلماء المتقدمين يرون أن الحديث المنكر هو الذي أخطأ فيه الراوي، سواء كان الخطأ في السند، أو في المتن، وسواء كان الراوي الذي

أن ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد) هذا الحديث رواه الليث بن سعد، وابن جريج، والأوزاعي، وابن عيينة، ومعمر، وصالح بن كيسان، وعباد بن إسحاق، ونصر مولى الزهري، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة. وخالفهم محمد بن إسحاق، فرواه عن الزهري، عن حنظلة بن علي الأسلمي، عن أبي هريرة. قال الدارقطني والقولان صحيحان.

(١) مسلم، مقدمة مسلم(ص٦).

(٢) ابن حجر، نزهة النظر(ص٢١٤).

(٣) ينظر السخاوي، فتح المغيث (ج١ص٢٥٠).

(٤) ينظر السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، ألفية السيوطي في علم الحديث، صححه، وشرحه: الأستاذ أحمد محمد شاكر الناشر: المكتبة العلمية (ص٢٣).

(٥) ينظر اللكنوي، محمد عبد الحي بن محمد، الرفع والتكميل في الجرح والتعديل، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب الطبعة: الثالثة، ١٤٠٧هـ (ص٢٠٠).

(٦) ينظر الطحان، محمود بن أحمد بن محمود، تيسير مصطلح الحديث، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع الطبعة: الطبعة العاشرة ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م (ص١١٩).

(٧) ينظر الصالح، صبحي إبراهيم ،علوم الحديث ومصطلحه – عرض ودراسة، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت – لبنان الطبعة: الخامسة عشر، ١٩٨٤ م (ص٢٠٣).

(٨) ينظر الخطيب، محمد عجاج، أصول الحديث علومه ومصطلحه، دار الفكر ، بيروت – لبنان ٢٠٠٦م (ص٢٢٩).

أخطأ ثقة، أو ضعيفا، وسواء تفرد ذلك الراوي بالحديث، أو لم يتفرد، وخالف أو لم يخالف. بينما يرى العلماء المتأخرون كابن حجر ومن بعده، أن الحديث المنكر هو الذي خالف فيه الراوي الضعيف من هو أوثق منه. وهو الذي اصطلح عليه المعاصرون .

المطلـــــب الثاني: مفهوم مصطلح منكر الحديث في جرح الرواة:

مصطلح {منكر الحديث} من المصطلحات التي استخدمها علماء الجرح والتعديل في جرح الرواة، وهو من أكثر المصطلحات استعمالا عند المحدثين، ومع كثرة استعمالهم لهذا المصطلح؛ إلا أنهم لم يتفقوا على مدلوله، ولا على مرتبة الراوي الذي وُصف به، وقبل الخوض في مدلوله، ومرتبته، نقف أولا عند معناه[1]، ففي اللغة يمكن أن نُجمل معنى المنكر: أنه خلاف المعروف، أو ضده، وهو الذي لم يقبله القلب وحكم العقل بقبحه[2].

أما في اصطلاح المحدثين فإنه لا يوجد اتفاق على مدلول هذا المصطلح بينهم، بل اختلفوا في اطلاقاته على الراوي، فنجد من يطلقه ويريد به الجرح الشديد الذي يصل إلى حد الترك بل والتهمة بالكذب، بينما نجد كذلك من أطلقه ويريد به الجرح الخفيف، فيكون الراوي ضعيفا ولكن لا يترك حديثه، بل يعتبر به في الشواهد، والمتابعات، وستأتي الأمثلة على ذلك، وبعد تتبع إطلاقات نقاد الحديث لهذا المصطلح يمكن استخلاص مدلوله، ومرتبته كما يأتي:

أولا: مدلول مصطلح {منكر الحديث} جرحا:

يمكن القول بأنهم يصفون الراوي بإنه منكر الحديث، في عدة أحوال:

أولا : الراوي المتهم بالكذب ووضع الحديث:

أطلق بعض العلماء مصطلح منكر الحديث على رواة اتهموا بالكذب، أو عرفوا به، فمن ذلك قول ابن معين في محمد بن سعيد الشامي[3] [4]، وهو معروف بالكذب، ووضع الحديث. وقال

---

(١) سبق تعريف المنكر في اللغة (ص٨٠).

(٢) ينظر ابن فارس، معجم مقاييس اللغة (ج٥ص٤٧٦). و الرازي، مختار الصحاح،(ص٣١٩). و الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، (ص٨٢٣).و ابن منظور، لسان العرب (ج٥ص٢٣٣).

(٣) محمد بن سعيد الشامي المصلوب ويقال له ابن سعد، وأبو عبد الرحمن وأبو عبد الله، قيل إنهم قلبوا اسمه على مائة وجه ليخفى، كذبوه، وضع أربعة آلاف حديث، قتله المنصور على الزندقة وصلبه. التاريخ الكبير (ج١ص٩٤)، وتقريب التهذيب(ص٤٨٠).

(٤) ينظر ابن معين، تاريخ ابن معين(ج٤ص٤٢٦).

البخاري، وأبو أحمد الحاكم[١] في إسحاق بن نجيح المُلْطي[٢] ، منكر الحديث، وهو مشهور بالكذب[٣]. كما قالها البخاري في عبد الملك بن هارون بن عنترة[٤]، وقد قال فيه يحيى والسعدي كذاب دجال[٥].

ثانيا: الراوي المتروك:

وصف بعض نقاد الحديث بعض الرواة المتروكين بمنكر الحديث، فقد سئل أبو حاتم عن مسلمة بن علي الخُشَنِي[٦] فقال: ضعيف الحديث لا يُشتغل به، فقال له ابنه: هو متروك الحديث؟ قال: هو في حد الترك، منكر الحديث[٧]، وقال عنه منكر الحديث أيضا البخاري، وأبو زرعة، بينما قال عنه الأكثرون أنه متروك، كالنسائي، وابن حبان، والدارقطني، والبرقاني[٨]، والأزدي، والذهبي، وغيرهم[٩].

---

(١) الإمام الحافظ العلامة الثبت، محدث خراسان، محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق، النيسابوري الكرابيسي، إمام عصره في هذه الصنعة، كثير التصنيف، توفي عام ٣٧٨هـ. سير أعلام النبلاء(ج١٢ص٣٦٣)، وطبقات الحفاظ (ص٣٨٨).

(٢) إسحاق بن نجيح الملطي، أبو صالح، أو أبو يزيد، نزيل بغداد، كنبوه، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي، يقول: إسحاق بن نجيح الملطي هو من أكذب الناس، قال يحيى بن معين: إسحاق بن نجيح الملطي كذاب عدو الله رجل سوء، خبيث. تاريخ بغداد(ج٧ص٣٢٩)، وتقريب التهذيب(ص١٠٣).

(٣) ينظر البخاري، التاريخ الكبير (ج١ص٤٠٤). ومغلطاي، مغلطاي بن قليج، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد – أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م(ج٢ص١١٦).

(٤) عبد الملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، قال الدارقطني هما ضعيفان، وقال أحمد عبد الملك ضعيف، وقال يحيى كذاب، وقال أبو حاتم متروك ذاهب الحديث. لسان الميزن(ج٤ص٧١).

(٥) ينظر البخاري، التاريخ الكبير(ج٥ص٤٣٦). وابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال(ج٦ص٥٢٩).

(٦) مسلمة بن علي الخشني، يكنى أبا سعيد من أهل البلاط قرية من غوطة دمشق قدم مصر وسكنها وحدث بها ولم يكن عندهم بذلك في الحديث، متروك. توفي بمصر تقريب التهذيب (٥٣١).

(٧) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج٨ص٢٦٨).

(٨) أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني، عالم بالحديث، من أهل خوارزم، استوطن بغداد وتوفي فيها، قال الخطيب كان ثقة، ورعا، ثبتا، لم نر في شيوخنا أثبت منه، عارفا بالفقه، كثير الحديث، حريصا على العلم، توفي عام ٤٢٥هـ. تاريخ الإسلام(ج٩ص٤٠٣)، وطبقات الحفاظ (ص٤١٨)، والأعلام(ج١ص٢١٢).

(٩) ينظر ابن حجر، تهذيب التهذيب (ج١٠ص١٤٦). والذهبي، محمد بن أحمد، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م (ج٢ص٢٦٣).

وقال النسائي عن الوليد بن محمد الموقري[1]، منكر الحديث، وقال عنه أيضا متروك الحديث، ووافق أبو بكر البرقاني الدارقطني على تركه، وقال ابن حجر تركوه، وقال ابن المديني لا نروي عنه شيئا[2].

ثالثا: الراوي الذي أكثر من رواية المناكير:

إن الراوي الذي يكثر من رواية المناكير، فيتفرد وهو ليس أهلا للتفرد، أو خالف الثقات في رواياتهم، جعل بعض المحدثين يصفه بأنه منكر الحديث، ولا غرابة في ذلك فإن المكثر من المناكير في رواياته لابد أن يكون منكرا قال الذهبي: "فإذا روى الرجل جملة، وبعض ذلك مناكير، فهو منكر الحديث"[3]، وقال ابن دقيق العيد: "وقول أحمد: روى أحاديث مناكير، لا يقتضي بمُجرده تركَ روايته، حتى تكثرَ المناكير في روايته، وينتهي إلى أن يقال فيه: منكر الحديث"[4]. ومن أولئك جميع بن ثوب، الشامي[5]، فقد قال فيه البخاري، والدارقطني، وغيرهما، منكر الحديث، قال ابن عدي: وعامة أحاديثه مناكير[6]، وقال النسائي في إسماعيل بن إبراهيم بن شيبة الطائفي[7]، منكر الحديث، وأكثر رواياته مناكير كما ذكر العقيلي[8][9].

---

(١) الوليد بن محمد الموقري، أبو بشر البلقاوي مولى بني أمية، متروك، توفي عام ١٨٢. التاريخ الكبير(ج٨ص١٥٥)، وتاريخ دمشق(ج٦٣ص٢٥٧)، وتقريب التهذيب (ص٥٨٣).

(٢) ينظر المزي، تهذيب الكمال(ج٣١ص٨١). وابن حجر، تقريب التهذيب (ج١ص٥٨٣). وا بن المديني، علي بن عبد الله، سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي ابن المديني، المحقق: موفق عبد الله عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤(ص١٢٣).

(٣) الذهبي، تاريخ الإسلام (ج٤ص٩٠١).

(٤) ابن دقيق العيد، محمد بن علي، شرح الإلمام بأحاديث الأحكام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: محمد خلوف العبد الله، الناشر: دار النوادر، سوريا، الطبعة: الثانية، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م (ج٣ص٢٤٧).

(٥) جميع بن ثوب السلمي الرحبي، أحد الضعفاء. عن خالد بن معدان، وحبيب بن عبيد، وعنه: بقية، ومحمد بن حرب، ويحيى بن صالح الوحاظي. تاريخ الإسلام(ج٤ص٣٢٣)، ولسان الميزان(ج٢ص١٣٤).

(٦) ينظر البخاري، التاريخ الكبير (ج٢ص٢٤٣). والمسلمي، محمد مهدي، ومنصور، أشرف منصور، وغيرهم، موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ م الناشر: عالم الكتب للنشر والتوزيع – بيروت، لبنان (ج١ص١٧٧)، والكامل في ضعفاء الرجال(ج٢ص٢١٧).

(٧) إسماعيل بن إبراهيم بن شيبة الطائفي، ويقال ابن شبيب، عن ابن جريج بمناكير قال ابن عدي فيه نظر وقال النسائي: إسماعيل بن شيبة منكر الحديث روى عنه قدامة بن محمد. لسان الميزان(ج١ص٣٩١-٤١٠).

(٨) الإمام الحافظ الناقد، أبو جعفر، محمد بن عمرو بن موسى بن حماد، العقيلي الحجازي، مصنف كتاب الضعفاء. جليل القدر، عظيم الخطر، كثير التصانيف، مقدم في الحفظ، عالم بالحديث ثقة، توفي عام ٢٣٣. سير أعلام النبلاء (ج١١ص٤٦٧)، وطبقات الحفاظ (ص٣٤٨).

(٩) ينظر ابن حجر، لسان الميزان (ج١ص٣٩١). والعقيلي، الضعفاء الكبير(ج١ص٨٣).

رابعا: الراوي الضعيف:

إن وصف الراوي بالضعف يكون إما لخفة ضبطه، أو لقدح في عدالته، ومصطلح منكر الحديث يستخدمه العلماء في كلا الحالين، ولهذا فإن بعض المحدثين أطلقوا مصطلح منكر الحديث على بعض الرواة وأرادوا بذلك أن الراوي ضعيف، وحينئذ فإن الجرح لا يكون شديدا بل قد يقال إن حديثه يكتب، ومن ذلك قول أبي زرعة في سلامة بن روح الأيلي[1]: ضعيف، منكر الحديث، يكتب حديثه على الاعتبار، وقال عنه أبو حاتم ليس بالقوي محله محل الغفلة، يكتب حديثه، وقال ابن حجر صدوق له أوهام، وقال ابن قانع[2] ضعيف[3]. فنلاحظ أن الراوي يكتب حديثه ومع هذا وصفه أبو زرعة أنه: منكر الحديث لضعفه، ولا شك أن قولهم يكتب حديثه أي: الأحاديث التي لا نكارة فيها، أما الحديث المنكر فلا يكتب ولو في الاعتبارات والشواهد.

خامسا: الراوي المتفرد بالحديث عن أقرانه مع احتمال الخطأ منه:

أطلق بعض المحدثين مصطلح منكر الحديث على بعض الرواة، بسبب تفردهم بالحديث عن أقرانهم، واشتهر ذلك عن أحمد بن حنبل قال ابن حجر: "قلت هذه اللفظة – أي منكر الحديث – يطلقها أحمد على من يغرب على أقرانه بالحديث عرف ذلك بالاستقراء من حاله"[4]، وقد تقدم في المطلب السابق أن أحمد بن حنبل لا يطلق النكارة بمجرد التفرد؛ بل للخطأ والوهم، أو لاحتمال الخطأ والوهم، وعلى هذا يحمل ما قاله أحمد بن حنبل في بعض الرواة أنه منكر الحديث، أي أنه أخطأ في الحديث، ثم قد يكون هذا الخطأ عمدا، أو على غير العمد. وبهذا يكون أحمد بن حنبل مثله مثل غيره من المحدثين في إطلاق مصطلح منكر الحديث على الراوي، قال أبوبكر بن الطيب: "فالإمام أحمد يستعمل هذه العبارة على طريقة النقاد المتقدمين في بيان من

---

(١) سلامة بن روح بن خالد، أبو روح الأيلي، ابن أخي عقيل بن خالد، يكنى أبا خربق، صدوق له أوهام وقيل لم يسمع من عمه وإنما يحدث من كتبه، توفي عام ١٩٨. تقريب التهذيب (ص٢٦١).

(٢) الإمام الحافظ البارع الصدوق –إن شاء الله–، القاضي أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي، مولاهم البغدادي، صاحب كتاب معجم الصحابة، وقال الدارقطني: كان يحفظ، ولكنه يخطئ ويصر، توفي عام ٣٥١. سير أعلام النبلاء (ج١٢ص٩٧).

(٣) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٤ص٣٠٢). و الذهبي، ميزان الاعتدال(ج٢ص١٨٣). ومغلطاي، اكمال تهذيب الكمال(ج٦ص١٨٣)، و ابن حجر، تقريب التهذيب(ص٢٦١).

(٤) ابن حجر، هدي الساري (ص٤٥٣).

يغلب على حديثهم الخطأ والوهم، وليس له استعمال خاص بهذه العبارة"[١]، ويدل على هذا أن أحمد بن حنبل أطلق هذا المصطلح على بعض من عرف بالكذب، واتهم به[٢]، كما وصف بها من كان متروك[٣]، وقالها أيضا فيمن كثرت منه المناكير، أو كان ضعيفا[٤].

ومن خلال بحثي عن أقوال أحمد بن حنبل في الرواة لم أجد من أطلق عليه أحمد بن حنبل منكر الحديث من الثقات غير يزيد بن عبد الله بن خصيفة[٥]، – إن صح عنه[٦] – نعم قد يُنكِر أحاديث بعض الثقات، ولكن لا يصفه بمنكر الحديث، وهو بهذا إنما ينكر حديثا بعينه وليس كل ما رووا.

هذه أغلب الحالات التي يطلق فيه المحدثون على الراوي أنه منكر الحديث، وإن وُجدت بعض الحالات الأخرى فيمكن إدراجها ضمن أحد هذه الحالات الخمس، وقد رأيت من قال في الراوي المجهول منكر الحديث، وأرى أنها تندرج ضمن حالة الراوي الضعيف، وكثيرا ما يعلل ابن عدي النكارة بقلة الرواية، كأن يكون الراوي روى حديثا واحد، أو حديثين، ولكن هذا ليس على إطلاقه؛ بل مع وجود الوهم، والخطأ فيما روى، أو احتمال ذلك، إذ لا يمكن وصف الراوي بأنه منكر الحديث مع صحة رواياته.

ثانيا: مرتبة مصطلح (منكر الحديث) عند المحدثين:

لقد اتفق نقاد الحديث على أن مصطلح منكر الحديث مصطلح جرح، ولكن هذا الجرح متفاوت بين من جعله لا يعتبر بصاحبه، ومن جعله يعتبر به في الشواهد والمتابعات، ونلاحظ

---

(١) كافي، منهج الإمام أحمد في التعليل وأثره في الجرح والتعديل من خلال كتابه العلل(ص ٣٠٨).

(٢) مثل: رباح بن عبيد الله بن عمر العمري، التاريخ الكبير(ج٣ص٣١٦) وخالد بن عمرو القرشي، تاريخ الإسلام(ج٤ص١١٠١) وخالد هذا كذبه ابن معين، واتهمه صالح جزرة، وابن عديّ بالوضع. نثل النبال (ج١ص٥٤١)، ورباح قال عنه أحمد نفسه كذاب. موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل(ج١ص٣٦٤).

(٣) كيحيى بن عبيدالله، الضعفاء للعقيلي(ج٤ص٤١٥) وأبان بن أبي عياش. ميزان الاعتدال(ج١ص١١).

(٤) مثل: النضر الخزاز أبي عمر، وأسامة بن زيد بن أسلم، وعفير بن معدان، وغيرهم.

(٥) يزيد بن عبد الله بن خصيفة، وقد ينسب لجده، ثقة، وثقه يحيى بن معين، وقال ابن سعد: كان ثبتا عابدا كثير الحديث توفي عام ١٣٣سير أعلام النبلاء(ج٦ص٢٩٨)، وتاريخ الإسلام(ج٣ص٧٥٥)، وتقريب التهذيب(ص٦٠٢).

(٦) قال أحمد في يزيد بن عبد الله بن خصيفة الكندي: ثقة في رواية الأثرم، وفي رواية الآجري: منكر الحديث، ولعل رواية الأثرم هي الصحيحة؛ أولا لأن الأثرم أكثر رواية من الآجري أحمد، وثانيا لأن ابن خصيفة ممن أخرج له البخاري ومسلم، ولكن إن صحة رواية الآجري، إنما يريد بها الجرح، وإن كان ذلك الجرح متفاوت بين الجرح الشديد، والجرح الخفيف الذي يصل إلى درجة الخطأ الغير مقصود، ثم إنه ليس بالضرورة معرفة ذلك الخطأ الذي وقع فيه الراوي فقيل عنه منكر الحديث، فإن كثير من أخطاء الرواة علم بها ناقد ولم يعلم بها ناقد آخر وهذا معلوم مقرر.

أن أكثر استعمالات هذا المصطلح يطلق على الراوي الضعيف الذي في روايته شيء من الوهم، والغفلة، وكذا من روى المناكير، وهؤلاء يُعتبر برواياتهم غير المنكرة في الشواهد والمتابعات، ولهذا لابد من جمع أقوال المحدثين في الراوي الذي قال فيه أحدهم منكر الحديث، فإن وجدنا فيها ما يدل على التهمة، أو الترك، أو عدم الاعتبار، علمنا أن الناقد أراد بقوله منكر الحديث الجرح الشديد وإلا فلا، كما يمكن معرفة ذلك ببعض القرائن التي تدل على مراد الناقد من قوله في أحدهم منكر الحديث، فقول أبي حاتم الرازي في جَمِيع بن ثَوب، وحفص بن عمر بن العطاف[١]، منكر الحديث، يكتب حديثه[٢]، دليل على الجرح الخفيف، بينما قوله في: محمد بن عُثَيم[٣]، منكر الحديث لا يكتب حديثه[٤]، يدل على الجرح الشديد.

ولهذا فإن العلماء وضعوا مصطلح منكر الحديث في مراتب الجرح التي يعتبر بأحاديث أصحابها، فقد جعلها الذهبي في المرتبة الرابعة من مراتب الجرح الخمس المرتّبة من الأعلى إلى الأدنى فقال: "وأردى عبارات الجرح:

١) دجال كذاب، أو وضاع، يضع الحديث.

٢) ثم متهم بالكذب، ومتفق على تركه.

٣) ثم متروك ليس بثقة، وسكتوا عنه، وذاهب الحديث، وفيه نظر، وهالك، وساقط.

٤) ثم واه بمرة، وليس بشئ، وضعيف جدا، وضعفوه، ضعيف وواه، ومنكر الحديث، ونحو ذلك.

٥) ثم يضعف، وفيه ضعف، وقد ضعف، ليس بالقوي، ليس بحجة، ليس بذاك، يعرف وينكر فيه مقال، تكلم فيه، لين، سيئ الحفظ، لا يحتج به، اختلف فيه، صدوق لكنه مبتدع. ونحو ذلك من العبارات التي تدل بوضعها على إطراح الراوي بالأصالة، أو على ضعفه، أو على التوقف فيه، أو على جواز أن يحتج به مع لين ما فيه"[٥].

---

(١) حفص بن عمر بن أبي العطاف السهمي، مولاهم، المدني، ضعيف، توفي بعد الثمانين والمائة، تقريب التهذيب(ص١٧٣). ومثل حفص، ربيعة بن عثمان بن ربيعة التيمي، وزياد بن أبي حسان النبطي، وغيرهم.

(٢) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج٢ص٥٥٠)،(ج٣ص١٧٧). (ج٣ص٤٧٦)،(ج٣ص٥٣٠).

(٣) محمد بن عثيم الحضرمي، أبو ذر، عن ابن البيلماني قال النسائي وغيره: متروك، واسم أبيه عثمان، قال أبو حاتم لا يكتب حديثه، وقال ابن عدي: مرة هو كذاب. لسان الميزان(ج٥ص٢٨٢). مثل محمد بن عثيم، جارود بن يزيد النيسابوري، و عبدالرزاق بن عمر الدمشقي.

(٤) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (ج٢ص٥٢٥)،(ج٦ص٣٩)،(ج٨ص٢٣).

(٥) ينظر الذهبي، ميزان الأعتدال(ج١ص٤).

فلاحظ أنه وضع منكر الحديث في المرتبة الرابعة وقرنها بمصطلح ضعفوه، وضعيف، وواه، ومعلوم أن هذه الألفاظ تدل على الضعف مع الاعتبار، ويتأكد ذلك أيضا بقوله في بشير بن زياد الخراساني[١]، منكر الحديث، ولم يترك[٢].

كما قسم العراقي مراتب الجرح إلى خمس وذكر مصطلح منكر الحديث في المرتبة الرابعة، ثم قال في نهاية التقسيم فإنه يخرّج حديث المذكورين في المرتبة الرابعة والخامسة للاعتبار[٣]. وجعلها السخاوي ست مراتب وذكر مصطلح منكر الحديث في الخامسة، ثم قال: والحكم في المراتب الأربع الأول أنه لا يحتج بواحد من أهلها، ولا يستشهد به، ولا يعتبر به، وما عدا الأربع يخرج حديثه للاعتبار؛ لإشعار هذه الصيغ بصلاحية المتصف بها لذلك، وعدم منافاتها لها[٤].

وأيد السيوطي السخاوي على ذلك[٥]. وأما المناوي[٦] فبعد أن ذكر المراتب التي لا يحتج بأصحابها ولا يعتبر بهم، قال: ويليها: ضعيف، منكر الحديث، مضطرب الحديث، واه، ضعفوه، لا يحتج به. ويليها: فيه مقال، ليس بذاك، ليس بالقوي، تعرف وتنكر، ليس بعمدة، فيه خلف، مطعون فيه، سيء الحفظ، لين، تكلموا فيه، وأصحاب هاتين الرتبتين يكتب حديثهم للاعتبار[٧].

وذكر الأمير الصنعاني[٨] مصطلح منكر الحديث، ومصطلحات أخرى، وأنها من المرتبة الرابعة والخامسة، وأن أصحابها يكتب حديثهم للاعتبار[٩].

---

(١) بشير بن زياد الخراساني، وهو غير مشهور، في حديثه بعض النكرة، قال ابن عدي: ولم أجد أحدا يروي عنه غير إسماعيل بن عبد الله بن زرارة. الكامل في الضعفاء(ج٢ص١٨٢).

(٢) ينظر الذهبي، ميزان الأعتدال(ج١ص٣٢٨).

(٣) ينظر العراقي، شرح التبصرة والتذكرة(ج١ص٣٧٨).

(٤) السخاوي، فتح المغيث(ج٢ص١٢٩).

(٥) ينظر السيوطي، تدريب الراوي (ج١ص٤٠٩).

(٦) محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين ابن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، زين الدين: من كبار العلماء بالدين والفنون. انزوى للبحث والتصنيف، وكان قليل الطعام كثير السهر، فمرض وضعفت أطرافه، فجعل ولده تاج الدين محمد يستملي منه تآليفه. الأعلام(ج٦ص٢٠٤).

(٧) ينظر المناوي، عبد الرؤوف بن تاج العارفين، اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر، المحقق: المرتضي الزين أحمد، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٩٩٩م (ج٢ص٣٥٥).

(٨) محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير مجتهد، أصيب بمحن كثيرة من الجهلاء والعوام. له نحو مئة مؤلف، نشأ وتوفي بصنعاء سنة ١١٨٢. الأعلام(ج٦ص٣٨).

(٩) ينظر الصنعاني، محمد بن إسماعيل، توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، المحقق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى=

المبحث الثاني:

دراسة مصطلح { منكر الحديث } عند الإمام البخاري وفيه مطلبان :

المطلب الأول : { منكر الحديث } عند الإمام البخاري :

أولا: مفهوم مصطلح منكر الحديث عند الإمام البخاري:

لقد بيّنا في المطلب الثاني من المبحث الأول من هذا الفصل مفهوم مصطلح {منكر الحديث} عند المحدثين عامة، وكذا مرتبته عندهم، غير أن الإمام البخاري له اصطلاحٌ خاصٌ تفرد به، وهو مروي بإسناد صحيح عن عبد السلام بن أحمد الخفاف عن البخاري[١]، ونقله ابن القطان قال: قال البخاري: "كل من قلت فيه منكر الحديث، فلا تحل الرواية عنه"[٢]، ونقل هذا القول عن ابن القطان الذهبي في الميزان[٣]، وابن حجر في لسان الميزان[٤] وقال السخاوي: قال البخاري: كل من قلت فيه: منكر الحديث لا يحتج به، وفي لفظ: لا تحل الرواية عنه[٥].

هاتان العبارتان منقولتان عن الإمام البخاري، ولكننا لم نجد أيا منها، في كتب البخاري، وهناك فرق بينهما، فالأولى تفيد عدم الاحتجاج مع جواز الاستشهاد والاعتبار بحديث من قيلت فيه، أما الثانية فتفيد عدم الاحتجاج بحديث من وُصف بها ولو في الشواهد والمتابعات.

قال أحمد معبد: لكن لم أقف لهذه الرواية على سند إلى البخاري حتى أنظر فيه[٦]، وقال الجديع: هذا النص عن البخاري وجدت من يذكره يعزوه لابن القطان، ولم أجد له ذكرا فيما بين أيدينا من مصنَّفَات البخاري ثم قال: والذي وجدته بالتتبُّع أن استعمال البخاري لهذه اللفظة لا

=١٤١٧هـ/١٩٩٧م(ج٢ص١٧٠). وهكذا ذكرها أبو شُهبة في الوسيط في المرتبة الثانية، وقد جعل المراتب ست وبدأ بأقلها جرحا، وكذلك علي بن نايف الشحود، وبيّن أن أحاديث أصحاب هذه المرتبة تصلح للشواهد والمتابعات، ونور الدين عتر في منهج النقد، إلا أنه قال عند غير البخاري، ووضعها صاحب شفاء العليل، في المرتبة الثالثة، ثم قال بعد أن عدد ألفاظ هذه المرتبه "وأعلم أن هذه المرتبة آخر مراتب الشواهد والمتابعات".

(١) ينظر ابن حجر، لسان الميزان (ج١ص٢٠).

(٢) ابن القطان، بيان الوهم والإيهام (ج٢ص٢٦٤)،(ج٣ص٩٣)،(ج٣ص٣٧٧)،(ج٤ص٢١٣)،(ج٥ص١٤٤)، (ج٥ص١٤٩).

(٣) ينظر الذهبي، ميزان الإعتدال (ج١ص٦).

(٤) ينظر ابن حجر، لسان الميزان (ج١ص٢٠).

(٥) ينظر السخاوي، فتح المغيث (ج٢ص١٣٠).

(٦) معبد، أحمد معبد، ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل بين الإفراد والتكرير والتركيب ودلالة كل منها على حال الراوي والمروي، الناشر أضواء السلف، الرياض–السعودية، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤مـ (ص٢٦٨)

يختلف عن استعمال من سبقه أو لحقه من علماء الحديث، فهو إنما يقول ذلك في حقِّ من غلبت النكارة على حديثه، أو استحكمت من جميعه، وربما حكم عليه غيره بمثل حُكمه، وربَّما وصف بكونه متروكَ الحديث، وربما اتُّهم بالكذب، وربما وصف بمجرد الضعف، وربما قال ذلك البخاري في الراوي المجهول الذي لم يرو إلا الحديث الواحد المنكر(١). وقال البقاعي: "استقرأت قول البخاري في الراوي منكر الحديث في كتابه الضعفاء الصغير؛ فوجدت أنه قالها في ثمانية وستين(٦٨) راويا، ووجدت بعض مشتقاتها في عشرين(٢٠) راويا آخرين، ثم أحببت أن أرى مدى تطابق معاني هذه الألفاظ مع مانقله ابن القطان عن البخاري فلم أجد تطابقا تاما، ثم مثل ببعض من قال فيهم البخاري منكر الحديث، وانتهى بقوله: فلا يبعد إذا أن نتأول ما نقله ابن القطان عن البخاري بأنه يقصد أنه لا يحل له أن يروي عنه في صحيحه، لقوله في بعضهم: أنا لا أروي عنه، وكل من كان مثل هذا فأنا لا أروي عنه؛ ويؤيد هذا الكلام، اللفظ الآخر للبخاري الذي نقله السخاوي: كل من قلت فيه منكر الحديث لا يحتج به، كما يؤيده أيضا قول ابن حجر العسقلاني في النكت على كتاب ابن الصلاح: أطلق الإمام أحمد، والنسائي وغير واحد من النقاد، لفظ المنكر على مجرد التفرد، لكن حيث لا يكون المتفرد في وزن من يحكم لحديثه بالصحة بغير عاضد يعضده، وهكذا إذا تتبعنا كل الذين قال فيهم البخاري منكر الحديث فإننا نجد بعضهم ممن ينجبر ضعفه، ونجد بعضا آخر ممن لا ينجبر ضعفه، ويصدق على جميعهم قوله: "كل من قلت فيه: منكر الحديث لا يحتج به"، ولكن لا يصدق على جميعهم اللفظ الآخر "لا تحل الرواية عنه"، فينبغي ترجيح لفظ "لا يحتج به" على عمومه، بحيث يشمل الضعف الذي ينجبر والذي لا ينجبر(٢)، وجاء في النكت: "فيحمل كلامه على عدم حل الرواية للاحتجاج جمعا بين كلاميه"(٣)، قال محمد خلف بعد نقله لكلام البقاعي في لسان المحدثين: وأنا لي ميل إلى موافقته على هذا الترجيح الأخير، إن لم يمنع منه مانع(٤). وبعد أن ناقش أبو بكر طيب العبارتين قال: "الأمر محتمل وإن صح السند إلى البخاري بتعيين مراده؛ فالأولى حمله على ما

---

(١) ينظر الجديع، تحرير علوم الحديث(ج١ص٦١٤).

(٢) ينظر بقاعي، علي نايف، الاجتهاد في علم الحديث وأثره في الفقه الإسلامي، الناشر دار البشائر الإسلامية، (ص١٠٢-١٠٦).

(٣) البقاعي، إبراهيم بن عمر، النكت الوفية بما في شرح الألفية، المحقق: ماهر ياسين الفحل، الناشر: مكتبة الرشد ناشرون، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م (ج٢ص٣٥).

(٤) ينظر سلامة، محمد خلف، لسان المحدثين(ج٥ص٢٠٥).

أراد، وليس هناك ما يمنع شرعا، ولا عقلا، ولا عادة، أن يستعمل إمام من الأئمة مصطلحا باستعمال خاص به، إذا بيّن اصطلاحه في ذلك، كما فعل الترمذي بمصطلح "حسن صحيح" فذكر معناه ونسبه لنفسه كما يستفاد من قوله لمن تأمله، وقد يكون ماذكره البقاعي أيضا محتملا فيكون بذلك موافقا لغيره من النقاد، ولا يقدح ذلك فيما صح عنه بشأن هذه العبارة، والذي يحسم المسألة هو الاستقراء التام لهذه العبارة عند البخاري، ودراستها دراسة شاملة في جميع كتبه[1].

ونخلص من هذه الأقوال إلى:

١) أن مصطلح منكر الحديث يُعتبر عند الإمام البخاري مصطلح جرح كما هو عند غيره.

٢) من خلال تتبعنا لاستخدام البخاري لهذا المصطلح؛ وجدنا أنه أكثرُ المصطلحات استخداما عنده، فقد قالها في التاريخ الكبير سبع وتسعين ومائة (١٩٧) مرة، والأوسط خمس وعشرين ومائة (١٢٥) مرة، وفي الضعفاء ثمان وثلاثين ومائة (١٣٨) مرة.

٣) أن البخاري يصف الراوي بهذا المصطلح ويريد به الضعف مع الاعتبار حينا، والضعف الشديد أحيانا أخرى وهي الأغلب.

٤) أنّ ما نُقل عنه من تفسير لهذا المصطلح – إن ثبتت تلك العبارتان عنه – فأقرب الاحتمالات أن يقال: إنه قال العبارتين معا، وأراد بإحداها بعض الرواة، وبالأخرى آخَرين.

ثانيا: إطلاقات الإمام البخاري مصطلح منكر الحديث:

تنوعت إطلاقات الإمام البخاري لمصطلح منكر الحديث في الرواة، وتعددت معانيها، واختلفت استعمالاتها عنده، وإليك بعض هذه الاطلاقات، والمعاني، والاستعمالات لهذا المصطلح:

١) المعنى العام عند المحدثين وهو الوهم والخطأ ورواية المناكير:

وصف الإمام البخاري بعض الرواة بمنكر الحديث بسبب الوهم، أوالخطأ الذي حصل منه فروى المناكير، كأصرم بن غياث أبي غياث النيسابوري[2]، قال فيه البخاري: منكر الحديث[3]،

---

(١) ينظر كافي، أبوبكر بن الطيب، بحث بعنوان كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ومعالجته لمنكر الحديث .

(٢) أصرم بن غياث، أبو غياث النيسابوري، ورد بغداد، وحدث بها عن مقاتل بن حيان، روى عنه محمد بن عيسى ابن الطباع، وسريج بن يونس وغيرهما. تاريخ بغداد(ج٧ص٤٩٣)، وتاريخ الإسلام(ج٧ص٤٩٣)، ولسان الميزان(ج١ص٤٦٢).

(٣) البخاري، التاريخ الكبير (ج٢ص٥٦)، والأوسط (ج٢ص٢٩٠)، والضعفاء (ص٢١).

قال ابن عدي: أصرم بن غياث هذا له أحاديث عن مقاتل مناكير كما قال البخاري[١]، وقد وافق البخاري في حكمه على أصرم أحمد بن حنبل، وأبو حاتم الرازي، والدارقطني، وابن حبان[٢].

وقال البخاري في جعفر بن ميسرة[٣]: منكر الحديث[٤]، ووافقه ابن عدي حيث قال: وهو منكر الحديث كما قاله البخاري[٥]. ومثله حارثة بن أبي الرجال[٦]، قال عنه البخاري: منكر الحديث[٧]، وقال ابن عدي: ولحارثة هذا غير ما ذكرت من الحديث وبعض ما يرويه منكر، لا يتابع عليه[٨]، وقال الترمذي: وحارثة قد تُكلم فيه من قبل حفظه[٩]، وقال ابن حبان كان ممن كثر وهمه وفحش خطؤه، وقد وافق البخاري في قوله في حارثة، أبو حاتم والساجي[١٠][١١].

٢) الكذب ووضع الحديث ومن اتهم بذلك:

أطلق البخاري مصطلح منكر الحديث على عدد من الكذابين والوضاعين، أو من اتهم بالكذب، فقد قال في إسحاق بن نجيح الملطي، وعبد الملك بن هارون بن عنترة، وغيرهم[١٢]، منكر الحديث[١٣]، وهؤلاء عرفوا بالكذب أو نسبوا إليه[١٤].

---

(١) ينظر ابن عدي، الكامل (ج٢ص٩٠).

(٢) ينظر الذهبي، ميزان الإعتدال(ج١ص٢٧٣)، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٢ص٣٣٦)، والدارقطني،الضعفاء والمتروكين(ج١ص٢٥٩). وابن حبان، المجروحين(ج١ص١٨٣).

(٣) جعفر بن ميسرة، وهو جعفر بن أبي جعفر الأشجعي، عن أبيه قال البخاري: ضعيف منكر الحديث، وقال أبو حاتم: منكر الحديث جدا، وقال ابن عدي: يكنى أبا الوفاء. التاريخ الكبير(ج٧ص٣٧٦)، ولسان الميزان(ج٢ص١٢٩).

(٤) ينظر البخاري، التاريخ الكبير(ج٢ص١٨٩)، والأوسط(ج٢ص١٢٩).

(٥) ينظر ابن عدي، الكامل(ج٢ص٣٧٩).

(٦) حارثة بن أبي الرجال، روى عن أبيه وجدته أم أبيه عمرة بنت عبد الرحمن وعبيد الله بن أبي رافع وعنه الثوري والحسن بن صالح وأبو معاوية. تاريخ الإسلام(ج٣ص٨٣٦)، وتهذيب التهذيب(ج٢ص١٦٥).

(٧) ينظر البخاري، التاريخ الكبير(ج٣ص٩٤)، والضعفاء(ص٣٧).

(٨) ينظر ابن عدي، الكامل(ج٢ص٤٧٣).

(٩) الترمذي، السنن(ج٢ص١١).

(١٠) الإمام الثبت الحافظ، محدث البصرة، وشيخها ومفتيها، أبو يحيى زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن بن بحر بن عدي، له كتاب جليل في علل الحديث، أخذ عنه ابن عدي والإسماعيلي، توفي عام ٣٠٧. سير أعلام النبلاء (ج١١ص١٢١)، وطبقات الحفاظ (ص٣٠٩).

(١١) ينظر مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال(ج٣ص٣٣٢)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٢ص١٦٦).

(١٢) كالحكم بن ظهير الفزاري، وطلحة بن زيد القرشي.

(١٣) البخاري، التاريخ الكبير (ج١ص٤٠٤)،(ج٢ص٣٤٥)، والأوسط (ج٢ص٢٩٠)، والضعفاء (ص٢١).

(١٤) ينظرابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٢ص٢٣٥)، وابن عدي، الكامل(ج١ص٥٣٥)، ومغلطاي، إكمال تهذيب الكمال(ج٢ص١١٥)،(ج٤ص٩٢)،(ج٧ص٦٧)، وميزان الإعتدال(ج١ص٢٠٠)، (ج٢ص٣٣٩)، (ج٢ص٦٦٦).

٣) من كانت كل رواياته أو أغلبها منكرة:

وصف البخاري بعض الرواة بمنكر الحديث، وعند التتبع نجد أن كل ما رووه منكر، أو أغلبه، كيزيد بن أبي زياد الشامي[١]، قال عنه البخاري منكر الحديث[٢]، وذكر ابن عدي أن يزيد هذا كل روايته لا يتابع عليها[٣]. ومثله ياسين بن معاذ الزيات[٤]، قال ابن عدي وكل رواياته أو عامتها غير محفوظة[٥]، وقال الجوزجاني: لم يرض الناس حديثه[٦]. وكذا حمزة بن أبي حمزة، النصيبي[٧]، قال أبو زرعة الرازي واهي الحديث كل حديثه واه[٨]، وقال ابن عدي وكل ما يرويه أو عامته مناكير موضوعة والبلاء منه ليس ممن يروي عنه، ولا ممن يروي هو عنهم[٩].

٤) الراوي المجهول:

ومن أسباب إطلاق البخاري لمصطلح منكر الحديث، الجهالةُ، فقد قالها في محمد بن إسحاق ابن إبراهيم الأسدي[١٠]، وعبد الرحمن مولى سليمان بن عبد الملك[١١]، ويوسف بن زياد ابن عبد الله البصري[١٢]، وغيرهم، وكل هؤلاء مجاهيل[١٣].

---

(١) يزيد بن زياد، وقيل: يزيد بن أبي زياد شامي، قال النسائي يزيد بن زياد يروي عن الزهري متروك الحديث. الكامل في ضعفاء الرجال(ج٩ص١٣٣).

(٢) ينظر البخاري، التاريخ الكبير (ج٨ص٣٣٤).

(٣) ينظر ابن عدي، الكامل (ج٩ص١٣٥).

(٤) ينظر البخاري، التاريخ الكبير (ج٨ص٤٢٩)، والأوسط (ج٢ص١٨٣)، والضعفاء (ص١٢٤).

(٥) ينظر ابن عدي، الكامل (ج٨ص٥٣٧).

(٦) ينظر ابن حجر، لسان الميزان (ج٨ص٤١١).

(٧) ينظر البخاري، التاريخ الكبير(ج٣ص٥٣)، والأوسط (ج٢ص١٩٤)،والضعفاء(ص٣٥).

(٨) ينظر الهاشمي، كتاب الضعفاء: لأبي زرعة الرازي، وجهوده في السنة النبوية، رسالة علمية، لناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المملكة العربية السعودية، الطبعة: ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م(ج٢ص٤٦٣).

(٩) ينظر ابن عدي، الكامل(ج٣ص٢٦٦).

(١٠) محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأسدي، كذبه أبو حاتم، أحاديثه بواطيل، تاريخ الإسلام(ج٤ص١١٨٧).

(١١) قال ابن عدي: هذا الذي ذكره البخاري لا نعرفه، ولا أعرف له في وقتي هذا حديثا فأذكره. الكامل في ضعفاء الرجال(ج٥ص٤٩٨). وقال عن يوسف بن زياد: ويوسف هذا ليس بالمعروف(ج٨ص٥١٠).

(١٢) البخاري، التاريخ الكبير (ج١ص٤٠)،(ج٥ص٣٧٠)،(ج٨ص٣٨٨)، والأوسط (ج٢ص٥٦)،(ج٢ص٢٢٣)، والضعفاء (ص١٢٣).

(١٣) ينظر ابن عدي، الكامل (ج٧ص٢٧٤)،(ج٥ص٤٩٨)،(ج٨ص٥١٠).

٥) الراوي الضعيف:

هناك رواة وصفهم البخاري بمنكر الحديث، وبعد الكشف عنهم وتتبع أحوالهم، نجد أنهم ضعفاء حكم بضعفهم أكثر علماء الجرح والتعديل مثلُ إبراهيم بن مهاجر بن مسمار[١][٢]، قال عنه النسائي ضعيف، وضعفه ابن عدي، وقال الدارقطني يعتبر به، وضعفه الذهبي، وابن حجر،[٣]. وقال البخاري في جعفر بن أبي جعفر الأشجعي، منكر الحديث[٤]، وقال مرة ضعيف منكر الحديث، وهكذا قال أبو حاتم، وقال أبو زرعة: ليس بالقوي، وضعفه البيهقي، والعقيلي، والساجي، وغيرهم[٥].

٦) قلة الرواية مع احتمال الخطأ:

وصف البخاري بعض الرواة بمنكر الحديث لقلة روايتهم مع وقوع الوهم منهم، أو احتماله، فقد قال في عبدالرحمن بن يامين وقيل ابن آمين[٦]، وزيد بن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم[٧]، وزيادة بن محمد الأنصاري[٨]، منكر الحديث[٩]. وهؤلاء ليس لهم من الأحاديث إلا اليسير، وقد لا يكون لأحدهم إلا حديثٌ، أو حديثان، قال ابن عدي في عبدالرحمن بن يامين: ليس له إلا

---

(١) إبراهيم بن مهاجر بن مسمار المدني، من موالي سعد بن أبي وقاص، روى عن: عمر بن حفص بن ذكوان، وصفوان بن سليم، وعنه: معن بن عيسى، وإبراهيم بن منذر الحزامي. تاريخ الإسلام(ج٤ص٨٠٤).

(٢) ينظر البخاري، التاريخ الكبير (ج١ص٣٢٨)، والأوسط (ج٢ص٢٩٠)، والضعفاء (ص١٣).

(٣) ينظر النسائي، أحمد بن شعيب، الضعفاء والمتروكون، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ(ج١ص١١)، والدارقطني، الضعفاء والمتروكين (ج١ص٢٥١)، والذهبي، ديوان الضعفاء(ص٢١)، وابن حجر، تقريب التهذيب (ص٩٤).

(٤) ينظر البخاري، التاريخ الكبير (ج٢ص١٨٩)، والأوسط (ج٢ص١٢٩)، والضعفاء (ص٢٤).

(٥) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٢ص٤٩٠)، والبيهقي، شعب الإيمان(ج١٠ص١٢١)، وابن حجر، لسان الميزان(ج٢ص١٢٩). ومن الضعفاء الذين قال فيهم البخاري منكر الحديث، الحارث بن نبهان الجرمي.

(٦) عبد الرحمن بن يامين، عن أنس رضي الله عنه شيخ مدني، قال أبو زرعة: ليس بالقوي وقال البخاري: منكر الحديث. قلت وله عن أبي جعفر الباقر، وهو مقل. لسان الميزان(ج٣ص٤٤٢).

(٧) زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، مولى عمر بن الخطاب مديني. الكامل في ضعفاء الرجال (ج٤ص١٦٤).

(٨) زيادة بن محمد الأنصاري، من بني عمرو بن عوف. قال ابن عدي: أظنه مدنيا. روى عن: عبد الله بن أنس بن مالك، ومحمد بن كعب القرظي. روى عنه: عبد الله بن لهيعة، والليث بن سعد. تهذيب الكمال(ج٩ص٥٣٤).

(٩) ينظر البخاري، التاريخ الكبير (ج٥ص٣٦٩)،(ج٣ص٤٤٦)،(ج١ص٤٥٣)، (ج٢ص٥٧)، والضعفاء (ص٤٧).

حديث واحد، وفي زيد بن عبد الرحمن، بعد ذكر حديثٍ له: وما أظن أن لزيد غيرَ هذا الحديث حديثين، أو ثلاثة، وهذا الحديث بهذا الإسناد الذي ذكرته منكر، وفي زيادة بن محمد الأنصاري: وزيادة بن محمد لا أعرف له إلا مقدار حديثين، أو ثلاثة[1]، وقال الذهبي في عبدالرحمن بن يامين: وهو مقل، وقال العقيلي في زيد بن عبدالرحمن، بعد ذكر حديث له: لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به، وقال الحاكم في زيادة: قليل الحديث[2].

وهكذا يتبيّن لنا أن الإمام البخاري رَحِمَهُ اللهُ يصف الراوي بمصطلح منكر الحديث في أحوال متنوعة؛ مما يظهر لنا أيضا أن هذا المصطلح عند البخاري له معنى واسع يشمل أغلب مراتب الجرح إبتداء من الضعف اليسير الذي يعتبر بصاحبه، وانتهاء بمن اتهم بالكذب وعرف به. ولذا فإن معرفة مراد البخاري بهذا الوصف يجب أن لا يكون مجردا، بل لابد من جمع أقوال بعض النقاد في ذلك الراوي، واستصحاب بعض القرائن، كأن يقرن البخاري الوصف بالنكارة مع الضعف مثلا، أو الجهالة، أو عدم كتابة حديثه، أو التهمة بالكذب، أو غير ذلك[3].

المطلب الثاني :مرتبة مصطلح { منكر الحديث } عند الإمام البخاري.

إن مصطلح منكر الحديث كمصطلح جرح استخدمه عدد من علماء الجرح والتعديل، وقد بينا سابقا أن مرتبة هذا المصطلح عند عامة النقاد إذا اعتبرنا مراتبَ الجرح من الأعلى إلى الأدنى خمسَ مراتبَ، هي المرتبة الرابعة، وهي المرتبة التي يعتبر بأصحابها في الشواهد والمتابعات ولا يحتج بهم.

أما الإمام البخاري فقد أعتبره بعض العلماء في هذا المصطلح كغيره، لكن الذي يظهر للباحث من خلال تتبعه لهذا المصطلح عند الإمام البخاري؛ فإنه يرى أن مرتبة هذا المصطلح – منكر الحديث – عند البخاري المرتبةَ الثالثة إذا اعتبرنا أن مراتب الجرح عند البخاري خمس مراتب من

---

(١) ينظر ابن عدي، الكامل(ج٥ص٥١٢)،(ج٤ص١٦٥)،(ج٤ص١٤٦)،(ج٢ص٦٩)،(ج٢ص١٢٤).

(٢) ينظر الذهبي، ميزان الإعتدال (ج٢ص٥٩٧)، والعقيلي، الضعفاء الكبير (ج٢ص٧٢)، والحاكم، المستدرك (ج١ص٤٩٤). ومثل هؤلاء: أبان بن جبلة، أبو عبد الرحمن الكوفي، وأزور بن غالب بن تميم، وغيرهم.

(٣) قال البخاري في النضر بن محمد منكر الحديث فيه ضعف، الضعفاء الصغير(ص١١٤)، وقال في سهل بن عمار منكر الحديث لا يكتب حديثه،التاريخ الأوسط(ج٢ص٣٣٦)، وفي حفص بن عمر منكر الحديث رماه يحيى النيسابوري بالكذب، التاريخ الكبير(ج٢ص٣٦٧)، وفي مسلم بن خالد الزنجي منكر الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به يعرف وينكر. تهذيب التهذيب(ج١٠ص١٢٩).

الأعلى إلى الأدنى[1]، وهذه المرتبة – أي الثالثة – لا يحتج بأصحابها، ولا يُكتب حديثهم ولو في الشواهد والمتابعات. وهذا هو الأصل في قول البخاري في الراوي منكر الحديث، إذ إن الرواة الذين قال فيهم البخاري منكر الحديث على ثلاثة أقسام:

١) قسم لا تحل الرواية عنهم وهؤلاء الأغلب والأكثر.

٢) قسم لا يجوز الاحتجاج بهم، وقد يعتبر بأحاديثهم في الشواهد والمتابعات، وهؤلاء قليل إذا ما قورنوا بالقسم الأول.

٣) قسم ثقات يحتج بهم، وهؤلاء قليل جدا، وسيأتي تفصيلهم في الفصل الثالث .

أما القسم الأول فيصدق فيهم قول البخاري: "كل من قلت فيه منكر الحديث، فلا تحل الرواية عنه"، وأما القسم الثاني فيدخلون في قوله: "كل من قلت فيه منكر الحديث لا يحتج به"، وهم ممن يعتبر بهم عند أكثر العلماء، ويستشهد بأحاديثهم، وقول البخاري فيهم منكر الحديث لا يريد به الجرح الشديد المؤدي إلى ترك الرواية عنهم؛ بل هو جرح يدل على ترك الاحتجاج بأحاديثهم، عرف ذلك من خلال استخدام البخاري لمصطلح منكر الحديث، حيث قد يستخدمه لمعان لا تدل على الجرح الشديد كما مثلنا سابقا في بعض الرواة الذين لهم روايات قليلة مثلا، أو رواة ضعفاء ضعفا يسيرا لا يترك به حديثهم، أو من روى بعض المناكير، ورواية بعض المناكير لا تمنع من كتابة رواياتهم الأخرى الخالية من النكارة، بل قد يُطلِق البخاري على الراوي منكرَ الحديث، وينص على كتابة حديثه، فقد قال في جعفر بن الحارث النخعي: منكر الحديث، وقال أيضا: في حفظه شئ يكتب حديثه، وفي مسلم بن خالد الزنجي منكر الحديث يكتب حديثه، ولا يحتج به يعرف وينكر[2].

وأما القسم الثالث فهم موضوع دراستنا في الفصل الثالث.

---

(١) ينظر مراتب الجرح عند البخاري(ص٦٣) من هذا البحث، واعتبرها كذلك عبدالرحمن الشايع في رسالته قول البخاري لا يتابع عليه في التاريخ الكبير(ج٢ص٤٨).

(٢) ينظر العقيلي، الضعفاء الكبير(ج١ص١٨٨)، والذهبي، ميزان الإعتدال(ج١ص٤٠٥)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج١٠ص١٢٩).

الفصل الثالث:

دراسة تطبيقية على من قال فيه الإمام البخاري منكر الحديث، ووثقه غيره، وفيه مبحثان:

المبحث الأول : من قال فيه الإمام البخاري منكر الحديث، ووثقه غيره، وفيه مطلبان :

المطلب الأول : من قال فيه الإمام البخاري منكر الحديث، ووثقه غيره، والمرجح قوله .

المطلب الثاني : من قال فيه الإمام البخاري منكر الحديث، ووثقه غيره، والمرجح قول غيره .

المبحث الثاني : جدول الرواة الذين قال فيهم الإمام البخاري منكر الحديث، وفيه مطلبان:

المطلب الأول : من قال فيه البخاري منكر الحديث في كتبه .

المطلب الثاني : من قال فيه البخاري منكر الحديث في غير كتبه .

الفصل الثالث:

دراسة تطبيقية على من قال فيه الإمام البخاري منكر الحديث، ووثقه غيره، وفيه مبحثان :

المبحث الأول:

من قال فيه الإمام البخاري: منكر الحديث، ووثقه غيره، وفيه مطلبان :

المطلب الأول: من قال فيه الإمام البخاري: منكر الحديث، ووثقه غيره، والمرجح قوله :

تمهيد:

بعد البحث في الرواة الذين قال فيهم الإمام البخاري- رَحِمَهُ اللهُ - منكر الحديث، بلغ عددهم اثنين وثلاثمائةَ راو {٣٠٢}، وقد وجدت أنه يصدق على عدد كبير منهم قول البخاري: "من قلت فيه منكر الحديث فلا أُحل الرواية عنه"، بينما يصدق على بعضهم قوله: "من قلت فيه منكر الحديث فلا يحتج به"، كما وجدت عددا من هؤلاء الرواة قد وثقوا من قبل بعض علماء الجرح والتعديل، وقبل أن نناقش تعديل وتجريح هؤلاء الرواة، ونبيّن الراجح في ذلك، أردت أن أبيّن وأنبّه على أمور:

أولا: عدد الذين قال فيهم البخاري منكر الحديث ووثقهم غيره تسعةٌ وأربعون(٤٩) راويا.

ثانيا: أقصد بتوثيق الراوي: وصفه من قبل علماء الجرح والتعديل بلفظ التوثيق نفسِه، – أي قولهم ثقة – أو ما يدل عليه كقوله: وثق، أو وثقوه، أو من الثقات، أو ما كان من الألفاظ بنفس مرتبة التوثيق مثلُ ثبتٍ، حجةٍ، أو غيرِها.

ثالثا: لم أعتبر قول الناقد في الراوي صدوق، أو صالح، أو شيخ، أو يكتب حديثه، أو لابأس به[1]، أو ما شابه هذه المصطلحات، توثيقا.

رابعا: إذا انفرد ابن حبان أو العجلي أو ابن شاهين – عليهم رحمة الله جميعا – بتوثيق راو دون غيرهم لا أعتبره توثيقا لاشتهارهم بالتساهل في التوثيق.

وسأبدأ أولا بالرواة الذين يصدق فيهم قول البخاري منكر الحديث، وسأجعلهم بترتيب الحروف.

---

(١) حتى لو كانت هذه العبارة من ابن معين أو دحيم؛ لأن قولهم هنا في الراوي لابأس به مع جرح أكثر النقاد له يدل على أنهما لا يريدان بها التوثيق الاصطلاحي.

١) إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حَبيبة

إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، الأنصاري، الأشهلي، المدني، مولى عبدالله بن سعد ابن زيد الأشهلي، أبو إسماعيل، كان مصليا، عابدا، قيل إنه صام ستين سنة، توفي عام ١٦٥هـ وعمره ٨٢ سنة[١].

قال فيه البخاري: منكر الحديث[٢].

أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي:

قال أحمد بن حنبل: ثقة[٣].

قال العجلي: ثقة[٤].

قال ابن معين: صالح[٥].

قال أبو إسحاق الحربي[٦]: شيخ مدني، صالح، له فضل، ولا أحسبه حافظا[٧].

قال ابن عدي: وهو صالح في باب الرواية، كما حكي عن يحيى بن معين، ويكتب حديثه مع ضعفه[٨].

---

(١) ينظر ابن سعد، الطبقات الكبرى(ج٥ص٤٨٢)، وابن عدي، الكامل(ج١ص٣٧٩)، والمزي، تهذيب الكمال(ج٢ص٤٢)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج١ص١٠٤).

(٢) ينظر البخاري، التاريخ الكبير(ج١ص٢٧٢)، والضعفاء الصغير(ص١٢)، والعقيلي، الضعفاء الكبير(ص٤٣)، وابن عدي،الكامل(ج١ص٣٨٠)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج١ص١٠٤).

(٣) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٢ص٨٣)، وابن عدي، الكامل(ج١ص٣٨٠).

(٤) ينظر العجلي، أحمد بن عبد الله، معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار – المدينة المنورة – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٥(ج١ص٢٠٠).

(٥) ينظر ابن معين، يحيى بن معين، تاريخ ابن معين رواية عثمان الدارمي، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف، الناشر دار المأمون للتراث، سنة النشر ١٤٠٠ – مكان النشر دمشق(ص٧١)، ومعرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم/ رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، المحقق: الجزء الأول: محمد كامل القصار، الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م(ج١ص٧٩).

(٦) إبراهيم بن إسحاق بن بشير البغدادي، الحربي، أبو إسحاق، من أعلام المحدثين، كان إماما في العلم، رأسا في الزهد، عارفا بالفقه، بصيرا بالأحكام، حافظا للحديث، مميزا لعلله، قيما بالأدب، جماعا للغة، صنف غريب الحديث، وغيره توفي عام٢٨٥. تاريخ بغداد(ج٦ص٥٢٢)، وطبقات الحفاظ (ص٢٦٣)، والأعلام(ج١ص٣٢).

(٧) ينظر مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال(ج١ص١٧٨).

(٨) ينظر ابن عدي، الكامل(ج١ص٣٨٣).

قال أبو أحمد الحاكم: حديثه ليس بالقائم[١].

قال الترمذي: يضعف في الحديث[٢].

قال ابن طاهر[٣]: ليس بشيء في الحديث[٤].

قال ابن معين: ليس بشيء[٥][٦].

قال أبو حاتم: شيخ ليس بقوي، يكتب حديثه، ولا يحتج به، منكر الحديث[٧].

قال العقيلي: له غير حديث لا يتابع على شيء منها[٨].

قال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل[٩].

قال ابن بشكوال[١٠]: يُمَسُ بضعف[١١].

---

(١) ينظر مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال(ج١ص١٧٨).

(٢) ينظر الترمذي، السنن(ج٣ص٤٧٣)(ج٤ص٦٢).

(٣) محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي، الشيبانيّ، أبو الفضل، رحالة مؤرخ، من حفاظ الحديث. مولده ببيت المقدس ووفاته ببغداد، ويعرف بابن القيسراني، قال أبو الحسن الكرخي ما كان على وجه الأرض له نظير، توفي عام ٥٠٧. سير أعلام النبلاء (ج١٤ص٢٨٧)، وطبقات الحفاظ (ص٤٥٢)، والأعلام(ج٦ص١٧١).

(٤) ينظر ابن طاهر، محمد بن طاهر، ذخيرة الحفاظ (من الكامل لابن عدي)، المحقق: د. عبد الرحمن الفريوائي، الناشر: دار السلف – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦م(ج١ص٤٨٧) (ج٢ص٧٠٦) (ج٣ص١٤٩٣)، ومعرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة، المحقق: الشيخ عماد الدين أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥م (ص٢٣٧).

(٥) ينظر ابن عدي، الكامل(ج١ص٣٨٠)، والمزي، تهذيب الكمال(ج٢ص٤٣)، والذهبي، الميزان(ج١ص١٩)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج١ص١٠٤).

(٦) قول ابن معين في الراوي (ليس بشي) يقصد بها الجرح في الغالب، قال المعلمي في التنكيل(ج١ص٤٩) .. وحاصله أن ابن معين قد يقول ليس بشيء على معنى قلة الحديث فلا تكون جرحا، وقد يقولها على وجه الجرح كما يقولها غيره فتكون جرحا. وقال عبد الفتاح أبو غده في تعليقه على الرفع والتكميل(ص٢١٥): ترجح عندي الآن بما وقفت عليه من شواهد كثيرة – سأسوقها – الجزم بأن قول ابن معين في الراوي ليس بشئ يعني به ضعف الراوي ، وقد يعني به قلة أحاديثه في بعض الروايات.

(٧) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٢ص٨٣).

(٨) ينظر العقيلي، الضعفاء الكبير(ج٤ص٤٣).

(٩) ينظر ابن حبان، المجروحين(ج١ص١٠٩).

(١٠) الحافظ الإمام المتقن أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى، ابن بشكوال بن يوسف الأنصاري الأندلسي، محدث الأندلس، ومؤرخها، وكان متسع الرواية، شديد العناية بها، عارفا بوجوها، حجة مقدما على أهل وقته، ولي قضاء، توفي عام ٥٧٨. سير أعلام النبلا(ج١٥ص٣٣٨)، وطبقات الحفاظ (ص٤٧٩)، والأعلام(ج٢ص٣١١).

(١١) ينظرابن بشكوال، خلف بن عبد الملك، شيوخ عبد الله بن وهب القرشي الذين روى عنهم وسمع منهم وذكر تجريح من جرح منهم وتعديله مما وقع في كتاب أبي عبد الله محمد بن وضاح، مع أخبار ابن وهب=

قال النسائي: ضعيف[١].

قال ابن حجر: ضعيف[٢].

قال الدار قطني: متروك[٣].

الرأي المختار:

يرى الباحث أن الراوي يصدق فيه قول البخاري منكر الحديث، وأما توثيق أحمد بن حنبل له فالجواب عنه من وجوه: أولا: القاعدة العامة أن الجرح المفسر مقدم على التوثيق. ثانيا: أن الجرح قول الجمهور من النقاد. ثالثا: أن الترمذي ضعف الراوي مع وصف بعض العلماء له بالتساهل في الجرح[٤]. وأما قول ابن معين عن الراوي صالح فليس بتوثيق ومع هذا؛ قال في الرواية الأخرى: ليس بشيء. وأما العجلي فمعروف بتساهله[٥]، وخاصةً أنه خالف جمهور النقاد في توثيق الراوي.

٢) إبراهيم بن اليسع بن أسعد

هو إبراهيم بن أبي حية، واسم أبي حية: اليسع بن أسعد بن الأشعث المكي، أبو إسماعيل، توفي عام ١٨١ – ١٩٠ هـ[٦].

قال فيه البخاري: منكر الحديث[٧].

أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي:

قال ابن معين: شيخ ثقة كبير[٨].

=وفضله وزهده وسبب وفاته، المحقق: الدكتور عامر حسن صبري، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م(ج١ص٥٠).

(١) ينظر النسائي، الضعفاء والمتروكون(ص١١).

(٢) ينظر ابن حجر، تقريب التهذيب (٨٧).

(٣) ينظر الدارقطني، الضعفاء والمتروكون(ج١ص٢٥٢).

(٤) ينظر الذهبي، الموقظة (ص٨٣).

(٥) قال المعلمي في تعليقه على الفوائد المجموعة: "والعجلي متسامح جدا، وخاصة في التابعين، فكأنهم كلهم عنده ثقات، فتجده يقول: تابعي ثقة في المجاهيل"(ص٤٨٥). وقال أيضا: "وأما ابن حبان فقاعدته معروفة، والعجلي مثله، أو أشد تساهلا في توثيق التابعين، كما يعلم بالإستقراء"(ص٢٨٢).

(٦) ينظر البخاري، التاريخ الكبير(ج١ص٢٨٣)، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٢ص٩٥– ١٤٩)، وابن عدي، الكامل(ج١ص٣٨٥)، والذهبي، تاريخ الإسلام(ج٤ص٧٩٥)، وابن حجر، لسان الميزان(ج١ص٥٢).

(٧) ينظر البخاري، التاريخ الكبير(ج١ص٢٨٣)، والضعفاء الصغير(ص١٢).

(٨) ابن معين، تاريخ ابن معين رواية عثمان الدارمي(ص٧٣)، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٢ص٩٦-١٤٩).

قال العقيلي: لا يتابع[١].

قال النسائي: ضعيف[٢].

قال ابن المديني: ليس بشيء[٣].

قال أبو نعيم الأصبهاني[٤]: في روايته مناكير[٥].

قال ابن عدي: وضعّف إبراهيم بن أبي حية بيّن على أحاديثه ورواياته[٦].

قال الذهبي: واهٍ[٧].

قال أبو حاتم: منكر الحديث[٨].

قال ابن حبان: يروي مناكير وأوابد تسبق إلى القلب انه المتعمد لها[٩].

قال الدارقطني: متروك، وذكره في الضعفاء والمتروكين[١٠].

قال العراقي: من الوضاعين[١١].

الرأي المختار:

من خلال أقوال النقاد في الراوي فإن الباحث يرى أن الراوي يصدق فيه قول البخاري منكر الحديث، أما توثيق ابن معين له فربما سمع منه أحاديث مستقيمة؛ فظن أن ذلك شأنه، قال

---

(١) ينظر العقيلي، الضعفاء الكبير(ج١ص٧١).

(٢) ينظر الذهبي، الميزان(ج١ص٢٩).

(٣) ينظر الذهبي، لسان الميزان(ج١ص٥٣).

(٤) الحافظ الكبير محدث العصر أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن الأصبهاني، قال الخطيب لم أر أحدا أطلق عليه اسم الحفظ غير أبي نعيم وأبي حازم، وقال ابن مردويه لم يكن في أفق من الآفاق أحفظ ولا أسند منه، توفي عام ٤٣٠. سير أعلام النبلاء (ج١٣ص١٥٥)، وطبقات الحفاظ (ص٤٢٣).

(٥) ينظر الأصبهاني، أحمد بن عبد الله، الضعفاء، المحقق: فاروق حمادة، الناشر: دار الثقافة – الدار البيضاء، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٤(ص٥٧).

(٦) ينظر ابن عدي، الكامل(ج١ص٣٨٩).

(٧) ينظر الذهبي، ديوان الضعفاء(ص٢٢).

(٨) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٢ص٩٦- ١٤٩).

(٩) ينظر ابن حبان، المجروحين(ج١ص١٠٤).

(١٠) ينظر ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، الموضوعات، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، جـ ١، ٢: ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ مج ٣: ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م(ج١ص٢٨٩)(ج٣ص١٢٨)(ج٢ص٧٤)، والذهبي، الميزان(ج١ص٢٩) والدارقطني، الضعفاء والمتروكين(ج١ص٢٥٠).

(١١) ينظر الطرابلسي، إبراهيم بن محمد، الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، المحقق: صبحي السامرائي، الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ – ١٩٨٧(ص٦٨).

المعلمي[١]: "وعادة ابن معين في الرواة الذين أدركهم أنه إذا أعجبته هيئة الشيخ يسمع منه جملة من أحاديثه، فإذا رأى أحاديث مستقيمةً ظن أن ذلك شأنه فوثقه، وقد كانوا يتقونه ويخافونه. فقد يكون أحدهم ممن يخلُط عمدا، ولكنه استقبل ابنَ معين بأحاديث مستقيمةٍ، ولما بعُد عنه خلـــط، فإذا وجدنا من أدركه ابن معين من الرواة ووثقه بينما كذبه الأكثرون أو طعنوا فيه طعنا شديدا فالظاهر أنه من هذا الضرب، فإنما يزيده توثيق ابن معين وهنا"[٢].

٣) أحمد بن عمران الأَخْنسي

أحمد بن عمران بن عبد الملك، أبو عبد الله وقيل أبو جعفر، الأخنسي، كوفي، سكن بغـــداد، توفي ببغداد عام ٢٢٨هـــ.[٣]. قال فيه البخاري: منكر الحديث[٤].

أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي:

قال ابن عدي: ثقة[٥].

قال ابن حبان: مستقيم الحديث[٦].

قال العجلي: لا بأس به[٧].

قال البغوي[٨]: كتبت عنه[٩].

---

(١) عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، فقيه من العلماء، من بلاد عتمة، باليمن، سافر إلى جيزان، وتولى فيها رئاسة القضاة ولقب بشيخ الإسلام، وسافر إلى الهند وعمل في دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، ثم عاد إلى مكة فعين أمينـــا لمكتبـــة الحرم المكيّ، توفي عام ١٣٨٦. الأعلام(ج٣ص٣٤٢).

(٢) ينظر الشوكاني، محمد بن علي، الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، المحقق: عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان(ص٣٠).

(٣) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٢ص٦٤)، والخطيب البغدادي، تاريخ بغداد(ج٥ص٥٤٤)، والذهبي، تـــاريخ الإسلام(ج٥ص٥١٠)، وابن حجر، لسان الميزان(ج١ص٢٣٥).

(٤) ينظر البخاري، التاريخ الكبير(ج١ص٢٠٢)، والعقيلي،الضعفاء الكبير(ج١ص١٢٧)، والذهبي، المغني(ج٢ص٦٢١)، والديوان(ص٣٦٧). وسماه البخاري (محمد) قال ابن أبي حاتم في بيان خطأ البخاري في تاريخه: انما هو احمـــد بـــن عمران، قد كتبت عنه. وقال البيهقي في الشعب: إنما أراد أحمد. وقال الخطيب في تاريخه في ترجمة محمد بن عمـــران وقد قيل: اسمه أحمد بن عمران، وذلك أشهر عندنا. قال ابن حجر في لسان الميزان: كذا سماه البخاري وهو أحمـــد بـــن عمران.

(٥) ينظر ابن عدي، الكامل(ج٧ص٥٣٣).

(٦) ينظر ابن حبان، الثقات(ج٨ص١٣).

(٧) ينظر العجلي، الثقات(ص٤٨).

(٨) عبد الله بن محمد بن المرزبان، أبو القاسم البغوي، حافظ للحديث، كان محدث العراق في عصره، قال الدارقطني كان قل إن يتكلم على الحديث فإذا تكلم كان كلامه كالمسمار في الســـاج، ثقـــة، جليـــل، إمـــام، تـــوفي عـــام ٣١٧.تـــاريخ بغداد(ج١١ص٣٢٥)، وطبقات الحفاظ (ص٣١٥)، والأعلام(ج٤ص١١٩).

(٩) ينظر البغوي، عبد الله بن محمد، تاريخ وفاة الشيوخ الذين أدركهم البغوي، المحقق: محمد عزيز شمس الناشر: الدار السلفية – بومباي – الهند، الطبعة: الأولى ١٤٠٩ هـــ – ١٩٨٨ م (ج١ص٥١).

قال الأزدي: منكر الحديث غير مرضي[١].

قال أبو حاتم: شيخ لم أكتب عنه وقد أدركته، قال الذهبي: تركه أبو حاتم[٢].

قال أبو زرعة: كتبت عنه ببغداد وكان كوفيا وتركوه[٣].

ذكره ابن الجوزي[٤] في الضعفاء والمتروكين[٥].

وذكره الدولابي، وابن الجارود[٦]، وأبو العرب[٧] في الضعفاء[٨].

الرأي المختار:

يرى الباحث أن الراوي يصدق فيه قول البخاري منكر الحديث، وأما توثيق ابن عدي فقد أنكر البيهقي الحديث الذي تفرد به أحمد بن عمران، ثم قال: زعم ابن عدي أنه ثقة[٩]، وقال ابن حجر بعد أن أورد الحديث وهو خبر منكر بهذا السند[١٠]، ثم إن قول أبي زرعة تركوه، وترك أبي حاتم له، وقول الأزدي فيه منكر الحديث، وتضعيفه من قبل بعض النقاد، كل هذا يقوي قول البخاري فيه منكر الحديث.

---

(١) ينظر ابن حجر، لسان الميزان(ج١ص٢٣٥).

(٢) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٢ص٦٥)، والذهبي، الميزان(ج١ص١٢٣).

(٣) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٢ص٦٥)،الذهبي، المغني(ج١ص٥٠)، والميزان(ج١ص١٢٣).

(٤) الشيخ الإمام العلامة، الحافظ المفسر، شيخ الإسلام، مفخر العراق، جمال الدين، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي الجوزي، كان رأسا في التذكير بلا مدافعة، لم يأت قبله ولا بعده مثله، فهو حامل لواء الوعظ، وكان بحرا في التفسير، علامة في السير والتاريخ، توفي عام ٥٩٧. سير أعلام النبلاء(ج١٥ص٤٥٥)، والأعلام(ج٣ص٣١٦).

(٥) ينظر ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون(ج١ص٨٢).

(٦) عبد الله بن علي بن الجارود، أبو محمد النيسابوري، كان من أئمة الأثر، صاحب كتاب المنتقى في السنن، ولد في حدود الثلاثين ومائتين، وتوفي عام ٣٠٧. سير أعلام النبلاء(ج١١ص١٤٧)، والأعلام(ج٤ص١٠٤).

(٧) محمد بن أحمد بن تميم التميمي المغربي الإفريقي، أبو العرب، مؤرخ، حافظ للحديث، من أهل القيروان بافريقية، قال القاضي عياض: كان حافظا للمذهب مفتيا، غلب عليه علم الحديث والرجال، قيل: إنه كتب بيده ثلاثة آلاف كتاب، توفي عام ٣٣٣. سير أعلام النبلاء (ج١٢ص١٩)، والأعلام(ج٥ص٣٠٩).

(٨) ينظر قطلو بغا، قاسم بن قطلوبغا، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م (ج١ص٤٤٩).

(٩) ونص الحديث (يجمع الله أهل الجنة صفوفا فينظر الرجل منهم إلى رجل من صفوف أهل الجنة١ فيقول يا فلان هذا اصطنع إلي فيقال خذ بيده فأدخله الجنة)، ينظر البيهقي، شعب الإيمان(ج١٠ص١٣٥).

(١٠)ينظر ابن حجر، لسان الميزان(ج١ص٢٣٥).

٤) إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس

إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس، أبو يعقوب المدني، مولى كثير بن الصلت الكندي، رأى سهل بن سعد الساعدي، توفي عام ١٧١ - ١٨٠ هـ[١].

قال فيه البخاري منكر الحديث[٢].

أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي:

قال الطبراني[٣]: كان من ثقات المدنيين[٤].

قال ابن عدي: ليس له كبيرُ رواية[٥].

قال أبو حاتم: شيخ ليس بالقوي[٦].

قال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم[٧].

قال ابن حبان: كان يخطىء لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد[٨].

ذكره الدار قطني في الضعفاء والمتروكين[٩].

ذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين[١٠].

قال الذهبي: ضعفوه[١١].

قال النسائي: ضعيف[١٢].

قال العقيلي: منكر الحديث[١٣].

---

(١) ينظر ابن عدي، الكامل(ج١ص٥٤٤)، والذهبي، تاريخ الإسلام(ج٤ص٥٧٧)، وابن حجر، لسان الميزان(ج١ص٣٤٦)

(٢) ينظر العقيلي، الضعفاء الكبير(ج١ص٩٨)، والذهبي، تاريخ الإسلام(ج٤ص٥٧٧).

(٣) الطبراني الإمام العلامة الحجة بقية الحفاظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب مطير، اللخمي، الشامي، أحد فرسان هذا الشأن، صاحب المعاجم الثلاثة، ولد بعكا في صفر سنة ستين ومائتين، سئل عن كثرة حديثه فقال كنت أنام على البواري(حصير من خوص) ثلاثين سنة، توفي عام ٣٦٠. تاريخ دمشق(ج٢٢ص١٦٣)، وسير أعلام النبلاء (ج١٢ص٢٠١)، وطبقات الحفاظ (ص٣٧٢)، والأعلام(ج٣ص١٢١).

(٤) ينظر ابن حجر، لسان الميزان(ج١ص٣٤٦).

(٥) ينظر ابن عدي، الكامل(ج١ص٥٤٤).

(٦) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٢ص٢٠٦).

(٧) ينظر ابن حجر، لسان الميزان(ج١ص٣٤٦).

(٨) ينظر ابن حبان، المجروحين(ج١ص١٣٤).

(٩) ينظر الدارقطني، الضعفاء والمتروكين(ج١ص٢٥٧).

(١٠) ينظر ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون(ج١ص٩٩).

(١١) ينظر الذهبي، الديوان(ص٢٦).

(١٢) ينظر النسائي، الضعفاء والمتركون(ص١٨).

(١٣) ينظر ابن حجر، لسان الميزان(ج١ص٣٤٦).

قال ابن جارود: منكر الحديث[١].

الرأي المختار:

يرى الباحث أن الراوي يصدق فيه قول البخاري منكر الحديث، وأما توثيق الطبراني فلم أجده في معاجمه الثلاثة، الكبير والأوسط والصغير، ثم إنه إن وجد فقد تفرد بتوثيقه، بينما ضعفه أغلب النقاد ولم يوافق الطبراني أحد منهم.

٥) إسماعيل بن عياش بن سُليم

إسماعيل بن عياش بن سليم أبو عتبة العنسي، من أهل حمص، ولد عام ١٠٦هـ وتوفي عام ١٨١هـ [٢].

قال فيه البخاري: منكرالحديث عن أهل الحجاز، وأهل العراق[٣].

أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي:

قال يعقوب بن سفيان[٤]: ثقة عدل أعلم الناس بحديث الشام[٥].

قال يزيد بن هارون: ما رأيت أحفظ من إسماعيل بن عياش[٦].

قال ابن معين: ثقة، وقال: ثقة إذا حدث عن ثقة، وقال: أرجو أن لا يكون به بأس[٧].

قال ابن المديني: كان يوثق فيما روى عن أصحابه أهل الشام فأما ما روى عن غير أهل الشام ففيه ضعف، وقال: ما كان أحد أعلم بحديث أهل الشام من إسماعيل لو ثبت على حديث أهل الشام ولكنه خلط في حديثه عن أهل العراق[٨].

قال ابن بشكوال: ثقةٌ فيما روى عن أهل بلده، وغير ثقة فيما روى عن غيرهم[٩].

---

(١) ينظر ابن حجر، لسان الميزان(ج١ص٣٤٦).

(٢) ينظر ابن عدي، الكامل(ج١ص٤٧١)، والخطيب، تاريخ بغداد(ج٧ص١٨٦)، والمزي، تهذيب الكمال(ج٣ص١٦٣)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج١ص٣٢١).

(٣) ينظر الترمذي، علل الترمذي(ص٥٨).

(٤) يعقوب بن سفيان بن جوان الفسوي، أبو يوسف، الفارسي، من كبار حفاظ الحديث، عاش بعيدا عن وطنه في طلب الحديث، نحو ثلاثين سنة، وروى عن أكثر من ألف شيخ، توفي عام ٢٧٧. تاريخ دمشق(ج٧٤ص١٦١)، وطبقات الحفاظ (ص٢٦٢)، والأعلام(ج٨ص١٩٨).

(٥) ينظر الخطيب، تاريخ بغداد(ج٧ص١٨٦).

(٦) ينظر ابن عدي، الكامل(ج١ص٤٧٧).

(٧) ينظر ابن معين، تاريخ ابن معين رواية ابن محرز(ج١ص٨٠)، ورواية الدارمي(ص٦٩)، ورواية الدوري(ج٤ص٤١١).

(٨) ينظر ابن المديني، سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني(ص١٦١)، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٢ص١٩٢).

(٩) ينظر ابن بشكوال، شيوخ عبد الله بن وهب(ج١ص٥٤).

أحمد بن حنبل: حسن روايته عن الشاميين، وقال: هو عنهم أحسن حالا، مما روى عن المدنيين وغيرهم، وقال: في روايته عن أهل العراق وأهل الحجاز بعض الشئ وروايته عن أهل الشام كأنه أثبت وأصح[١].

قال الجوزجاني: إذا أخذت حديثه عن الثقات فهو ثقة[٢].

قال علي بن حجر: حجة لولا كثرة وهمه[٣].

قال دحيم[٤]: كان غاية وخلط عن المدنيين[٥].

قال ابن عدي: حديثه عن الشاميين إذا روى عنه ثقة فهو مستقيم الحديث، وفي الجملة إسماعيل بن عياش ممن يكتب حديثه ويحتج به في حديث الشاميين خاصة[٦].

قال أبو زرعة: صدوق إلا أنه غَلِطَ في حديث الحجازيين والعراقيين[٧].

قال ابن حجر: صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلّط في غيرهم[٨].

قال أبو حاتم: لين يكتب حديثه لا أعلم أحدا كف عنه إلا أبو إسحاق الفزاري[٩] [١٠].

قال العقيلي: إذا حدث عن غير أهل الشام اضطرب، وأخطأ[١١].

قال وكيع بن الجراح: يخلط في أخذه[١٢].

قال ابن حجر: وضعف روايته عن غير الشاميين أيضا النسائي وأبو أحمد الحاكم والبرقي والساجي[١٣].

---

(١) ينظر ابن حنبل، العلل رواية المروذي(ص١٤١)، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٢ص١٩٢).

(٢) ينظر الجوزجاني، أحوال الرجال(ص٢٩٦).

(٣) ينظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج١ص٣٢٦).

(٤) عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون القرشي، أبو سعيد الدمشقي، الحافظ المعروف بدحيم، محدّث الشام في عصره، ولي قضاء الأردن وقضاء فلسطين، وطلب لقضاء القضاة بمصر، توفي عام ٢٤٥.التاريخ الكبير(ج٥ص٢٥٦)، وسير أعلام النبلاء(ج٩ص٤٠٥)، وطبقات الحفاظ(ص٢١١)، والأعلام(ج٣ص٢٩٢).

(٥) ينظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج١ص٣٢٤).

(٦) ينظر ابن عدي، الكامل(ج١ص٤٨٨).

(٧) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٢ص١٩٢).

(٨) ينظر ابن حجر، تقريب التهذيب(ص١٠٩).

(٩) إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء الفزاري، الكوفي، كان من أئمة الحديث، قال النسائي أحد الأئمة ثقة مأمون، وقال أبو حاتم: اتفق العلماء على أن أبا إسحاق الفزاري إمام يقتدى به، بلا مدافعة، توفي عام ١٨٦. التاريخ الكبير(ج١ص٣٢١)، وسير أعلام النبلاء(ج٧ص٤٧٢)، وطبقات الحفاظ(ص١٢٢)، والأعلام(ج١ص٥٩).

(١٠) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٢ص١٩٢).

(١١) ينظر العقيلي، الضعفاء الكبير(ج١ص٨٨).

(١٢) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج١ص٣٢٥).

(١٣) ينظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج١ص٣٢٥).

قال النسائي: ضعيف كثير الخطأ، وقال: صالح في حديث أهل الشام[١].

قال الحاكم: مع جلالته اذا انفرد بحديث لم يقبل منه لسوء حفظه[٢].

قال عمرو بن علي: إذا حدث عن أهل بلاده فصحيح، وإذا حدث عن أهل المدينة فليس بشيء[٣].

قال الذهبي: ضعيف، في غير الشاميين[٤].

قال ابن طاهر: هو في حديث غير الشاميين ضعيف[٥].

قال ابن حبان: من الحفاظ المتقنين في حداثته فلما كبر تغير حفظه، حتى صار الخطأ في حديثه يكثر خرج عن الاحتجاج به[٦].

قال البيهقي: لا يحتج به خاصة إذا روى عن أهل الحجاز[٧].

قال ابن خزيمة: لا يحتج به[٨].

قال ابن المبارك: لا استحلي حديثه[٩].

قال أبو إسحاق الفزاري: ذاك رجل لا يدري ما يخرج من رأسه[١٠].

و كان ابن مهدي: يحدث عنه، ثم تركه قبل موته[١١].

الرأي المختار:

يرى الباحث أن الراوي يصدق فيه قول البخاري منكر الحديث عن أهل الحجاز، وأهل العراق، وهو ثقة في حديث الشاميين خاصة، كما قال ابن معين، وابن المديني، وأحمد، وابن

(١) ينظر النسائي، السنن الكبرى(ج٦ص٣٥٧)، والضعفاء والمتروكون(ص١٦)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج١ص٣٢٥).

(٢) ينظر الحاكم، محمد بن عبد الله، سؤالات مسعود بن علي السجزي، المحقق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار النشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م(ص٢١٧).

(٣) ينظر البخطيب البغدادي، تاريخ بغداد(ج٧ص١٨٦).

(٤) ينظر الذهبي، الديوان(ص٣٦).

(٥) ينظر ابن طاهر، ذخيرة الحفاظ (من الكامل لابن عدي)،(ج١ص٣٥٧).

(٦) ينظر ابن حبان، المجروحين(ج١ص١٢٥).

(٧) ينظر البيهقي، السنن الكبرى(ج١ص٣٦٥).

(٨) ينظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج١ص٣٢٥).

(٩) نفس المصدر السابق.

(١٠) ينظر العقيلي، الضعفاء الكبير(ج١ص٨٩).

(١١) ينظر ابن معين، تاريخ ابن معين رواية ابن محرز(ج٢ص١٩٣).

عدي، وغيرهم، بل ذكر ذلك البخاري نفسه، قال الترمذي: سمعت محمد بن إسماعيل، يقول: إن إسماعيل بن عياش يروي عن أهل الحجاز، وأهل العراق أحاديث مناكير، كأنه ضعّف روايته عنهم فيما يتفرد به، وقال: إنما حديثُ إسماعيل بن عياش عن أهل الشام[١]. وعامة النقاد ينكرون روايته عن أهل العراق وأهل الحجاز، ومن أطلق التوثيق فيه إنما أراد ما يرويه عن أهل الشام، ومن أطلق الجرح إنما أراد ما يرويه عن العراقيين والحجازيين والله أعلم.

٦) بشار بن موسى العجلي

بشار بن موسى، الشيباني، العجلي، البصري، الخفاف، أبو عثمان، توفي ببغداد عام ٢٢٨هـ[٢].

قال فيه البخاري: منكر الحديث[٣].

أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي:

قال ابن عدي: بشار بن موسى رجل مشهور بالحديث ويروي عن قوم ثقات وأرجو أن لا بأس به وأنه قد كتب الحديث الكثير وقد حدث عنه الناس ولم أر في حديثه شيئا منكرا وقول من وثقه أقرب إلى الصواب ممن ضعفه[٤].

قال علي بن المديني: ما كان ببغداد أصلب منه في السنة، ومرة: كان يسيء القول في بشار الخفاف[٥].

قال أحمد بن حنبل: كان معروفا صاحب سنة[٦].

قال ابن حبان: كان صاحب حديث يغرب[٧].

قال أبو حاتم: يتكلمون فيه وينكر عن الثقات[٨].

---

(١) ينظر الترمذي، سنن الترمذي(ج١ص١٩٥).

(٢) ينظر ابن سعد، الطبقات(ج٧ص٢٥٢)، وابن عدي، الكامل(ج٢ص١٨٦)، والخطيب البغدادي، تاريخ بغداد(ج٧ص٦١٧)، والمزي، تهذيب الكمال(ج٤ص٨٣).

(٣) ينظر البخاري، التاريخ الكبير(ج٢ص١٣٠)، وابن عدي، الكامل(ج٢ص١٨٦)، والخطيب البغدادي، تاريخ بغداد(ج٧ص٦١٧)، والذهبي، المغني في الضعفاء(ج١ص١٠٤)، والديوان(ص٤٧)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج١ص٤٤١).

(٤) ينظر ابن عدي، الكامل(ج٢ص١٨٨).

(٥) ينظر ابن معين، تاريخ ابن معين رواية الدارمي(ص٨٢)، والخطيب البغدادي، تاريخ بغداد(ج٧ص٦١٧)، وابن عدي، الكامل(ج٢ص١٨٧).

(٦) ينظر ابن عدي، الكامل(ج٢ص١٨٧)، والخطيب البغدادي، تاريخ بغداد(ج٧ص٦١٧).

(٧) ينظر ابن حبان، الثقات(ج٨ص١٥٣).

(٨) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٢ص٤١٧).

قال النسائي: ليس بثقة[١].

قال عمرو بن علي الفلاس: ضعيف الحديث[٢].

قال أبو زرعة: ضعيف[٣].

قال أبو داود: ضعيف[٤].

قال أبو يعلى الخليلي: فيه لين، ضعفه الحفاظ كلهم، وقد كتبوا عنه[٥].

قال ابن حجر: ضعيف كثير الغلط كثير الحديث[٦].

قال ابن معين: بشار الخفاف ليس بثقة، يكذب أخزاه الله، من الدجالين[٧]

الرأي المختار:

يرى الباحث أن الراوي يصدق فيه قول البخاري منكر الحديث، وأما قول ابن عدي: رجل مشهور بالحديث ويروي عن قوم ثقات وأرجو أن لا بأس به، فهذه العبارات كثيرا ما يقولها ابن عدي في الضعفاء بل وينص هو على ذلك فيقول: و يكتب حديثه مع ضعفه، وهذا كثير[٨]، وأما قوله وقول من وثقه أقرب إلى الصواب ممن ضعفه، فلعله يقصد بذلك ما قاله ابن المديني وأحمد في مدح الراوي، ولم أجد من نص على توثيقه بلفظ التوثيق، وقول ابن المديني: ما كان ببغداد أصلب منه في السنة، وكذا قول أحمد: كان معروفا صاحب سنة، إنما يريدان بذلك أنه شديد التمسك بالسنة، وهذا لا يدل على التوثيق، ولا يمنع أن يكون صاحبَ بدعة ثقةً في الحديث، وصاحب سنة ضعيف في الحديث، ويدل على ذلك أن ابن المديني كان يدافع عنه ولكنه ضعفه وأساء القول فيه بسبب عدم ضبطه[٩]، وأما ذكر ابن حبان له في الثقات فلا اعتبار مع جرح جمهور النقاد.

---

(١) ينظر النسائي، الضعفاء والمتروكين(ص٢٣)، وابن عدي، الكامل(ج٢ص١٨٧)، و الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد(ج٧ص٦١٧).

(٢) ينظر الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد(ج٧ص٦١٧).

(٣) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٢ص٤١٧).

(٤) ينظر الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد(ج٧ص٦١٧).

(٥) ينظر الخليل، الإرشاد في معرفة علماء الحديث، (ج١ص٢٤٦)(ج٢ص٥٩٥).

(٦) ينظر ابن حجر، تقريب التهذيب (١٢٢).

(٧) ينظر ابن معين، معرفة الرجال(ج١ص٦٥)، وتاريخ ابن معين رواية الدارمي(ص٨١)، والعقيلي، الضعفاء الكبير(ج١ص١٤٦)، وابن عدي، الكامل(ج٢ص١٨٧)، والخطيب البغدادي، تاريخ بغداد(ج٧ص٦١٧).

(٨) ينظر ابن عدي، الكامل(ج١ص٣٠٥)، و(ج١ص٣٢٧)، و(ج٦ص٧٦).

(٩) ينظر المزي، تهذيب الكمال(ج٤ص٨٦).

٧) بكر بن يونس بن بُكير الشيباني

بكر بن يونس بن بكير بن واصل الشيباني الكوفي، توفي عام ١٩١ – ٢٠٠ هـ[١].

قال فيه البخاري: منكر الحديث[٢].

أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي:

قال محمد بن عبد الله بن نمير: ثقة[٣].

ذكره ابن حبان في الثقات[٤].

قال العجلي: لا بأس به[٥].

قال ابن عدي: عامة ما يرويه مما لا يتابع بعضه عليه[٦].

ذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين[٧].

قال الذهبي: ضعفوه[٨].

قال ابن حجر ضعيف[٩].

قال أبو زرعة: واهي الحديث[١٠].

قال أبو حاتم: منكر الحديث ضعيف الحديث[١١].

الرأي المختار:

يرى الباحث أن الراوي يصدق فيه قول البخاري منكر الحديث، وأما توثيق ابن نمير فلم ينقله عنه إلا العجلي، وهذا يورث شيئا من الشك والريبة في هذا التوثيق، ثم إن صح هذا النقل؛ فإن توثيق ابن نمير لا اعتبار له أمام جرح أبي زرعة وأبي حاتم، وتضعيف الذهبي وابن حجر.

---

(١) ينظر ابن عدي، الكامل(ج٢ص١٩٨)، والمزي، تهذيب الكمال(ج٤ص٢٣٢)، والذهبي، تاريخ الإسلام(ج٤ص١٠٨٧)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج١ص٤٨٨).

(٢) ينظر البخاري، التاريخ الأوسط(ج٢ص٢٨٩)، وابن عدي، الكامل(ج٢ص١٩٨)، والذهبي، الميزان(ج١ص٣٤٨)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج١ص٤٨٩).

(٣) ينظر العجلي، الثقات(ج٨ص٢٠).

(٤) ينظر ابن حبان، الثقات(ج٨ص١٤٧).

(٥) ينظر العجلي، الثقات(ج٨ص٢٠).

(٦) ينظر ابن عدي، الكامل(ج٢ص١٩٩).

(٧) ينظر ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون(ج١ص١٥١).

(٨) ينظر الذهبي، الكاشف(ج١ص٢٧٥).

(٩) ينظر ابن حجر، تقريب التهذيب (ص١٢٧).

(١٠) ينظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج١ص٤٨٩).

(١١) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٢ص٣٩٤).

٨) جعفر بن الحارث بن جُميع

جعفر بن الحارث بن جميع بن عمرو النخعي،الواسطي، الكوفي، أبو الأشهب، ولد ببلخ ثم سكن نيسابور، توفي عام ١٦١ – ١٧٠ هـ[١]. قال فيه البخاري: منكر الحديث[٢].

أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي:

قال يزيد بن هارون: كان ثقة صدوقا، وقال: كان مسلما صدوقا مرضيا[٣].

قال ابن حبان: ثقة ثقة، وقال: كان يخطيء في الشيء بعد الشيء ولم يكثر خطؤه حتى يصير من المجروحين في الحقيقة ولكنه ممن لا يحتج به إذا انفرد وهو من الثقات يقرب وهو ممن أستخير الله فيه[٤].

قال الحاكم: من ثقات أئمة المسلمين[٥].

قال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ[٦].

قال أبو حاتم: شيخ ليس بحديثه بأس[٧].

قال أبو زرعة: لا بأس به عندي[٨].

قال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وهو ممن يكتب حديثه[٩].

قال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم[١٠].

قال ابن جارود: ليس بثقة[١١].

قال ابن معين: ليس حديثه بشيء، ليس هو بثقة، ضعيف الحديث[١٢].

---

(١) ينظر ابن عدي، الكامل(ج٢ص٣٦٧)، والذهبي، تاريخ الإسلام(ج٤ص٥٥٢)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٢ص٨٨)، ولسان الميزان(ج٢ص١١٢).

(٢) ينظر البخاري، الضعفاء الصغير(ص٢٤)، والعقيلي، الضعفاء الكبير(ج١ص١٨٨)، وابن عدي، الكامل(ج٢ص٣٦٧)، والذهبي، الميزان(ج١ص٤٠٥)، وتاريخ الإسلام(ج٤ص٥٥٢).

(٣) ينظر البخاري، التاريخ الكبير(ج٢ص١٨٩)، ومغلطاي، إكمال تهذيب الكمال(ج٣ص٢١٢)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٢ص٨٩).

(٤) ينظر ابن حبان، الثقات(ج٦ص١٣٩)، والمجروحين(ج١ص٢١٢).

(٥) ينظر مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال(ج٣ص٢١٠).

(٦) ينظر ابن حجر، تقريب التهذيب(ص١٤٠).

(٧) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٢ص٤٧٦).

(٨) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٢ص٤٧٦).

(٩) ينظر ابن عدي، الكامل(ج٢ص٣٦٩).

(١٠) ينظر مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال(ج٣ص٢١٠).

(١١) ينظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٢ص٨٩).

(١٢) ينظر ابن معين، تاريخ ابن معين رواية الدوري(ج٣ص٤٨٧)(ج٣ص٤٠٦)(ج٤ص٣٩٩).

قال النسائي: ضعيف[١].

قال الدولابي: منكر الحديث، ليس بثقة[٢].

الرأي المختار:

يرى الباحث أن الراوي يصدق فيه قول البخاري منكر الحديث، وأما توثيق يزيد بن هارون، فقد نقله البخاري في التاريخ، ولكن القول الثاني له ليس فيه لفظ التوثيق، وقد نقله مغلطاي، وابن حجر عن ابن جارود، وهذا يورد الشك وعدم اليقين في لفظ التوثيق، وأما توثيق ابن حبان فإن إيراده للراوي في الضعفاء وقولَه: كان يخطىء في الشيء بعد الشيء، وأنه ممن يستخير الله فيه، يدل على التردد في التوثيق، وأما الحاكم فقد قيل إنه كثير التساهل في هذا المجال، وخاصة في المستدرك. قال ابن حجر" لكن قيل في الاعتذار عنه أنه عند تصنيفه للمستدرك كان في أواخر عمره وذكر بعضهم أنه حصل له تغير وغفلة في آخرِ عمره"[٣]. وقال أيضا:" أظنه في حال تصنيف المستدرك كان يتكل على حفظه، فلأجل هذا كثرت أوهامه"[٤]. وتضعيف ابن معين، والنسائي للراوي يدل على صحة قول البخاري فيه منكر الحديث.

٩) الحُسين بن قيس الرَّحَبي

الحسين بن قيس أبو علي الرحبي ويقال له حنش، توفي عام ١٣١ – ١٤٠ هـ[٥].

قال فيه البخاري: منكر الحديث[٦].

أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي:

قال حصين بن نمير[٧]: ثقة[٨].

---

(١) ينظر النسائي، الضعفاء والمتروكون(ص٢٨).

(٢) ينظر الدولابي، محمد بن أحمد، الكنى والأسماء، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار ابن حزم – بيروت/ لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م، (ج١ص٣٣٣).

(٣) ينظر ابن حجر، لسان الميزان(ج٥ص٢٣٣).

(٤) ينظر ابن حجر، أحمد بن علي، إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، تحقيق : مركز خدمة السنة والسيرة ، بإشراف د زهير بن ناصر الناصر (راجعه ووحد منهج التعليق والإخراج) الناشر : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة) – ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية (بالمدينة) الطبعة : الأولى ، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م(ج١ص٥١٠).

(٥) ابن عدي، الكامل(ج٣ص٢١٨)، والمزي، تهذيب الكمال(ج٦ص٤٦٥)، والذهبي، تاريخ الإسلام(ج٣ص٦٣٢).

(٦) ينظر الترمذي، علل الترمذي(ص٣٩١).

(٧) حصين بن نمير الواسطي، أبو محصن الضرير مولى الهمدان، كوفي الأصل، وثقه أبو زرعة، وقال بن معين: صالح، تهذيب الكمال(ج٦ص٥٤٦)، وتاريخ الإسلام(ج٤ص٦٠٢).

(٨) ينظر الهيثمي، علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م،(ج٤ص٣٠٧).

قال أبو عبدالله الحاكم: ثقة[١].

قال البزار: لين الحديث[٢].

قال العقيلي: وله غير حديث لا يتابع عليه[٣].

قال ابن عدي: وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق[٤].

قال أبو أحمد الحاكم: ليس هو بالقوي عندهم[٥].

قال علي بن المديني: ليس هو عندي بالقوي[٦].

قال الترمذي: ضعيف عند أهل الحديث[٧].

قال الذهبي: ضعيف[٨].

قال أبو زرعة: ضعيف[٩].

قال البيهقي: ضعيف عند أهل النقل، لا يحتج بخبره[١٠].

قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث[١١].

قال مسلم بن الحجاج: منكر الحديث[١٢].

قال الجوزجاني: أحاديثه منكرة جدا فلا تكتب[١٣].

قال ابن حبان: كان يقلب الأخبار ويلزق رواية الضعفاء بالثقات[١٤].

قال ابن حجر: متروك[١٥].

قال الدار قطني: متروك[١٦].

---

(١) ينظر الحاكم، سؤالات السجزي(ص١٦٥).
(٢) ينظر البزار، مسند البزار(ج٤ص٢٦٦).
(٣) ينظر العقيلي، الضعفاء الكبير(ج١ص٢٤٧).
(٤) ينظر ابن عدي، الكامل(ج٣ص٢٢٣).
(٥) ينظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٢ص٣٦٥).
(٦) المرجع السابق(ج٢ص٣٦٥).
(٧) ينظر الترمذي، سنن الترمذي(ج١ص٢٥٩).
(٨) ينظر الذهبي، المغني(ج١ص١٧٥)، والديوان(ص٩٠-١٠٧).
(٩) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٣ص٦٤).
(١٠) ينظر البيهقي، السنن الكبرى(ج٤ص٢٤١).
(١١) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٣ص٦٣).
(١٢) ينظر مسلم الكنى والأسماء(ج١ص٥٥٥).
(١٣) ينظر الجوزجاني، أحوال الرجال(ص١٧٦).
(١٤) ينظر ابن حبان، المجروحين(ج١ص٢٤٢).
(١٥) ينظر ابن حجر، تقريب التهذيب(ص١٦٨).
(١٦) ينظر الدارقطني، سنن الدارقطني(ج٢ص٢٤٧).

قال النسائي: متروك الحديث[١].

قال ابن معين: ليس بشيء، ضعيف، متروك[٢].

وقال الساجي: ضعيف الحديث متروك يحدث بأحاديث بواطيل[٣].

قال أحمد بن حنبل: متروك الحديث، وقال: ليس حديثه بشئ لا أروي عنه شيئا،[٤].

قال ابن طاهر: متروك الحديث، كذاب[٥].

الرأي المختار:

يرى الباحث أن الراوي يصدق فيه قول البخاري منكر الحديث، وأما توثيق حصين بن نمير فنقله عنه الهيثمي[٦] ولم ينقله غيره، وأما الحاكم فمعلوم بتساهله، ثم إن هذا التوثيق لا يكون له أي أثر مع جرح جمهور النقاد للراوي، بل واتهامهم له، مما يؤيد قول البخاري فيه بأنه منكر الحديث.

١٠) الخليل بن مُرّة الضُّبَعي

الخليل بن مرة الضُبعي البصري، نزل الشام وسكن الرقَّة[٧]. توفي عام ١٦٠هـ[٨].

قال فيه البخاري: منكر الحديث[٩].

---

(١) ينظر النسائي، الضعفاء والمتروكون(ص٣٣).

(٢) ينظر العقيلي، الضعفاء الكبير(ج١ص٢٤٧)، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٣ص٦٣)، وابن حبان، المجروحين(ج١ص٢٤٢).

(٣) ينظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٢ص٣٦٥).

(٤) ينظر ابن حنبل، العلل رواية ابنه عبدالله(ج٢ص٤٨٦)، والبخاري، التاريخ الأوسط(ج٢ص٥٤)، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٣ص٦٣).

(٥) ينظر القيسراني، محمد بن طاهر، تذكرة الحفاظ (أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان) تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م(ص٢٤٨-٣٣٨).

(٦) الحافظ نور الدين أبو الحسن، علي بن أبي بكر بن سليمان بن عمر بن صالح الهيثمي، رفيق الحافظ أبي الفضل العراقي، وكان يحفظ كثيرا من متون الأحاديث، قال ابن حجر كان سليم الفطرة شديد الإنكار للمنكر، توفي عام ٨٠٧. طبقات الحفاظ (٥٤٥).

(٧) الرَقَة: بفتح أوله وثانيه وتشديده، والهاء: الأرض الذي ينصب عنها الماء، جمعها رقاق: مدينة مشهورة على الفرات من جانبها الشرقيّ، بينها وبين حرّان ثلاثة أيام، من بلاد الجزيرة. القطيعي، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع(ج٢ص٦٢٦).

(٨) ينظر ابن عدي، الكامل(ج٣ص٥٠٤)، والمزي، تهذيب الكمال(ج٨ص٣٤٢)، والذهبي، تاريخ الإسلام(ج٤ص٤٦)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٣ص١٦٩).

(٩) ينظر الترمذي، سنن الترمذي(ج٤ص٣٣٦)(ج٥ص٣٩١)، الذهبي، الميزان(ج١ص٦٦٧)، ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٣ص١٦٩).

أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي:

قال أحمد بن صالح: ما رأيت أحدا يتكلم فيه، وهو ثقة[١].

قال ابن شاهين: ثقة، وقال: عندي إلى الثقة أقرب[٢].

قال أبو زرعة: شيخ صالح[٣].

قال ابن عدي: شيخ بصري، لم أر في أحاديثه حديثا منكرا قد جاوز الحد، وهو في جملة من يكتب حديثه وليس هو متروك الحديث[٤].

قال أبو حاتم: ليس بقوي في الحديث، هو شيخ صالح[٥].

قال الذهبي: كان من الصالحين[٦].

قال النسائي: ضعيف[٧].

قال ابن حبان: شيخ يروي عن جماعة من البصريين والمدنيين، منكر الحديث عن المشاهير كثير الرواية عن المجاهيل[٨].

قال البيهقي: ضعيف، فيه نظر، منكر الحديث [٩].

قال ابن حجر: ضعيف[١٠].

قال ابن معين: ضعيف[١١].

قال ابن حجر: وذكره الساجي والعقيلي وابن الجارود والبرقي وابن السكن في الضعفاء[١٢].

---

(١) ينظر ابن شاهين، الثقات(ص٨٦).

(٢) ينظر ابن شاهين، عمر بن أحمد، المختلف فيهم، المحقق: عبد الرحيم بن محمد بن أحمد القشقري، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م(ص٣٠)، والثقات(ص٨٦).

(٣) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٣ص٣٧٩).

(٤) ينظر ابن عدي، الكامل(ج٣ص٥٠٤).

(٥) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٣ص٣٧٩).

(٦) ينظر الذهبي، الكاشف(ج١ص٣٧٦)، والميزان(ج١ص٦٦٧).

(٧) ينظر النسائي، الضعفاء والمتروكون(ص٣٨).

(٨) ينظر ابن حبان، المجروحين(ج١ص٢٨٦).

(٩) ينظر البيهقي، أحمد بن الحسين، القضاء والقدر، المحقق: محمد بن عبد الله آل عامر، الناشر: مكتبة العبيكان – الرياض /السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م(ص٢٩٥)، والبعث والنشور، تحقيق: الشيخ عامر أحمد حيدر، الناشر: مركز الخدتوفي والأبحاث الثقافية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م(ص٢٦٨)، والمدخل إلى السنن الكبرى، المحقق: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت(ص٤١٨).

(١٠) ينظر ابن حجر، تقريب التهذيب(ص١٩٦).

(١١) ينظر ابن حبان، المجروحين(ج١ص٢٨٦)، والذهبي، الميزان(ج١ص٦٦٨).

(١٢) ينظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٣ص١٧٠).

قال ابن بشكوال: متروك[١].

قال ابن طاهر: متروك الحديث[٢].

الرأي المختار:

يرى الباحث أن الراوي يصدق فيه قول البخاري منكر الحديث، وتوثيق أحمد بن صالح له إنما نقله ابن شاهين، ونقولات ابن شاهين لأقوال أحمد بن صالح أغلبها لا يصح، فهو لم يعاصره، بل نقل عنه عن طريق أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين[٣]، وهو متروك متهم بالكذب[٤].

١١) الربيع بن حبيب العَبْسي

الربيع بن حبيب بن الملاّح العبسي، مولاهم، أبو هشام الكوفي الأحول، وهو أخو عائذ بن حبيب[٥].

قال فيه البخاري: منكر الحديث[٦].

أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي:

قال ابن معين: ثقة[٧].

قال يعقوب بن شيبة[٨]: ثقة[٩].

---

(١) ينظر ابن بشكوال، شيوخ عبد الله بن وهب(ج١ص٩١).

(٢) ينظر ابن طاهر، تذكرة الحفاظ(ص٦٥).

(٣) أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد، أبو جعفر المصري، قال ابن عدي كذبوه، لسان الميزان(ج١ص٢٥٧)، والكامل(ج١ص٣٢٦).

(٤) قال ابن عدي في الكامل، سمعت محمد بن سعد السعدي يقول: سمعت أحمد بن شعيب النسائي يقول: كان عندي أخو ميمون وعدة، فدخل ابن رشدين هذا، فصعقوا به، وقالوا له: يا كذاب، فقال لي ابن رشدين:ألا ترى ما يقولون لي؟ فقال له أخو ميمون: أليس أحمد بن صالح إمامك؟ قال: نعم، فقال: سمعت علي بن سهل يقول: سمعت أحمد بن صالح يقول: إنك كذاب.(ج١ص٣٢٦).

(٥) ابن عدي، الكامل(ج٤ص٤١)، والمزي، تهذيب الكمال(ج٩ص٦٧)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٣ص٢٤٠).

(٦) ينظر البخاري، التاريخ الكبير(ج٣ص٢٧٧)، والأوسط(ج٢ص١٤٧)، والضعفاء الصغير(ص٤٤)، والعقيلي، الضعفاء الكبير(ج٢ص٤٩)، وابن عدي، الكامل(ج٤ص٤٢)، و الذهبي، المغني(ج١ص٢٢٨)، والميزان(ج٢ص٤٠).

(٧) ينظر ابن معين، تاريخ ابن معين رواية الدوري(ج٣ ص٣٥٣)، وسؤالات ابن الجنيد(ص٣٥٣)

(٨) يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور، الحافظ العلامة، أبو يوسف السدوسي البصري، نزيل بغداد، صاحب المسند الكبير المعلل العديم النظير، كان من كبار علماء الحديث، توفي عام ٢٦٢هـ تاريخ بغداد(ج١٦ص٤١٠)، وسير أعلام النبلاء (ج١٠ص١٢٤)، وطبقات الحفاظ (ص٢٥٨).

(٩) ينظر المزي، تهذيب الكمال(ج٩ص٦٨).

قال ابن الشاهين: ثقة[١].

قال ابن حجر: صدوق ضُعّف[٢].

قال أحمد بن حنبل: حدث عنه عبيد الله بن موسى أحاديث مناكير[٣].

قال أبو زرعة: كان شيعيا[٤].

قال الدار قطني: ضعيف[٥].

قال ابن حبان: منكر الحديث كان ممن يخطىء حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد[٦].

قال النسائي: منكر الحديث[٧].

قال ابن طاهر: منكر الحديث[٨].

قال أبو حاتم: منكر الحديث، ضعيف[٩].

قال الذهبي: منكر الحديث شيعي، وقال أيضا: ضعيف الحديث [١٠].

الرأي المختار:

يرى الباحث أن الراوي يصدق فيه قول البخاري منكر الحديث، وأما توثيق ابن معين له فقد قال الذهبي:"لم يلتفتوا الى توثيقه – أي ابن معين – لبعض الناس فإنا نقبل قوله دائما في الجرح والتعديل ونقدمه على كثير من الحفاظ ما لم يخالف الجمهور في اجتهاده، فإذا انفرد بتوثيق من لينه الجمهور أو بتضعيف من وثقه الجمهور وقبلوه فالحكم لعموم أقوال الأئمة لا لمن شذ؛ فإن أبا زكريا من أحد أئمة هذا الشأن، وكلامه كثير إلى الغاية في الرجال، وغالبه صواب وجيد وقد ينفرد بالكلام في الرجل بعد الرجل فيلوح خطؤه في اجتهاده بما قلناه؛ فإنه بشر من البشر وليس بمعصوم بل هو في نفسه يوثق الشيخ تارة يختلف اجتهاده في الرجل الواحد فيجيب السائل

(١) ينظر ابن شاهين، الثقات(ص٨٦).
(٢) ينظر ابن حجر، تقريب التهذيب(ص٢٠٦).
(٣) ينظر ابن حنبل، العلل(ج٢ص٣٦١).
(٤) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٣ص٤٥٨).
(٥) ينظر الذهبي، الميزان(ج١ص٣٩١).
(٦) ينظر ابن حبان، المجروحون(ج٢ص٤٠).
(٧) ينظر النسائي، الضعفاء والمتروكون(ص٤٠).
(٨) ينظر ابن طاهر، ذخيرة الحفاظ(ج٥ص٢٥٢٦-٢٥٣٤).
(٩) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٣ص٤٥٨).
(١٠) ينظر الذهبي، الكاشف(ج١ص٣٩١)، والمغني(ج١ص٢٢٨)، والديوان(ص١٣٤)

بحسب ما اجتهد من القول في ذلك الوقت"[١]، وأما يعقوب بن شيبة، وابن شاهين فلعلهما تبعا ابن معين، حيث نقلا عبارة ابن معين نصا[٢] والله أعلم.

١٢) سعيد بن المَرْزُبان

سعيد بن المرزبان أبو سعد البقال الأعور العبسي كوفي مولى حذيفة بن اليمان، كان قليل الحديث، توفي عام ١٤١ – ١٥٠ هـ[٣].

قال فيه البخاري: منكر الحديث[٤].

أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي:

قال حماد بن أسامة[٥]: ثقة[٦].

قال ابن عدي: هو في جملة ضعفاء الكوفة الذين يجمع حديثهم، ولا يترك[٧].

قال أبو داود: ليس بثقة، وكان من قراء الناس[٨].

قال الساجي: صدوق فيه ضعف[٩].

قال ابن حبان: كثير الوهم فاحش الخطإ[١٠].

قال أبو زرعة: لين الحديث، مدلس[١١].

قال النسائي: ضعيف[١٢].

---

(١) الذهبي، محمد بن أحمد، الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، المحقق: محمد إبراهيم الموصلي، الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م(ص٣٠).

(٢) وهي قوله: الربيع بن حبيب كوفي وهو أخو عائذ بن حبيب وهما ثقتان ويقال لهما بنو الملاح. تاريخ ابن معين(ج٣ص٣٥٣).

(٣) ينظر ابن سعد، الطبقات(ج٦ص٣٣٩)، وابن عدي، الكامل(ج٤ص٤٣٢)، والمزي، تهذيب الكمال(ج١١ص٥٢)، والذهبي، تاريخ الإسلام(ج٣ص١٠٢٠)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٤ص٧٩).

(٤) ابن عدي، الكامل(ج٤ص٤٣٢)، والذهبي، الميزان(ج٢ص١٥٨)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٤ص٨٠).

(٥) حماد بن أسامة بن زيد القرشي الكوفي، مولى بني هاشم، كان من أئمة العلم، قال أحمد بن حنبل: كان ثبتا، وقال أبو مسعود الرازي كان عنده ستمائة حديث عن هشام بن عروة، توفي عام ٢٠١.التاريخ الكبير(ج٣ص٢٨)، وسير أعلام النبلاء(ج٨ص٤٦)، وطبقات الحفاظ(ص١٤٠).

(٦) ينظر ابن عدي، الكامل(ج٤ص٤٣٣)، والمزي، تهذيب الكمال(ج١١ص٥٤)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٤ص٧٩).

(٧) ينظر ابن عدي، الكامل(ج٤ص٤٣٦).

(٨) ينظر أبو داود، سؤالات الآجري(ص١٤٢).

(٩) ينظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٤ص٨٠).

(١٠) ينظر ابن حبان، المجروحين(ج١ص٣١٧).

(١١) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٤ص٦٣).

(١٢) ينظر النسائي، الضعفاء والمتروكون(ص٥٢).

قال أحمد: ما رأيت سفيان أملى علينا عنه إلا حديثا واحدا لضعف أبي سعد عنده[١].

قال ابن طاهر: ضعيف الحديث[٢].

قال ابن حجر: ضعيف مدلس[٣].

قال الفسوي: ضعيف لا يُفرح بحديثه[٤].

قال ابن معين: ليس بشيء، لم يكن بثقة[٥].

قال البيهقي: لا يحتج به[٦].

قال الذهبي: ليس بالحجة[٧].

قال أبو حاتم: لا يحتج بحديثه[٨].

حفص بن غياث: ترك حديثه[٩].

قال عمرو بن علي: ضعيف الحديث، متروك الحديث[١٠].

قال الدار قطني: متروك[١١].

الرأي المختار:

يرى الباحث أن الراوي يصدق فيه قول البخاري منكر الحديث، انفرد حماد بن أسامة بتوثيقه وجرحه جمهور النقاد، وقال الهيثمي : وقد وثقه وكيع، والذي يظهر أن الهيثمي وهم في هذه العبارة، أو أخطأ النقل فالعبارة التي تناقلها النقاد هي أن وكيعا سئل عنه فقال: كان يروي عن أبي وائل، وكان أبو وائل، ثقة[١٢].

---

(١) ينظر أحمد بن حنبل، العلل رواية ابنه(ج٣ص٣٨٣).

(٢) ينظر ابن طاهر، تذكرة الحفاظ(ص٣٩١).

(٣) ينظر ابن حجر، تقريب التهذيب(ص٢٤١).

(٤) ينظر الفسوي، المعرفة والتاريخ(ج٣ص٥٩).

(٥) ينظر ابن معين، تاريخ ابن معين رواية ابن محرز(ج١ص٦٢)، ورواية الدوري(ج٤ص٤٠).

(٦) ينظر البيهقي، السنن الكبرى(ج٨ص١٧٧).

(٧) ينظر الذهبي، المغني(ج١ص٢٦٦).

(٨) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٤ص٦٢).

(٩) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٤ص٦٢)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٤ص٧٩).

(١٠) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٤ص٦٢)، والمزي، تهذيب الكمال(ج١١ص٥٤)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٤ص٧٩).

(١١) ينظر البرقاني، أحمد بن محمد، سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر: كتب خانه جميلي – لاهور، باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ (ص٣٢).

(١٢) ينظر العقلي، الضعفاء الكبير(ج٢ص١١٥)، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج١ص٢٢٤)، ابن عدي، الكامل(ج٤ص٤٣٣)، والمزي، تهذيب الكمال(ج١١ص٥٣)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٤ص٨٠).

١٣) سعيد بن سنان الحنَفي

سعيد بن سنان الشامي، أبو مهدي الحنفي، ويقال: الكندي، الحمصي، توفي عام ١٦٣هـ[١].

قال فيه البخاري: منكر الحديث[٢].

أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي:

قال صدقة بن خالد[٣]: كان ثقة مرضيا[٤].

قال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظة، وكان من صالحي أهل الشام وأفضلهم، إلا أن في بعض رواياته ما فيه[٥].

قال البزار[٦]: ليس بالحافظ، حدث عنه الناس على سوء حفظه[٧].

قال العقيلي بعد أن أورد له حديثا: لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به[٨].

قال أحمد بن حنبل: ليس بشيء[٩].

قال ابن معين: ليس بشيء، ليس بثقة[١٠].

قال دحيم: ليس بشيء[١١].

قال ابن طاهر: ليس بشيء في الحديث[١٢].

قال ابن المديني: ضعيف[١٣].

---

(١) ينظر ابن عدي، الكامل(ج٤ص٣٩٩)، والمزي، تهذيب الكمال(ج١٠ص٤٩٥)، والذهبي، تاريخ الإسلام(ج٤ص٥٩)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٤ص٤٦).

(٢) ينظر البخاري، الضعفاء الصغير(ص٥٠)، والعقيلي، الضعفاء الكبير(ج٢ص١٠٧).

(٣) صدقة بن خالد الأموي، الدمشقي مولى أم البنين أخت معاوية، وثقه ابن معين والنسائي، توفي عام ١٧١، التاريخ الكبير(ج٤ص٢٩٥)، وتاريخ الإسلام(ج٤ص٦٥٥)، وتهذيب التهذيب(ج٤ص٤١٤).

(٤) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٤ص٢٨)، والمزي، تهذيب الكمال(ج١٠ص٤٩٨).

(٥) ينظر ابن عدي، الكامل(ج٤ص٤٠٣).

(٦) أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، أبو بكر البزار، حافظ من العلماء بالحديث، من أهل البصرة، صاحب المسند الكبير المعلل، رحل في آخر عمره إلى أصبهان والشام لنشر علمه، توفي عام ٢٩٢. سير أعلام النبلاء (ج١٠ص٥٣٢)، وطبقات الحفاظ (ص٢٨٩)، والأعلام(ج١ص١٨٩).

(٧) ينظر البزار، مسند البزار(ج١٢ص٢٠).

(٨) ينظر العقيلي، الضعفاء الكبير(ج٢ص١٠٧).

(٩) ينظر ابن حنبل، العلل رواية المروذي(ص١٥٨).

(١٠) ينظر ابن معين، تاريخ ابن معين رواية الدارمي(ص١١٨)، ورواية الدوري(ج٤ص٤٢٢).

(١١) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٤ص٢٨)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٤ص٤٧).

(١٢) ينظر ابن طاهر، تذكرة الحفاظ(ص٦٧).

(١٣) ينظر ابن المديني، سؤالات ابن أبي شيبة(ص١٥٥).

قال أبو زرعة: ضعيف[١].

قال أبو أحمد الحاكم: حديثه ليس بالقائم[٢].

قال البيهقي: ضعيف عند أهل العلم بالحديث[٣].

قال الفسوي: ضعيف الحديث[٤].

قال أبو نعيم الأصبهاني: يروي عن أبي الزاهرية بالمناكير[٥].

قال مسلم بن الحجاج: منكر الحديث[٦].

قال أحمد بن صالح المصري: منكر الحديث[٧].

قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث[٨].

قال ابن مأكولا[٩]: منكر الحديث[١٠].

قال ابن حبان: منكر الحديث لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد[١١].

قال الداقطني: منكر الحديث، قال ابن الجوزي: قال الدرقطني: كان يتهم بوضع الحديث[١٢].

قال ابن حجر: متروك[١٣].

---

(١) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٤ص٢٨).

(٢) ينظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٤ص٤٧).

(٣) ينظر البيهقي، شعب الإيمان(ج٩ص٤٧٥).

(٤) ينظر الفسوي، المعرفة والتاريخ(ج٢ص٤٤٩).

(٥) ينظر أبو نعيم الأصبهاني، الضعفاء(ص٨٦).

(٦) ينظر مسلم، الكنى والأسماء(ج٢ص٨٢٩).

(٧) ينظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٤ص٤٧).

(٨) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٤ص٢٨).

(٩) الإمام الحافظ الكبير البارع النسابة، أبو نصر، علي بن هبة الله بن علي بن جعفر ابن علي بن محمد بن دلف، مصنف الإكمال، قال السمعاني كان إماما عالما ثبتا حافظا حتى كان يقال له الخطيب الثاني نحويا مجودا شاعرا مبرزا، توفي عام ٤٧٥. سير أعلام النبلاء(ج١٤ص٧٢)، وطبقات الحفاظ(ص٤٤٣)، والأعلام(ج٥ص٣٠).

(١٠) ينظر ابن مأكولا، علي بن هبة الله، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١١هـ-١٩٩٠م (ج٤ص٤٤٧).

(١١) ينظر ابن حبان، المجروحين(ج١ص٣٢٢).

(١٢) ينظر الدارقطني، علي بن عمر، المؤتلف والمختلف، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م(ج٣ص١٢١٢)، وابن الجوزي،عبد الرحمن بن علي، العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، المحقق: إرشاد الحق الأثري، الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ/١٩٨١م(ج٢ص٣٥٨).

(١٣) ينظر ابن حجر، تقريب التهذيب(ص٢٣٧).

قال النسائي: متروك الحديث[١].

قال الجوزجاني: أحاديثه أخاف أن تكون موضوعة لا تشبه أحاديث الناس[٢].

قال الذهبي: زاهد ضعيف، بيّن الضعف، وقال: متروك متهم، هالك[٣].

الرأي المختار:

يرى الباحث أن الراوي يصدق فيه قول البخاري منكر الحديث، وتوثيق صدقة بن خالد للراوي لا اعتبار له، كيف وقد قال فيه البخاري، ومسلم، وأبو حاتم، وابن حبان، وابن مأكولا، والدارقطني: منكر الحديث. وتركه النسائي وابن حجر، واتهمه الجوزجاني، والذهبي، ولعل صدقة أراد بقوله: ثقة مرضي، أي في عدالته لا في ضبطه.

١٤) صَدَقة بن يزيد الخُراساني

صدقة بن يزيد الخراساني، ثم الشامي الدمشقي، توفي عام ١٥١ – ١٦٠ هـ أصله خراساني نزل بيت المقدس[٤].

قال فيه البخاري: منكر الحديث[٥].

أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي:

قال أبو زرعة الدمشقي: شيخ ثقة[٦].

قال دحيم: ثقة[٧].

قال ابن معين: صالح الحديث، وقال أيضا: ليس به بأس[٨].

قال أبو حاتم: صالح، ومرة: ضعيف[٩].

---

(١) ينظر النسائي، الضعفاء والمتروكون(ص٥٢).

(٢) ينظر الجوزجاني، أحوال الرجال(ص٢٨٩).

(٣) ينظر الذهبي، المغني(ج١ص٢٦١)، والديوان(ص١٦٠)، والكاشف(ج١ص٤٣٨).

(٤) ينظر ابن عدي، الكامل(ج٥ص١٢٢)، والذهبي، تاريخ الإسلام(ج٤ص٨٧)، وابن حجر، لسان الميزان(ج٣ص١٨٧).

(٥) العقيلي، الضعفاء الكبير(ج٢ص٢٠٦)، وابن عدي، الكامل(ج٥ص١٢٢)، والذهبي، الميزان(ج٢ص٣١٣).

(٦) ينظر أبو زرعة الدمشقي، عبد الرحمن بن عمرو، تاريخ أبي زرعة الدمشقي، رواية: أبي الميمون بن راشد دراسة وتحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني (أصل الكتاب رسالة ماجستير بكلية الآداب – بغداد) الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق(ص٣٩٧).

(٧) ينظر ابن حجر، لسان الميزان(ج٣ص١٨٨).

(٨) ينظر ابن معين، تاريخ ابن معين رواية الدوري(ج٤ص٤١٧)، وابن حجر لسان الميزان(ج٣ص١٨٨).

(٩) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٤ص٤٣١)، وابن حجر، لسان الميزان(ج٣ص١٨٨).

قال ابن شاهين: صالح الحديث[١].

قال الفسوي: حسن الحديث[٢].

قال الجوزجاني: لين الحديث[٣].

قال ابن عدي: هو إلى الضعف أقرب[٤].

قال أحمد بن حنبل: ضعيف[٥].

قال النسائي: ضعيف[٦].

قال ابن طاهر: ضعيف[٧].

قال ابن معين: ضعيف ليس بشئ[٨].

قال ابن حبان: يحدث عن الثقات بالأشياء المعضلات على قلة روايته لا يجوز الاشتغال بحديثه عند الاحتجاج به[٩].

الرأي المختار:

يرى الباحث أن الراوي يصدق فيه قول البخاري منكر الحديث، وإن كان قد وثقه أبو زرعة الدمشقي، ودحيم، إلا أن دحيما كما قال المعلمي فيه شيء من التساهل حيث قال في التعليق على الفوائد: "توثيق دحيم لا يعارض توهيم غيره عن أئمة النقد، فإن دحيما ينظر إلى سيرة الرجل ولا يمعن النظر في حديثه"[١٠]، ثم إن الجرح المفسر مقدم لا سيما وأنه وقع من كبار النقاد كأحمد بن حنبل، وأبو حاتم، وغيرهم.

---

(١) ينظر ابن شاهين، الثقات(ص١١٨).

(٢) ينظر الفسوي، المعرفة والتاريخ(ج٢ص٤٣٨).

(٣) ينظر الجوزجاني، أحوال الرجال(ص٢٧٤).

(٤) ينظر ابن عدي، الكامل(ج٥ص١٢٤).

(٥) ينظر ابن حنبل، العلل(ج١ ص٥٥١).

(٦) ينظر النسائي، الضعفاء والمتروكون(ص٥٨).

(٧) ينظر ابن طاهر، ذخيرة الحفاظ(ج٣ص١٤١٢).

(٨) ينظر ابن معين، سؤالات ابن الجنيد(ص٣٥٩).

(٩) ينظر ابن حبان، المجروحون(ج١ص٣٧٤).

(١٠) ينظر الشوكاني، الفوائد المجموعة(ج١ص٣٧٤).

١٥) الضَّحَّاك بن حُمْرَة

الضحاك بن حُمرة، بضم الحاء المهملة، وبالراء المهملة، الأملوكي الواسطي، وأصله شامي. توفي عام ١٥١ – ١٦٠ هـ[١].

قال فيه البخاري: منكر الحديث[٢].

أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي:

قال إسحاق بن راهويه: ثقة[٣].

قال الدار قطني: ليس بالقوي، يعتبر به[٤].

قال النسائي: ليس بثقة[٥].

قال الدولابي: ليس بثقة[٦].

قال ابن معين: ليس بشيء[٧].

قال الجوزجاني: غير محمود في الحديث[٨].

قال ابن حجر: ضعيف[٩].

قال ابن عدي: أحاديثه حسان غرائب، وقال في بعض النسخ: متروك الحديث[١٠].

قال ابن طاهر: متروك الحديث[١١].

الرأي المختار:

يرى الباحث أن الراوي يصدق فيه قول البخاري منكر الحديث، وتوثيق إسحاق له نقله ابن شاهين فقط، وقال ابن حجر: هو كما قال قد قال في مسنده أنه ثقة، ولكن لم أجد في مسند ابن

---

(١) ينظر المزي، تهذيب الكمال(ج١٣ص٢٥٩)، والذهبي، تاريخ الإسلام(ج٤ص٨٩)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٤ص٤٤٣).

(٢) ينظر الذهبي، الميزان(ج٢ص٣٢٢).

(٣) ينظر ابن شاهين، الثقات(ص١٢٠).

(٤) ينظر ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون(ج٢ص٥٩)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٤ص٤٤٤).

(٥) ينظر النسائي، الضعفاء والمتروكون(ص٥٩).

(٦) ينظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٤ص٤٤٤).

(٧) ينظر ابن معين، تاريخ ابن معين رواية الدوري(ج٤ص٣٧٩).

(٨) ينظر الجوزجاني، أحوال الرجال(ص٢٩٢).

(٩) ينظر ابن حجر، تقريب التهذيب(ص٢٧٩).

(١٠) ينظر ابن عدي، الكامل(ج٥ص١٥٧)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٤ص٤٤٤).

(١١) ينظر ابن طاهر، ذخيرة الحفاظ(ج٣ص١٤٢٤).

راهويه ذلك التوثيق، ثم إن تفرد إسحاق بالتوثيق مع جرح الجوزجاني، والنسائي، والدولابي، وابن عدي، والدارقطني، وابن حجر، يؤيد قول البخاري في الراوي منكر الحديث.

١٦) عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب

عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب بن نفيل، القرشي، العدوي المدني، توفي عام ١٣١ – ١٤٠ هـ[١]. قال فيه البخاري: منكر الحديث[٢].

أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي:

قال ابن أبي عاصم: ثقة[٣].

قال العجلي: لا بأس به[٤].

قال البزار: في حديثه لين[٥].

قال ابن عيينة: كان الأشياخ يتقون حديثه[٦].

قال أحمد بن حنبل: كان الشيوخ يهابون حديثه، وقال: ليس بذاك[٧].

قال ابن عدي: احتمله الناس، وهو مع ضعفه يكتب حديثه[٨].

قال البيهقي: ضعيف، ليس بالقوي، تكلموا فيه ومع ضعفه روى عنه الأئمة[٩].

قال الساجي: مضطرب الحديث[١٠].

قال يعقوب بن شيبة: حمل الناس عنه، وفي أحاديثه ضعف، وله أحاديث مناكير[١١].

---

(١) ينظر ابن سعد، الطبقات(ج٥ص٣٧٢)، وابن عدي، الكامل(ج٦ص٣٨٧)، والمزي، تهذيب الكمال(ج١٣ص٥٠٠)، والذهبي، تاريخ الإسلام(ج٣ص٦٧٣)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٥ص٤٦).

(٢) البخاري، التاريخ الكبير(ج٦ص٤٩٣)، والضعفاء الصغير(ص٩٠)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٥ص٤٨).

(٣) ينظر ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو، الآحاد والمثاني، المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، الناشر: دار الراية – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩١(ج١ص١٢٠).

(٤) ينظر العجلي، الثقات(ص٢٤١).

(٥) ينظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٥ص٤٨).

(٦) ينظر ابن حنبل، العلل رواية ابنه عبدالله(ج٢ص٢١٠).

(٧) ينظر ابن حنبل، العلل رواية المروذي(ص٦٦)، و ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٦ص٣٤٧).

(٨) ينظر ابن عدي، الكامل(ج٦ص٣٩٣).

(٩) ينظر البيهقي، السنن الكبرى(ج٢ص١٨)(ج٤ص٤٥٢)(٧ص٣٩٠).

(١٠) ينظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٥ص٤٩).

(١١) ينظر المزي، تهذيب الكمال(ج١٣ص٥٠٥).

قال ابن خزيمة: لست أحتج به لسوء حفظه[١].

قال ابن سعد: كان كثير الحديث لا يحتج به[٢].

عبدالرحمن بن مهدي: ينكر حديثه أشد الإنكار[٣].

قال ابن معين: ضعيف[٤].

قال ابن خراش: ضعيف[٥].

قال ابن طاهر: ضعيف[٦].

قال ابن حجر: ضعيف[٧].

قال الجوزجاني: ضعيف الحديث[٨].

قال النسائي: لا نعلم مالكا روى عن إنسان ضعيف مشهور بالضعف إلا عاصم بن عبيد الله[٩].

قال أبو داود: لا يحتج بحديثه، لا يكتب حديثه[١٠].

قال أبو زرعة: منكر الحديث في الأصل وهو مضطرب الحديث[١١].

قال أبو حاتم: منكر الحديث مضطرب الحديث ليس له حديث يعتمد عليه[١٢].

قال الدار قطني: يترك، هو مغفل[١٣].

قال ابن حبان: كان سيء الحفظ، كثير الوهم، فاحش الخطأ؛ فترك من أجل كثرة خطئه[١٤].

---

(١) ينظر المزي، تهذيب الكمال(ج١٣ص٥٠٥).

(٢) ينظر ابن سعد، الطبقات(ج٥ص٣٧٣).

(٣) ينظر ابن عدي، الكامل(ج٦ص٣٨٧).

(٤) ينظر ابن معين، تاريخ ابن معين رواية ابن محرز(ج١ص٧٤)، ورواية الدارمي(ص١٣٧)، ورواية الدوري(ج٣ص١٨٣).

(٥) ينظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٥ص٤٨).

(٦) ينظر ابن طاهر، تذكرة الحفاظ(ص١٢٢).

(٧) ينظر ابن حجر، تقريب التهذيب(ص٢٨٥).

(٨) ينظر الجوزجاني، أحوال الرجال(ص٢٣٧).

(٩) الدارقطني، علي بن عمر، سؤالات الحاكم للدارقطني، المحقق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف –الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤(ص٢٨٧)، المزي، تهذيب الكمال(ج١٣ص٥٠٥).

(١٠) ينظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٥ص٤٨).

(١١) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٦ص٣٤٨).

(١٢) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٦ص٣٤٨).

(١٣) ينظر البرقاني، سؤالات البرقاني(ص٤٩).

(١٤) ينظر ابن حبان، المجروحين(ج٢ص١٢٧).

الرأي المختار:

يرى الباحث أن الراوي يصدق فيه قول البخاري منكر الحديث، وتوثيق ابن أبي عاصم، لا اعتبار به أمام جرح الجمهور. ثم إن الجرح المفسر مقدم على التعديل.

١٧) عاصم بن عمر بن حفص بن عاصم

عاصم بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، العدوي، العمري، أبو عمر المدني. توفي عام ١٦١ – ١٧٠ هـ[١]. قال فيه البخاري: منكر الحديث[٢].

أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي:

قال أحمد بن صالح: أربعة إخوة ثقات عبيد الله وعبد الله وعاصم وأبو بكر بنو عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب[٣].

قال ابن معين: ضعيف، ليس بشيء[٤].

قال أحمد بن حنبل: ضعيف[٥].

قال أبو حاتم: ليس بقوي ضعيف الحديث[٦].

قال الجوزجاني: يضعف حديثه[٧].

قال النسائي: متروك[٨].

قال الترمذي: يضعف في الحديث من قبل حفظه، وقال: ليس بالحافظ عند أهل الحديث متروك[٩].

قال ابن حبان: يخطيء ويخالف، وقال: منكر الحديث جدا يروي عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات[١٠].

---

(١) ينظر ابن سعد، الطبقات(ج٥ص٤٣٦)، وابن عدي، الكامل(ج٦ص٣٩٣)، والمزي، تهذيب الكمال(ج١٣ص٥١٧)، والذهبي، تاريخ الإسلام(ج٤ص٤١٧)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٥ص٥١).

(٢) ينظر البخاري، التاريخ الكبير(ج٦ص٤٧٩)، والذهبي، الميزان(ج٢ص٣٥٥)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٥ص٥١).

(٣) ينظر ابن شاهين، الثقات(ص١٥١).

(٤) ينظر ابن معين، تاريخ ابن معين رواية الدوري(ج٣ص٢١٠– ٢١٨– ٢٥٣).

(٥) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٦ص٣٤٦).

(٦) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٦ص٣٤٧).

(٧) ينظر الجوزجاني، أحوال الرجال(ص٢٣٨).

(٨) ينظر النسائي، الضعفاء والمتروكون(ص٧٨).

(٩) ينظر الترمذي، السنن (ج٣ص١١٠)(ج٦ص٦٣)، ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٥ص٥٢).

(١٠) ينظر ابن حبان، الثقات(ج٧ص٢٥٩)، والمجروحين(ج٢ص١٢٧).

قال ابن الجارود: ليس حديثه بحجة[١].

قال ابن سعد: له أحاديث ويستضعف[٢].

قال ابن عدي: أحاديثه أحاديثٌ حسانٌ ومع ضعفه يكتب حديثه[٣].

قال البيهقي: ضعيف[٤].

قال العقيلي: لا يتابعه إلا من هو مثله أو دونه[٥].

قال أبو زرعة: واهي الحديث جدا[٦].

قال مسلم بن الحجاج: منكر الحديث[٧].

قال ابن حجر: ضعيف[٨].

قال الدار قطني: ضعيف[٩].

الرأي المختار:

يرى الباحث أن الراوي يصدق فيه قول البخاري منكر الحديث، وتوثيق أحمد بن صالح المصري نقله ابن شاهين ومرّ الكلام على نقولات ابن شاهين لأقوال أحمد بن صالح[١٠]، وقد تكلم أبو عبد الرحمن النسائي على أحمد بن صالح حيث قال أربعتهم ثقات[١١]، وأحمد بن صالح تفرد في توثيقه، بينما ضعفه جمهور النقاد، مما يدل على صحة قول البخاري فيه.

---

(١) ينظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٥ص٥٢).

(٢) ينظر ابن سعد، الطبقات(ج٥ص٤٣٦).

(٣) ينظر ابن عدي، الكامل(ج٦ص٤٠٢).

(٤) ينظر البيهقي، السنن الكبرى(ج٥ص٢٢٠).

(٥) ينظر العقيلي، الضعفاء الكبير(ج٣ص٣٣٥).

(٦) ينظر الهاشمي، الضعفاء لأبي زرعة(ج٢ص٥٥٥).

(٧) ينظر مسلم، الكنى والأسماء(ج١ص٥٣٤).

(٨) ينظر ابن حجر، تقريب التهذيب(ص٢٨٦).

(٩) ينظر البرقاني، سؤالات البرقاني(ص٧٥).

(١٠) ينظر(ص١٣٣).

(١١) ينظر الخطيب البغدادي، موضح أوهام الجمع والتفريق(ج١ص١٥٦)، والبرقاني، سؤالات البرقاني للدارقطني(ص٧٥).

١٨) عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عامر بن أسيد بن حراز

عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عامر بن أسيد بن حراز الليثي، أبو عبد العزيز المدني توفي عام ١٧١ – ١٨٠ هـ[١].

قال فيه البخاري: منكر الحديث[٢].

أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي:

قال سعيد بن منصور[٣]: كان ثقة[٤].

قال أبو إسحاق الحربي: غيره أوثق منه[٥].

قال الساجي: يقال أنه خلط[٦].

قال ابن عدي: حديثه خاصة، عن الزهري مناكير[٧].

قال محمد بن يحيى الذهلي: في حديثه نكارة[٨].

قال أبو أحمد الحاكم: حديثه ليس بالقائم[٩].

قال أبو زرعة: ليس بالقوي[١٠].

قال ابن الجارود: ليس بشيء[١١].

قال ابن حجر: ضعيف[١٢].

---

(١) ينظر المزي، تهذيب الكمال(ج١٥ص٢٣٨)، والذهبي، تاريخ الإسلام(ج٤ص٦٦٢)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٥ص٣٠١).

(٢) ينظر البخاري، التاريخ الكبير(ج٥ص١٤٠)،والضعفاء الصغير(ص٧٩)، وابن عدي، الكامل(ج٥ص٢٥٧)، والذهبي، الميزان(ج٢ص٤٥٥)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٥ص٣٠٢).

(٣) سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني، الحافظ أحد الأعلام صاحب كتاب السنن، والزهد، كان ثقة صادقا، من أوعية العلم، قال أبو حاتم من المتقنين الأثبات ممن جمع وصنف، توفي عام ٢٢٧. سير أعلام النبلاء (ج٩ص١٢)، وطبقات الحفاظ (ص١٨٢).

(٤) ينظر أبو زرعة الدمشقي، تاريخ أبي زرعة الدمشقي(ص٤٤١).

(٥) ينظر أبو أحمد الحاكم، الإكمال(ج٨ص٤٠).

(٦) ينظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٥ص٣٠٢).

(٧) ينظر ابن عدي، الكامل(ج٥ص٢٥٩).

(٨) ينظر المزي، تهذيب الكمال(ج١٥ص٢٤٠).

(٩) ينظر أبو أحمد الحاكم، الإكمال(ج٨ص٤٠).

(١٠) ينظر ابن عدي، الجرح والتعديل(ج٥ص١٠٣).

(١١) ينظر أبو أحمد الحاكم، الإكمال(ج٨ص٤٠).

(١٢) ينظر ابن حجر، تقريب التهذيب(ص٣١٢).

قال النسائي: ضعيف، ليس بثقة[١].

قال العقيلي: حديثه غير محفوظ، ولا يعرف إلا به، وليس له أصل من حديث الزهري[٢].

قال أبو حاتم: منكر الحديث، ضعيف الحديث، لا يشتغل بحديثه ليس في وزن يشتغل بخطئه، عامة حديثه خطأ، لا أعلم له حديثا مستقيما، يكتب حديثه[٣].

قال الجوزجاني: يروي عن الزهري مناكير بعيد من أوعية الصدق[٤].

قال ابن حبان: كان ممن اختلط بآخره[٥] حتى كان يقلب الأسانيد وهو لا يعلم ويرفع المراسيل من حيث لا يفهم فاستحق الترك [٦].

الرأي المختار:

يرى الباحث أن الراوي يصدق فيه قول البخاري منكر الحديث، وتوثيق سعيد بن منصور له لا يعد شيئا مع جرح جمهور النقاد له.

١٩) عبد الله بن كَيْسان المَرْوَزي

عبد الله بن كيسان المروزي، والد إسحاق بن عبد الله بن كيسان، كنيته: أبو مجاهد. توفي عام ١٦١ – ١٧٠ هـ[٧].

قال فيه البخاري: منكر الحديث[٨].

أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي:

قال الحاكم: من ثقات المراوزة، ثقة ممن يجمع حديثه في المراوزة[٩].

---

(١) ينظر النسائي، الضعفاء والمتروكون(ص٦١)، والمزي، تهذيب الكمال(ج١٥ص٢٤٠).

(٢) ينظر العقيلي، الضعفاء الكبير(ج٢ص٢٧٦).

(٣) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٥ص١٠٣).

(٤) ينظر الجوزجاني، أحوال الرجال(ص٢٢٢).

(٥) والاختلاط آفه عقلية تورث فسادا في الإدراك وتصيب الإنسان في آخر عمره أو تعرض له بسبب حادث ما كفقد عزيز أو ضياع مال ومن تصيبه هذه الآفة لكبر سنة يقال فيه: اختلط بأخرة. ابن رجب، شرح علل الترمذي،(ج١ص١٠٣).

(٦) ينظر ابن حبان، المجروحين(ج٢ص٨).

(٧) ينظر المزي، تهذيب الكمال(ج١٥ص٤٨٠)، والذهبي، تاريخ الإسلام(ج٤ص٤٢٦)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٥ص٣٧١).

(٨) ينظر ابن عدي، الكامل(ج٥ص٣٨٦)، والذهبي، الميزان(ج٢ص٤٧٥)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٥ص٣٧١).

(٩) ينظر الحاكم، المستدرك(ج١ص٣٩٣).

قال ابن حجر: صدوق يخطىء كثيرا[١].

قال ابن عدي: له أحاديث عن عكرمة، غيرَ محفوظة[٢].

قال ابن حبان: يتقى حديثه من رواية ابنه، وقال: يخطىء[٣].

قال العقيلي: في حديثه وهم كثير، حدث بأحاديث لا يتابع عليها، الغالب على حديثه الوهم[٤].

قال الدارقطني: لم يكن بالقوي[٥].

قال النسائي: ليس بالقوي[٦].

قال أبو حاتم: ضعيف الحديث[٧].

قال البيهقي: منكر الحديث[٨].

قال ابن طاهر: منكر الحديث[٩].

الرأي المختار:

يرى الباحث أن الراوي يصدق فيه قول البخاري منكر الحديث، تفرد الحاكم بتوثيقه، وهو كما قال العلماء مشهور بالتساهل، وخاصة في المستدرك[١٠].

٢٠) عبد الله بن واقد الحرّاني

عبد الله بن واقد الحراني، الخراساني، أبو قتادة مولى بني عمار، من أهل خراسان كان ينزل حرّان[١١] يحمل على حفظه فيغلط، توفي سنة ٢٠٧هـ[١٢].

---

(١) ينظر ابن حجر، تقريب التهذيب(ص٣١٩).

(٢) ينظر ابن عدي، الكامل(ج٥ص٣٨٧).

(٣) ينظر ابن حبان، الثقات(ج٧ص٣٣-٥٢).

(٤) ينظر العقيلي، الضعفاء الكبير(ج٢ص٢٩٠-٢٩١).

(٥) ينظر الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية(ج٧ص٣٦٥).

(٦) ينظر النسائي، الضعفاء والمتروكون(ص٦٢).

(٧) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٥ص١٤٣).

(٨) ينظر البيهقي، شعب الإيمان(ج٧ص٣٦٥).

(٩) ينظر ابن طاهر، ذخيرة الحفاظ(ج١ص٤١٤).

(١٠) ينظر ص(١٢٩)

(١١) حرّان: بتشديد الراء، وآخره نون: مدينة قديمة قصبة ديار مضر، بينها وبين الرّها يوم، وبين الرّقّة يومان. قيل: هي أوّل مدينة بنيت بعد الطوفان، وهي مهاجر الخليل عليه السلام، يقال بناها هران أخو إبراهيم عليه السلام وهو أبو لوط عليه السلام، ويقال هارن، وإليه تنسب حران، وهي مدينة الصابئين. القطيعي، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع(ج١ص٣٨٩)، والحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار(ص١٩١).

(١٢) ابن سعد، الطبقات(ج٧ص٣٣٧)، وابن عدي، الكامل(ج٥ص٣٢٠)، والمزي، تهذيب الكمال(ج١٦ص٢٥٩).

قال فيه البخاري: منكر الحديث[١].

أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي:

قال ابن معين: ثقة، وقال: ليس به بأس إلا أنه كان يغلط في الحديث، وقال ليس بشيء[٢].

قال أحمد بن حنبل: ثقة، ما به بأس، رجل صالح يشبه أهل النسك والخير إلا أنه كان ربما أخطأ، وقال لعله اختلط، وقال: كان أبو قتادة يتحرى الصدق وأثنى عليه وذكره بخير[٣].

قال ابن عدي: وأبو قتادة الحراني هذا ليس هو ممن يتعمد الكذب إلا أنه يحمل على حفظه فيخطئ، وهو عندي كما قال فيه أحمد بن حنبل[٤].

قال ابن شاهين: أبو قتادة الحراني ثقة[٥].

قال أبو أحمد الحاكم: حديثه ليس بالقائم[٦].

قال ابن سعد: كان له فضل وعبادة ولم يكن في الحديث بذاك[٧]

قال البزار: لم يكن بالحافظ، حدث عنه جماعة كثيرة من أهل العلم، وكان حرانيا عفيفا متفقها بقول أبي حنيفة، وكان يغلط فيلقن الصواب فلا يرجع[٨].

قال البيهقي: غير قوي وثقه بعض الحفاظ وضعفه بعضهم[٩].

قال ابن المديني: كان أصحابنا يضعفونه[١٠].

قال أبو داود: أهل حران يضعفونه[١١].

---

(١) البخاري، التاريخ الكبير (ج٤ص٢١٩)، والعقيلي، الضعفاء الكبير (ج٢ص٣١٣)، وابن عدي، الكامل(ج٥ص٣٢٠)، والذهبي، المغني في الضعفاء(ج١ص٣٣٧)، والديوان(ص٢١٥)، والميزان(ج٢ص٤١٨-٤٢٠).

(٢) ينظر ابن معين، تاريخ ابن معين رواية الدوري(ج٤ص٣٨٣-٤٤٨)، وابن عدي، الكامل(ج٥ص٣٢١)، والعقيلي، الضعفاء الكبير(ج٢ص٣١٣).

(٣) ينظر ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه(ج١ص٤٦٥). والمزي، تهذيب الكمال(ج١٦ص٢٦٠).

(٤) ينظر ابن عدي، الكامل(ج٥ص٣٢٥).

(٥) ينظر ابن شاهين، عمر بن أحمد، تاريخ أسماء الثقات، المحقق: صبحي السامرائي، الناشر: الدار السلفية – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤(ص١٣٢).

(٦) نفس المصدر السابق.

(٧) ينظر ابن سعد، الطبقات(ج٧ص٣٣٧).

(٨) ينظر البزار، مسند البزار(ج١١ص١٢٩).

(٩) ينظر البيهقي، السنن الكبرى(ج٤ص٤٨٧).

(١٠) ينظر ابن المديني، سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني،(ص١٦٦).

(١١) ينظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٦ص٦٧).

قال الدارقطني: ضعيف[١].

قال أبو زرعة: ضعيف الحديث، لا يحدث عنه[٢].

قال ابن الجوزي: كانت تغلب عليه السلامة والغفلة فقد دس في حديثه[٣].

قال صالح جزرة: ضعيف مهين[٤].

قال الجريري[٥]: غيره أوثق منه وهذه العبارة يقولها الجريري في الذي يكون شديد الضعف[٦].

قال ابن حبان: كان أبو قتادة من عباد أهل الجزيرة وقرائهم ممن غلب عليه الصلاح حتى غفل عن الإتقان فكان يحدث على التوهم فيرفع المناكير في أخباره والمقلوبات فيما يروى عن الثقات حتى لا يجوز الاحتجاج بخبره[٧].

قال أبو نعيم الأصبهاني: منكر[٨].

قال أبو حاتم: تكلموا فيه، منكر الحديث وذهب حديثه[٩].

قال الجوزجاني: غير مقنع؛ لأنه برك فلم ينبعث، متروك[١٠].

قال ابن طاهر: متروك الحديث، ضعيف جدا[١١].

قال مسلم بن الحجاج: متروك الحديث[١٢].

---

(١) ينظر الدارقطني، الضعفاء والمتروكين(ج٢ص١٦٠)، وابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون(ج٢ص١٤٥).

(٢) ينظر أبو زرعة، الضعفاء(ج٢ص٦٣٠)، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٤ص١٩٢).

(٣) ينظر ابن الجوزي، الموضوعات(ج١ص٤١٤).

(٤) ينظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٦ص٦٧).

(٥) سعيد بن إياس الجريري، أبو مسعود البصري، من كبار العلماء، قال أحمد: هو محدث أهل البصرة، وقال ابن معين وجماعة ثقة، وقال أبو حاتم تغير حفظه قبل موته، توفي عام ١٤٤.التاريخ الكبير(ج٣ص٤٥٦)، وسير أعلام النبلاء(ج٦ص٢٩٥)، وطبقات الحفاظ (ص٧٤).

(٦) ينظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٦ص٦٧).

(٧) ينظر ابن حبان، المجروحين(ج٢ص٢٩).

(٨) ينظر الأصبهاني، أحمد بن عبدالله، الضعفاء، المحقق: فاروق حمادة، الناشر: دار الثقافة – الدار البيضاء، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٤(ص١٠١).

(٩) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٤ص١٩٢).

(١٠) ينظر الجوزجاني، إبراهيم بن يعقوب، أحوال الرجال، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، دار النشر: حديث اكادمي – فيصل آباد، باكستان، (ص٣٠٨)، والذهبي، الميزان(ج٢ص٥١٨).

(١١) ينظر ابن طاهر، معرفة التذكرة(ص١٢٨-١٧٦).

(١٢) ينظر مسلم بن الحجاج، الكنى والأسماء، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م(ج٢ص٦٩٦).

قال النسائي: متروك الحديث[١].

قال ابن حجر: متروك وكان أحمد يثني عليه وقال لعله كبر واختلط وكان يدلس[٢].

قال الذهبي: واه متروك، وقال أيضا أحد الضعفاء[٣].

الرأي المختار

يرى الباحث أن الراوي يصدق فيه قول البخاري منكر الحديث، حيث أن أكثر علماء الجرح والتعديل ضعفوه، أما توثيق أحمد بن حنبل له فالجواب عليه من وجهين: أولا: لم ينقل ابنه عبد الله لفظ التوثيق لأبي قتادة بل نقل عنه أنه قال: ما به بأس رجل صالح ويشبه أهل النسك والخير، وما نقله ابنه أقرب للصحة من نقل غيره. ثانيا: في تعبير أحمد بن حنبل ما يدل على ضعفه إذ قال فيه: إلاَّ أنه كان ربما أخطأ، وقال: لعله اختلط، وقال: أظن أبا قتادة كان يدلس[٤]. أما توثيق ابن معين فالذي يظهر من السياق أنه وثقه أولا ثم رجع عن ذلك فقد قال الدوري: سمعت يحيى بن معين، يقول: أَبو قَتادة الحراني، ثقة، وقال الدوري أيضا: سمعت يحيى مرة أخرى يقول: أبو قَتادة، عبد الله بن واقد الحراني، ليس بشيء[٥]. فلاحظ قوله مرة أخرى، ووافقه في نقل هذه العبارة عبدالله بن أحمد بن حنبل، وقال ابن محرز: سمعت يحيى يقول: أبو قتادة الحرانى لم يكن يكذب ولكنه كان يخطئ[٦]، وهذه العبارة توحي بعدم التوثيق فالثقة لا يقال عنه أنه لا يكذب، وأما ابن شاهين فإنما وثقه تبعا لابن معين فإنه قال: ثقة واسمه عبد الله بن واقد قاله يحيى[٧].

٢١) العلاء بن هلال الباهلي الرقي

العلاء بن هلال بن عمر بن هلال بن أبي عطية الباهلي أبو محمد الرقي، ولد عام ١٥٠، وتوفي عام ٢١٥هـ[٨]. قال فيه البخاري: منكر الحديث[٩].

---

(١) ينظر النسائي، الضعفاء والمتروكين(ص٦٣).
(٢) ينظر ابن حجر، تقريب التهذيب (ص٣٢٨).
(٣) ينظر الذهبي، الكاشف(ج١ص٦٠٥)(ج٢ص٦٣)، وتاريخ الإسلام(ج٥ص١٠٤).
(٤) ينظر العقيلي، الضعفاء الكبير(ج٢ص٣١٣).
(٥) ينظر ابن عدي، الكامل(ج٥ص٣٢١).
(٦) ينظر ابن معين، تاريخ ابن معين رواية ابم محرز(ج١ص٦٧).
(٧) ينظر ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات(ص١٣٢).
(٨) ينظر ابن عدي، الكامل(ج٦ص٣٨٣)، والمزي، تهذيب الكمال(ج٢٢ص٥٤٤).
(٩) ينظر الذهبي، المغني(ج٢ص٤٤١).

أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي:

قال الحاكم: ثقة[١].

قال ابن حجر: فيه لين[٢].

قال النسائي: روى عنه ابنه هلال غير حديث منكر فلا أدري منه أتى أو من ابنه[٣].

قال الخطيب البغدادي: في بعض حديثه نكرةٌ[٤].

قال ابن طاهر: ممن يقلب الأسانيد ويغير الأسماء، لا يحتج به بحال[٥].

قال ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد ويغير الأسماء لا يجوز الاحتجاج به بحال[٦].

قال أبو حاتم: منكر الحديث، ضعيف الحديث عنده عن يزيد بن زريع أحاديث موضوعة[٧].

الرأي المختار

يرى الباحث أن الراوي يصدق فيه قول البخاري منكر الحديث، والحاكم قد اشتهر بتساهله لاسيما في المستدرك كما مر[٨]، وقد تفرد بتوثيق العلاء بن هلال بن عمر الرقي، فلا اعتبار لتوثيقه.

٢٢) عمَّار بن سيف الضَّبِّي

عمار بن سيف الضبي، أبو عبد الرحمن الكوفي. توفي سنة ١٦١ - ١٧٠ هـ[٩]

قال فيه البخاري: منكر الحديث[١٠].

أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي:

قال العجلي: ثقة ثبت متعبد، وكان صاحب سنة، وكان يقال: إنه لم يكن بالكوفة أحد أفضل منه[١١].

---

(١) ينظر الحاكم، المستدرك(ج٢ص٢٥).

(٢) ينظر ابن حجر، تقريب التهذيب (ص٤٣٦).

(٣) ينظر النسائي، الضعفاء والمتروكون(ص٧٨).

(٤) ينظر الخطيب البغدادي، المتفق والمفترق(ج٣ص١٧٣٨).

(٥) ينظر ابن طاهر، تذكرة الحفاظ(ص٣٤٧).

(٦) ينظر ابن حبان، المجروحين(ج٢ص١٨٤).

(٧) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٦ص٣٦١).

(٨) ينظر(ص١٢٩).

(٩) ينظر ابن سعد، الطبقات(ج٦ص٣٦١)، وابن عدي، الكامل(ج٦ص١٣٦)، والمزي، تهذيب الكمال(ج٢١ص١٩٤)، والذهبي، تاريخ الإسلام(ج٤ص٤٦٤)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٧ص٤٠٢).

(١٠) ينظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٧ص٤٠٣).

(١١) ينظر العجلي، الثقات(ص٣٥٢).

قال ابن معين: ليس حديثه بشئ، وقال ثقة[١].

قال عبيد بن إسحاق[٢]: كان شيخ صدق[٣].

عبد الله بن المبارك: أثنى عليه خيرا[٤].

قال أبو داود: كان مغفلا[٥].

قال الحاكم: روى المناكير[٦].

قال أبو نعيم: روى المناكير لا شيء[٧].

قال البزار: صالح، وقال: ضعيف[٨].

قال أبو زرعة: ضعيف[٩].

قال ابن حجر: ضعيف الحديث عابد[١٠].

قال أبو حاتم: كان شيخا صالحا، وكان ضعيف الحديث، منكر الحديث[١١].

قال ابن عدي: منكر الحديث، والضعف بين في حديثه[١٢].

قال الدارقطني: كوفي متروك[١٣].

قال ابن حبان: كان ممن يروي المناكير عن المشاهير حتى ربما سبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها فبطل الاحتجاج به لما أتى من المعضلات عن الثقات[١٤].

---

(١) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٦ص٣٩٣)، ابن معين، تاريخ ابن معين رواية الدارمي(ص١٨٥)، ورواية الدوري(ج٣ص٥١٥).

(٢) عبيد بن إسحاق العطار، أبو عبد الرحمن، الكوفي، ضعفه ابن معين، وقال البخاري: عنده مناكير، توفي عام ٢١٤. تاريخ الإسلام(ج٥ص٣٩٠).

(٣) ينظر المزي، تهذيب الكمال(ج٢١ص١٩٥).

(٤) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٦ص٣٩٣).

(٥) ينظر أبو داود، سؤالات الأجري(ص١٢٤).

(٦) ينظر الحاكم، محمد بن عبد الله، المدخل إلى الصحيح، المحقق: د. ربيع هادي عمير المدخلي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤(ص١٨٣).

(٧) ينظر أبو نعيم الأصبهاني، الضعفاء لأبي نعيم(ص١٢١).

(٨) ينظر البزار، مسند البزار(ج٨ص٢٧٧)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٧ص٤٠٣).

(٩) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٦ص٣٩٣).

(١٠) ينظر ابن حجر، تقريب التهذيب (ص٤٠٧).

(١١) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٦ص٣٩٣).

(١٢) ينظر ابن عدي، الكامل(ج٦ص١٣٦).

(١٣) ينظر الدارقطني، سؤالات البرقاني(ص٥٣).

(١٤) ينظر ابن حبان، المجروحين(ج٢ص١٩٥).

الرأي المختار

يرى الباحث أن الراوي يصدق فيه قول البخاري منكر الحديث، وتوثيق العجلي لاينظر إليه لتساهله فقد عرف بتوثيق المجاهيل من القدماء مثل ابن حبان، بل هو أوسع من ابن حبان في التساهل في التوثيق[١]، وأما ابن معين فإنه وإن قال عنه مرة ثقة، فإنه قال أيضا في الرواية الثانية: ليس حديثه بشئ، بل نقل الخطيب في تاريخه أن ابن معين قال في عمار بن سيف: مغفل لا يدري عمن سمع الحديث[٢]، وبهذا يتبين أن ابن معين ربما رجع عن توثيق عمار، أوأراد بتوثيقه توثيق العدالة فقط، فإن عمار بن سيف صالح في نفسه كما قال ابن حجر[٣]، ثم إن جرح عامة النقاد للراوي يؤكد قول البخاري فيه منكر الحديث.

٢٣) عمر بن محمد بن صُهْبَان

عمر بن محمد بن صهبان الأسلمي، مديني، يكنى أبا جعفر. توفي عام ١٥٧هـ[٤].

قال فيه البخاري: منكر الحديث[٥].

أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي:

قال أحمد بن صالح: ثقة ما علمت إلا خيرا ما رأيت أحدا يتكلم فيه[٦].

قال الحاكم: روى أحاديث مناكير[٧].

قال الساجي: فيه ضعف يحدث بأحاديث يخالف فيها[٨].

---

(١) ينظر المعلمي، عبد الرحمن بن يحيى، التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل مع تخريجات وتعليقات: محمد ناصر الدين الألباني – زهير الشاويش – عبد الرزاق حمزة، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م(ج١ص٢٥٥)، والأنوار الكاشفة لما في كتاب "أضواء على السنة" من الزلل والتضليل والمجازفة الناشر: المطبعة السلفية ومكتبتها / عالم الكتب – بيروت، سنة النشر: ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م(ص٦٨). والألباني، محمد ناصر الدين، بن الحاج، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، لمكتبة المعارف(ج٢ص٢١٨).

(٢) ينظر الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد(ج١ص٣٣٣).

(٣) ينظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٧ص٤٠٣).

(٤) ينظر ابن سعد، الطبقات(ج٥ص٤٦٣)، وابن عدي، الكامل(ج٦ص٢٤)، والمزي، تهذيب الكمال(ج٢١ص٣٩٨)، والذهبي، تاريخ الإسلام(ج٤ص٦٩٨)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٧ص٤٦٤).

(٥) ينظر البخاري، التاريخ الكبير(ج٦ص١٦٥)، والأوسط(ج٢ص١٢٩)، والضعفاء الصغير(ص٧٩).

(٦) ينظر ابن شاهين تاريخ أسماء الثقات(ص١٣٧).

(٧) ينظر الحاكم، المدخل إلى الصحيح(ص١٦١).

(٨) ينظر مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال(ج١٠ص٧٦).

قال ابن عدي: عامة أحاديثه ما لا يتابعه الثقات عليه والغلبة على حديثه المناكير[١].

قال ابن شاهين: كان ضعيفا[٢].

قال ابن حجر: ضعيف[٣].

قال البغوي: ضعيف الحديث[٤].

قال أبو زرعة: ضعيف الحديث، واهي الحديث[٥].

قال أحمد: لم يكن بشيء أدركته فلم أسمع منه[٦].

قال سعيد بن أبي مريم: لم يكن بشيء أدركته ولم أسمع منه[٧].

قال ابن المديني: كان ضعيفا، لا يكتب حديثه، وليس بشيء[٨]

قال ابن معين: لا يسوى فلسا، ليس بثقة، ليس بذاك، ضعيف الحديث[٩].

قال الفسوي: منكر الحديث ضعيف[١٠].

قال ابن حبان: كان ممن يروي عن الثقات المعضلات التي إذا سمعها مَنِ الحديثُ صناعته لم يشكَّ أنها معمولة يجب التنكب عن روايته في الكتب[١١].

قال الدارقطني: متروك[١٢].

قال الأزدي: متروك[١٣].

قال ابن طاهر: متروك الحديث[١٤].

---

(١) ينظر ابن عدي، الكامل(ج٦ص٢٧).

(٢) ينظر ابن شاهين تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين(ص١٢١).

(٣) ينظر ابن حجر، تقريب التهذيب (ص٤١٤).

(٤) ينظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٧ص٤٦٥).

(٥) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٦ص١١٦-١٣٢).

(٦) ينظر ابن عدي، الكامل(ج٦ص٢٤)، والخطيب البغدادي، تاريخ بغداد(ج٤ص٦٩٨).

(٧) ينظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٧ص٤٦٥).

(٨) ينظر ابن المديني، سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني،(ص١٤٢).

(٩) ينظر ابن معين، تاريخ ابن معين رواية الدوري(ج٣ص٢٥٤)، وسؤالات ابن الجنيد(ص٤١٨)، والعقيلي، الضعفاء الكبير(ج٣ص١٧٣)، وابن عدي، الكامل(ج٦ص٢٤).

(١٠) ينظر الفسوي، المعرفة والتاريخ(ج٣ص١٣٨).

(١١) ينظر ابن حبان، المجروحين(ج٢ص٨١).

(١٢) ينظر الدارقطني، علل الدارقطني(ج٩ص٥٧).

(١٣) ينظر ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون(ج٢ص٢١١).

(١٤) ينظر ابن طاهر، ذخيرة الحفاظ(ج٥ص٢٦٢٤).

قال النسائي: ضعيف، متروك الحديث[١].

قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث، متروك الحديث[٢].

الرأي المختار

يرى الباحث أن الراوي يصدق فيه قول البخاري منكر الحديث، وتوثيق أحمد بن صالح نقله ابن شاهين، وقد مر بيان نقولات ابن شاهين لأقوال أحمد بن صالح[٣]، إضافة إلى جرح الجمهور للراوي، مما يؤيد قول البخاري .

٢٤) عياض بن عبد الله الفِهْري

عياض بن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر القرشي الفهري المدني، نزيل مصر، توفي سنة ١٥١ - ١٦٠ هـ[٤].

قال فيه البخاري: منكر الحديث[٥].

أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي:

قال ابن بشكوال: ثقة[٦].

قال أحمد بن صالح: من أهل المدينة ثبت له بالمدينة شأن وفي حديثه شيء[٧].

قال الذهبي: وثق[٨].

قال ابن حجر: فيه لين[٩].

قال الساجي: روى عنه بن وهب أحاديث فيها نظر[١٠].

قال العقيلي: حديثه غير محفوظ[١١].

---

(١) ينظر النسائي، الضعفاء والمتروكون(ص٨٣)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٧ص٤٦٤).

(٢) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٦ص١١٦).

(٣) ينظر(ص١٣٣).

(٤) ينظر المزي، تهذيب الكمال(ج٢٢ص٥٦٩)، والذهبي، تاريخ الإسلام(ج٤ص١٧٤)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٨ص٢٠١)،

(٥) ينظر العقيلي، الضعفاء الكبير(ج٣ص٣٥٠)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٨ص٢٠١).

(٦) ينظر ابن بشكوال، شيوخ عبد الله بن وهب(ج١ص٢١٢).

(٧) ينظر ابن شاهين، الثقات(ص١١٨).

(٨) ينظر الذهبي، المغني(ج٢ص٤٩٦)، والميزان(ج٣ص٣٠٧)، والكاشف(ج٢ص١٠٧).

(٩) ينظر ابن حجر، تقريب التهذيب(ص٤٣٧).

(١٠) ينظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٨ص٢٠١).

(١١) ينظر العقيلي، الضعفاء الكبير(ج٣ص٣٥٠).

قال أبو حاتم: ليس بقوي[١].

قال ابن معين: ضعيف[٢].

الرأي المختار:

يرى الباحث أن الراوي يصدق فيه قول البخاري منكر الحديث، وقد تفرد ابن بشكوال بتوثيقه، أما قول أحمد بن صالح ثبت له بالمدينة شأن، فإنما ذكر ذلك عنه ابن شاهين ونقولات ابن شاهين لأقوال أحمد بن صالح أغلبها لا يصح لكونه يرويها عن ابن رشدين وهو كذاب كما مر[٣]، وابن شاهين لم يدرك أحمد بن صالح، لذا لابد من واسطة بينهما وإلا كانت الرواية مرسلة. وأما قول الذهبي وثق فإنه أحيانا يريد أن الذي وثقه ابن حبان، وعياض ذكره ابن حبان في الثقات[٤]، أو أنه غير موثوق بهذا التوثيق، وقد يريد غير ذلك والله أعلم.

٢٥) عيسى بن ميمون المديني

عيسى بن ميمون المدني المعروف بالواسطي، مولى القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق[٥]، يقال له: ابن تليدان، يحدث عنه حماد بن سلمة ويسميه: الطفيل بن سخبرة.

توفي سنة ١٦١ – ١٧٠ هـ[٦]. قال فيه البخاري: منكر الحديث[٧].

أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي:

قال حماد بن سلمة: ثقة[٨].

قال الحاكم: لم يحتج به الشيخان[٩].

---

(١) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٦ص٤٠٩).

(٢) ينظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٨ص٢٠١).

(٣) ينظر (ص١٣٣).

(٤) ينظر ابن حبان، الثقات(ج٨ص٥٢٤).

(٥) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي، ثقة أحد الفقهاء بالمدينة، قال أيوب ما رأيت أفضل منه، توفي عام ١٠٦.التاريخ الكبير(ج٧ص١٥٧)، وتقريب التهذيب(ص٤٥١)، وطبقات الحفاظ(ص٤٤).

(٦) ينظر المزي، تهذيب الكمال(ج٢٣ص٤٨)، والذهبي، تاريخ الإسلام(ج٤ص٤٧٣)، والخزرجي، أحمد بن عبد الله، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال (وعليه إتحاف الخاصة بتصحيح الخلاصة للعلامة الحافظ البارع علي بن صلاح الدين الكوكباني الصنعاني) المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر – حلب / بيروت، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦ هـ(ص٣٠٤).

(٧) ينظر البخاري، التاريخ الكبير(ج٦ص٤٠١)، والضعفاء الصغير(ص٨٦).

(٨) ينظر المزي، تهذيب الكمال(ج٢٣ص٥١).

(٩) ينظر الحاكم، المستدرك(ج١ص٧٢٦).

قال الذهبي: ضعفوه[١].

قال الترمذي: يضعف في الحديث[٢].

قال ابن معين: ضعيف، ليس بشيء، ليس بثقة، وقال: ليس به بأس[٣].

قال أبو زرعة: ضعيف الحديث[٤].

قال ابن حجر: ضعيف[٥].

قال الفسوي: ليس بشيء، منكر الحديث[٦].

قال البيهقي: ضعيف، منكر الحديث[٧].

قال العقيلي: متروك[٨].

قال عمرو بن علي: متروك الحديث[٩].

قال أبو حاتم: متروك الحديث[١٠].

قال النسائي: متروك الحديث، ليس بثقة[١١].

قال أبو نعيم: روى عن القاسم بن محمد أحاديث موضوعة[١٢].

قال ابن حبان: يروي عن الثقات أشياء كأنها موضوعات فاستحق مجانبة حديثه والاجتناب عن روايته وترك الاحتجاج بما يروي لما غلب عليه من المناكير[١٣].

---

(١) ينظر الذهبي، الكاشف(ج٢ص١١٣).

(٢) ينظر الترمذي، سنن الترمذي(ج٢ص٣٩٠).

(٣) ابن معين، تاريخ ابن معين رواية الدوري(ج٤ص٨١-٨٩-٢٠١-١٢١)، وسؤالات ابن الجنيد(ص٣٠٤).

(٤) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٦ص ٢٨٧).

(٥) ينظر ابن حجر، تقريب التهذيب(ص٤٤١).

(٦) ينظر الفسوي، المعرفة والتاريخ(ج٢ص١٢٢)(ج٣ص١٣٨).

(٧) ينظر البيهقي، السنن الكبرى للبيهقي(ج٢ص٣٢١)(ج٧ص٤٧٣)، وشعب الإيمان(ج١٠ص٣٨٦)، ومعرفة السنن والآثار، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشرون: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق -بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)، دار الوفاء (المنصورة - القاهرة) الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م(ج٣ص١٤٧)، والدعوات الكبير، ٢٠٠٩ م(ج١ص٣٦٠).

(٨) ينظر العقيلي، الضعفاء الكبير(ج١ص١٦٩).

(٩) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٦ص٢٨٧).

(١٠) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٦ص٢٨٧).

(١١) ينظر النسائي، الضعفاء والمتروكون(ص٧٦)، والمزي، تهذيب الكمال(ج٢٣ص٥١).

(١٢) ينظر أبو نعيم الأصبهاني، الضعفاء لأبي نعيم(ص١٢١).

(١٣) ينظر ابن حبان، المجروحين(ج٢ص١١٨).

الرأي المختار:

يرى الباحث أن الراوي يصدق فيه قول البخاري منكر الحديث، ولا اعتبار لتوثيق حماد بن سلمة له مع الجرح الشديد من جمهور النقاد.

٢٦) فرج بن فَضَالة التَّنُوخي

فرج بن فضالة بن النعمان بن نعيم التنوخي القضاعي، أبو فضالة الشامي الحمصي، ويقال: الدمشقي، وكان من أهل الشام من أهل حمص فقدم بغداد وولي بيت المال، وتوفي سنة ١٧٧هـ[١].

قال فيه البخاري: منكر الحديث[٢].

أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي:

قال أحمد: ثقة، وقال: إذا حدث عن الشاميين فليس به بأس ولكن حديثه عن يحيى بن سعيد مضطرب[٣].

قال ابن مهدي: ما رأيت شاميا أثبت من فرج بن فضالة، ومرة: لا يحدث عنه ويقول حدث عن يحيى بن سعيد الأنصاري أحاديث منكرة مقلوبة[٤].

قال ابن معين: ليس به بأسٌ، صالح، وقال: ضعيف الحديث[٥].

قال ابن المديني: هو وسط وليس بالقوي[٦].

---

(١) ينظر ابن سعد، الطبقات(ج٧ص٢٣٧)، وابن عدي، الكامل(ج٧ص١٤١)، والخطيب، تاريخ بغداد(ج١٤ص٣٧٧)، والمزي، تهذيب الكمال(ج٢٣ص١٥٦).

(٢) ينظر البخاري، التاريخ الكبير(ج٧ص١٣٤)، والأوسط(ج٢ص٢٠٥)، والضعفاء الصغير(ص٩٥)، والعقيلي، الضعفاء الكبير(ج٣ص٤٦٢)، وابن عدي، الكامل(ج٧ص١٤٢)، والذهبي، الميزان(ج٣ص٣٤٤)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٨ص٢٦١).

(٣) ينظر ابن حنبل، أحمد بن محمد، سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، المحقق: د. زياد محمد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤(ص٢٦٥)، والخطيب، تاريخ بغداد(ج١٤ص٣٧٧)، والمزي، تهذيب الكمال(ج٢٣ص١٥٨).

(٤) ينظر الخطيب، تاريخ بغداد(ج١٤ص٣٧٧)، والمزي، تهذيب الكمال(ج٢٣ص١٦١). ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٧ص٨٦).

(٥) ينظر ابن معين، تاريخ ابن معين رواية الدارمي(ص١٩٠)، وابن عدي، الكامل(ج٧ص١٤١)، والخطيب، تاريخ بغداد(ج١٤ص٣٧٧)، ابن معين، يحيى بن معين، سؤالات ابن الجنيد، المحقق: أحمد محمد نور سيف، دار النشر: مكتبة الدار – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م(ص٤٦١).

(٦) ينظر ابن المديني، سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني(ص١٦٢)، والخطيب، تاريخ بغداد(ج١٤ص٣٧٧)، والمزي، تهذيب الكمال(ج٢٣ص١٥٩).

قال أبو حاتم الرازي: صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به[١].

قال ابن عدي: له أحاديثٌ صالحة، وهو مع ضعفه يكتب حديثه[٢].

قال العقيلي بعد ذكر حديث له: لا يتابع عليه[٣].

قال الذهبي: ضعفوه[٤].

قال الساجي: ضعيف[٥].

قال ابن طاهر: ضعيف[٦].

قال ابن سعد: كان ضعيفا[٧].

قال النسائي: ضعيف[٨].

قال الدار قطني: ضعيف[٩].

قال ابن حجر: ضعيف[١٠].

قال أبو عبدالله الحاكم: ممن لا يحتج بحديثه[١١].

قال ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة[١٢].

وقال أبو أحمد الحاكم : حديثه ليس بالقائم[١٣].

قال مسلم: منكر الحديث[١٤].

---

(١) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٧ص٨٦).

(٢) ينظر ابن عدي، الكامل(ج٧ص١٤٣).

(٣) ينظر العقيلي، الضعفاء الكبير(ج٣ص٤٦٣).

(٤) ينظر الذهبي، الديوان(ص٣١٧).

(٥) ينظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٨ص٢٦٢).

(٦) ينظر ابن طاهر، معرفة التذكرة(ص١٤٦).

(٧) ينظر ابن سعد، الطبقات(ج٧ص٣٢٥).

(٨) ينظر النسائي، الضعفاء والمتروكين(ص٨٧).

(٩) ينظر الدارقطني، سنن الدارقطني(ج١ص٧٢).

(١٠) ينظر ابن حجر، تقريب التهذيب (ص٤٤٤).

(١١) ينظر الحاكم، محمد بن عبد الله، سؤالات مسعود بن علي السجزي مع أسئلة البغداديين عن احوال الرواة، المحقق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار النشر : دار الغرب الإسلامي، البلد : بيروت، الطبعة : الأولى سنة الطبع : ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٨م (١٩٠)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٨ص٢٦٢).

(١٢) ينظر ابن حبان، المجروحين(ج٢ص٢٠٦).

(١٣) ينظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٨ص٢٦٢).

(١٤) ينظر مسلم، الكنى والاسماء(ج٢ص٦٨٥).

الرأي المختار:

يرى الباحث أن الراوي يصدق فيه قول البخاري منكر الحديث. وأما قول ابن مهدي: ما رأيت شاميا أثبت من فرج بن فضالة، فقد رد ابن حجر هذه الرواية وقال: لا يغتر أحد بالحكاية المروية في توثيقه عن ابن مهدي فإنها من رواية سليمان بن أحمد وهو الواسطي[١] وهو كذاب وقد قال البخاري تركه بن مهدي[٢]، وقد قال ابن مهدي عن فرج بن فضالة: حدث عن يحيى بن سعيد الأنصاري أحاديث منكرة مقلوبة، وأما ابن معين وابن المديني فقد ورد عنهم تضعيفُه، قال عبد الله بن المديني عن أبيه ضعيف لا أحدث عنه[٣]، وأما قول أحمد: ثقة، فلم ينقلها عن أحمد إلا معاوية بن صالح[٤]، ونَقَلَ غيره ليس به بأس ولكن حديثه عن يحيى بن سعيد مضطرب، ثم إن ثبتت فهي إما إنه رجع عنها، أو أراد التوثيق النسبي، ويدل على ذلك جرح جمهور النقاد للراوي.

٢٧) فَرْقد بن يعقوب السَّبَخي

فرقد بن يعقوب السبخي، أبو يعقوب البصري، الحائك، توفي عام ١٣١ هـ[٥].

قال فيه البخاري: منكر الحديث[٦].

أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي:

قال ابن معين: ثقة، وقال: ليس به بأس مسكين، وقال: ليس بذاك[٧].

قال ابن عدي: يعد من صالحي أهل البصرة وليس هو بكثير الحديث[٨].

---

(١) سليمان بن أحمد الواسطي، يكنى أبا محمد، له أحاديث أفراد غرائب يحدث بها عنه علي بن عبد العزيز، قال ابن عدي: وهو عندي ممن يسرق الحديث ويشتبه عليه. الكامل(ج٤ص٢٩٥).

(٢) ينظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٨ص٢٦٢).

(٣) ينظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٨ص٢٦١).

(٤) معاوية بن صالح بن أبي عبيد الله الأشعري، أبو عبيد الله الدمشقي، قدم مصر فكتب بها وكتب عنه توفي عام ٢٦٣. تاريخ دمشق(ج٥٩ص٥٣)، وتقريب التهذيب (ص٥٣٨).

(٥) ينظر ابن سعد، الطبقات(ج٧ص١٨٠)، وابن عدي، الكامل(ج٧ص١٣٩)، والمزي، تهذيب الكمال(ج٢٣ص١٦٤)، والذهبي، تاريخ الإسلام(ج٣ص٤٨٠).

(٦) ينظر الترمذي، علل الترمذي(ص٣٩١).

(٧) ينظر ابن معين، تاريخ ابن معين رواية الدارمي(ص١٩٠)، وسؤالات ابن الجنيد(ص٣٠٩)، وأحمد، العلل رواية ابنه(ج٣ص٢٧)، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٧ص٨٢).

(٨) ينظر ابن عدي، الكامل(ج٧ص١٤١).

قال الخريبي[١]: كان رجلا صالحا وغيره أثبت منه[٢].

قال ابن حجر: صدوق عابد لكنه لين الحديث كثير الخطأ[٣].

قال العجلي: بصري، لا بأس به[٤].

قال ابن المديني: لم يكن بثقة[٥].

قال الساجي: وقد اختلف فيه وليس بحجة في الأحكام والسنن[٦].

قال الدار قطني: من الزهاد، وقال ضعيف[٧].

قال الذهبي: ضعفوه[٨].

قال أبو حاتم الرازي: ليس بقوي في الحديث[٩].

قال ابن طاهر: ليس بمعتمد في الحديث[١٠].

قال النسائي: ضعيف، ليس بثقة[١١].

قال الترمذي: تكلم فيه يحيى بن سعيد، وروى عنه الناس، وقال: تكلم فيه أيوب السختياني وغير واحد من قبل حفظه[١٢].

قال يحيى القطان: ما يعجبني الحديثُ عنه، وقال الساجي كان يحيى بن سعيد يكره الحديث عنه[١٣].

---

(١) عبد الله بن داود بن عامر بن الربيع الهمداني، الخريبي، كوفي الأصل ثقة عابد، قال بن معين: ثقة مأمون صدوق، توفي عام ٢١٣. سير أعلام النبلاء(ج٨ص٩٠)، وتقريب التهذيب (ص٣٠١)، وطبقات الحفاظ (ص١٤٦).

(٢) ينظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٨ص٢٦٣).

(٣) ينظر ابن حجر، تقريب التهذيب (ص٤٤٤).

(٤) ينظر العجلي، الثقات(ص٣٨٢).

(٥) ينظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٨ص٢٦٣).

(٦) ينظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٨ص٢٦٣).

(٧) ينظر السلمي، محمد بن الحسين، سؤالات السلمي للدارقطني، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ(ص٢٦٣)، والدارقطني، سنن الدارقطني(ج٥ص٤٦٧).

(٨) ينظر الذهبي، الكاشف(ج٢ص١٢٠).

(٩) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٧ص٨٢).

(١٠) ينظر ابن طاهر، تذكرة الحفاظ(ص٢٤٨).

(١١) ينظر النسائي، الضعفاء والمتروكين(ص٨٧)، والمزي، تهذيب الكمال(ج٢٣ص١٦٧).

(١٢) ينظر الترمذي، سنن الترمذي(ج٣ص٣٩٨).

(١٣) ينظر البخاري، التاريخ الكبير(ج٧ص١٣١)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٨ص٢٦٣).

قال أيوب السختياني[١]: ليس بشيء، ليس بصاحب حديث[٢].

قال أحمد: رجل صالح، وحديثه ليس بذاك، وقال: ليس هو بقوي الحديث لم يكن صاحب حديث، ومرة حرك يده كأنه لم يرضه، وقال: روى منكرات[٣].

قال ابن شاهين: ليس به بأس، وقال: ليس بثقة، وقال: القول فيه عندي قول أحمد بن حنبل رحمة الله عليه[٤].

قال يعقوب بن شيبة: رجل صالح، ضعيف الحديث جدا[٥].

قال أبو أحمد الحاكم: منكر الحديث[٦].

قال ابن سعد: كان ضعيفا منكرَ الحديث[٧].

قال ابن حبان: فيه غفلة ورداءة حفظ فكان يهم فيما يروي فيرفع المراسيل وهو لا يعلم ويسند الموقوف من حيث لا يفهم فلما كثر ذلك منه وفحش مخالفته الثقاتِ بطل الاحتجاج به[٨].

الرأي المختار:

يرى الباحث أن الراوي يصدق فيه قول البخاري منكر الحديث، وتوثيق ابن معين إنما أراد التوثيق النسبي – أي ثقة في نفسه – ويدل على ذلك قوله في الرواية الثانية : ليس به بأس مسكين، وقول ابن عدي: من صالحي أهل البصرة، وقول الخريبي: كان رجلا صالحا، وقول ابن حجر: صدوق عابد لكنه لين الحديث كثير الخطأ، فدلت هذه الأقوال أن الراوي صالح في نفسه، إلا أنه غير ضابط حتى قال أيوب السختياني، أحمد أنه ليس صاحب حديث.

---

(١) أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني أبو بكر البصري، رأى أنسا، وروى عن سالم بن عبد الله، سيد فقهاء عصره، تابعي، من النساك الزهاد، من حفاظ الحديث، وقال ابن عيينة لقيت ستا وثمانين من التابعين ما رأيت فيهم مثل أيوب، توفي عام ١٣١. سير أعلام النبلاء(ج٦ص١٩٦)، وطبقات الحفاظ (ص٥٩)، التاريخ الكبير(ج١ص٤٠٩).

(٢) ينظر البخاري، التاريخ الأوسط(ج١ص٣١٧)، وابن سعد، الطبقات(ج٧ص١٨٠)، والعقيلي، الضعفاء الكبير(ج٣ص٤٥٨).

(٣) ينظر ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال رواية المروذي(ص٧٣)، ورواية ابنه(ج٢ص٤٩٧)، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٧ص٨٢)، الجرجاني، أحوال الرجال(ص١٧٠).

(٤) ينظر ابن شاهين، الثقات(ص١٨٨)، والضعفاء(ص١٥٦)، وذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه، المحقق: حماد بن محمدالأنصاري، الناشر: مكتبة أضواء السلف – الرياض – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م (ص٨١).

(٥) ينظر المزي، تهذيب الكمال(ج٢٣ص١٦٧).

(٦) ينظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٨ص٢٦٤).

(٧) ينظر ابن سعد، الطبقات(ج٧ص١٨٠).

(٨) ينظر ابن حبان، المجروحين(ج٢ص٢٠٥).

٢٨) محمد بن أبي حُميد

محمد بن أبي حميد، ويقال حماد بن أبي حميد، وأبو حميد اسمه إبراهيم مديني، يكنى أبا إبراهيم الزرقي الأنصاري[١].

قال فيه البخاري: منكر الحديث[٢].

أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي:

قال أحمد بن صالح: محمد بن أبي حميد ثقة[٣].

وقال البزار: عنده أحاديثُ لا يتابع عليها، ولا أحسب ذلك من تعمده، ولكن من سوء حفظه[٤].

قال ابن عدي: ضعفه يبين على ما يرويه[٥].

قال الذهبي: ضعيف[٦].

قال أبو داود: ضعيف[٧].

قال ابن حجر: ضعيف[٨].

قال ابن شاهين: ليس حديثه بشيء[٩].

قال ابن معين: ليس بشئ، وقال أيضا: شيخ مدنى ضعيف الحديث[١٠]

قال البيهقي: ضعيف عند أهل العلم بالحديث[١١].

قال أبو زرعة: ضعيف الحديث[١٢].

---

(١) ينظر ابن عدي، الكامل(ج٧ص٤١٠)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٩ص١٣٢).

(٢) ينظر البخاري، التاريخ الكبير(ج٣ص٢٨)، والأوسط(ج٢ص١٨٤)، والضعفاء الصغير(ص٩٩)، والعقيلي، الضعفاء الكبير(ج١ص٣٠٨)، وابن عدي، الكامل(ج٣ص١٢)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٩ص١٣٣).

(٣) ينظر ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات(ص٢٠٩).

(٤) ينظر الهيثمي، علي بن أبي بكر، كشف الأستار عن زوائد البزار، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م(ج٢ص٧).

(٥) ينظر ابن عدي، الكامل(ج٣ص١٣).

(٦) ينظر الذهبي، المغني(ج١ص١٨٨)، والديوان(ص١٠٠).

(٧) ينظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٩ص١٣٣).

(٨) ينظر ابن حجر، تقريب التهذيب (ص٤٧٥).

(٩) ينظر ابن شاهين، عمر بن أحمد، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م(ص١٦٤).

(١٠) ينظر ابن معين، تاريخ ابن معين رواية ابن محرز(ج١ص٥٥-٦٨)، ورواية الدوري(ج٣ص٦٢-١٨٠).

(١١) ينظر البيهقي، معرفة السنن والآثار(ج٥ص٣٥٥).

(١٢) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٧ص٢٣٤)

قال النسائي: ليس بشيء في الحديث[١].

قال الجوزجاني: واهي الحديث ضعيف[٢].

وقال أحمد: أحاديثُه أحاديثُ مناكيرُ، ليس هو بقوي في الحديث[٣].

قال أبو حاتم: منكر الحديث ضعيف الحديث يروى عن الثقات بالمناكير[٤].

قال الساجي: منكر الحديث[٥].

قال الترمذي: يضعف ضعفه بعض أهل العلم من قبل حفظه وهو منكر الحديث، وقال: وليس هو بالقوي عند أهل الحديث[٦].

قال ابن بشكوال: مدني ضعيف الحديث، شبيه بالمتروك[٧].

قال ابن حبان: كان كثير الخطأ فاحش الوهم يروي المناكير عن المشاهيرِ حتى يسبقَ إلى القلب أنه المتعمد لها لا يجوز الاحتجاج بخبره، وقال: كان شيخا مغفلا يقلب الإسناد ولا يفهم ويلزق به المتن ولا يعلم فلما كثر ذلك في أخباره بطل الاحتجاج بروايته [٨].

الرأي المختار:

يرى الباحث أن الراوي يصدق فيه قول البخاري منكر الحديث، وتوثيق أحمد بن صالح لا اعتبار له أمام جرح جمهور العلماء، خاصة إذا علمنا أن من نقل توثيق أحمد بن صالح هو ابن شاهين، وأكثر ما نقله ابن شاهين من أقوال أحمد بن صالح ليست صحيحة، فهو لم يعاصره بل نقل عنه عن طريق أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين، وهو متروك متهم بالكذب[٩].

---

(١) ينظر النسائي، السنن الكبرى(ج٣ص٢٤٠).

(٢) ينظر الجوزجاني، أحوال الرجال(ص٢٢١).

(٣) ينظر ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه(ج٢ص٤٠٥- ٤٨١).

(٤) نفس المصدر السابق.

(٥) ينظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٩ص١٣٣).

(٦) ينظر الترمذي، سنن الترمذي(ج١ص٦١٧)،(ج٤ص٢٤).

(٧) ينظر ابن بشكوال، شيوخ عبدالله بن وهب (ج١ص١١٠).

(٨) ينظر ابن حبان، المجروحين(ج١ص٢٥٣-٢٧١).

(٩) ينظر (ص١٣٣).

٢٩) محمد بن ذَكْوان الأَزْدي

محمد بن ذكوان الأزدي الطاحي، ويقال: الجَهْضَمي، مولاهم، البصري، ويقال: مولى المهالبة، وهو خال ولد حماد بن زيد[١].

قال فيه البخاري: منكر الحديث[٢].

أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي:

قال ابن معين: ثقة، وقال مرة: لا بأس به[٣].

قال شعبة : كان كخير الرجال[٤].

قال ابن عدي: عامة ما يرويه إفرادات وغرائب ومع ضعفه يكتب حديثه[٥].

قال البزار: لين الحديث قد حدث بأحاديث كثيرة لم يتابع عليها[٦].

قال الساجي: عنده مناكير[٧].

ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير[٨].

ذكره الدار قطني في الضعفاء والمتروكين[٩].

ذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين[١٠].

قال ابن حجر: ضعيف[١١].

---

(١) ينظر ابن عدي، الكامل(ج٧ص٤١٦)، والمزي، تهذيب الكمال(ج٢٥ص١٨٠)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٩ص١٥٦).

(٢) ينظر البخاري، التاريخ الكبير(ج١ص٧٩)، والأوسط(ج٢ص٥١)، والضعفاء الصغير(ص٩٩)، والعقيلي، الضعفاء الكبير(ج٤ص٦٥)، وابن عدي، الكامل(ج٧ص٤١٧)، والذهبي، المغني(ج٢ص٥٧٨)، والميزان(ج٣ص٥٤٢)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٩ص١٥٦).

(٣) ينظر ابن معين، سؤالات ابن الجنيد(ص٤٢٨)، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٧ص٢٥١).

(٤) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٧ص٢٥١)، والفِرْيابي، جعفر بن محمد، فضائل القرآن، تحقيق وتخريج ودراسة: يوسف عثمان فضل الله جبريل، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م(ص٢١٨).

(٥) ينظر ابن عدي، الكامل(ج٧ص٤١٩).

(٦) ينظر البزار، مسند البزار(ج٤ص٣٠٤).

(٧) ينظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٩ص١٥٧).

(٨) ينظر العقيلي، الضعفاء الكبير(ج٤ص٦٥).

(٩) ينظر الدارقطني، الضعفاء والمتروكين(ج٣ص١٣١).

(١٠) ينظر ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين(ج٣ص٥٧).

(١١) ينظر ابن حجر، تقريب التهذيب (ص٤٧٧).

قال النسائي: منكر الحديث[١].

قال أبو حاتم: منكر الحديث ضعيف الحديث كثير الخطأ[٢].

قال ابن حبان: يروي عن الثقات المناكير والمعضلات عن المشاهير على قلة روايته حتى سقط الاحتجاج به[٣].

الرأي المختار:

يرى الباحث أن الراوي يصدق فيه قول البخاري منكر الحديث، وتوثيق ابن معين الذي يظهر أنه إنما أراد محمد بن ذكوان بياع الأكيسة[٤]؛ لأنه قال محمد بن ذكوان الذي روى عنه شعبة ثقة، وشعبة قد روى عن محمد بن ذكوان الأسدي بيّاع الأكيسة[٥]، فيتوقع أنه أراد هذا، وهناك محمد بن ذكوان الجزري وقد روى عنه شعبة أيضا[٦]، والأسدي، والجزري لم يقل فيهما البخاري: منكر الحديث، في حين أن قول ابن معين: لا بأس به، قالها في محمد بن ذكوان الأزدي، الذي قال فيه البخاري منكر الحديث؛ لأنه قال: وأما محمد بن ذكوان فليس به بأس، أي شيء كان عنده؟! روى عنه حماد بن زيد وعبد الوارث[٧]، وعبد الصمد[٨]، لا بأس به[٩]، وهؤلاء حماد وعبد الوارث وعبد الصمد، لم يرووا عن الأسدي بيّاع الأكيسة، بل رووا عن الأزدي.

---

(١) ينظر النسائي، الضعفاء والمتروكين(ص٩٥).

(٢) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٧ص٢٥١).

(٣) ينظر ابن حبان، المجروحين(ج٢ص٢٦٢).

(٤) محمد ابن ذكوان بياع الأكسية كوفي أسدي من شيوخ شعبة ثقه. تقريب التهذيب(ص٤٧٧).

(٥) ينظر ابن حبان، الثقات(ج٧ص٤١٩)، والمزي، تهذيب الكمال(ج٢٥ص١٨٤)، وابن حجر، تقريب التهذيب (ص٤٧٧).

(٦) ينظر مسلم بن الحجاج، المنفردات والوحدان، المحقق: د. عبدالغفار سليمان البنداري، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ – ١٩٨٨(ص٢٣٢).

(٧) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم أبو عبيدة، البصري، ثقة ثبت، رمي بالقدر ولم يثبت عنه، توفي عام ١٨٠. تقريب التهذيب (ص٣٦٧).

(٨) عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري، أبو سهل البصري صدوق ثبت، توفي عام ٢٠٧. تقريب التهذيب (ص٣٥٦).

(٩) ينظر ابن معين، سؤالات ابن الجنيد(ص٤٢٨).

٣٠) محمد بن عيسى العبْدي

محمد بن عيسى بن كيسان الهلالي العبدي. أبو يحيى[١].

قال فيه البخاري: منكر الحديث[٢].

أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي:

قال نعيم بن حماد: ثقة[٣].

قال الدار قطني: ضعيف ووثقه بعضهم[٤].

قال ابن عدي: أنكر عليه الحديثين اللذَين ذكرتهما، وله غير ذلك من الحديث الشيء اليسير[٥].

قال العقيلي بعد أن ذكر له أحاديث: وكلُ هذا لا يتابع عليها[٦].

قال أبو حاتم: ضعيف الحديث[٧].

قال أبو زرعة: ضعيف الحديث لا ينبغي أن يحدث عنه، حدّث باحاديث مناكير، وأمر أن يضرب على حديثه، ولم يقرأ علينا حديثه[٨].

قال ابن حبان: شيخ يروي العجائب وعن الثقات الأوابد لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد[٩].

قال الذهبي: ضعفوه بمرة[١٠].

قال عمرو بن علي الفلاس: ضعيف منكر الحديث[١١].

قال ابن طاهر القيسراني: يتهم بوضع الحديث[١٢].

---

(١) ينظر ابن عدي، الكامل(ج٧ص٤٨٦)، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٨ص٣٨)، والذهبي، الميزان(ج٣ص٦٧٧).

(٢) ينظر البخاري، التاريخ الكبير(ج١ص٢٠٤)، والأوسط(ج٢ص٢٧١).

(٣) ينظر ابن عدي، الكامل(ج٧ص٤٨٦)، وابن حجر، لسان الميزان(ج٥ص٣٣٣).

(٤) ينظر الدارقطني، الضعفاء والمتروكون(خ٣ص١٣١)، وابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون(ج٣ص٩٠).

(٥) ينظر ابن عدي، الكامل(ج٧ص٤٨٨).

(٦) ينظر العقيلي، الضعفاء الكبير(ج٤ص١١٤).

(٧) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٨ص٣٨).

(٨) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٨ص٣٨).

(٩) ينظر ابن حبان، المجروحين(ج٢ص٢٥٦).

(١٠) ينظر الذهبي، المغني(ج٢ص٦٢٢).

(١١) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٨ص٣٨).

(١٢) ينظر ابن طاهر، تذكرة الحفاظ(ص١٥٢-١٨٣).

الرأي المختار

يرى الباحث أن الراوي يصدق فيه قول البخاري منكر الحديث، وأما توثيق نعيم بن حماد له فلا يعتد به، ونعيم بن حماد اختلف فيه بين موثق ومضعف له[١]، بل اتهمه البعض، ثم إنه خالف جمهور النقاد بتوثيقه لمحمد العبدي فلا اعتبار لهذا التوثيق.

٣١) محمد بن كثير السُّلَمي

محمد بن كثير السلمي البصري القصاب توفي عام ١٨١ – ١٩٠ هـ[٢]

قال فيه البخاري: منكر الحديث[٣].

أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي:

قال يحي بن معين: ثقة[٤].

قال ابن عدي: ليس له من الحديث إلا الشيءُ اليسير[٥].

قال العقيلي: لا يتابع على حديثه[٦].

قال الدارقطني: ضعيف[٧].

قال ابن حجر: ضعيف[٨].

قال ابن المديني: ذاهب الحديث[٩].

قال عمرو بن علي: كان في الدباغين ذاهب الحديث[١٠].

قال ابن حبان: كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير؛ حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد على قلة روايته[١١].

---

(١) وثقه ابن معين والعجلي، وضعفه النسائي، والدارقطني، وأبو داود، وأبو زرعة، ولينه الذهبي وابن حجر، واتهمه الدولابي. سير أعلام النبلاء(ج١٠ص٥٩٥)، وتهذيب التهذيب(ج١٠ص٤٥٨).

(٢) ينظر ابن عدي، الكامل(ج٧ص٤٩٧)، والذهبي، تاريخ الإسلام(ج٤ص٩٦٥)، وابن حجر، لسان الميزان(ج٥ص٣٥١)، وتهذيب التهذيب(ج٩ص٤١٩).

(٣) ينظر البخاري، التاريخ الكبير(ج١ص٢١٨)، والضعفاء الصغير(ص١٢٤).

(٤) ينظر الدارقطني، الضعفاء والمتروكون(ج٣ص١٣٠).

(٥) ينظر ابن عدي، الكامل(ج٧ص٤٩٨).

(٦) ينظر العقيلي، الضعفاء الكبير(ج٤ص١٣٠).

(٧) ينظر ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون(ج٣ص٩٤)، والذهبي، الديوان(ص٣٧١).

(٨) ينظر ابن حجر، تقريب التهذيب(ص٥٠٤).

(٩) ينظر الذهبي، الميزان(ج٤ص١٧).

(١٠) ينظر البخاري، التاريخ الكبير(ج١ص٢١٨).

(١١) ينظر ابن حبان، المجروحين(ج٢ص٢٨٧).

قال الساجي: منكر الحديث[١].

قال أبو زرعة: منكر الحديث[٢].

قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث[٣].

الرأي المختار:

يرى الباحث أن الراوي يصدق فيه قول البخاري منكر الحديث، وأما توثيق ابن معين له فقد مرّ معنا قول الذهبي"لم يلتفتوا الى توثيقه – أي ابن معين – لبعض الناس فإنا نقبل قوله دائما في الجرح والتعديل ونقدمه على كثير من الحفاظ ما لم يخالف الجمهور في اجتهاده، فإذا انفرد بتوثيق من لينه الجمهور أو بتضعيف من وثقه الجمهور وقبلوه فالحكم لعموم أقوال الأئمة لا لمن شذ؛ فإن أبا زكريا من أحد أئمة هذا الشأن وكلامه كثير إلى الغاية في الرجال، وغالبه صواب وجيد، وقد ينفرد بالكلام في الرجل بعد الرجل فيلوح خطأه في اجتهاده بما قلناه؛ فإنه بشر من البشر وليس بمعصوم بل هو في نفسه يوثق الشيخ تارة يختلف اجتهاده في الرجل الواحد فيجيب السائل بحسب ما اجتهد من القول في ذلك الوقت"[٤]، وهو هنا تفرد بتوثيق الراوي، وخالف الجمهور، وفي النفس شيء من هذا التوثيق؛ حيث لم ينقله إلا الدار قطني وفي الضعفاء والمتروكين؟!!

٣٢) محمد بن موسى بن مسكين

محمد بن موسى بن مسكين، من بني مازن بن النجار، أبو غزية القاضي، المدني، توفي عام ٢٠٧هـ[٥].

قال فيه البخاري: منكر الحديث[٦].

---

(١) ينظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٩ص٤١٩).

(٢) ينظر الهاشمي، أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، كتاب الضعفاء: لأبي زرعة الرازي (ج٢ص٦٥٧)، وابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون(ج٣ص٩٤).

(٣) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٨ص٧٠).

(٤) الذهبي، الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم(ص٣٠).

(٥) ينظر ابن سعد، الطبقات(ج٥ص٥٠٥)، وابن عدي، الكامل(ج٧ص٥١٥)، والذهبي، تاريخ الإسلام(ج٥ص١٩٠)، ولسان الميزان(ج٥ص٣٩٨).

(٦) ينظر البخاري، التاريخ الكبير(ج١ص٣٩٢)، وابن حجر، لسان الميزان(ج٥ص٤٠٠).

أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي:

قال الحاكم: ثقة مأمون[١].

قال ابن عدي: وقع في رواياته أشياء أنكرت عليه[٢].

قال البيهقي: ليس بالقوي[٣].

قال أبو حاتم: ضعيف[٤].

قال أبو زرعة: منكر الحديث[٥].

قال ابن حبان: كان ممن يسرق الحديث ويحدث به ويروي عن الثقات أشياء موضوعات حتى إذا سمعها المبتدىء في الصناعة سبق إلى قلبه أنه كان المتعمدُ لها[٦].

قال ابن طاهر: يروي الموضوعات عن الثقات، ويسرق الحديث[٧].

الدار قطني: اتهمه بالوضع[٨].

الرأي المختار

يرى الباحث أن الراوي يصدق فيه قول البخاري منكر الحديث، وأما توثيق الحاكم فلا عبرة له، فالحاكم مشهور بالتساهل كما مرّ بيان ذلك[٩]، ثم إنه تفرد بتوثيق الراوي في حين جرحه كبار النقاد كأبي حاتم، وأبي زرعة، بل واتهمه الدار قطني، وابن حبان، وابن طاهر.

٣٣) مُسْلِم بن خالد الزَّنجي

مسلم بن خالد بن سعيد بن جرجة، القرشي، المخزومي، أبو خالد المكي الفقيه، المعروف بالزنجي، وأصله من أهل الشام، كان مسلم بن خالد أبيض مشربًا حمرةً، وإنما الزنجي لقب لقب به وهو صغير، وكان الزنجي بن خالد فقيها عابدا يصوم الدهر. توفي بمكة عام ١٨٠هـ[١٠].

---

(١) ينظر الحاكم، سؤالات مسعود بن علي السجزي مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة (ص٢٢٠).
(٢) ينظر ابن عدي، الكامل(ج٧ص٥١٦).
(٣) ينظر البيهقي، السنن الكبرى(ج٥ص٤٨).
(٤) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٨ص٨٣).
(٥) الهاشمي، أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، كتاب الضعفاء: لأبي زرعة الرازي (ج٢ص٤٤٧).
(٦) ينظر ابن حبان، المجروحين(ج٢ص٢٨٩).
(٧) ينظر القيسراني، تذكرة الحفاظ (أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان)(ص٢٨٨).
(٨) ينظر ابن حجر، لسان الميزان(ج٥ص٣٩٨).
(٩) ينظر (ص١٢٩).
(١٠) ينظر ابن سعد، الطبقات (ج٦ص٤٢)، وابن عدي، الكامل(ج٨ص٦)، والمزي، تهذيب الكمال(ج٢٧ص٥٠٨)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج١٠ص١٢٨).

قال فيه البخاري: منكر الحديث[١].

أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي:

قال ابن معين: ثقة، صالح الحديث، وقال: ليس به بأس[٢].

قال ابن شاهين: ثقة قاله يحيى[٣].

قال الدار قطني: مسلم بن خالد ثقة إلا أنه سيئ الحفظ[٤].

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطىء أحيانا[٥].

قال الذهبي: إمام صدوق يهم، وثق[٦].

قال ابن عدي: حسن الحديث وأرجو أنه لا بأس به[٧].

قال ابن بشكوال: ليس به بأس[٨].

قال ابن حجر: فقيه صدوق كثير الأوهام[٩].

قال الساجي: صدوق كان كثيرَ الغلط وكان يرى القدر[١٠].

قال ابن سعد: كان كثير الحديث كثير الغلط والخطأ في حديثه[١١].

أحمد ابن حنبل حرك يده ولينه[١٢].

الذهبي: أورد له أحاديث ثم قال: فهذه الأحاديث وأمثالها تُرد بها قوة الرجل ويضعف[١٣].

---

(١) ينظر البخاري، التاريخ الكبير(ج٧ص٢٦٠)، والضعفاء الصغير(ص١٠٥)، والعقيلي، الضعفاء الكبير(ج٤ص١٥٠)، وابن عدي، الكامل(ج٨ص٧)، والذهبي، المغني(ج٢ص٦٦٥)، والديوان(ص٣٨٥)، والميزان(ج٤ص١٠٢)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج١٠ص١٢٩).

(٢) ينظر ابن معين، تاريخ ابن معين رواية الدوري(ج٣ص٦٠-٨٠)، ورواية الدارمي(ص١١٨)، وسؤالات ابن الجنيد(ص٤٧٩).

(٣) ينظر ابن شاهين: الثقات(ص٩٣).

(٤) ينظر الدارقطني، سنن الدارقطني(ج٣ص٤٦٦).

(٥) ينظر ابن حبان، الثقات(ج٧ص٤٤٨).

(٦) ينظر الذهبي، الكاشف(ج٢ص٢٥٨)، والمغني(ج٢ص٦٥٥).

(٧) ينظر ابن عدي، الكامل(ج٨ص١١).

(٨) ينظر ابن بشكوال، شيوخ عبدالله بن وهب(ج١ص١٣٨).

(٩) ينظر ابن حجر، تقريب التهذيب(ص٥٢٩).

(١٠) ينظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج١٠ص١٢٨).

(١١) ينظر ابن سعد، الطبقات (ج٦ص٤٢).

(١٢) ينظر ابن حنبل، أحمد بن محمد، الجامع في العلل ومعرفة الرجال رواية المروذي وغيره، المحقق: الدكتور وصي الله بن محمد عباس، الناشر: الدار السلفية، بومباى – الهند، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م (ص٤٦).

(١٣) ينظر الذهبي، الميزان(ج٤ص١٠٣).

قال ابن معين: ليس بذاك القوي[١].

قال ابن طاهر: ضعيف[٢].

قال ابن المديني: ضعيفٌ ليس بالقوي[٣].

قال النسائي: ضعيف، وقال: ليس بالقوي في الحديث[٤].

قال أبو زرعة: منكر الحديث[٥].

قال أبو حاتم: ليس بذاك القوي منكر الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به، تَعْرِفُ وتُنْكِرُ[٦].

الرأي المختار:

يرى الباحث أن الراوي يصدق فيه قول البخاري منكر الحديث، وتوثيق ابن معين والدارقطني له إنما يريدان أنه ثقة في دينه، لا التوثيق الاصطلاحي، لذا قال ابن معين عنه: صالح الحديث، ومرة: ليس به بأس، ومرة: ليس بالقوي في الحديث، وعندما قيل ليحيى: هو متروك الحديث، قال: لا[٧] – أي لم يصل لحد الترك – وفي هذا دليل أن ابن معين لا يريد بتوثيق الزنجي التوثيق الاصطلاحي، والدارقطني وصف الزنجي بأنه: سيئ الحفظ، وسيئ الحفظ لا يكون ثقة، والزنجي كان يُمدح في دينه، قال ابن سعد: كان الزنجي بن خالد فقيها عابدا يصوم الدهر، وكان في بدنه[٨]نعم الرجل؛ ولكنه كثير الغلط والخطأ في حديثه[٩].

٣٤) مُغيرة بن موسى البَصْري

مغيرة بن موسى، وهو أبو عثمان البصري[١٠].

قال فيه البخاري: منكر الحديث[١١].

---

(١) ينظر ابن معين، سؤالات ابن الجنيد(ص٤٧٢).

(٢) ينظر ابن طاهر، ذخيرة الحفاظ(ج١ص٣١٠).

(٣) ينظر ابن المديني، سؤالات ابن أبي شيبة(ص١١٤).

(٤) ينظر النسائي، الضعفاء والمتروكون(ص٩٧)، و تسمية فقهاء الأمصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٦٩ (ص١٢٧).

(٥) ينظر ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون(ج٣ص١١٧).

(٦) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٨ص١٨٣).

(٧) ينظر ابن معين، سؤالات ابن الجنيد(ص٤٧٩)

(٨) هكذا في طبقات الحفاظ، وتهذيب الكمال، في بدنه، وفي تهذيب التهذيب في هديه، وأرى أنها في دينه.

(٩) ينظر ابن سعد، الطبقات (ج٦ص٤٢).

(١٠) ينظر ابن عدي، الكامل(ج٨ص٧٨)، والذهبي، تاريخ الإسلام(ج٤ص٩٨١)، وابن حجر، لسان الميزان(ج٦ص٧٩).

(١١) ينظر البخاري، التاريخ الكبير(ج٧ص٣١٩)، والأوسط(ج٢ص٢٤٩)، والضعفاء الصغير(ص١٠٧)، والعقيلي، الضعفاء الكبير(ج٤ص١٧٦)، وابن عدي، الكامل(ج٨ص٧٩)، و الذهبي، المغني(ج٢ص٦٧٣)، والميزان(ج٤ص١٦٦).

أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي:

قال ابن عدي: في نفسه ثقة، ولا أعلم له حديثا منكرا فأذكره، وهو مستقيم الرواية[١].

ابن مهدي: كان يكثر الثناء عليه[٢].

قال الذهبي: منكر الحديث[٣].

قال ابن حبان: منكر الحديث يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات فبطل الاحتجاج به فيما لم يوافق الثقات[٤].

قال أبو حاتم: منكر الحديث شيخ مجهول[٥].

وذكره العقيلي والدولابي وابن الجارود والساجي في الضعفاء[٦].

الرأي المختار:

يرى الباحث أن الراوي يصدق فيه قول البخاري منكر الحديث، وثناء ابن مهدي له لا يدل على التوثيق، فقد يقال في الراوي أنه من أهل الصلاح والورع ولا يعد ذلك توثيقا، وقول ابن عدي في الراوي في نفسه ثقة أي في دينه، وليس التوثيق الاصطلاحي، ولهذا قال: ولا أعلم له حديثا منكرا فأذكره، والثقة لا يقال فيه ذلك، فتبين أنه أراد التوثيق المراد به صلاح الدين، ويدل عليه أيضا قوله: وهو مستقيم الرواية وهي عبارة تدل على التوثيق النسبي الذي لا يصل إلى حد التوثيق العام.

٣٥) ناشب بن عمرو الشيَّباني

ناشب بن عمرو أبو عمرو الشيباني من أهل دمشق وقيل إنه مدني[٧].

قال فيه البخاري: منكر الحديث[٨].

---

(١) ينظر ابن عدي، الكامل(ج٨ص٨٠).
(٢) ينظر ابن حبان، الثقات(ج٩ص١٦٩).
(٣) ينظر الذهبي، الديوان(ص٣٩٥).
(٤) ينظر ابن حبان، المجروحون(ج٣ص٧).
(٥) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٨ص٢٣٠).
(٦) ينظر ابن حجر، لسان الميزان(ج٦ص٨٠).
(٧) ينظر ابن عساكر، تاريخ دمشق (ج٦١ص٣٨٠)، والذهبي، الميزان(ج٤ص٢٣٩)، وابن حجر، لسان الميزان(ج٦ص١٤٣).
(٨) ينظر الذهبي، الميزان(ج٤ص٢٣٩)، وابن حجر، لسان الميزان(ج٦ص١٤٣).

أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي:

قال سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي: كان ثقة صائما قائما[١].

قال الدارقطني: ضعيف[٢].

الرأي المختار:

يرى الباحث أن الراوي يصدق فيه قول البخاري منكر الحديث، وأما توثيق سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي له، فقد ذكره البيهقي في شُعَبِ الإيمان، باب فضائل رمضان عن سليمان أنه قال: أخبرنا ناشب بن عمرو الشيباني، وكان ثقة صائما قائما[٣]، بينما قال في نفس الحديث في كتابه فضائل الأوقات عن سليمان أنه قال: أخبرنا ناشب بن عمرو الشيباني، وكان نفْسه صائما وقائما[٤]، ولم يذكر التوثيق، ثم إن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي قال عنه أبو حاتم: صدوق إلا أنه من أروى الناس عن الضعفاء والمجهولين، وقال الدارقطني: ثقة، عنده مناكير عن الضعفاء[٥]، فأقلُ ما يقال فيه أنه مختلف في توثيقه، – أي سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي – ولذا قال ابن حجر عنه صدوق يخطيء[٦]، ومثل هذا لا يعتمد على توثيقه، إضافة إلى ذلك جرح البخاري والدارقطني للراوي، والقاعدة أن الجرح المفسر مقدم على التوثيق.

٣٦) النَّضر بن محمد أبو عبد الله المَرْوَزي

نضر بن محمد، القرشي، العامري، المروزي، مولى بني عامر، أبو عبد الله، وقيل: أبو محمد توفي يوم النحر عام ١٨٣هـ[٧].

قال فيه البخاري منكر الحديث[٨].

---

(١) ينظر البيهقي، شعب الإيمان(ج٥ص٢٢١).

(٢) ينظر الدارقطني، سنن الدارقطني(ج٢ص١٥٦).

(٣) ينظر البيهقي، شعب الإيمان(ج٥ص٢٢١).

(٤) ينظر البيهقي، أحمد بن الحسين، فضائل الأوقات، المحقق: عدنان عبد الرحمن مجيد القيسي، الناشر: مكتبة المنارة – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠، (ص١٦٦).

(٥) ينظر الذهبي. الميزان(ج٢ص٢١٣).

(٦) ينظر ابن حجر، تقريب التهذيب(ص٢٥٣).

(٧) ينظر ابن سعد، الطبقات(ج٧ص٢٦٣)، والمزي، تهذيب الكمال(ج٢٩ص٤٠٣)، والذهبي، تاريخ الإسلام(ج٤ص٩٨٨)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج١٠ص٤٤٤).

(٨) ينظر البخاري، الضعفاء الصغير(ص١١٤).

أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي:

قال النسائي: ثقة[١].

قال الدارقطني: ثقة، وقال: فيه ضعف[٢].

قال الذهبي: ثقة من أئمة مرو، وقال: وكان صاحب رأي[٣].

قال ابن سعد: كان مقدما عندهم في العلم، والفقه، والعقل، والفضل[٤].

قال أحمد: كان من أفاضلهم[٥].

قال ابن حبان: من جلة أهل مرو، وقال: وكان مرجئا[٦].

ابن المبارك كان إذا سئل عن شيء قال: اذهبوا إلى النضر بن محمد[٧].

قال ابن حجر: صدوق ربما يهم ورمي بالإرجاء[٨].

قال ابن معين: لا أعرفُه[٩].

قال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي[١٠].

قال أبو زرعة: فيه ضعف[١١].

قال الساجي: فيه ضعف[١٢].

قال الأزدي: ضعيف[١٣].

---

(١) ينظر النسائي، سنن النسائي(ج٣ص٢٢٦)، والمزي، تهذيب الكمال(ج٢٩ص٤٠٤).

(٢) ينظر السلمي، سؤالات السلمي للدارقطني(ص٣١٥)،المؤتلف والمختلف للدارقطني(ج٤ص٢٢١٤).

(٣) ينظر الذهبي، الكاشف(ج٢ ص٣٢١)، والمغني(ج٢ص٦٩٨).

(٤) ينظر ابن سعد، الطبقات (ج٧ص٢٦٣)،

(٥) ينظر النوري، السيد أبو المعاطي، وآخرون، موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، دار النشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م(ج٤ص١٥).

(٦) ينظر ابن حبان، محمد بن حبان، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على ابراهيم، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة،الطبعة: الأولى ١٤١١ هـ – ١٩٩١ م(ص٣١٢)، والثقات(ج٧ص٥٣٥).

(٧) ينظر النوري، وآخرون، موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله(ج٤ص١٥).

(٨) ينظر ابن حجر، تقريب التهذيب(ص٥٦٢).

(٩) ينظر ابن معين، تاريخ ابن معين رواية ابن محرز(ج١ ص٧٧).

(١٠) ينظر مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال(ج١٢ص٤٨).

(١١) ينظر الهاشمي، أبو زرعة وجهوده في السنة، الضعفاء لأبي زرعة (ج٢ ص٦٦٤).

(١٢) ينظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج١٠ص٤٤٥).

(١٣) ينظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج١٠ص٤٤٥).

قال مسلم: ضعيف الحديث[١].

الرأي المختار:

يرى الباحث أن الراوي يصدق فيه قول البخاري منكر الحديث، وأما توثيق النسائي فقد نقله المزي، ولم أجده في كتب النسائي، إلا ما كان في إحدى نسخ السنن من قوله: "أخبرنا إسحق بن إبراهيم، قال: أنبأنا النضر بن محمد المروزي ثقة"[٢]، ولفظ التوثيق في هذه العبارة يحتمل أن يكون من إسحاق بن إبراهيم، لا من النسائي، ثم إن النسخة الأخرى للسنن ليس فيها لفظ التوثيق البتة، ومن هنا يكون توثيق النسائي ليس أكيدا، وأما توثيق الدار قطني للراوي، فمردود بعبارته الأخرى حيث قال: فيه ضعف، وأما الذهبي ففي عباراته ما يدل على التردد أو عدم الجزم في توثيق الراوي حيث قال مرة: وكان صاحب رأي، بل نقل في ديوان الضعفاء في ترجمة الراوي تضعيف الأزدي ولم يزد على ذلك، ولم يذكر توثيق الراوي إلا في الكاشف فقط، ثم إن تضعيف مسلم، وأبي زرعة، والساجي، والأزدي للراوي يؤكد صحة قول البخاري فيه.

٣٧) يحيى بن أبي سليمان المديني

يحيى بن أبي سليمان أبو صالح المدني قدم البصرة، وورد بغداد، وحدث بها، توفي عام ١٥١ - ١٦٠ هـ[٣].

قال فيه البخاري: منكر الحديث[٤].

أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي:

قال الحاكم: من ثقات المصريين، وقال: هو شيخ من أهل المدينة سكن مصر، ولم يذكر بجرح[٥].

قال ابن خزيمة: لا أعرف يحيى بن أبي سليمان بعدالة ولا جرح[٦].

---

(١) ينظر مسلم، الكنى والأسماء(ج١ص٤٩٧).

(٢) ينظر النسائي، سنن النسائي(ج٣ص٢٢٦).

(٣) ينظر ابن عدي، الكامل(ج٩ص٨١)، والخطيب البغدادي، تاريخ بغداد(ج١٦ص١٦٣)، والمزي، تهذيب الكمال(ج٣١ص٣٧٢)، والذهبي، تاريخ الإسلام(ج٤ص٢٥١)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج١١ص٢٢٨).

(٤) ينظر العقيلي، الضعفاء الكبير(ج٤ص٤٠٧)، وابن عدي، الكامل(ج٩ص٨٢)، والذهبي، المغني(ج٢ص٧٣٧)، والديوان(ص٤٣٤)، والميزان(ج٤ص٣٨٣)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج١١ص٢٢٨).

(٥) ينظر الحاكم، المستدرك(ج١ص٣٣٦-٤٠٧).

(٦) ينظر ابن خزيمة، محمد بن إسحاق، صحيح ابن خزيمة، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي،الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، (ج٣ص٥٧).

قال ابن عدي: هو ممن تكتب أحاديثه، وإن كان بعضها غيرَ محفوظة[١].

قال ابن حجر: لين الحديث[٢].

قال أبو حاتم: ليس بالقوى، مضطرب الحديث يكتب حديثه[٣].

قال ابن طاهر: منكر الحديث[٤].

الرأي المختار:

يرى الباحث أن الراوي يصدق فيه قول البخاري منكر الحديث، وأما قول الحاكم فيه من ثقات المصريين فهذا توثيق لا اعتبار له فالحاكم اشتهر بالتساهل في التوثيق[٥]، ثم إنه قال عن الراوي أيضا: شيخ لم يذكر بجرح، فلعله إنما وثقه لاعتقاده ذلك، إضافة إلى هذا أنه تفرد بتوثيقه وقد جرحه البخاري، وأبو حاتم، وابن طاهر، وابن حجر.

٣٨) يحيى بن يعقوب بن مُدْرِك

يحيى بن يعقوب بن مدرك بن سعد، القاص، أبو طالب، القاضي، الأنصاري، كوفي. توفي عام ١٤١ – ١٥٠ هـ[٦].

قال فيه البخاري: منكر الحديث[٧].

أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي:

قال أبو حاتم: محله الصدق، لم يرو شيئا منكرا، وهو ثقة في الحديث[٨].

قال ابن عدي: ولا أعرف لأبي طالب هذا من الحديث إلا الشيء اليسير[٩].

ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير[١٠].

---

(١) ينظر ابن عدي، الكامل(ج٩ص٨٥).

(٢) ينظر ابن حجر، تقريب التهذيب(ص٥٩١).

(٣) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٩ص١٥٥).

(٤) ينظر ابن طاهر، ذخيرة الحفاظ(ج١ص٣٠١).

(٥) ينظر (ص١٢٩).

(٦) ينظر ابن عدي، الكامل(ج٩ص٨٨)، المزي، تهذيب الكمال(ج٣١ص٣٧٢)، والذهبي، تاريخ الإسلام(ج٣ص١٠١٣)، وابن حجر، لسان الميزان(ج٦ص٢٨٢).

(٧) ينظر البخاري، التاريخ الكبير(ج٨ص٣١٣)، والضعفاء الصغير(ص١٤٠)، والعقيلي، الضعفاء الكبير(ج٤ص٤٣٦).

(٨) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٩ص١٩٩).

(٩) ينظر ابن عدي، الكامل(ج٩ص٨٩).

(١٠) ينظر العقيلي، الضعفاء الكبير(ج٤ص٤٣٦).

ذكره ابن الجوزي في الضعفاء[١].

قال الذهبي: ليس بالقوي، وقال: فيه لين[٢].

قال ابن كثير: أحد الضعفاء[٣].

قال ابن حبان: كان يخطىء، وقال: يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات على قلة روايته حتى ربما سبق إلى قلب من يسمعها أنه كان المتعمد لذلك، لا يجوز الاحتجاج به[٤].

الرأي المختار:

يرى الباحث أن الراوي يصدق فيه قول البخاري منكر الحديث، وتوثيق أبي حاتم له إنما أراد التوثيق النسبي، ولهذا قال: محله الصدق، وقال: لم يرو شيئا منكرا، ومعلوم أن الثقة لا يقال عنه ذلك، كما أن قول ابن حبان فيه: يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات حتى ربما سبق إلى قلب من يسمعها أنه كان المتعمد لذلك، وأنه لا يجوز الاحتجاج به، يؤكد صحة قول البخاري فيه منكر الحديث.

٣٩) يونس بن خباب الأُسَيدي

يونس بن خباب الأسيدي، أبو حمزة، ويقال: أبو الجهم، الكوفي، مولى بني أسيد.

توفي عام ١٣١ - ١٤٠ هـ[٥]. قال فيه البخاري منكر الحديث[٦].

أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي:

قال ابن معين: كان ثقة، وقال: رجل سوء، ضعيف، ليس بذاك، وقال: ليس بثقة، كان يشتم أصحاب النبي- صلى الله عليه وسلم -ومن شتم أصحاب النبي- صلى الله عليه وسلم - فليس بثقة[٧].

---

(١) ينظر ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون(ج٣ص٢٠٥).

(٢) ينظر الذهبي، المغني(ج٢ص٧٩٢)، والميزان(ج٤ص٥٤٠).

(٣) ينظر ابن كثير، إسماعيل بن عمر، التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م (ج٣ص٢٥٦).

(٤) ينظر ابن حبان، الثقات(ج٧ص٦١٤)، والمجروحين(ج٣ص١١٨)

(٥) ينظر ابن عدي، الكامل(ج٨ص٥١٥)، المزي، تهذيب الكمال(ج٣٢ص٥٠٣)، والذهبي، تاريخ الإسلام(ج٣ص٧٥٩)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج١١ص٤٣٧).

(٦) ينظر المزي، تهذيب الكمال(ج٣٢ص٥٠٦)، الذهبي، الميزان(ج٤ص٤٧٩)، والكاشف(ج٢ص٤٠٣)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج١١ص٤٣٨).

(٧) ينظر ابن معين، تاريخ ابن معين رواية الدارمي(ص٢٢٦)، ورواية الدوري(ج٣ص٤٠٧)، وسؤالات الجنيد(ص٤٠٦-٤٨٥)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج١١ص٤٣٨).

قال عثمان بن أبي شيبة: يونس بن خباب ثقة صدوق[١].

قال الساجي: صدوق في الحديث تكلموا فيه من جهة رأيه السوء[٢].

قال ابن حجر: صدوق يخطىء ورمي بالرفض[٣].

قال العقيلي: كان ممن يغلو في الرفض[٤].

عبد الرحمن بن مهدي: كان لا يحدث عنه[٥].

قال ابن المديني: لا أحدث عنه حتى أتوسد يميني[٦].

قال النسائي: ضعيف، ليس بالقوي، ليس بثقة، مختلف فيه[٧].

قال أبو حاتم: مضطرب الحديث، ليس بالقوى[٨].

قال أبو داود: شتام للصحابة – رضوان الله عليهم – وليس في حديثه نكارة[٩].

قال الفسوي: هو رجل سوء، كان رافضيا، وكان لا يستتر ويشتم وينتقص عثمان رضي الله عنه[١٠].

قال الدار قطني: هو رجل سوء، فيه شيعية مفرطة، كان يسب عثمان[١١].

قال العجلي: شيعي خبيث[١٢].

قال أحمد: كان خبيث الرأي[١٣].

---

(١) ينظر ابن شاهين، الثقات(ص٢٦٣).

(٢) ينظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج١١ص٤٣٨).

(٣) ينظر ابن حجر، تقريب التهذيب(ص٦١٣).

(٤) ينظر العقيلي، الضعفاء الكبير(ج٤ص٤٥٨).

(٥) ينظر ابن كثير، التكميل في الجرح والتعديل(ج٩ص٢٣٨).

(٦) ينظر المزي، تهذيب الكمال(ج٣٢ص٥٠٦).

(٧) ينظر النسائي، الضعفاء والمتروكون(ص١٠٦)، والمزي، تهذيب الكمال(ج٣٢ص٥٠٧).

(٨) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٩ص٢٣٨).

(٩) السجستاني، سليمان بن الأشعث، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، المحقق: محمد علي قاسم العمري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م (ص٣٣).

(١٠) ينظر الفسوي، المعرفة والتاريخ(ج٣ص٩٨-١٩١).

(١١) ينظر الدارقطني، العلل للدارقطني(ج١٢ص٢٣٥).

(١٢) ينظر العجلي، الثقات(ص٤٨٧).

(١٣) ينظر ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه(ج١ص٤١٩).

قال أبو أحمد الحاكم: تركه يحيى وعبد الرحمن وأحسنا في ذلك؛ لأنه كان يشتم عثمان ومن سب أحدا من الصحابة فهو أهل ألا يروى عنه[١].

قال ابن طاهر: أجمعوا على ضعفه[٢].

قال ابن حبان: كان رجل سوء غاليا في الرفض، لا تحل الرواية عنه؛ لأنه كان داعية إلى مذهبه، ثم مع ذلك ينفرد بالمناكير التي يرويها عن الثقات والأحاديث الصحاح التي يسرقها عن الأثبات فيرويها عنهم[٣].

قال ابن عراق[٤]: رافضي كذاب[٥].

قال يحيى بن سعيد القطان: كان كذابا، ما تعجبنا الرواية عن يونس بن خباب[٦].

قال الجوزجاني: كذاب مفتر[٧].

الرأي المختار:

يرى الباحث أن الراوي يصدق فيه قول البخاري منكر الحديث، وتوثيق ابن معين مردود بأقواله الأخرى في الراوي حيث قال: رجل سوء، ضعيف، ليس بذاك، وقال: ليس بثقة، كان يشتم أصحاب النبي- صلى الله عليه وسلم -، ومن شتم أصحاب النبي- صلى الله عليه وسلم - فليس بثقة، إضافة إلى أن هذا التوثيق لم أجده في كتبه- فيما استقصيته- بل نقله عنه ابن حجر، وأما توثيق عثمان بن أبي شيبة فإنما نقله عنه ابن شاهين ونقولات ابن شاهين ليست دقيقة خاصة أنه لم يعاصره فلابد أن تكون بينهما واسطة ولم يذكرها ابن شاهين والخوف أن يكون الواسطة ابن رشدين وهو كذاب كما مر[٨]، لا سيما وأن الراوي جُرح جرحا شديدا من كبار النقاد.

---

(١) ينظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج١١ص٤٣٨).

(٢) ينظر ابن طاهر، ذخيرة الحفاظ(ج٣ص١٢٨٢).

(٣) ينظر ابن حبان، المجروحين(ج٣ص١٤٠).

(٤) علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن عراق، الكناني، ولد في دمشق ورحل إلى الحجاز، فتولى الإمامة بالمدينة وتوفي فيها، عام ٩٦٣. الأعلام(ج٥ص١٢).

(٥) ينظر ابن عراق، علي بن محمد، تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، المحقق: عبد الوهاب عبد اللطيف ، عبد الله محمد الصديق الغماري، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ (ج١ص١٣٠).

(٦) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٩ص٢٣٨)، وابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون(ج٣ص٢٢٤).

(٧) ينظر الجوزجاني، أحوال الرجال(ص٥٠).

(٨) ينظر(ص١٣٣).

المطلب الثاني: من قال فيه الإمام البخاري: منكر الحديث، ووثقه غيره، والمرجح قول غيره .

١) سليمان بن موسى الأَسدي أبو أيوب

سليمان بن موسى الأسدي الأموي مولاهم أبو أيوب، ويقال أبو الربيع، ويقال أبو هشام، الدمشقي الأشدق، فقيه أهل الشام في زمانه، توفي ١١٩هـ(١).

قال فيه البخاري: منكر الحديث(٢).

أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي:

قال ابن معين: ثقة في الزهري، وقال: ثقة وحديثه صحيح عندنا(٣).

قال الدار قطني: من الثقات الحفاظ، ممن يعتمد عليه إذا قال(٤).

وقال ابن سعد: كان ثقة(٥).

قال ابن عدي: فقيه راوٍ حدّث عنه الثقات من الناس، وهو أحد علماء أهل الشام وقد روى أحاديث ينفرد بها لا يرويها غيره، وهو عندي ثبت صدوق(٦).

قال دحيم: أوثق أصحاب مكحول(٧)(٨).

قال سعيد بن عبد العزيز(٩): أعلم أهل الشام بعد مكحول(١٠).

---

(١) ينظر ابن سعد، الطبقات(ج٧ص٣١٨)، وابن عدي، الكامل(ج٤ص٢٥١)، والمزي، تهذيب الكمال(ج١٢ص٩٢)، والذهبي، تاريخ الإسلام(ج٣ص٢٤٢)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٤ص٢٢٦).

(٢) ينظر الترمذي، العلل(ص٢٥٦).

(٣) ينظر ابن معين، تاريخ ابن معين رواية الدارمي(ص٤٦)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٤ص٢٢٧).

(٤) ينظر الدارقطني، علي بن عمر، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، الناشر: دار طيبة – الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م، و دار ابن الجوزي – الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ (ج١٥ص١٤).

(٥) ينظر ابن سعد، الطبقات(ج٧ص٣١٨).

(٦) ينظر ابن عدي، الكامل(ج٤ص٢٦٢).

(٧) مكحول الدمشقي، أبو عبد الله الفقيه، أحد الأئمة، روى عن أنس، وقال أبو حاتم ما أعلم بالشام أفقه منه، طاف كثيرا من البلدان، واستقر في دمشق، توفي عام ١١٢. وطبقات الحفاظ (ص٤٩)، التاريخ الكبير(ج٨ص٢١).

(٨) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٤ص١٤١).

(٩) سعيد بن عبد العزيز التنوخي، الدمشقيّ، أبو محمد: فقيه دمشق في عصره، كان حافظا حجة، قال أحمد بن حنبل: ليس بالشام أصح حديثا منه، اختلط قبل موته، وتوفي عام ١٦٧. تاريخ دمشق(ج٢١ص١٩٣)، وطبقات الحفاظ (ص٩٩)، والأعلام(ج٣ص٩٧).

(١٠) ينظر المزي، تهذيب الكمال(ج١٢ص٩٤)، والذهبي، تاريخ الإسلام(ج٣ص٢٤٢)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٤ص٢٢٦).

قال الزهري: أحفظ من مكحول[١].

قال المزي: فقيه أهل الشام في زمانه[٢].

قال الذهبي: أحد الأئمة[٣].

قال أبو حاتم: محله الصدق وفي حديثه بعض الاضطراب ولا أعلم أحدا من أصحاب مكحول أفقه منه ولا أثبت منه[٤].

قال ابن حبان: كان فقيها ورعا[٥].

قال ابن حجر: صدوق فقيه في حديثه بعضُ لين وخولط قبل موته بقليل[٦].

قال النسائي: أحد الفقهاء ليس بالقوي في الحديث[٧].

قال ابن المديني: من كبار أصحاب مكحول وكان خولط قبل موته بيسير، وقال: مطعون فيه[٨].

الرأي المختار:

يرى الباحث أن الراوي ثقة، وقول البخاري- رَحِمَهُ اللهُ -منكر الحديث فلتفرده أولا، لذا قال ابن عدي: روى أحاديث ينفرد بها لا يرويها غيره[٩]، وثانيا: لإرساله فقد روى عن عائشة، وجابر، وعبدالله بن عمرو[١٠]، وهو لم يدرك أحدا من الصحابة كما قال البخاري[١١]، ولهذا قال عنه: عنده مناكير[١٢].

---

(١) ينظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٤ص٢٢٦).

(٢) ينظر المزي، تهذيب الكمال(ج٢٧ص٩٢).

(٣) ينظر الذهبي، الكاشف(ج١ص٤٦٤).

(٤) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٤ص١٤٢).

(٥) ينظر ابن حبان، الثقات(ج٦ص٣٨٠).

(٦) ينظر ابن حجر، تقريب التهذيب(ص٢٥٥).

(٧) ينظر النسائي، الضعفاء والمتروكون(ص٤٩).

(٨) ينظر العقيلي، الضعفاء الكبير(ج٢ص١٤٠)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٤ص٢٢٧)،

(٩) ينظر تفرد عن عطاء بن رباح بحديث(يطعم الرجل عن عبده وإن كان مجوسيا)،وحديث(من أدركه الكبر، فلم يستطع صيام شهر رمضان، فعليه لكل يوم مد من قمح) وغيرها.

(١٠) فقد روى عن عائشة حديث(يصلي في الثوب الذي يجامع فيه)، وروى عن جابر(حديث ينهى أن يقعد الرجل على القبر، وأن يجصص، أو أن يبنى عليه)، مسند أحمد رقم(٢٦٤٦٢) و(١٤٣٦٦).

(١١) ينظر الترمذي، العلل(ص١٠٢).

(١٢) ينظر البخاري، التاريخ الكبير(ج٤ص٣٩).

٢) سنان بن عبد الله الجُهَني

سنان بن عبد الله الجهني، صحابي[١].

قال فيه البخاري: منكر الحديث[٢].

أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي:

قال ابن حبان: له صحبة[٣].

قال الدار قطني: له صحبة[٤].

قال ابن حجر: صحابي صحيح الصحبة[٥].

الرأي المختار:

يرى الباحث أن الراوي صحابي[٦]، وأما قول البخاري- رَحِمَهُ اللهُ - منكر الحديث فله ثلاثة احتمالات:

أولا: وهو الأقرب أنه أراد الرواية لا الراوي – أي أن حديثه الذي يرويه عن عمته منكر – حيث أنه أورد الحديث في ترجمة الراوي ثم قال في نهاية الترجمة منكر الحديث، ولهذا قال ابن طاهر: قال البخاري: سنان الجهني حديثه عن عمته منكر[٧]، والحديث ضعيف إذ في سنده محمد بن كريب وهو ضعيف منكر الحديث[٨]، والبخاري ربما أورد الراوي في كتابه الضعفاء ولا يريد تضعيف الراوي، ولكن تضعيف ما يرويه، فقد أورد مثلا هند بن أبي هالة في كتابه الضعفاء وهو صحابي وإنما أراد بذلك تضعيف روايته، ومن هنا قال المعلمي معلقا على كلام

---

(١) ينظر ابن حبان، الثقات(ج٣ص١٧٨)، والدارقطني، المؤتلف والمختلف(ج٣ص١٢٠٠)و وابن حجر، أحمد بن علي، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٥ هـ(ج٣ص١٥٨)، وابن حجر، لسان الميزان(ج٣ص١١٥).

(٢) ينظر البخاري، التاريخ الكبير(ج٤ص١٦١)، وابن عدي، الكامل(ج٤ص٢٥١)، والذهبي، ميزان الإعتدال(ج٢ص٢٣٥).

(٣) ينظر ابن حبان، الثقات(ج٣ص١٧٨).

(٤) ينظر الدارقطني، المؤتلف والمختلف (ج٣ص١٢٠٠).

(٥) ينظر ابن حجر، لسان الميزان(ج٣ص١١٥).

(٦) ذكرنا قول ابن حبان، والدارقطني، وابن حجر، بأنه صحابي. وقد ذكره أيضا: ابن منده في معرفة الصحابة، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، وابن عبد البر في الاستيعاب، وابن الأثير في أسد الغابة.

(٧) ينظر ابن طاهر، ذخيرة الحفاظ(ج٢ص٩٩٨).

(٨) قال ابن معين: ليس حديثه بشئ، ، وقال أحمد: منكر الحديث، وضعفه ابن نمير، وغيره، كما في الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم(ج٨ص٦٨).

ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل في ترجمة هند ابن أبى هالة، وأن البخاري أدخله في كتاب الضعفاء، قال ابن أبي حاتم: فسمعت أبي يقول يحول من هناك. قال المعلمي: ذاك اصطلاح للبخاري إذا لم يكن للصحابي إلا حديث واحد لم يصح عنه ذكره في الضعفاء على معنى أن الحديث الذى يروى عنه لا يصح وقد تابعه على هذا ابن عدى[١].

ثانيا: يحتمل أنه أراد بقوله منكر الحديث محمد بن كريب وإن كانت الترجمة لسنان فإن البخاري أحيانا ينص على نكارة راوٍ في ترجمة راوٍ آخر[٢]، وخاصة أن الذهبي وابن حجر نقلا عن البخاري أنه قال عن ابن كريب منكر الحديث[٣]، وقال ابن طاهر بعد ذكر الحديث الذي رواه سنان: قال المقدسي: وهذا ربما وقع الإنكار فيه من محمد بن كريب؛ لأنه غير حجة، لامن سنان[٤]. وقال ابن حجر بعد ذكر قول البخاري في سنان: فإن صحت صحبته؛ فالإنكار على من بعده – أي محمد بن كريب–[٥].

ثالثا: يحتمل أنه لا يرى صحبة سنان بن عبدالله إذ لم تثبت صحبته إلا بهذه الرواية وهي ضعيفة كما علمت، ولهذا لم ينص البخاري على صحبة سنان ومثله ابن أبي حاتم وابن عدي والذهبي، وذكر الشيخ حسن حيدر في كتابه نزهة الألباب أن في صحبة سنان بن عبد الله خلاف فالبخاري وابن عدي ينفيان صحبته ويثبتها ابن حبان والدارقطني وابن حجر[٦]، فإذا كان البخاري لا يرى ثبوت صحبة سنان بن عبد الله؛ فإنه قال فيه منكر الحديث لقلة روايته كما قال ابن عدي في ترجمة سنان: ولا أعلم لسنان عن عمته عن النبي– صلى الله عليه وسلم – غير هذا[٧]. والله أعلم.

---

(١) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٩ص١١٦).

(٢) فقد ذكر مثلا نكارة داود بن عبد الجبار، في ترجمة إبراهيم بن جرير، ونكارة زكريا بن منظور، في ترجمة محمد بن عقبة، وغيرهم. التاريخ الكبير(ج١ص٢٧٨-١٩٩).

(٣) ينظر الذهبي، الميزان(ج٤ص٢٢)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٩ص٤٢٠).

(٤) ينظر ابن طاهر، ذخيرة الحفاظ(ج٢ص٩٩٨).

(٥) ينظر ابن حجر، لسان الميزان(ج٣ص١١٥).

(٦) ينظر حيدر، حسن بن محمد، نزهة الألباب في قول الترمذي وفي الباب، تقريظ: عبد الله بن محمد الحاشدي، الناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ (ج٤ص٢٣٠٨).

(٧) ينظر ابن عدي، الكامل(ج٤ص٥١٣).

٣) شَبِيب بن بِشْر البَجَلي

شبيب بن بشر، ويقال: ابن عبد الله، البجلي، أبو بشر الكوفي، توفي عام ١٤١ – ١٥٠هـ[١].

قال فيه البخاري: منكر الحديث[٢].

أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي:

قال ابن معين: ثقة[٣].

قال ابن شاهين: ثقة[٤].

قال الهيثمي: ثقة، وقال: ثقة وفيه ضعف، وقال: ليّن[٥].

قال أبو حاتم: لين الحديث، حديثه حديث الشيوخ[٦].

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطيء كثيرا[٧].

قال ابن حجر: صدوق يخطيء[٨].

الرأي المختار:

يرى الباحث أن الراوي أقربُ إلى التوثيق، منه إلى الضعف، وقول البخاري- رَحِمَهُ اللهُ – منكر الحديث إنما أراد التفرد؛ فالراوي تفرد ببعض الأحاديث عن أنس[٩]، وهو ممن لايحتمل تفرده؛ لذا وصفه البخاري بالنكارة.

---

(١) ينظر المزي، تهذيب الكمال(ج١٢ص٣٥٩) والذهبي، تاريخ الإسلام(ج٣ص٨٩١) وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٤ص٣٠٦).

(٢) ينظر الترمذي، العلل(ص٣٩٢).

(٣) ينظر ابن معين، تاريخ ابن معين رواية الدوري(ج٤ص٨٥).

(٤) ينظر ابن شاهين، الثقات(ص١١٢).

(٥) ينظر الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد(ج٥ص٢٧٠)،(ج٧ص٨٦-٣٢٧).

(٦) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٤ص٣٥٧).

(٧) ينظر ابن حبان، الثقات(ج٤ص٣٥٩).

(٨) ينظر ابن حجر، تقريب التهذيب(ص٢٦٣).

(٩) من الأحاديث التي تفرد بها حديث (ما أنعم الله على عبد نعمة فقال: الحمد لله، إلا كان الذي أعطى أفضل مما أخذ)، سنن ابن ماجه رقم(٣٨٠٥)، وحديث(لعن رسول الله ﷺ في الخمر عشرة: عاصرها، ومعتصرها، وشاربها، وحاملها، والمحمولة إليه، وساقيها، وبائعها، وآكل ثمنها، والمشتري لها، والمشتراة له)، جامع الترمذي رقم(١٢٩٥).

٤) طلحة بن يحيى التَيْمي

طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله القرشي، التيمي، المدني، نزيل الكوفة، وأمه أم أبـــان، أو أم أناس ابنة أبي موسى الأشعري، ولد عام٦١، وتوفي عام ١٤٨[١].

قال فيه البخاري: منكر الحديث[٢].

أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي:

قال ابن سعد: كان ثقة وله أحاديث صالحة[٣].

قال ابن معين: ثقة[٤].

قال أحمد: ثقة، وقال: صالح الحديث[٥].

قال العجلي: ثقة[٦].

قال الدار قطني: ثقة[٧].

قال يعقوب بن أبي شيبة: ثقة، وقال: لا بأس به في حديثه لين[٨].

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان يخطىء[٩].

قال الفسوي: شريف، لا بأس به، في حديثه لين[١٠].

قال أبو حاتم: صالح الحديث، حسن الحديث، صحيح الحديث[١١].

قال أبو زرعة: صالح[١٢].

---

(١) ينظر ابن سعد، الطبقات(ج٥ص٤٤٧)(ج٦ص٣٤٣)، و ابن عدي، الكامل(ج٥ص١٧٩)، والمزي، تهـذيب الكمال(ج١٣ص٤٤١)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٥ص٢٧).

(٢) ينظر ابـن عـدي، الكامـل(ج٥ص١٨٠)، والـذهبي، المغنـي(ج١ص٣١٧)، والميـزان(ج٢ص٣٤٣)، والديوان(ص٢٠١).

(٣) ينظر ابن سعد، الطبقات(ج٦ص٣٤٣).

(٤) ينظر ابن معين، تاريخ ابن معين رواية الدارمي(ص١٣٦)، وسؤالات ابن الجنيد(ص٣٨٩).

(٥) ينظر ابن حنبل، العلل رواية ابنه(ج٢ص٤٩٨)، ورواية المروذي(ص٢١٠)، وابن أبـي حـاتم، الجـرح والتعديل(ج٤ص٤٧٧)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٥ص٢٨).

(٦) ينظر العجلي، الثقات(ص٢٣٧).

(٧) ينظر الدارقطني، سؤالات الحاكم للدارقطني،(ص٢٢٨).

(٨) ينظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٥ص٢٨).

(٩) ينظر ابن حبان، الثقات(ج٦ص٤٨٧).

(١٠) ينظر الفسوي، المعرفة والتاريخ(ج٣ص١٠٧).

(١١) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٤ص٤٧٧)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٥ص٢٨).

(١٢) المصدر السابق.

قال أبو داود: ليس به بأس[١].

قال ابن عدي: وما برواياته عندي بأس[٢].

قال ابن حجر: صدوق يخطيء[٣].

قال الساجي: صدوق لم يكن بالقوي[٤].

قال يحيى بن سعيد القطان: لم يكن بالقوي[٥].

قال النسائي: ليس بالقوي[٦].

الرأي المختار:

يرى الباحث أن الراوي ثقة، وقول البخاري عنه منكر الحديث، إنما بسبب روايته لحديث عائشة: قلت: يا رسول الله، إن صبيا للأنصار لم يبلغ السن عصفور من عصافير الجنة؟ قال: (أو غير ذلك يا عائشة، خلق الله الجنة، وخلق لها أهلا، وخلق النار، وخلق لها أهلا، وهم في أصلاب آبائهم)[٧].

قال أحمد: وطلحة إنما أُنكر عليه حديث عصفور من عصافير الجنة[٨]. وقد تفرد طلحة بجملة (أو غير ذلك يا عائشة)، وهذه الجملة محل الإشكال في الحديث؛ لأن الجملة فيها إنكار على عائشة – رضي الله عنها – وأن أطفال المسلمين ليسوا جميعا من أهل الجنة، وهو معارض للنصوص التي تنص أنهم من أهل الجنة، ولذا قال أحمد: وأحد يشك أنهم في الجنة، هو يرجى لأبيه، كيف يُشك فيه؟! إنما اختلفوا في أطفال المشركين[٩].

وطلحة لا يحتمل التفرد، لذا وصفه البخاري بالنكارة.

---

(١) ينظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٥ص٢٨).
(٢) ينظر ابن عدي، الكامل(ج٥ص١٨٠).
(٣) ينظر ابن حجر، تقريب التهذيب(ص٢٨٣).
(٤) ينظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٥ص٢٨).
(٥) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٤ص٤٧٧)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٥ص٢٨).
(٦) ينظر النسائي، الضعفاء والمتروكون(ص٦٠).
(٧) ينظر مسلم، صحيح مسلم، رقم(٢٦٦٢)(ج٤ص٢٠٥٠).
(٨) ينظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٥ص٢٨).
(٩) ينظر ابن قدامة، المنتخب من علل الخلال(ج١ص٥٣).

٥) عبد الله بن أبي صالح أو عبد الله بن ذَكْوَان

عبد الله بن أبي صالح السَّمَّان، ويقال عبّاد بن أبي صالح، ويقال له: عبّاد رقبة بن أبي صالح. توفي في زمن بني مروان[١]، وفرق بعضهم بين عبّاد، وعبدالله بن ذكوان بن أبي صالح والصحيح أنهما واحد[٢].

قال فيه البخاري: منكر الحديث[٣].

أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي:

قال ابن معين: ثقة[٤].

قال العجلي: ثقة[٥].

قال زكريا الساجي: ثقة[٦].

قال الأزدي: ثقة[٧].

قال الذهبي: وثق، وقال صدوق، وقال صالح الحديث[٨].

ذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ[٩].

ابن حجر قال: لين الحديث[١٠].

قال علي بن المديني: ليس بشئ[١١].

---

(١) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٥ص٥٠)(ج٦ص٧٨)، وابن عدي، الكامل(ج٥ص٥٥٤)، والمزي، تهذيب الكمال(ج١٥ص١١٦).

(٢) ينظر الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، موضح أوهام الجمع والتفريق، المحقق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧(ج١ص١٣٥-٢٥٢)

(٣) ينظر البخاري، التاريخ الكبير(ج٥ص٨٤)، والأوسط(ج٢ص٢٥٣)، والعقيلي، الضعفاء الكبير(ج٢ص٢٥١). وابن عدي، الكامل(ج٥ص٢٠٩)، والذهبي، المغني في الضعفاء(ج١ص٣٣٧)، والديوان(ص٢١٥)، والميزان(ج٢ص٤١٨-٤٢٠).

(٤) ينظر ابن معين، تاريخ ابن معين رواية الدوري(ج٣ص١٨٢).

(٥) ينظر العجلي، الثقات(ص٢٤٦).

(٦) ينظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٥ص٢٦٤).

(٧) ينظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٥ص٢٦٤).

(٨) ينظر الذهبي، محمد بن أحمد، ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، تحقيق محمد شكور أمرير المياديني، الناشر مكتبة المنار، سنة النشر ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م مكان النشر الزرقاء(ص١٠٥)، والمغني(ج١ص٣٢٥)، والميزان(ج٢ص٣٣٦).

(٩) ينظر ابن حبان، الثقات(ج٧ص١٤).

(١٠) ينظر ابن حجر، تقريب التهذيب (٣٠٨).

(١١) ينظر ابن عدي، الكامل(ج٥ص٥٥٤).

قال ابن حبان: يتفرد عن أبيه بما لا أصل له من حديث أبيه لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد[١].

الرأي المختار:

يرى الباحث أن الراوي ثقة. أما قول ابن المديني فيه ليس بشئ فالذي يظهر أنه قصد حديث معين ففي التاريخ الكبير للبخاري قال قال علي: عباد ليس بشئ في هذا[٢].

وقول البخاري في الراوي منكر الحديث يحتمل أنه أراد التفرد فقد تفرد عن هُشيم، قال الترمذي بعد أن ساق له حديثا: هذا حديث حسن غريب. وعبد الله بن أبي صالح، لا نعرفه إلا من حديث هُشيم، عن عبد الله بن أبي صالح[٣]، ويحتمل أيضا: أنه أراد قلة الرواية، فالراوي قليل الرواية حتى قال عنه ابن سعد: وكان قليل الحديث، وقال الذهبي: وهو مقل[٤]، وأما ابن حبان فقد تعنت في قوله هذا والغريب أنه ذكره في ثقاته، ولكن كما قال الذهبي عنه:" ابن حبان ربما قصب الثقة[٥]، حتى كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه"[٦].

٦) عبيد الله بن عبد الملك

عبيد الله بن عبد الملك، أبو كلثوم العبدي[٧].

قال فيه البخاري: منكر الحديث[٨].

أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي:

قال عبيد الله بن عمر القواريري: ثقة[٩].

قال ابن شاهين: ثقة[١٠].

---

(١) ينظر ابن حبان، المجروحين(ج٢ص١٦٤).

(٢) ينظر البخاري، التاريخ الكبير(ج٦ص٣٨).

(٣) ينظر الترمذي، سنن الترمذي(ج٣ص٢٩).

(٤) ينظر ابن سعد، الطبقات(ج٥ص٤٢٦)، والذهبي، تاريخ الإسلام(ج٣ص٤٤٤).

(٥) القَصْبُ: القَطْعُ، يُقَال: قَصَبَه إذا قَطَعَه، و قَصَبَ الجزّارُ (الشَّاةَ) يَقْصِبُهَا قَصْبًا: (فَصَلَ قَصَبَها) ، وقَطَّعُها عُضْواً عُضْواً. ومن الباب: قصبت الرجل: إذا عبته، وذلك على معنى الاستعارة. الزبيدي، تاج العروس (ج٤ص٣٩) و ابن فارس، معجم مقاييس اللغة (ج٥ص٩٤).

(٦) ينظر الذهبي، الميزان(ج١ص٢٧٤).

(٧) ينظر ابن شاهين تاريخ أسماء الثقات(ص١٦٤)، والذهبي، المغني في الضعفاء(ج٢ص٤١٧)، والميزان(ج٣ص١٣)، وابن حجر، لسان الميزان(ج٤ص١٠٧).

(٨) ينظر الذهبي، الميزان(ج٣ص١٣)، والمغني(ج٢ص٤١٧)، وابن حجر، لسان الميزان(ج٤ص١٠٧).

(٩) ينظر الأصبهاني، مسعود بن الحسن، عروس الأجزاء، المحقق: محمد صباح منصور، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م(ص٥١).

(١٠) ينظر ابن شاهين تاريخ أسماء الثقات(ص١٦٤).

الرأي المختار

يرى الباحث أن الراوي ثقة، ولم أجد من جرحه، وقد وثقه القواريري[١]، وابن شاهين، والقواريري من رجال البخاري ومسلم، قال عنه ابن حجر: ثقة ثبت[٢]، وأما قول البخاري في الراوي منكر الحديث إنما أراد قلة الرواية فليس للراوي إلا حديث واحد، وهو حديث(يَخرج من النار من قال لا إله إلا الله، وفي قلبه وزن شعيرة من خير، ويخرج من النار من قال لا إله إلا الله، وفي قلبه وزن برة من خير، ويخرج من النار من قال لا إله إلا الله، وفي قلبه وزن ذرة من خير)[٣].

٧) محمد بن مَيمون الزَعْفَراني

محمد بن ميمون أبو النضر الزعفراني الكوفي المفلوج[٤].

قال فيه البخاري: منكر الحديث[٥].

أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي:

قال ابن معين: ثقة[٦].

قال أبو داود: ثقة[٧].

قال ابن شاهين: ثقة[٨].

قال ابن حجر: صدوق له أوهام[٩].

قال أبو حاتم: لا بأس به[١٠].

---

(١) عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري الجشمي مولاهم، أبو سعيد البصري، الحافظ نزيل بغداد، توفي عام ٢٣٥. تقريب التهذيب(ص٣٧٣)، وطبقات الحفاظ (ص١٩٥).

(٢) ينظر ابن حجر، تقريب التهذيب(ص٣٧٣).

(٣) أخرجه البخاري، كتاب، الإيمان، باب زيادة الإيمان ونقصانه رقم٤٤(ج١ص١٧)، ومسلم، كتاب الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها رقم٣٢٥ (ج١ص١٨٢).

(٤) ينظر ابن عدي، الكامل(ج٧ص٥١٤)، والخطيب، تاريخ بغداد(ج٤ص٤٣٧)، والمزي، تهذيب الكمال(ج٢٦ص٥٤١)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٩ص٤٨٥).

(٥) ينظر البخاري، التاريخ الكبير(ج١ص٢٣٤)، والعقيلي، الضعفاء الكبير(ج٤ص١٣٧)، وابن عدي، الكامل(ج٧ص٥١٤)، والذهبي، الميزان(ج٤ص٥٣)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج٩ص٤٨٦).

(٦) ينظر ابن معين، تاريخ ابن معين رواية الدوري(ج٣ص٤٨٨)(ج٤ص٣٣).

(٧) ينظر أبو داود، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل،(ص١١٣).

(٨) ينظر ابن شاهين: الثقات(ص٢٠٥).

(٩) ينظر ابن حجر، تقريب التهذيب (ص٥١٠).

(١٠) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٨ص٨٠).

قال الدار قطني: ليس به بأس[١].

قال ابن عدي: ليس له كثير حديث[٢].

قال أبو زرعة: كوفى لين[٣].

قال النسائي: منكر الحديث[٤].

قال ابن حبان: منكر الحديث جدا لا يجوز الاحتجاج به إذا وافق الثقات بالأشياء المستقيمة، فكيف إذا انفرد بأوابد[٥].

الرأي المختار:

يرى الباحث أن الراوي أقرب إلى التوثيق، وقول البخاري فيه منكرالحديث إنما أراد التفرد[٦]، وقلة الرواية، ولعل النسائي قالها لهذا السبب أيضا، وأما قول ابن حبان فيه فإن ابن حبان يتشدد أحيانا في الجرح فيجرح الثقة كما قال الذهبي[٧]، وهو هنا تشدد في جرح الزعفراني.

٨) ناصح بن العلاء

ناصح بن العلاء بصرى مولى بني هاشم، يكنى أبا العلاء[٨].

قال فيه البخاري: منكر الحديث[٩].

أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي:

قال ابن معين: ثقة، ومرة: ليس بشيء، وقال: ليس بثقة[١٠].

---

(١) ينظر الدارقطني، علل الدارقطني(ج٤ص٥٧).

(٢) ينظر ابن عدي، الكامل(ج٧ص٥١٥).

(٣) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٨ص٨١).

(٤) ينظر المزي، تهذيب الكمال(ج٢٦ص٥٤١).

(٥) ينظر ابن حبان، المجروحين(ج٢ص٢٨١).

(٦) فقد تفرد عن عبد الرحمن بن أبي الزناد بحديث (اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم الخميس)، سنن ابن ماجة رقم(٢٢٣٧)، وحديث(خطب فقال: أما بعد). عن جعفر بن محمد مصنف، ابن أبي شيبة رقم(٢٦٣٧٥).

(٧) ينظر الذهبي، الميزان(ج١ص٢٧٤).

(٨) ينظر ابن عدي، الكامل(ج٨ص٣٠٥)، والمزي، تهذيب الكمال(ج٢٩ص٢٦٤)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج١٠ص٤٠٣).

(٩) ينظر البخاري، التاريخ الكبير(ج٨ص١٢١)، والعقيلي، الضعفاء الكبير(ج٤ص٣١٠)، وابن عدي، الكامل(ج٨ص٣٠٥)، والذهبي، الميزان(ج٤ص٢٤٠)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج١٠ص٤٠٣).

(١٠) ينظر ابن معين، تاريخ ابن معين رواية الدوري(ج٣ص٢٦٣)(ج٤ص٨٨-٧٥)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج١٠ص٤٠٣).

قال ابن المديني: ثقة[١].

قال أبو داود: ثقة[٢].

قال الدار قطني: ثقة[٣].

قال أبو عبدالله الحاكم: ثقة[٤].

قال الذهبي: ثقة[٥].

قال ابن حجر: لين الحديث[٦].

قال النسائي: ضعيف[٧].

قال ابن شاهين: ليس بشيء[٨].

قال أبو حاتم: شيخ بصرى، وحرك رأسه وهو منكر الحديث[٩].

قال أبو نعيم الأصبهاني: منكر الحديث[١٠].

قال ابن حبان: منكر الحديث جدا على قلة روايته لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد[١١].

الرأي المختار:

يرى الباحث أن الراوي ثقة، وقول البخاري فيه منكر الحديث إنما يريد التفرد، ثم هو أيضا من المقلين فليس له إلا ثلاثة أحاديث[١٢]، ومن هنا أطلق البخاري وصف النكارة عليه، ويدل

---

(١) ينظر البخاري، التاريخ الأوسط(ج٢ص٢٢٠).

(٢) ينظر أبو داود، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، (ص٣٤٢).

(٣) ينظر ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون(ج٣ص١٥٦)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج١٠ص٤٠٣).

(٤) ينظر الحاكم، المستدرك(ج١ص٤٣١).

(٥) ينظر الذهبي، محمد بن أحمد، معجم الشيوخ الكبير للذهبي، المحقق: الدكتور محمد الحبيب الهيلة، الناشر: مكتبة الصديق، الطائف – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م(ج١ص٢٤٦).

(٦) ينظر ابن حجر، تقريب التهذيب(ص٥٥٧).

(٧) ينظر النسائي، الضعفاء والمتروكون(ص١٠٠).

(٨) ينظر ابن شاهين: الضعفاء والكذابين(ص١٨٥).

(٩) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٨ص٥٠٣).

(١٠) ينظر أبو نعيم الأصبهاني، الضعفاء(ص١٥٥).

(١١) ينظر ابن حبان، المجروحين(ج٣ص٥٥).

(١٢) اثنين تفرد بهما عن عمار ابن أبي عمار، وهما حديث عبد الرحمن بن سمرة(إذا كان المطر وابلا فصلوا في رحالكم)، صحيح ابن خزيمة رقم(١٨٦٢)، وحديث عبد الرحمن بن سمرة أيضا(كان اسمي في الجاهلية عبد كلال، فسماني النبي ﷺ عبد الرحمن)، المعجم الأوسط للطبراني رقم(٧٢٤٨)، والثالث عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن جرير، عن أبيه(توضأ ومسح على خفيه). المعجم الكبير للطبراني(٢٤٠٠).

على ذلك أن البخاري نقل توثيق ابن المديني لناصح بن العلاء في التاريخ الأوسط، وقد بينا في مبحث منهج البخاري في الجرح أن ما ينقله البخاري من أقوال الأئمة يعتبر قوله في الراوي[١]. وأما قول أبي حاتم في الراوي، فلعله لنفس العلة التي عند البخاري، ولهذا قال: شيخ بصري، والله أعلم.

٩) مُؤَمَّل بن إسماعيل العَدَوي

مؤمل بن إسماعيل القرشي العدوي، أبو عبد الرحمن البصري، نزيل مكة، توفي عام ٢٠٦[٢].

قال فيه البخاري: منكر الحديث[٣].

أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي:

قال ابن معين: ثقة[٤].

قال إسحاق بن راهويه: حدثنا مؤمل بن إسماعيل ثقة[٥].

قال إسحاق بن إبراهيم الحنظلي: ثقة[٦].

قال ابن سعد: ثقة كثير الغلط[٧].

قال الدارقطني: ثقة كثير الخطأ، وقال: صدوق كثير الخطأ[٨].

قال الذهبي: صدوق مشهور وثق، وقال: حافظ عالم يخطئ[٩].

أبو داود: عظمه ورفع من شأنه، وقال: إلا أنه يهم في الشئ[١٠].

قال ابن حبان في الثقات: ربما أخطأ[١١].

---

(١) ينظر(ص٦٨).

(٢) ينظر ابن سعد، الطبقات(ج٦ص٤٤)، وابن حبان، الثقات(ج٩ص١٨٧). والمزي، تهذيب الكمال(ج٢٩ص١٧٦)، والذهبي، تاريخ الإسلام(ج٥ص٢٠٦)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج١٠ص٣٨٠).

(٣) ينظر المزي، تهذيب الكمال(ج٢٩ص١٧٨)، والذهبي، المغني(ج٢ص٦٨٩)، والميزان(ج٤ص٢٢٨).

(٤) ينظر ابن معين، تاريخ ابن معين رواية الدوري(ج٣ص٦٠)، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٨ص٣٧٤).

(٥) ينظر ابن حجر، تهذيب التهذيب،(ج١٠ص٣٨١).

(٦) ينظر الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، المحقق: د. محمود الطحان، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض،(ج١ص٤٠٠).

(٧) ينظر ابن سعد، الطبقات(ج٦ص٤٤).

(٨) ينظر الدارقطني، سؤالات الحاكم للدارقطني(ج١٠ص٣٨١)، وابن حجر، تهذيب التهذيب،(ج١٠ص٣٨١).

(٩) ينظر الذهبي، المغني(ج٢ص٦٨٩)، والميزان(ج٤ص٢٢٨).

(١٠) ينظر المزي، تهذيب الكمال(ج٢٩ص١٧٦).

(١١) ينظر ابن حبان، الثقات(ج٩ص١٨٧).

قال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ[١].

قال ابن قانع: صالح يخطئ[٢].

قال أبو حاتم: صدوق، شديد في السنة، كثير الخطأ، يكتب حديثه[٣].

قال الساجي: صدوق كثير الخطأ وله أوهام يطول ذكرها[٤].

قال أبو زرعة: في حديثه خطأ كثير[٥].

قال سليمان بن حرب: سني شيخ جليل، إلا أن حديثه لا يشبه حديث أصحابه، وقد يجب على أهل العلم أن يقفوا عن حديثه، ويتخففوا من الرواية عنه، فإنه منكر يروي المناكير عن ثقات[٦].

الرأي المختار:

يرى الباحث أن الراوي أقرب إلى التوثيق منه إلى الضعف، فهو ثقة إلا إذا انفرد، أو خالف فلا يحتمل تفرده، وأما قول البخاري فيه منكر الحديث، إنما أراد به الخطأ والوهم منه، وذلك بسبب تحديثه من حفظه بعد دفن كتبه[٧]، والبخاري- رَحِمَهُ اللهُ -ربما أطلق النكارة على مطلق الخطأ والوهم، كما هو شأن المتقدمين، وقد بينا ذلك في الفصل السابق تحت عنوان إطلاقات الإمام البخاري لمصطلح منكر الحديث[٨].

١٠) نوح بن رَبيعة الأَنصاري

نوح بن ربيعة الأنصاري، أبو مكين، البصري عن أبي مجلز، توفي عام ١٥٣هـ[٩].

قال فيه البخاري منكر الحديث[١٠].

---

(١) ينظر ابن حجر، تقريب التهذيب(ص٥٥٥).

(٢) ينظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج١٠ص٣٨١).

(٣) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٨ص٣٧٤).

(٤) ينظر ابن حجر، تهذيب التهذيب(ج١٠ص٣٨١).

(٥) ينظر الذهبي، الميزان(ج٤ص٢٢٨).

(٦) ينظر الفسوي، المعرفة والتاريخ(ج٣ص٥٢).

(٧) ينظر المزي، تهذيب الكمال(ج٢٩ص١٧٨).

(٨) ينظر (ص١٠٧).

(٩) ينظر ابن عدي، الكامل(ج٨ص٣٠١)، والمزي، تهذيب الكمال(ج٣٠ص٥٠)، والذهبي، تاريخ الإسلام(ج٤ص٢٤١)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج١٠ص٤٨٤).

(١٠) العقيلي،الضعفاء الكبير(ج٤ص٣٠٣)، والذهبي، الميزان(ج٤ص٢٧٧)، وابن حجر، تهذيب التهذيب(ج١٠ص٤٨٥).

أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي:

قال أحمد: ثقة[١].

قال ابن معين: ثقة[٢].

قال أبو داود: ثقة[٣].

قال يحيى بن سعيد القطان: ثقة[٤].

قال الذهبي: ثقة يغرب[٥].

قال ابن حبان: في الثقات كان يخطىء[٦].

قال ابن حجر: صدوق[٧].

قال العقيلي: لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به[٨].

الرأي المختار:

يرى الباحث أن الراوي ثقة، وقول البخاري فيه منكر الحديث إنما أراد به قلة الرواية مع التفرد[٩]، ولم أجد من قال فيه جرحا.

---

(١) ينظر ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه(ج٢ص٤٩١)، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم،١٤١٤(ص٣٤٨).

(٢) ينظر ابن معين، تاريخ ابن معين رواية ابن محرز(ج١ص١٠٣)، ورواية الدوري(ج٤ص١٧٠).

(٣) ينظر أبو داود، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل،(ص٣٤٨).

(٤) ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(ج٨ص٤٨٣).

(٥) ينظر الذهبي، الكاشف(ج٢ص٣٢٧)، والديوان(ص٤١٤).

(٦) ينظر ابن حبان، الثقات(ج٧ص٥٤١).

(٧) ينظر ابن حجر، تقريب التهذيب(ص٥٦٧).

(٨) ينظر العقيلي، الضعفاء الكبير(ج٤ص٣٠٣).

(٩) فقد تفرد نوح بحديث (كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من حديد ملوي) عن إياس بن الحارث، سنن أبي داؤود رقم(٤٢٢٤)، وبحديث(إذا اشتهى مريض أحدكم شيئا ، فليطعمه إياه) عن عكرمة، سنن أبن ماجة رقم(١٤٣٩)، وبحديث(فكان لا يمر برجل إلا ناداه بالصلاة، أو حركه برجله) عن أبي الفضل، سنن أبي داؤود رقم(١٢٦٢).

المبحث الثاني

جدول الرواة الذين قال فيهم الإمام البخاري منكر الحديث

المطلب الأول: من قال فيه البخاري منكر الحديث في كتبه

سيجمع الباحث في هذا المطلب كل الرواة الذين قال فيهم البخاري- رَحِمَهُ اللهُ - منكر الحديث في كتبه الثلاثة وهي: التاريخ الكبير، والتاريخ الأوسط، والضعفاء الصغير.

وقد اختار الباحث طبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، المكونةَ من ثمانية أجزاء لكتاب التاريخ الكبير، وطبعة دار الوعي، مكتبة دار التراث، حلب، القاهرة، والمكونة من جزئين بتحقيق محمود إبراهيم زايد، لكتاب التاريخ الأوسط، وطبعة دار الوعي، حلب أيضا لكتاب الضعفاء الصغير والذي حققه محمود إبراهيم زايد، وهو جزء واحد.

اسم الراوي	التاريخ الكبير	التاريخ الأوسط	الضعفاء الصغير
١. أبان بن جبلة، الكوفي، أبو عبد الرحمن.	٤٥٣/١ ت ١٤٥١	١٨٩/٢ ت٢٢٥٤	ص٢٠ ت٣١
٢. إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، الأنصاري، الأشهلي، أبو إسماعيل.	٢٧١/١ ت٨٧٣		ص١٢ ت٢
٣. إبراهيم بن الفضل بن سليمان، المخزومي، المدني، أبو إسحاق.	٣١١/١ ت٩٨٩	٩٦/٢ ت١٩٢٨	
٤. إبراهيم بن اليسع بن أسعد بن أبي حية المكي، أبو إسماعيل.	٢٨٣/١ ت٩١٣	٢٥٥/٢ ت٢٥٠٨	ص١٢ ت٣
٥. إبراهيم بن مهاجر بن مسمار، المدني.	٣٢٨/١ ت١٠٣٣	٢٩٠/٢ ت٢٦٤٢	ص١٣ ت٩
٦. أزور بن غالب بن تميم، البصري.	٥٧/٢ ت١٦٧٥	١٢٩/٢ ت٢٠٤٣	ص٢١ ت٣٦

اسم الراوي	التاريخ الكبير	التاريخ الأوسط	الضعفاء الصغير
٧. إسحاق بن نجيح، الأزدي، الملطي، القردوسي، أبو صالح ، وقيل أبو يزيد.	٤٠٤/١ ت١٢٩٣		
٨. إسماعيل بن داود بن عبد الله بن مخراق، المدني.	٣٧٤/١ ت١١٨٨	٢٩٣/٢ ت٢٦٥٤	
٩. إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت، الأنصاري، أبو مصعب.	٣٧٠/١ ت١١٧٢		ص١٦ ت١٨
١٠. أشعث بن براز، الهجيمي، البصري، أبو عبد الله.		١٧٥/٢ ت٢٢٠١	
١١. أصرم بن غياث، الشيباني، النيسابوري، الخراساني، أبو غياث.	٥٦/٢ ت١٦٧٠	٢٩٠/٢ ت٢٦٤٣	ص٢١ ت٣٤
١٢. أغلب بن تميم بن النعمان الكندى، المسعودي، البصري، أبو حفص.	٧٠/٢ ت١٧٢٠	٢١٦/٢ ت٢٣٥٤	
١٣. أيوب بن ذكوان، الشامي.	٤١٤/١ ت١٣٢٠		
١٤. أيوب بن سيار الزهري، المدني، أبو سيار.	٤١٧/١ ت١٣٣٢		ص١٨ ت٢٧
١٥. أيوب بن واقد، الكوفي، البصري، أبو الحسن.	٤٢٦/١ ت١٣٧٠		ص١٩ ت٢٨
١٦. بشار بن موسى، الشيباني، العجلي، البصر أبو عثمان.	١٣٠/٢ ت١٩٣٥	٣٤٤/٢ ت٢٨٢٨	
١٧. بشر بن نمير، القشيري، البصري.			ص٢٢ ت٣٨
١٨. بشير بن ميمون، الخراساني، الواسطي، أبو صيفي.	١٠٥/٢ ت١٨٤٧		ص٢٣ ت٤١

اسم الراوي	التاريخ الكبير	التاريخ الأوسط	الضعفاء الصغير
١٩. بكر بن يونس بن بكير، الشيباني، الكوفي.		٢٨٩/٢ ت٢٦٤١	
٢٠. ثابت بن زهير، البصري، أبو زهير.	١٦٣/٢ ت٢٠٦٤	١٨٩/٢ ت٢٢٥٥	ص٢٤ ت٤٤
٢١. جارود بن يزيد العامري، النيسابوري، الخراساني، أبو الضحاك.	٢٣٧/٢ ت٢٣٠٨		ص٢٦ ت٥٣
٢٢. جراح بن منهال، الجزري، الحراني، أبو العطوف.	٢٢٨/٢ ت٢٢٨٩	١٠٧/٢ ت١٩٦٥	ص٢٦ ت٥١
٢٣. جرير بن أيوب بن أبي زرعة البجلي، الكوفي.	٢١٥/٢ ت٢٢٣٨	١٠٧/٢ ت١٩٦٤	ص٢٥ ت٥٠
٢٤. جزي بن بكير، العبسي.	٢٥١/٢ ت٢٣٦٠		ص٢٦ ت٥٥
٢٥. جعفر بن الحارث بن جميع بن عمرو، الواسطي، الكوفي، أبو الأشهب.			ص٢٤ ت٤٨
٢٦. جعفر بن ميسرة، الأشجعي، الكوفي، ويقال: جعفر بن أبي جعفر، أبو الوفاء.	١٨٩/٢ ت٢١٤٨	١٢٩/٢ ت٢٠٤١	ص٢٤ ت٤٧
٢٧. جَميع بن ثوب الرحبي، السلمي، الشامي.	٢٤٣/٢ ت٢٣٣١	١٩٠/٢ ت٢٢٥٦	ص٢٦ ت٥٢
٢٨. حارث بن نبهان الجرمي، البصري، أبو محمد.	٢٨٤/٢ ت٢٤٨١	١٤٦/٢ ت٢١٠٣	
٢٩. الحارث بن نعمان، الليثي.			ص٢٨ ت٦١
٣٠. حارثة بن محمد بن عبد الرحمن، ويقال: حارثة بن أبي الرجال، أو الرحال، الأنصاري.	٩٤/٣ ت٣٢٧	١٠١/٢ ت١٩٤٧	ص١٢٤ ت٤١٧

اسم الراوي	التاريخ الكبير	التاريخ الأوسط	الضعفاء الصغير
٣١. حبيب بن حسان، ويقال: حبيب بن أبي الأشرس، الكوفي.	٣١٣/٢ ت٢٥٩٠	٩٥/٢ ت١٩٢٥	ص٣٠ ت٦٧
٣٢. حرام بن عثمان بن عمرو، الأنصاري، المدني، السلمي.	١٠١/٣ ت٣٥٢	١٠٥/٢ ت١٩٦٠	ص٣٨ ت٩٧
٣٣. حسن بن عجلان، ويقال: الحسن بن أبي جعفر الجفري، البصري، أبو سعيد.	٢٨٨/٢ ت٢٥٠٠	١٧٠/٢ ت٢١٥٨	ص٢٩ ت٦٣
٣٤. حسن بن علي بن محمد بن ربيعة، القرشي، الهاشمي، النوفلي.	٢٩٨/٢ ت٢٥٣٣	١٤٦/٢ ت٢١٠٦	ص٢٩ ت٦٥
٣٥. حسين بن عبد الله بن ضمرة بن سعيد، المدني، أبو عبدالله.	٣٨٨/٢ ت٢٨٧٣		ص٣٣ ت٧٩
٣٦. حصين بن عمر، الأحمسي، الكوفي، أبو عمر.	١٠/٣ ت٣٨		ص٣٤ ت٨٢
٣٧. حفص بن عمر بن أبي العطاف، القرشي، السهمي، المدني.	٣٦٧/٢ ت٢٧٨٧	٢٥٦/٢ ت٢٥١٢	ص٣٢ ت٧٤
٣٨. حكم بن سعيد، الأموي، المديني.	٢٧١/٢ ت٢٥٦٧		
٣٩. الحكم بن ظهير الفزاري، الكوفي، أبو محمد.	٣٤٥/٢ ت٢٦٤٩	٢١٤/٢ ت٢٣٤٩	ص٣١ ت٧٠
٤٠. الحكم بن يعلى بن عطاء، المحاربي، الكوفي، أبو محمد.	٣٤٢/٢ ت٢٦٨٤	٢٥٢/٢ ت٢٥٠٢	
٤١. حكيم بن حزام بن حكيم، الأزدي، البصري، العبدي، أبو سمير.	١٨/٣ ت٧٤	٢٥٧/٢ ت٢٥١٧	

اسم الراوي	التاريخ الكبير	التاريخ الأوسط	الضعفاء الصغير
٤٢. حماد بن سعيد، المازني، البصري[1].	١٩/٣ ت٧٨	٣١٦/٢ ت٢٧٤٠	
٤٣. حماد بن عمرو النصيبي، أبو إسماعيل.	٢٨/٣ ت١١٧	٢٩١/٢ ت٢٦٤٦	ص٣٤ ت٨٥
٤٤. حماد بن واقد الصفار، العيشي، البصري، أبو عمر.	٢٨/٣ ت١١٨		
٤٥. حمزة بن ميمون، ويقال: حمزة بن أبي حمزة الجعفي، الجزري، النصيبي.	٥٣/٣ ت٢٠٠	١٩٤/٢ ت٢٢٧٤	ص٣٥ ت٨٨
٤٦. حميد بن عطاء، الأعرج، الكوفي، ويقال: حميد بن علي.	٣٥٤/٢ ت٢٧٢٤	١٠٨/٢ ت١٩٦٧	ص٣١ ت٧٢
٤٧. حميد بن وهب القرشي، الكوفي، أبو وهب.	٣٥٩/٢ ت٢٧٤٥		
٤٨. خالد بن إلياس بن صخر، العدوي، المدني، أبو الهيثم.		١٩٥/٢ ت٢٢٧٦	
٤٩. خالد بن عبد الرحمن، ويقال: خالد العبد، البصري.	١٦٥/٣ ت٥٦٧		
٥٠. خالد بن عمرو بن محمد، القرشي، الأموي، السعيدي، الكوفي، أبو سعيد.	١٦٤/٣ ت٥٦٣		ص٤٠ ت١٠٣
٥١. خلاد بن عطاء بن أبي رباح، ويقال: خالد، مولى قريش.	١٨٦/٣ ت٦٣١		
٥٢. داود بن المحبر بن قحذم بن ذكوان، الطائي، البصري، أبو سليمان.	٢٤٤/٣ ت٨٣٧		ص٤٢ ت١١٠

(١) ويرى ابن أبي حاتم أنه حماد بن عيسى، وليس حماد بن سعيد(بيان خطأ البخاري، ج١ص٢٤).

اسم الراوي	التاريخ الكبير	التاريخ الأوسط	الضعفاء الصغير
٥٣. داود بن عبد الجبار، القرشي،الأزدي،الكوفي، أبو سليمان[١].	٢٧٨/١ ت٨٩٣	١٩٦/٢ ت٢٢٨١	
٥٤. داود بن عطاء المزني، الزبيري، المدني، أبو سليمان.	٢٤٣/٣ ت٨٣٦		ص٤٢ ت١٠٩
٥٥. ربيع بن حبيب بن الملاح، العبسي، الكوفي، أبو هشام.	٢٧٧/٣ ت٩٤٧	١٤٧/٢ ت٢١٠٧	ص٤٤ ت١١٥
٥٦. ربيعة بن سيف بن توفيع، المعافري، الإسكندراني.		٣٠٨/١ ت١٤٩١	
٥٧. رشدين بن كريب بن أبي مسلم، القرشي، الهاشمي، أبو كريب.		٦٠/٢ ت١٧٩٣	
٥٨. ركن بن عبد الله بن سعد، الشامي، أبو عبد الله.	٣٤٣/٣ ت١١٦١		
٥٩. روح بن غطيف الثقفي، الطائفي، الجزري.	٣٠٨/٣ ت١٠٤٧		ص٤٥ ت١٨٨
٦٠. زائدة بن أبي الرقاد، الباهلي، البصري، أبو معاذ.	٤٣٣/٣ ت١٤٤٥		
٦١. زكريا بن منظور بن ثعلبة، الأنصاري، القرظي، المدني، أبو يحيى[٢].	١٩٩/١ ت٦١٤	٢٥٤/٢ ت٢٥٠٧	
٦٢. زياد بن المنذر الهمداني، النهدي، الثقفي، الكوفي، أبو الجارود[٣].	٢٤١/٣ ت٨٢٢		
٦٣. زيادة بن محمد، الأنصاري، المصري، المدني.	٤٤٦/٣ ت١٤٩٠		ص٤٨ ت١٢٨

(١) ذكره في ترجمة إبراهيم بن جرير بن عبد الله البجلي.

(٢) ذكره في ترجمة محمد بن عقبة .

(٣) ذكره في ترجمة داود بن عبد الجبار.

اسم الراوي	التاريخ الكبير	التاريخ الأوسط	الضعفاء الصغير
٦٤. زيد بن جبيرة بن محمود، الأنصاري، الأوسي، أبو جبيرة.	٣٩٠/٣ ت١٢٩٩	٦٣/٢ ت١٨٠٧	ص٤٦ ت١٢٥
٦٥. زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، المدني.			ص٤٧ ت١٢٦
٦٦. سعيد بن راشد، المازني، البصري، أبو محمد.	٤٧١/٣ ت١٥٧٢	١٨٥/٢ ت٢٢٣٩	ص٥٠ ت١٣٣
٦٧. سعيد بن سلام بن سعيد، العطار، البصري، أبو الحسن.	٤٨١/٣ ت١٦١٠		
٦٨. سعيد بن سنان، الحنفي، الكندي، الشامي، أبو مهدي.	٤٧٧/٣ ت١٥٩٨	١٧٤/٢ ت٢١٩٩	ص٥٠ ت١٣٥
٦٩. سعيد بن ميسرة البكري، البصري، أبو عمران.			ص٥١ ت١٣٩
٧٠. سلام بن أبي الصهباء الفزاري، العدوي، البصري، أبو المنذر.	١٣٥/٤ ت٢٢٣٤		
٧١. سليمان بن داود البجلي، الزهري، اليمامي، أبو الجمل.	١١/٤ ت١٧٩٢		
٧٢. سليمان بن سالم، ويقال: سليمان بن أبي داود الحراني، الجزري، أبو أيوب.	١١/٤ ت١٧٩٣		
٧٣. سهل بن عمار، وقيل: بن عامر، البجلي، الكوفي.		٣٣٦/٢ ت٢٨٠٢	
٧٤. سهيل بن أبي فرقد، ويقال سهل[1].	١٠٥/٤ ت٢١٢٤	٤٨/٢ ت١٧٥٤	

(١) في التاريخ الكبير سهيل بن أبي زفر، وكأنه تصحيف.

اسم الراوي	التاريخ الكبير	التاريخ الأوسط	الضعفاء الصغير
٧٥. سهيل بن مهران، بن أبي حزم، البصري، أبو بكر.			ص٥٦ ت١٥٤
٧٦. سوار بن مصعب الهمداني، الهذلي، الكوفي، أبو عبد الله.	١٦٩/٤ ت٢٣٥٩	١٦٥/٢ ت٢١٦٨	ص٥٦ ت١٥٥
٧٧. صالح بن بشير بن أبي الأقعس، المري، البصري، أبو بشر.	٢٧٣/٤ ت٢٧٨٢	٢١٢/٢ ت٢٣٣٩	ص٥٨ ت١٦٥
٧٨. صالح بن حسان، الأنصاري، النضري المدني، أبو الحارث.	٢٧٥/٤ ت٢٧٩٣	١٠٢/٢ ت١٩٤٩	ص٥٨ ت١٦٦
٧٩. صالح بن عبد الله بن صالح، المديني.	٢٨٥/٤ ت٢٨٢٩	٣١٩/٢ ت٢٧٥٣	ص٥٨ ت١٦٧
٨٠. صالح بن محمد بن زائدة، الليثي، المدني، أبو واقد.	٢٩١/٤ ت٢٨٦٢	١٠٣/٢ ت١٩٥١	ص٥٩ ت١٦٨
٨١. صالح بن موسى بن عبيد الله بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله، التيمي، الكوفي.	٢٩١/٤ ت٢٨٦٤	١٩٩/٢ ت٢٢٩٨	ص٥٩ ت١٦٩
٨٢. صباح بن سهل، البصري، الكوفي، أبو سهل.	٣١٤/٤ ت٢٩٦١	٢٥٢/٢ ت٢٥٠٢	ص٦٠ ت١٧٣
٨٣. صلت بن سالم، التيمي، أبو محمد.			ص٦٠ ت١٧١
٨٤. طريف بن سلمان، الكوفي، البصري، أبو عاتكة.	٣٥٧/٤ ت٣١٣٥		
٨٥. طلحة بن زيد، القرشي، الدمشقي، أبو مسكين [١].	٣٥١/٤ ت٣١٠٥	٢٠٢/٢ ت٢٣٠٩	ص٦١ ت١٧٧

(١) ويقال له طلحة بن يزيد.

اسم الراوي	التاريخ الكبير	التاريخ الأوسط	الضعفاء الصغير
٨٦. عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب، العدوي، المدني.	٤٩٣/٦ ت٣٠٨٨		ص٩٠ ت٢٨١
٨٧. عاصم بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، العدوي، أبو عمر.	٤٧٨/٦ ت٣٠٤٢		
٨٨. عائذ بن نضلة، الحنفي، العجلي، الكوفي، أبو ماجد.	٧٣/٩ ت٦٨٧		ص١٢٤ ت٤١٨
٨٩. عباد بن عبد الصمد، التميمي، البصري، أبو معمر.	٤١/٦ ت١٦٣٠		
٩٠. عباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد، الأنصاري، الموصلي، أبو الفضل.	٥/٧ ت١٢		ص١٩ ت٢٨٥
٩١. عبد الأعلى بن أبي المساور، الزهري، الكوفي، أبو مسعود.	٧٤/٦ ت١٧٥٣	١٧٠/٢ ت٢١٥٨	ص٧٦ ت٢٣٢
٩٢. عبد الحكم بن عبد الله بن عبد الحكم، القسملي، العدوي، البصري.	١٢٩/٦ ت١٩٢٨	١٨٣/٢ ت٢٢٣٠	ص٧٩ ت٢٤٢
٩٣. عبد الخالق بن زيد بن واقد، الشامي.	١٢٥/٦ ت١٩١٨		ص٧٩ ت٢٤١
٩٤. عبد الخالق بن زيد بن واقد، القرشي.	٤٠٧/٣ ت١٣٥٣	٢٠٣/٢ ت٢٣١٣	
٩٥. عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة، القرشي، المليكي.	٢٦٠/٥ ت٨٣٩		
٩٦. عبد الرحمن بن يامين، المديني، الكوفي، أبو العلاء.	٣٦٩/٥ ت١١٦٧		ص٧١ ت٢١٢
٩٧. عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، السلمي، الشامي، أبو عمرو.		١١٧/٢ ت١٩٩٩	

اسم الراوي	التاريخ الكبير	التاريخ الأوسط	الضعفاء الصغير
٩٨. عبد الرحمن، الأموي، مولى سليمان بن عبد الملك بن مروان، أبو أمية.	٣٦٩/٥ ت١١٦٩	٥٦/١ ت١٧٧٣	
٩٩. عبد الرزاق بن عمر، الثقفي، الدمشقي، أبو بكر.	١٣٠/٦ ت١٩٣٤		
١٠٠. عبد الصمد بن سليمان بن الأزرق.	١٠٦/٦ ت١٨٥٢		ص٧٨ ت٢٣٦
١٠١. عبد العزيز بن عمران، الزهري، المدني، ابن أبي ثابت، أبو زكريا.	٢٩/٦ ت١٥٨٥		ص٧٤ ت٢٢٣
١٠٢. عبد الغفور بن عبد العزيز بن سعيد، الأنصاري، الواسطي، أبو الصباح.	١٣٧/٦ ت١٩٤٨		
١٠٣. عبد الله بن خالد بن سلمة المخزومي، البصري.	٧٨/٥ ت٢١١	٢٥٣/٢ ت٢٥٠٣	ص٦٤ ت١٨٤
١٠٤. عبد الله بن خراش بن حوشب، الشيباني، الكوفي، أبو جعفر.	٨٠/٥ ت٢١٩	١٧٩/٢ ت٢٢١٧	
١٠٥. عبد الله بن ذكوان، البصري[١].	٨٤/٥ ت٢٣٠	٢٥٣/٢ ت٢٥٠٤	
١٠٦. عبد الله بن زياد، أبو العلاء[٢].	٩٥/٥ ت٢٦٩		
١٠٧. عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله، الليثي، المدني، أبو عبد العزيز، أو أبو عبدالرحمن.	١٤٠/٥ ت٤٢٢		ص٦٥ ت١٨٧
١٠٨. عبد الله بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة، القرشي، المدني، أبو بكر.		١٨٣/٢ ت٢٢٣٣	

(١) ويقال له عبد الله بن أبي صالح، وعباد رقبة.

(٢) ويقال له علي.

اسم الراوي	التاريخ الكبير	التاريخ الأوسط	الضعفاء الصغير
١٠٩. عبد الله بن عرادة الشيباني، السدوسي، البصري، أبو شيبان.	١٦٦/٥ ت٥٢٥	١١٢/٢ ت٢٣٣٦	
١١٠. عبد الله بن كيسان، المروزي، أبو مجاهد.	١٧٨/٥ ت٥٦١		
١١١. عبد الله بن محرر، العامري، الجزري.	٢١٢/٥ ت٦٨١	١٤٤/٢ ت٢٠٩٨	ص٦٧ ت١٩٥
١١٢. عبد الله بن محمد، العدوي، التميمي، أبو الحباب.	١٩٠/٥ ت٥٩٨		ص٦٧ ت١٩٢
١١٣. عبد الله بن معاوية بن عاصم، القرشي، الزبيري، البصري، أبو معاوية.		٢٨٧/٢ ت٢٦٣٢	
١١٤. عبد الله بن نافع، القرشي، العدوي، المدني، أبو بكر، أو أبو عبد الله.	٢١٤/٥ ت٦٨٩		ص٦٨ ت١٩٧
١١٥. عبد الله بن واقد، الحراني، الخراساني، أبو قتادة.	٢١٩/٥ ت٧١٣		
١١٦. عبد الملك بن عبد الرحمن، المرواني، الشامي، أبو العباس.	٤٢٢/٥ ت١٣٧٢	٢٤٥/٢ ت٢٤٦٧	
١١٧. عبد الملك بن هارون بن عنترة بن عبد الرحمن، الشيباني.	٤٣٦/٥ ت١٤٢٣	٢٦١/٢ ت٢٥٣٦	ص٧٣ ت٢١٨
١١٨. عبد المنعم بن نعيم، الأسواري، أبو سعيد.	١٣٧/٦ ت١٩٥٠	٢٢٣/٢ ت٢٣٨٢	
١١٩. عبد المهيمن بن العباس بن سهل بن سعد، الأنصاري، الساعدي، المدني.	١٣٧/٦ ت١٩٤٧		ص٧٩ ت٢٤٣
١٢٠. عبد الواحد بن زيد، البصري، أبو عبيدة.		١٤٣/٢ ت٢٠٩٤	

اسم الراوي	التاريخ الكبير	التاريخ الأوسط	الضعفاء الصغير
١٢١. عبد الواحد بن ميمون، المدني، اليماني، أبو حمزة.	٥٨/٦ ت١٧٠٣	٦١/٢ ت١٨٠٠	
١٢٢. عبيد الله بن غالب، الهذلي، ويقال: عبيد الله بن أبي حميد، أبو الخطاب.	٣٧٧/٥ ت١٢٠٣		ص٧٢ ت٢١٦
١٢٣. عبيد بن إسحاق بن المبارك بن خلف، العطار، الضبي، الكوفي، أبو عبد الرحمن.		٣٣٤/٢ ت٢٧٩٥	
١٢٤. عبيس بن ميمون، التيمي، البصري، أبو عبيدة[١].	٧٩/٧ ت٣٥٩	١٨٠/٢ ت٢٢٢٣	
١٢٥. عثمان بن خالد بن عمر، الأموي، المدني، أبو عفان[٢].	٢٢٠/٦ ت٢٢٢١		
١٢٦. عثمان بن مطر بن عبد الله، الشيباني، البصري، أبو الفضل.	٢٥٣/٦ ت٢٣٢٠		
١٢٧. عطاء بن عجلان، البصري، أبو محمد.	٤٧٦/٦ ت٣٠٣٤		ص٨٩ ت٢٧٩
١٢٨. عفير بن معدان، الحضرمي، اليحصبي، الحمصي، أبو عائذ، أو أبو معدان.		١٧٤/٢ ت٢١٩٩	
١٢٩. عقيل بن يحيى، الجعدي.	٥٣/٧ ت٢٤٢		
١٣٠. عكرمة بن خالد بن سلمة، القرشي، المخزومي، المكي.	٤٩/٧ ت٢٢٢		ص٩١ ت٢٨٨

(١) ويقال عبيدة بن ميمون.

(٢) مشهور بكنيته.

اسم الراوي	التاريخ الكبير	التاريخ الأوسط	الضعفاء الصغير
١٣١. علاء بن زيد[١]، الثقفي، البصري، أبو محمد.		١٩٢/٢ ت٢٢٦٦	
١٣٢. علاء بن كثير، الشامي، مولى بني أمية، أبو سعد.	٥٢٠/٦ ت٣١٨٢		ص٩١ ت٢٨٤
١٣٣. علي بن أبي علي، الحجازي، اللهبي، المدني.	٢٨٨/٦ ت٢٤٢٦	١٩٢/٢ ت٢٢٦٣	ص٨١ ت٢٥٣
١٣٤. علي بن الحزور، ويقال: علي بن أبي فاطمة الغنوي، الكوفي.		١٣٣/٢ ت٢٠٦١	
١٣٥. علي بن جنيد[٢]، الطائفي.	٢٦٦/٦ ت٢٣٦٣		
١٣٦. علي بن يزيد بن أبي هلال، الألهاني، الشامي، أبو عبد الملك.	٣٠١/٦ ت٢٤٧٠	٣١٠/١ ت١٥٠٠	ص٨٢ ت٢٥٥
١٣٧. عمر بن سعيد، الأبح، البصري.	١٤٣/٦ ت١٩٦٦		
١٣٨. عمر بن صالح بن أبي الزاهرية، الأزدي، البصري، أبو حفص.			ص٨٠ ت٢٤٧
١٣٩. عمر بن طلحة، الأزدي، البصري، أبو حفص.	١٦٦/٦ ت٢٠٥٢		
١٤٠. عمر بن عيسى، القرشي، الأسلمي.	١٨٢/٦ ت٢١٠٨		
١٤١. عمر بن غياث، الحضرمي، ويقال: عمرو.	١٨٥/٦ ت٢١١٧		

(١) ويقال زيدل، وقيل يزيد.

(٢) ويقال جند.

اسم الراوي	التاريخ الكبير	التاريخ الأوسط	الضعفاء الصغير
١٤٢. عمر بن قيس، المكي، أبو حفص.	١٨٧/٦ ت٢١٢٢		ص٨١ ت٢٤٩
١٤٣. عمر بن محمد بن صهبان، الأسلمي، المدني، أبو جعفر.	١٦٥/٦ ت٢٠٥٠	١٢٩/٢ ت٢٠٤٤	ص٧٩ ت٢٤٦
١٤٤. عمر بن موسى بن وجيه، الوجيهي، الشامي.	١٩٧/٦ ت٢١٥٧	١٣١/٢ ت٢٠٤٩	
١٤٥. عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، الزهري، المدني، أبو ثابت.	٤٢٧/٦ ت٢٨٧٥		
١٤٦. عمران بن مسلم، عن عبد الله بن دينار.	٤١٩/٦ ت٢٨٤٢	١٤٠/٢ ت٢٠٨١	ص٨٧ ت٢٧١
١٤٧. عمرو بن خالد، القرشي، الهاشمي، أبو خالد.	٣٢٨/٦ ت٢٥٤٣	٣١٠/١ ت١٥٠١	ص٨٣ ت٢٥٩
١٤٨. عمرو بن شمر، الجعفي، الكوفي، أبو عبد الله.	٣٤٤/٦ ت٢٥٨٣	٢٠٤/٢ ت٢٣١٦	
١٤٩. عمرو بن واقد، الأموي، الدمشقي، أبو حفص.	٣٧٩/٦ ت٢٦٩٨		ص٨٥ ت٢٦٣
١٥٠. عوبد بن عبد الملك بن حبيب، الجوني، البصري، ابن أبي عمران[1].	٩٢/٧ ت٤١٣	٢٠٤/٢ ت٢٣١٨	ص٩١ ت٢٩٠
١٥١. عيسى بن إبراهيم، القرشي، الهاشمي.	٤٠٧/٦ ت٢٨٠٢		
١٥٢. عيسى بن عبد الرحمن بن فروة، الزرقي، المدني أبو عبادة.	٣٩١/٦ ت٢٧٤١		ص٨٥ ت٢٦٤

(١) في التاريخ الكبير عويذ، وفي الأوسط عويد

اسم الراوي	التاريخ الكبير	التاريخ الأوسط	الضعفاء الصغير
١٥٣. عيسى بن ميمون بن تليدان، المدني.	٤٠٢/٦ ت٢٧٨١		ص٨٦ ت٢٦٦
١٥٤. غالب بن حبيب، اليشكري، أبو غالب.	١٠١/٧ ت٤٥٤	١٤٠/٢ ت٢٠٨٣	
١٥٥. غالب بن عبيد الله، العقيلي، الجزري.	١٠١/٧ ت٤٥٢	١٤٠/٢ ت٢٠٨٢	ص٩١ ت٢٩١
١٥٦. فائد بن عبد الرحمن، المدني، الكوفي، أبو الورقاء.	١٣٢/٧ ت٥٩٦		ص٩٤ ت٢٩٩
١٥٧. فرات بن السائب، الجزري، أبو سليمان.	١٣٠/٧ ت٥٨٣		
١٥٨. فرج بن فضالة بن النعمان بن نعيم، الشامي، أبو فضالة.	١٣٤/٧ ت٦٠٨	٢٠٥/٢ ت٢٣١٩	ص٩٥ ت٣٠٠
١٥٩. كثير بن سليم، الضبي، الأبلي، أبو هشام أو أبو أبو سلمة.	٢١٨/٧ ت٩٥١		
١٦٠. كثير بن عبد الله، الأبلي، أبو هاشم[1].	٢١٨/٧ ت٩٥٠	١٤٣/٢ ت٢٠٩٢	ص٩٦ ت٣٠٦
١٦١. كوثر بن حكيم بن أبان بن عبد الله بن العباس، الكوفي، أبو مخلد.			ص٩٧ ت٣١٠
١٦٢. مبارك بن سحيم بن عبد الله، البناني، البصري، أبو سحيم.	٤٢٧/٧ ت١٨٧٢	١٩٢/٢ ت٢٢٦٨	ص١١٠ ت٣٦٤
١٦٣. مبشر بن عبيد بن الحجاج بن أرطاة، القرشي، الكوفي، أبو حفص.	١١/٨ ت١٩٦٠		

(١) ذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب أن ابن حبان، والدارقطني، جعلا كثير بن عبد الله هو كثير بن سليم، ثم قال: وفرق بينهما غير واحد من الأئمة وهو الصحيح إن شاء الله تعالى.(ج٨ص٤١٧).

اسم الراوي	التاريخ الكبير	التاريخ الأوسط	الضعفاء الصغير
١٦٤. محرر بن هارون بن عبد الله بن محرر، القرشي، التيمي، المدني.	٢٢/٨ ت٢٠١٢		ص١١٢ ت٣٦٩
١٦٥. محمد بن إبراهيم، الأنصاري، الزرقي، المدني، ويقال: حماد ابن أبي حميد، أبو إبراهيم.	٢٨/٣ ت١١٦		
١٦٦. محمد بن إبراهيم، أو محمد بن أبي حميد ويقال حماد بن أبي حميد، الزرقي المدني، أبو إبراهيم.	٧٠/١ ت١٦٨	١٨٤/٢ ت٢٢٤٣	ص٩٩ ت٣١٥
١٦٧. محمد بن أبي الزعيزعة، الشامي.	٨٨/١ ت٢٤٤		
١٦٨. محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عكاشة بن محصن الأسدي.	١١٤/١ ت٦٣		
١٦٩. محمد بن إسماعيل الضبي، البصري.	٣٧/١ ت٥٩	٢٦٠/٢ ت٢٥٢٩	
١٧٠. محمد بن الزبير، التميمي، الحنظلي، البصري.			ص١٠٠ ت٣١٨
١٧١. محمد بن حجاج اللخمي، الواسطي، أبو إبراهيم.	٦٤/١ ت١٤٢	٢٢٤/٢ ت٢٣٨٧	
١٧٢. محمد بن خالد، الأنصاري، البصري، أبو الرحال.	٣٠/٩ ت٢٥٧		
١٧٣. محمد بن ذكوان الأزدي، الطاحي، الجهضمي، البصري.	٧٩/١ ت٢٠٦	٥١/٢ ت١٧٥٦	ص٩٩ ت٣١٦
١٧٤. محمد بن زاذان، المدني.	٨٨/١ ت٢٤٢		ص١٠٠ ت٣١٩

اسم الراوي	التاريخ الكبير	التاريخ الأوسط	الضعفاء الصغير
١٧٥. محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة، المكي، الجدعاني، أبو غرارة.		٢١٥/٢ ت٢٣٥٠	
١٧٦. محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني، النحوي، الكوفي.	١٦٣/١ ت٤٨٤		ص١٠٣ ت٣٢٩
١٧٧. محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، القرشي.	١٦٧/١ ت٤٩٩	١٨٤/٢ ت٢٢٣٦	
١٧٨. محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير بن قتادة، الليثي، ويقال محمد المحرم.	٢٤٨/١ ت٧٩٠	١٨٠/٢ ت٢٢٢٢	
١٧٩. محمد بن عبد الملك الأنصاري، المدني، الشامي، الحمصي، أبو عبد الله.	١٦٤/١ ت٤٨٧	٢١٥/٢ ت٢٣١٥	ص١٠٣ ت٣٣١
١٨٠. محمد بن عبيد الله بن أسلم ابن أبي رافع، القرشي، الهاشمي، الكوفي.	١٧١/١ ت٥١٢	١٠٨/٢ ت١٩٦٩	ص١٠٤ ت٣٣٢
١٨١. محمد بن عثيم، الحضرمي، البحراني، أبو ذر.	٢٠٥/١ ت٦٤١	١٠٩/٢ ت١٩٧٣	ص١٠٥ ت٣٣٦
١٨٢. محمد بن عمران الأخنسي، القطيعي، الكوفي، أبو عبد الله[1].	٢٠٢/١ ت٦٢٥		
١٨٣. محمد بن عون الخراساني، المروزي، أبو عبد الله.	١٩٧/١ ت٦٠٦	١٠٩/٢ ت١٩٧٢	ص١٠٤ ت٣٣٥
١٨٤. محمد بن عيسى بن كيسان، العبدي، الهذلي، الهلالي، أبو يحيى.	٢٠٤/١ ت٦٣٥	٢٧١/٢ ت٢٥٦٨	
١٨٥. محمد بن فرات الكوفي، التميمي، أبو علي.	٢٠٨/١ ت٦٥٦	١٨٨/٢ ت٢٢٥١	ص١٠٥ ت٣٣٩

(١) والصحيح أن اسمه أحمد كما مر في ترجمته ص١٢١

اسم الراوي	التاريخ الكبير	التاريخ الأوسط	الضعفاء الصغير
١٨٦. محمد بن كثير، السلمي، البصري، أبو نضر.	٢١٨/١ ت٦٨٦		ص١٠٥ ت٣٣٨
١٨٧. محمد بن كثير، القرشي، الكوفي، أبو إسحاق.	٢١٧/١ ت٦٨٣		
١٨٨. محمد بن موسى بن مسكين، الأنصاري، المدني، الحجازي، أبو غزية[1].	٣٩٢/١ ت١٢٤٩		
١٨٩. محمد بن ميمون الزعفراني، الكوفي، أبو النضر.	٢٣٤/١ ت٧٣٨		
١٩٠. مختار بن نافع، التميمي، الكوفي، أبو إسحاق.		٩٣/٢ ت١٩١٨	ص١١٠ ت٣٥٧
١٩١. مروان أبو سلمة، البصري، عن شهر بن حوشب روى عنه عبد الصمد.	٣٧٣/٧ ت١٦٠٤	١٧١/٢ ت٢١٨٨	ص١٠٩ ت٣٥٤
١٩٢. مروان بن سالم، الغفاري، الجزري، القرقساني، أبو عبد الله ، أو أبو سلمة.	٣٧٣/٧ ت١٦٠٢	١٦١/٢ ت٢١٥٥	ص١٠٩ ت٣٥٣
١٩٣. مسلم بن خالد بن سعيد، الزنجي، أبو خالد.	٢٦٠/٧ ت١٠٩٧		ص١٠٥ ت٣٤٢
١٩٤. مسلمة بن علي بن خلف، الخشني، الشامي، أبو سعيد.	٣٨٨/٧ ت١٦٩٢		
١٩٥. مطر بن ميمون، المحاربي، الكوفي، أبو خالد.	٤٠١/٧ ت١٧٥٨		ص١١٠ ت٣٦٠
١٩٦. معارك بن عباد، العبدي، القيسي، البصري، ويقال: معارك بن عبد الله.		١٩٣/٢ ت٢٢٦٩	
١٩٧. معلى بن عرفان بن سلمة، الأسدي، الكوفي.	٣٩٥/٧ ت١٧٢٥	١٠٠/٢ ت١٩٤٥	ص١١٠ ت٣٥٨

(١) ذكره في ترجمةإسحاق بن سعيد بن جبر .

اسم الراوي	التاريخ الكبير	التاريخ الأوسط	الضعفاء الصغير
١٩٨. مغيرة بن موسى، البصري، أبو عثمان.	٣١٩/٧ ت١٣٧٠	٢٤٩/٢ ت٢٤٨٢	ص١٠٧ ت٣٤٩
١٩٩. مفضل بن صالح، الأسدي، الكوفي، أبو جميلة ، أو أبو علي.		٢٦٣/٢ ت٢٥٤٤	
٢٠٠. مؤمل بن سعيد بن يوسف، الرحبي، الشامي، أبو فراس.	٤٩/٨ ت٢١٠٨		
٢٠١. ناصح بن العلاء، البصري، أبو العلاء.	١٢١/٨ ت٢٤٢٤		ص١١٥ ت٣٨٣
٢٠٢. ناصح بن عبد الله، التميمي، المحلمي، الكوفي، أبو عبد الله.	١٢٢/٨ ت٢٤٢٥	٢٢٠/٢ ت٢٣٦٩	ص١١٦ ت٣٨٤
٢٠٣. نجيح بن عبد الرحمن، السندي، المدني، أبو معشر.	١١٤/٨ ت٢٣٩٧		ص١١٥ ت٣٨٠
٢٠٤. نضر بن عبد الرحمن، الحراني، الكوفي، اليشكري، أبو عمر.	٩١/٨ ت٢٣٠٠	٨٨/٢ ت١٩٠٢	ص١١٣ ت٣٧٥
٢٠٥. نضر بن محمد، القرشي، المروزي، أبو عبد الله.			ص١١٤ ت٣٧٧
٢٠٦. نضر بن منصور، الباهلي، الفزاري، الكوفي، أبو عبد الرحمن.	٩١/٨ ت٢٣٠٢	٢٤٩/٢ ت٢٤٨٣	ص١١٣ ت٣٧٦
٢٠٧. هذيل بن الحكم، الأزدي، البصري، أبو المنذر.		١٥١/٢ ت٢١٢٠	
٢٠٨. وازع بن نافع، الجزري، العقيلي، المدني.	١٨٣/٨ ت٢٦٣٨	١٤٤/٢ ت٢٠٩٧	ص١١٧ ت٣٨٨
٢٠٩. واصل بن السائب، الرقاشي، الخراساني، أبو يحيى.	١٧٣/٨ ت٢٥٩٧	١٤٣/٢ ت٢٠٩٦	ص١١٦ ت٣٨٧
٢١٠. ياسين بن معاذ، الزيات، الكوفي، أبو خلف.	٤٢٩/٨ ت٣٥٩٥	١٨٣/٢ ت٢٢٣٢	ص١٢٤ ت٤١٥

اسم الراوي	التاريخ الكبير	التاريخ الأوسط	الضعفاء الصغير
٢١١. يحيى بن سعيد، التميمي، المدني[١].	٢٧٧/٨ ت٢٩٨٦	١٨١/٢ ت٢٢٢٧	ص١١٩ ت٣٩٦
٢١٢. يحيى بن عثمان، القرشي، البصري، أبو سهل.		٢٠٦/٢ ت٢٣٢٢	
٢١٣. يحيى بن عقبة بن مالك بن أبي العيزار، الكوفي، البغدادي، أبو القاسم[٢].	٢٨٦/٥ ت٩٢٧	٢٤٨ /٢ ت٢٤٨٠	
٢١٤. يحيى بن يعقوب بن مدرك، الأنصاري، الكوفي، أبو طالب.	٣١٣/٨ ت٣١٤١		
٢١٥. يزيد بن زياد، ويقال: ابن أبي زياد، القرشي، الدمشقي.	٣٣٤/٨ ت٣٢٢١	٨٩/٢ ت١٩٠٤	
٢١٦. يزيد بن عياض بن يزيد بن جعدبة، الليثي، الحجازي، أبو الحكم.	٣٥١/٨ ت٣٢٩٦	٨٩/٢ ت١٩٠٥	ص١٢١ ت٤٠٦
٢١٧. يسع بن طلحة، القرشي، المكي.	٤٢٥/٨ ت٣٥٧٧		ص١٢٣ ت٤١٣
٢١٨. يمان بن المغيرة، العنزي، التيمي، البصري، أبو حذيفة.	٤٢٥/٨ ت٣٥٧٩	١٨٣/٢ ت٢٢٣١	ص١٢٣ ت٤١٤
٢١٩. يوسف بن السفر بن الفيض، الشامي، أبو الفيض.	٣٨٧/٨ ت٣٤٢٣	٢٢٣/٢ ت٢٣٨٥	ص١٢٢ ت٤٠٩
٢٢٠. يوسف بن زياد، البصري، النهدي، أبو عبد الله.	٣٨٨/٨ ت٣٤٢٧	٢٢٣/٢ ت٢٣٥٨	ص١٢٣ ت٤١١
٢٢١. يوسف بن عطية بن باب، الصفار، السعدي، البصري، أبو سهل.	٣٨٧/٨ ت٣٤٢٤	٢٢٣/٢ ت٢٣٨٣	
٢٢٢. يوسف بن ميمون، الصباغ، أبو خزيمة، أو أبو خريم.	٣٨٤/٨ ت٣٤٠٩	١٦٦/٢ ت٢١٧٠	ص١٢٢ ت٤٠٨

(١) وهو المازني الإصطخري كما قال في الميزان.

(٢) ذكره في ترجمة عبد الرحمن بن زبيد بن الحارث اليامي.

المطلب الثاني: من قال فيه البخاري منكر الحديث في غير كتبه

إن الإمام البخاري- رَحِمَهُ اللهُ - من كبار علماء الجرح والتعديل فهو أمير المؤمنين في الحديث ولهذا اهتم العلماء بنقل أقواله في الرواة ولأن كثيرا من كتب البخاري قد فقدت؛ فإننا نجد كثيرا من أقواله في الرواة غير موجودة في كتبه التي بين أيدينا وقد نقلها عنه العلماء في كتبهم فأراد الباحث بعد أن جمع كل من قال فيه البخاري منكر الحديث في كتبه أن يجمع كل من قال فيه البخاري منكر الحديث في كتب من نقلوا عنه. والعلماء الذين اعتنوا، وحرصوا على نقل أقوال البخاري في الرواة هم:

١) الترمذي، في العلل الكبري.

٢) العقيلي، في الضعفاء الكبير.

٣) ابن عدي، في الكامل في ضعفاء الرجال.

٤) الذهبي، في ميزان الإعتدال.

٥) الذهبي، في المغني في الضعفاء.

٦) ابن حجر، في تهذيب التهذيب.

اسم الراوي	العلل الكبير	الضعفاء الكبير	الكامل في الضعفاء	ميزان الإعتدال	المغني في الضعفاء	تهذيب التهذيب
١. إبراهيم بن مسلم، العبدي، الهجري، أبو إسحاق.						١٦٤/١ ت٢٩٦
٢. إبراهيم بن نسطاس.	ص ٣٩٠			٧٠/١ ت٢٣٨	٢٨/١ ت١٩٦	
٣. إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس، المدني، أبو يعقوب.		٩٨/١ ت١١٤				

اسم الراوي	العلل الكبير	الضعفاء الكبير	الكامل في الضعفاء	ميزان الإعتدال	المغني في الضعفاء	تهذيب التهذيب
٤. إسماعيل بن عياش بن سليم، العنسي، الحمصي، أبو عتبة.	ص ٥٨					
٥. أيفع بن عبد، الكلاعي، الحمصي.		١٢٥/١ ت١٥٠	١٢٦/٢ ت٢٣٥	٢٨٣/١ ت١٠٥٦	٩٥/١ ت٧٩٨	٣٩١/١ ت٧٢٢
٦. حسن بن ميسرة، النهدي.				٥٢٤/١ ت١٩٥٧	١٦٨/١ ت١٤٩٠	
٧. حسين بن قيس، الرحبي، الواسطي، أبو علي، حنش.	ص ٣٩١					
٨. حوط عن زيد بن أرقم كوفي[1].		٣٢٠/١ ت٣٩٥		٦٢٢/١ ت٢٣٨٢	١٩٨/١ ت١٨١٣	
٩. خالد بن أبي بكربن عبيد الله، العدوي، العمري.	ص ٢٨٧					
١٠. خالد بن محمد بن خالد بن الزبير، الثقفي، الزبيري.				٦٤٠/١ ت٢٤٦٢	٢٠٦/١ ت١٨٨٠	
١١. خليل بن مرة، الضبعي، البصري.				٦٦٧/١ ت٢٥٧٢		١٦٩/٣ ت٣١٩
١٢. ربيح بن عبد الرحمن، الأنصاري، الخدري.	ص ٣٣			٣٨/٢ ت٢٧٢٧	٢٢٧/١ ت٢٠٨٥	
١٣. روح بن عبيد الثقفي.			٥٩/٤ ت٦٦٥	٦٠/٢ ت٢٨٠٤	٢٣٤/١ ت٢١٤٣	
١٤. زمعة بن صالح، الجندي، اليماني، أبو وهب.	ص ١٨٥					

(١) قال البخاري في التاريخ الكبير، عن حديثه: وهذا منكر لا يتابع عليه.(ج٣ص٩١)، والضعفاء الصغير (ص٣٧).

اسم الراوي	العلل الكبير	الضعفاء الكبير	الكامل في الضعفاء	ميزان الإعتدال	المغني في الضعفاء	تهذيب التهذيب
١٥. زهير بن مرزوق.				٨٥/٢ ت٢٩٢٠		٣٥٠/٣ ت٦٤٧
١٦. سالم بن تميم، الشاعر، أبو حفص.	ص ٣٩٣					
١٧. سالم بن عبد الرحمن، وقيل بن عبد الأعلى، أبوالفيض.	ص ٣٨٠					
١٨. سعيد بن المرزبان، العبسي الكوفي، الأعور، أبو سعد.			٤٣٢/٤ ت٨١١	١٥٧/٢ ت٣٢٧١		٧٩/٤ ت١٣٧
١٩. سعيد بن مسلمة بن هشام، الأموي الجزري أبوعثمان[١]		١١١/٢ ت٥٨٦	٤٢٥/٤ ت٨٠٧			٨٣/٤ ت١٤٤
٢٠. سليمان بن جنادة بن أبي أمية، الدوسي، المدني[٢].				١٩٨/٢ ت٣٤٣٨	٢٧٨/١ ت٢٥٦٨	
٢١. سليمان بن سفيان، التيمي، المدني، أبو سفيان.	ص ٣٢٣					
٢٢. سليمان بن موسى، الأسدي، الأموي، أبو أيوب[٣].	ص ٢٥٦					
٢٣. شبيب بن بشر، البجلي، الكوفي، أبو بشر.	ص ٣٩٢					

(١) قال البخاري في التاريخ الكبير: يروي مناكير(ج٣ص٥١٦)، و في الضعفاء الصغير: منكر(ص٥١).

(٢) قال البخاري في التاريخ الكبير بعد ذكر حديثه: هو منكر(٦/٤)، ومثله في الصغير(ص٥٢).

(٣) أما سليمان بن موسى الزهري أبو داود، فالصحيح أن البخاري لم يقل فيه منكر الحديث بل قال سليمان بن موسى عن مظاهر، ومظاهر منكر الحديث، كما في الضعفاء الكبير للعقيلي(ج٢ص١٤١)، وقد قال ابن حجر في التهذيب أن العقيلي نقل عن البخاري أنه قال فيه منكر الحديث، ولكن العقيلي إنما نقل العبارة السابقة. تهذيب التهذيب(ج٤ص٢٢٨).

اسم الراوي	العلل الكبير	الضعفاء الكبير	الكامل في الضعفاء	ميزان الإعتدال	المغني في الضعفاء	تهذيب التهذيب
٢٤. شعيب بن حرب[1].				٢٧٥/٢ ت٣٧١٢	٢٩٨/١ ت٢٧٧٤	٣٥٠/٤ ت٥٩٧
٢٥. صدقة بن يزيد، الخراساني، الشامي.		٢٠٦/٢ ت٧٣٧	١٢٢/٥ ت٩٢٦	٣١٣/٢ ت٣٨٨٢		
٢٦. ضحاك بن حمرة، الأملوكي الواسطي، الشامي.				٣٢٢/٢ ت٣٩٢٩		
٢٧. طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي، الكوفي			١٧٩/٥ ت٩٥٦	٣٤٣/٢ ت٤٠١٣	٣١٧/١ ت٢٩٦١	
٢٨. عبد الله بن الحسين بن عطاء بن يسار، الهلالي.	ص ٩٦					
٢٩. عبد الله بن ميمون بن داود، القرشي، المخزومي، القداح	ص ٢٨٧					
٣٠. عبد الواحد بن ثابت، الباهلي، أبو ثابت.				٦٧١/٢ ت٥٢٨٢		
٣١. عبد الوارث الأنصاري.				٦٧٨/٢ ت٥٣١٠		
٣٢. عبيد بن القاسم، الأسدي، التميمي، الكوفي.	ص ٣٩٣					
٣٣. عبيد الله بن عبد الملك، العبدي، أبو كلثوم.				١٣/٣ ت٥٣٨٢	٤١٧/٢ ت٣٩٣٧	

(١) وشعيب بن حرب هذا ليس المدائني كما قال الذهبي في الميزان،(ج٢ص٢٧٥)، والمغني،(ج١ص٢٩٨)، وابن حجر في التهذيب. (ج٤ص٣٥١)، أما شعيب بن حرب المدائني فهو ثقة وقد أخرج له البخاري في صحيحه. رقم(٧٠١٩).

اسم الراوي	العلل الكبير	الضعفاء الكبير	الكامل في الضعفاء	ميزان الإعتدال	المغني في الضعفاء	تهذيب التهذيب
٣٤. عثمان بن عمير بن قيس، البجلي الكوفي، أبو اليقظان						١٤٥/٧ ت٢٩٣
٣٥. عثمان بن العلاء.			٢٩٣/٦ ت١٣٢٩			
٣٦. عروة بن زهير، العجلي، البصري.		٣٦٣/٣ ت١٤٠٠			٤٣٢/٢ ت٤٠٩٤	
٣٧. عصام بن طليق، الطفاوي، البصري.				٦٦/٣ ت٥٦٢٣		
٣٨. علاء بن هلال بن عمر، الباهلي، الرقي، أبو محمد.					٤٤١/٢ ت٤١٩٤	
٣٩. علوان بن داود، البجلي، الكوفي، أبو خالد.		٤١٩/٣ ت١٤٦١		١٠٨/٣ ت٥٧٦٣	٤٤٢/٢ ت٢٤٠٤	
٤٠. علي بن ظبيان بن هلال، العبسي الكوفي، أبو الحسن		٢٣٤/٣ ت١٢٣٥				٣٤١/٧ ت٥٦٩
٤١. عمار بن سيف، الضبي، الكوفي، أبو عبدالرحمن[1].						٤٠٣/٧ ت٦٥٢
٤٢. عمر بن عبد الله بن أبي خثعم، اليمامي.	ص ٥٢			٢١١/٣ ت٦١٥٧		

(١) قال البخاري في التاريخ الأوسط، بعد ذكر حديثه: لا يتابع عليه منكر(ج٢ص٢٤٧). ونقل نفس الكلام ابن عدي في الكامل(ج٦ص١٣٦).

اسم الراوي	العلل الكبير	الضعفاء الكبير	الكامل في الضعفاء	ميزان الإعتدال	المغني في الضعفاء	تهذيب التهذيب
٤٣. عمر بن فرقد، الباهلي، البصري.				٢١٧/٣ ت٦١٨٤	٤٧٢/٢ ت٤٥٢٤	
٤٤. عمر بن مساور، أومسافر، العتكي البصري أبومسور[١]		١٩٢/٣ ت١١٨٩	١٢١/٦ ت١٢٣٧	٢٢٣/٣ ت٦٢١٥		
٤٥. عمر بن المغيرة، البصري، مغني المساكين.				٢٢٤/٣ ت٦٢٢١		
٤٦. عمران بن أنس، المكي، أبو أنس.				٢٣٤/٣ ت٦٢٦٨	٤٧٧/٢ ت٤٥٨٦	١٢٢/٨ ت٢١٤
٤٧. عمرو بن جميع، الكوفي، الحلواني، أبو المنذر.				٢٥١/٣ ت٦٣٤٥		
٤٨. عنبسة بن عبد الرحمن بن عنبسة، القرشي، الأموي.			٤٥٩/٦ ت١٤٠٦			
٤٩. عون بن عمرو، القيسي، البصري.				٣٠٦/٣ ت٦٥٣٥		
٥٠. عياض بن عبد الله، الفهري، المدني.		٣٥٠/٣ ت١٣٨٢				٢٠١/٨ ت٣٧١
٥١. عيسى بن سواء.				٣١٣/٣ ت٦٥٧٠	٤٩٨/٢ ت٤٨٠٢	
٥٢. عيسى بن يزيد بن بكر بن داب، الليثي، أبو الوليد[٢].		٣٩١/٣ ت١٤٣٠	٤٤٦/٦ ت١٣٩٩	٣٢٨/٣ ت٦٦٢٥	٥٠٢/٢ ت٤٨٤٠	

(١) قال البخاري في التاريخ الكبير عن حديثه: منكر.(ج٦ص١٩٩).

(٢) قال البخاري في التاريخ الكبير عن حديثه: منكر.(ج٦ص٤٠٢).

اسم الراوي	العلل الكبير	الضعفاء الكبير	الكامل في الضعفاء	ميزان الإعتدال	المغني في الضعفاء	تهذيب التهذيب
٥٣. عيينة بن حميد.				٣٢٩/٣ ت٦٦٣٥		
٥٤. فرقد بن يعقوب، السبخي، البصري، أبو يعقوب.	ص ٣٩١					
٥٥.محمد بن كريب بن أبي مسلم، الهاشمي، المدني.				٢٢/٤ ت٨١٠٤		٤٢٠/٩ ت٦٩٠
٥٦.مروان بن عبيد.				٩٢/٤ ت٨٤٣٢	٦٥٢/٢ ت٦١٧٠	
٥٧.مطرح بن يزيد، الأسدي، الكناني، أبو المهلب.						١٧١/١٠ ت٣٢٢
٥٨. مظاهر بن أسلم، القرشي، المخزومي، المكي.		١٤١/٢ ت٦٣٤				
٥٩.معتمر بن نافع، الهذلي، الباهلي البصري، أبو الحكم				١٤٢/٤ ت٨٦٤٩	٦٦٨/٢ ت٦٣٣٥	
٦٠. معدي بن سليمان، البصري، أبو سليمان.	ص ٣٩٦					
٦١. معمر بن محمد بن عبيد الله القرشي، المدني، أبو محمد.			٢٠٧/٨ ت١٩٣٢	١٥٧/٤ ت٨٦٩٣		
٦٢. مقاتل بن سليمان، الأزدي، الخراساني، أبو الحسن.			١٨٥/٨ ت١٩١٤			٢٧٩/١٠ ت٥٠١

اسم الراوي	العلل الكبير	الضعفاء الكبير	الكامل في الضعفاء	ميزان الإعتدال	المغني في الضعفاء	تهذيب التهذيب
٦٣. موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، المدني، أبومحمد[١]	ص ٣١٧	١٦٩/٤ ت١٧٤٢				
٦٤. مؤمل بن إسماعيل، القرشي العدوي، أبو عبد الرحمن.				٢٢٨/٤ ت٨٩٤٩	٦٨٩/٢ ت٦٥٤٧	٣٨٠/١٠ ت٦٨٢
٦٥. ناشب بن عمرو، الشيباني، أبو عمرو.				٢٣٩/٤ ت٨٩٨٦		
٦٦. نافع بن هرمز، السلمي، البصري، أبو هرمز.		٢٨٥/٤ ت١٨٧٧				
٦٧. نضر بن حميد، الكندي، الرازي، أبو الجارود.		٢٨٩/٤ ت١٨٨٣		٢٥٦/٤ ت٩٠٦٠		
٦٨. نعيم بن مورع بن توبة، العنبري، البصري، أبوسعيد		٢٩٤/٤ ت١٨٩١				
٦٩. نوح بن أبي مريم،المروزي الخراساني، أبو عصمة.				٢٧٩/٤ ت٩١٤٣	٧٠٣/٢ ت٦٦٨٣	
٧٠. نوح بن ربيعة، عن أبي مجلز الأنصاري أبومكين[٢]		٣٠٣/٤ ت١٩٠٣		٢٧٧/٤ ت٩١٣٥		٤٥٠/١٠ ت٧٨٣
٧١. هلال بن عبد الله، الباهلي، البصري، أبو هاشم.				٣١٥/٤ ت٩٢٧٢	٧١٤/٢ ت٦٧٨٠	
٧٢. يحيى بن أبي سليمان، المدني، أبو صالح.		٤٠٧/٤ ت٢٠٣١	٨١/٩ ت٢١٢٩	٣٨٣/٤ ت٩٥٣٥	٧٣٧/٢ ت٦٩٨٧	٢٢٨/١١ ت٣٦٩

(١) قال البخاري في التاريخ الأوسط، عنده مناكير(ج٢ص١٤٣)، و في الضعفاء الصغير في حيثه مناكير(ص١٠٧).

(٢) قال البخاري في التاريخ الكبير، روى حديث منكر(ج٨ص١١٠)، وكذا في الضعفاء الصغير(ص١٠٤).

اسم الراوي	العلل الكبير	الضعفاء الكبير	الكامل في الضعفاء	ميزان الإعتدال	المغني في الضعفاء	تهذيب التهذيب
٧٣.يحيى بن بريد الأشعري، الكوفي، أبو بردة[١].					٧٤٦/٢ ت٧٠٧٠	
٧٤.يحيى بن سلمة بن كهيل، الحضرمي، أبو جعفر[٢].						٢٢٤/١١ ت٣٦٣
٧٥.يونس بن خباب، الأسيدي، الكوفي، أبو حمزة.				٤٧٩/٤ ت٩٩٠٣		٤٣٧/١١ ت٨٤٨
٧٦. يونس بن شعيب، عن أبي أمامة.		٤٥٩/٤ ت٢٠٩٠	٥٢٧/٨ ت٢٠٨٨	٤٨١/٤ ت٩٩٠٧	٧٦٦/٢ ت٧٢٦٦	
٧٧.أبو داود، مولى أبي مكمل.				٥٢١/٤ ت١٠١٦٨	٧٨٣/٢ ت٧٤٤٦	
٧٨.أبو سورة، الأنصاري، ابن أخي أبي أيوب الأنصاري.						١٢٤/١٢ ت٥٧١
٧٩.حماد بن شعيب، التميمي، الحماني الكوفي، أبو شعيب		تعجيل المنفعة ٤٦٤/١ ت٢٢٧				
٨٠.نصر بن حماد بن عجلان، البجلي، البصري، البغدادي، أبو الحارث.		ذيل ميزان الإعتدال ص١٠١				

(١) ويقال ابن يزيد.

(٢) في التاريخ الكبير والضعفاء الصغير قال: في حديثه مناكير(ج٨ص٢٧٧)(ص١١٩).

هؤلاء كل الرواة الذين قال فيهم البخاري منكر الحديث، وقد بلغ عددهم اثنين وثلاثمائةَ راو (٣٠٢) منهم اثنان وعشرون و مائتا راو(٢٢٢) في كتبه، وثمانون(٨٠) راويا في كتب من نقلوا عنه.

الخاتمة:

من خلال الدراسة اتضح لنا شيء من منهج الإمام البخاري- رَحِمَهُ اللهُ - في الجرح والتعديل، وأقوالُه في الرواة، ورجال الحديث، ومفهوم النكارة في الحديث عند نقاد الحديث، ومتى يوصف الراوي بأنه منكر الحديث، كما تبيّن أيضا: مراد الإمام البخاري من مصطلح {منكر الحديث} وأنه مصطلحُ جرح؛ بل ويعتبر جرحا شديدا في الغالب.

وقد أثمر البحث عددا من النتائج والتوصيات ألخصها في الآتي:

أولا: النتائج:

لقد توصلت من خلال هذا البحث إلى نتائج عدة:

١) عِظَمِ مكانة الإمام البخاري في علم الجرح والتعديل، والحكم على الرجال.

٢) تنوعت دلالة الحديث المنكر عند المحدثين على عدة معان منها: التفرد مع المخالفة، ومنها التفرد ممن لايحتمل تفرده، ومنها التفرد مع الضعف، وبشكل عام يُطلق المحدثون وخاصة – المتقدمين– منهم النكارةَ على الحديث الذي احتُمِل وقوع الخطأ، والوهم فيه، سواء كان في سنده، أو متنه، وسواء كان راويه تفرد به، أو لم يتفرد، خالف، أو لم يخالف.

٣) يُعتبر الإمام البخاري من علماء الجرح والتعديل المعتدلين، ففي غالب أحكامه على الرواة يوافقه جمهور النقاد.

٤) تميز الإمام البخاري بالورع الشديد في حكمه على الرجال؛ ولهذا كانت ألفاظه لطيفةً في الجرح متّزنة في التعديل.

٥) استخدم الإمام البخاري ألفاظ جرح وتعديل متنوعةً، وأكثرُ مصطلح جرح استخدمه: مصطلح منكر الحديث، فقد بلغ عدد الرواة الذين وصفهم بهذا المصطلح في كتابه التاريخ الكبير: سبعةً وتسعين و مائةَ (١٩٧) راو، وفي التاريخ الأوسط: خمسةً وعشرين و مائةَ (١٢٥) راو، وفي الضعفاء الصغير: ثمانيةً وثلاثين و مائةَ (١٣٨) راو. وبهذا يكون البخاري أكثرَ النقاد استخداما

لهذا المصطلح، إذ بلغ مجموع الرجال الذين وصفهم بقوله: منكر الحديث في كتبه: اثنين وعشرين و مائتي راو(٢٢٢).

٦) الأصل في وصف البخاري للراوي بأنه منكر الحديث يدل على الجرح الشديد، وقد يدل أحيانا على الجرح الخفيف، ولا يكون مراده عدم الجرح إلا نادرا جدا، ولم أجد ذلك إلا في عشرة رواة.

٧) عدد الرواة الذين قال فيهم البخاري منكر الحديث اثنان و ثلاثمائة (٣٠٢) راو.

٨) عدد الرواة الذين وصفهم البخاري بقوله منكر الحديث ووجد من نَصّ على توثيقهم من علماء الجرح والتعديل تسعة وأربعين(٤٩) راويا.

٩) ينقسم الرواة الذين قال فيهم البخاري منكر الحديث إلى ثلاثة أقسام: قسم لا تحل الرواية عنهم، وقسم لا يجوز الاحتجاج بهم، وقسم ثقات، وإنما وصفهم البخاري بالنكارة لمعنىً آخرَ كالتفرد مع احتمال الخطأ والوهم، أو قلة الرواية، أو غيرها، عُلم ذلك من خلال منهجه في الجرح والتعديل.

ثانيا: التوصيات:

أشير في خاتمة هذا البحث إلى أبرز التوصيات التي شعرت بأهميتها خلال إعدادي لهذا البحث وهي:

١) يوصي الباحث طلبة الدراسات العليا خاصة، وطلبة العلم عامة، بالعناية الفائقة بفهم مناهج، ومصطلحات علماء الجرح والتعديل من خلال الدراسات التطبيقية لتلك المصطلحات.

٢) البحث، والتنقيب عن الكتب المفقودة للعلماء عامة، وعلماء الجرح والتعديل خاصة، وتخصيص مؤسسات، ومراكز تُعنى بهذا الأمر.

٣) التعمق في دراسة طريقة، ومنهج الإمام البخاري واستعماله للألفاظ، والمصطلحات النقدية ومتى تكون خلاف الأصل المستعمل لها، وهل أراد بها نقد الراوي، أو المروي، أو غير ذلك.

٤) دراسة علمية لمرويات الرواة الذين قال فيهم البخاري منكر الحديث، والوصول إلى قواعد تضبط لنا مراد البخاري من إطلاقه لهذا المصطلح.

٥) مقارنة إطلاقات الإمام البخاري لمصطلح منكر الحديث مع غيره من أئمة الجرح والتعـــديل كأبي حاتم وأبي زرعة؛ لمعرفة مدى التوافق والاختلاف بينهما للوصول إلى معرفة ما إذا كان لأحدهم مصطلح خاص به.

الفهارس العلمية

- فهرس الآيات.
- فهرس الأحاديث.
- فهرس الرواة الذين تناولتهم الدراسة.
- فهرس الرواة المترجم لهم.
- فهرس الكلمات الغريبة وبيان المصطلحات.
- فهرس الأماكن والبلدان.
- فهرس الموضوعات.
- قائمة المراجع والمصادر

فهرس الآيات القرآنية

م	الآيـــــــــــــــــــــــة	الرقم	السورة	الصفحة
١	﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾	٢١	الجاثية	٣١
٢	﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾	٩	الزمر	١
٣	﴿ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ ﴾	٦٠	الأنعام	٣١
٤	﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓا۟ ﴾	٦	الحجرات	٣٣
٥	﴿ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَـٰتٍ ﴾	١١	المجادلة	١

فهرس الأحاديث النبوية

م	طرف الحديث	الراوي	الصفحة
١	إذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع	أبو سعيد الخدري	٣٤
٢	أرى عبد الله رجلا صالحا	عبدالله بن عمر	٣٤
٣	أما أبو جهم، فلا يضع عصاه عن عاتقه	فاطمة بنت قيس	٣٤
٤	أن الذين جمعوا الحج والعمرة طافوا حين قدموا	عائشة زوج النبي	٨٣
٥	إن الميت ينضح عليه الحميم ببكاء الحي	عائشة زوج النبي	٩٣
٦	أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الولاء، وعن هبته	عبدالله بن عمر	٩٠
٧	أنه كان يصلي، فاستفتحت الباب، فجاء النبي ففتح	عائشة زوج النبي	٩٣
٨	إني أصبت حدا فأقمه علي	أنس بن مالك	٨٢
٩	إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي	أبو سعيد الخدري	٩٣
١٠	أو غير ذلك يا عائشة، خلق الله الجنة، وخلق لها أهلا	عائشة زوج النبي	١٨٨
١١	أيتكن تنبح عليها كلاب الحوأب	عائشة زوج النبي	٨٧
١٢	بلغوا عني ولو آية، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج	عبدالله بن عمرو	٣٣
١٣	بئس أخو العشيرة	عائشة زوج النبي	٣٤
١٤	الخيل معقود في نواصيها الخير	عروة بن الجعد	٨٤
١٥	دخل مكة يوم الفتح ، وعليه المغفر	أنس بن مالك	٩٠
١٦	رأى على عمر ثوبا جديدا	عبدالله بن عمر	٨٣
١٧	كلوا البلح بالتمر، فإن الشيطان إذا رأى ذلك غاظه	عائشة زوج النبي	٧٨
١٨	لا تسافر امرأة فوق ثلاثة أيام	عبدالله بن عمر	٨١
١٩	لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم	أسامة بن زيد	٧٨
٢٠	ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء	عبدالله بن عمرو	٣٤
٢١	ما يسرني أن لي حمر النعم وأن لي حلف المطيبين	عبدالرحمن بن عوف	٨٥
٢٢	من سلك طريقا يلتمس فيه علما	أبو هريرة	١
٢٣	من سئل عن علم فكتمه ألجم بلجام من نار	أبو هريرة	٢٨
٢٤	يخرج من النار من قال لا إله إلا الله	أنس بن مالك	١٩١
٢٥	يذهب الصالحون، الأول فالأول، ويبقى حفالة كحفالة الشعير	مرداس الأسلمي	٩٠
٢٦	يكون في آخر الزمان دجالون كذابون يأتونكم من الأحاديث	أبو هريرة	٣٣

فهرس الرواة الذين تناولتهم الدراسة

م	الراوي	الصفحة
١	إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة	١١٥
٢	إبراهيم بن اليسع بن أسعد	١١٧
٣	أحمد بن عمران الأخنسي	١١٩
٤	إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس	١٢١
٥	إسماعيل بن عياش بن سليم	١٢٢
٦	بشار بن موسى العجلي	١٢٥
٧	بكر بن يونس بن بكير الشيباني	١٢٧
٨	جعفر بن الحارث بن جميع	١٢٨
٩	الحسين بن قيس الرحبي	١٢٩
١٠	الخليل بن مرة الضبعي	١٣١
١١	الربيع بن حبيب العبسي	١٣٣
١٢	سعيد بن المرزبان	١٣٥
١٣	سعيد بن سنان الحنفي	١٣٧
١٤	صدقة بن يزيد الخراساني	١٣٩
١٥	الضحاك بن حمرة	١٤١
١٦	عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب	١٤٢
١٧	عاصم بن عمر بن حفص بن عاصم	١٤٤
١٨	عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عامر بن أسيد بن حراز	١٤٦
١٩	عبد الله بن كيسان المروزي	١٤٧
٢٠	عبد الله بن واقد الحراني	١٤٨
٢١	العلاء بن هلال الباهلي الرقي	١٥١
٢٢	عمار بن سيف الضبي	١٥٢
٢٣	عمر بن محمد بن صهبان	١٥٤
٢٤	عياض بن عبد الله الفهري	١٥٦
٢٥	عيسى بن ميمون المديني	١٥٧
٢٦	فرج بن فضالة التنوخي	١٥٩

٢٧	فرقد بن يعقوب السبخي	١٦١
٢٨	محمد بن أبي حميد	١٦٤
٢٩	محمد بن ذكوان الأزدي	١٦٦
٣٠	محمد بن عيسى العبدي	١٦٨
٣١	محمد بن كثير السلمي	١٦٩
٣٢	محمد بن موسى بن مسكين	١٧٠
٣٣	مسلم بن خالد الزنجي	١٧١
٣٤	مغيرة بن موسى البصري	١٧٣
٣٥	ناشب بن عمرو الشيباني	١٧٤
٣٦	النضر بن محمد أبو عبد الله المروزي	١٧٥
٣٧	يحيى بن أبي سليمان المديني	١٧٧
٣٨	يحيى بن يعقوب بن مدرك	١٧٨
٣٩	يونس بن خباب الأسيدي	١٧٩
٤٠	سليمان بن موسى الأسدي أبو أيوب	١٨٢
٤١	سنان بن عبد الله الجهني	١٨٤
٤٢	شبيب بن بشر البجلي	١٨٦
٤٣	طلحة بن يحيى التيمي	١٨٧
٤٤	عبد الله بن أبي صالح أو عبد الله بن ذكوان	١٨٩
٤٥	عبيد الله بن عبد الملك	١٩٠
٤٦	محمد بن ميمون الزعفراني	١٩١
٤٧	ناصح بن العلاء	١٩٢
٤٨	مؤمل بن إسماعيل العدوي	١٩٤
٤٩	نوح بن ربيعة الأنصاري	١٩٥

فهرست الأعلام المترجم لهم

م	العلم	الصفحة
١	أبان بن يزيد	٨٠
٢	إبراهيم الأصبهاني	٤٤
٣	إبراهيم البقاعي	٨١
٤	إبراهيم الجوزجاني	٤٥
٥	إبراهيم الحربي	١١٥
٦	إبراهيم المروزي	٢٢
٧	إبراهيم النسفي	١٩
٨	إبراهيم بن خالد الكلبي	١٧
٩	إبراهيم بن محمد الفزاري	١٢٣
١٠	إبراهيم بن مهاجر	١١٠
١١	إبراهيم بن موسى	١٧
١٢	أبو بكر بن زنجويه البغدادي	٨٤
١٣	أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف	٨٤
١٤	أحمد البرقاني	٩٩
١٥	أحمد العجلي	٤٠
١٦	أحمد بن حسين البيهقي	٤٢
١٧	أحمد بن شعيب النسائي	٤٠
١٨	أحمد بن صالح	٨٤
١٩	أحمد بن عبدالله الأصبهاني	١١٨
٢٠	أحمد بن علي العسقلاني	١٥
٢١	أحمد بن عمرو البزار	١٣٧
٢٢	أحمد بن عمرو الشيباني	١٩
٢٣	أحمد بن محمد بن حنبل	٢١
٢٤	أحمد بن محمد بن رشدين	١٣٣
٢٥	أحمد بن هارون البرديجي	٧٧
٢٦	أحمد شاكر	٩١

٢٧	إسحاق بن راهويه	٢
٢٨	إسحاق بن نجيح	٩٨
٢٩	إسرائيل بن يونس	٨٦
٣٠	إسماعيل الطائفي	١٠٠
٣١	إسماعيل بن أبي أويس	٥١
٣٢	إسماعيل بن عُليّة	٨٥
٣٣	إسماعيل بن عياش	٥٥
٣٤	إسماعيل بن كثير	٥٣
٣٥	أشعث بن سوار	٣٩
٣٦	أشعث بن عبدالملك	٣٩
٣٧	أصرم بن غياث	١٠٧
٣٨	إياس بن سلمة	٥٥
٣٩	أيوب السختياني	١٦٣
٤٠	أيوب بن سليمان	١٦
٤١	أيوب بن عتبة	٥٤
٤٢	بشر بن المفضل	٨٥
٤٣	بشير بن زياد	١٠٣
٤٤	بكر بن منير	٤٩
٤٥	جابر الجعفي	٣٧
٤٦	جعفر الضبعي	٩٤
٤٧	جعفر بن ميسرة	١٠٨
٤٨	جميع بن ثوب	١٠٠
٤٩	الحارث الأعور	٣٦
٥٠	حارثة بن أبي الرجال	١٠٨
٥١	الحسن الزعفراني	٨٦
٥٢	الحسن بن أبي الحسن	٢١
٥٣	الحسن بن شجاع البلخي	٢٣
٥٤	الحسين المحاملي	٢٠

٥٥	الحسين بن حريث	٢٣
٥٦	الحسين بن علي النيسابوري	٤٤
٥٧	الحسين بن محمد الغساني	٦٠
٥٨	حصين بن نمير	١٢٩
٥٩	حفص بن العطاف	١٠٢
٦٠	حفص بن عياث	٣٩
٦١	حماد بن أسامة	١٣٥
٦٢	حمّاد بن زيد	١٥
٦٣	حماد بن سلمة	٣٨
٦٤	حمزة الكناني	٤٤
٦٥	خالد الذهلي	٢٨
٦٦	الخطيب البغدادي	٢٨
٦٧	خلّاد بن يحيى	١٦
٦٨	خلف بن بشكوال	١١٦
٦٩	خليل بن عبدالله الخليلي	٨٩
٧٠	الراغب الاصفهاني	٧٦
٧١	زكريا الساجي	١٠٨
٧٢	زمعة بن صالح	٥٤
٧٣	زنجويه بن محمد	٢٦
٧٤	زهير التميمي	٥٤
٧٥	زيادة الأنصاري	١١٠
٧٦	زيد بن عبدالرحمن بن أسلم	١١٠
٧٧	سعيد بن أبي عروبة	٨٦
٧٨	سعيد بن أبي مريم	١٧
٧٩	سعيد بن المسيب	٣٦
٨٠	سعيد بن إياس الجريري	١٥٠
٨١	سعيد بن عبدالعزيز	١٨٢
٨٢	سعيد بن منصور	١٤٦

٨٣	سفيان الثوري	٣٨
٨٤	سلامة الأيلي	١٠٠
٨٥	سليم بن مجاهد	١٨
٨٦	سليمان الطبراني	١٢١
٨٧	سليمان بن أحمد الواسطي	١٦١
٨٨	سليمان بن الأشعث السجستاني	٣٨
٨٩	سليمان بن بلال	٩٣
٩٠	سليمان بن حرب	٢٢
٩١	سليمان بن مهران "الأعمش"	٣٧
٩٢	سويد بن سعيد	٥١
٩٣	شعبة بن الحجاج	٢٣
٩٤	صالح المروزي	٢٢
٩٥	صدقة بن خالد	١٣٧
٩٦	صدقة بن عبدالله	٥٧
٩٧	الضحاك بن مخلد بن الضحاك	١٨
٩٨	عاصم بن علي	٥١
٩٩	عبّاد بن أبي موسى	٦٥
١٠٠	عباس الدوري	٥٣
١٠١	عبد الملك بن هارون	٩٨
١٠٢	عبدالباقي بن قانع	١٠٠
١٠٣	عبدالرحمن الأوزاعي	٣٨
١٠٤	عبدالرحمن السيوطي	٥١
١٠٥	عبدالرحمن المعلمي	١١٩
١٠٦	عبدالرحمن بن إبراهيم "دحيم"	١٢٣
١٠٧	عبدالرحمن بن أبي حاتم	٣
١٠٨	عبدالرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي	٧٦
١٠٩	عبدالرحمن بن إسحاق	٨٥
١١٠	عبدالرحمن بن خراش	٤٩

١١١	عبدالرحمن بن علي الجوزي	١٢٠
١١٢	عبدالرحمن بن مهدي	٥٠
١٢٣	عبدالرحمن بن يامين	١١٠
١١٤	عبدالرحمن مولى سليمان بن عبدالملك	١٠٩
١١٥	عبدالرحيم العراقي	٦١
١١٦	عبدالرزاق بن همام	٣٩
١١٧	عبدالصمد بن عبدالوراث	١٦٧
١١٨	عبدالعزيز الأويسي	١٦
١١٩	عبدالغني المقدسي	٤٠
١٢٠	عبدالله الأشقر	٢٠
١٢١	عبدالله البغوي	١١٩
١٢٢	عبدالله التمّار	٦٥
١٢٣	عبدالله الخريبي	١٦٢
١٢٤	عبدالله الدارمي	٢
١٢٥	عبدالله الصانع	٥٥
١٢٦	عبدالله العمري الصغير	٨١
١٢٧	عبدالله المقرئ	١٦
١٢٨	عبدالله بن المبارك	٢
١٢٩	عبدالله بن خفاف	٢٦
١٣٠	عبدالله بن دينار	٩٠
١٣١	عبدالله بن عبدالرحمن السمرقندي	٢٥
١٣٢	عبدالله بن عدي الجرجاني	٣
١٣٣	عبدالله بن علي الجارود	١٢٠
١٣٤	عبدالله بن عمر بن حفص	٣٩
١٣٥	عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا	١٩
١٣٦	عبدالله بن ناجية	١٩
١٣٧	عبدالله بن يوسف	١٧
١٣٨	عبدالملك بن الماجشون	٣٨

١٣٩	عبدالوارث بن سعيد	١٦٧
١٤٠	عبدان بن عثمان	١٧
١٤١	عبيد الله بن عمر القواريري	١٩١
١٤٢	عبيد الله بن عمر بن حفص	٣٩
١٤٣	عبيد الله بن موسى	١٨
١٤٤	عبيد بن إسحاق	١٥٣
١٤٥	عبيدالله بن عبدالكريم الرازي	٢٣
١٤٦	عثمان بن أبي شيبة	٩٢
١٤٧	عثمان بن عمر بن الصلاح	٥٠
١٤٨	عروة بن الزبير	٨٣
١٤٩	عطاء الكيخاراني	٢١
١٥٠	عطية بن سعد الكوفي	٩٣
١٥١	عفّان بن مسلم	٨٦
١٥٢	عكرمة بن عمّار	٥٥
١٥٣	عكرمة مولى ابن عباس	٣٩
١٥٤	علي الجرجاني	٢٩
١٥٥	علي الهيثمي	١٣١
١٥٦	علي بن الحسين	٧٨
١٥٧	علي بن المديني	١
١٥٨	علي بن حُجر	٢٣
١٥٩	علي بن عراق	١٨١
١٦٠	علي بن عمر الدارقطني	٤٩
١٦١	علي بن عياش	١٧
١٦٢	علي بن محمد الكتامي	٦٤
١٦٣	علي بن هبة الله بن علي	١٣٨
١٦٤	عمر بن بجير	١٩
١٦٥	عمر بن راشد	٥٥
١٦٦	عمر بن شاهين	٤٠

١٦٧	عمر بن عثمان	٧٨
١٦٨	عمرو بن عاصم	٨٢
١٦٩	عمرو بن عثمان	٧٨
١٧٠	عمرو بن علي الفلاس	٢٠
١٧١	عمرو بن مرزوق	٥١
١٧٢	القاسم بن محمد بن أبي بكر	١٥٧
١٧٣	قبيصة بن ذؤيب	٣٥
١٧٤	قتادة بن دعامة السدوسي	٨٠
١٧٥	قيس بن أبي حازم	٨٧
١٧٦	الليث بن سعد	٣٨
١٧٧	مالك بن أنس الأصبحي	١٥
١٧٨	محمد البيكندي	٢٢
١٧٩	محمد الدولابي	٦٧
١٨٠	محمد السخاوي	٣
١٨١	محمد العقيلي	١٠٠
١٨٢	محمد الفربري	٢٠
١٨٣	محمد المناوي	١٠٤
١٨٤	محمد بن إبراهيم بن جماعة	٧٩
١٨٥	محمد بن أبي حاتم	٢١
١٨٦	محمد بن أحمد التميمي	١٢٠
١٨٧	محمد بن أحمد الذهبي	٣
١٨٨	محمد بن إدريس الحنظلي الرازي	١٩
١٨٩	محمد بن إسحاق الأسدي	١٠٩
١٩٠	محمد بن إسماعيل الصنعاني	١٠٤
١٩١	محمد بن الطبّاع	١٨
١٩٢	محمد بن بشار	٢٣
١٩٣	محمد بن جبير بن مطعم	٨٥
١٩٤	محمد بن حِبّان	١٦

١٩٥	محمد بن خزيمة	١٩
١٩٦	محمد بن ذكوان "بياع الأكيسة"	١٦٧
١٩٧	محمد بن زبالة	٩٣
١٩٨	محمد بن سعد بن منيع الزهري	٣٩
١٩٩	محمد بن سعيد الشامي	٩٨
٢٠٠	محمد بن سليمان بن الفاسي	٢٦
٢٠١	محمد بن سيرين	٢
٢٠٢	محمد بن طاهر القيسراني	١١٦
٢٠٣	محمد بن عبدالله الحاكم	٤٤
٢٠٤	محمد بن عبدالله الحضرمي "مطين"	١٩
٢٠٥	محمد بن عثيم	١٠٢
٢٠٦	محمد بن علي بن دقيق العيد	٥٢
٢٠٧	محمد بن عمر البغدادي	٤٤
٢٠٨	محمد بن عيسى الترمذي	١٩
٢٠٩	محمد بن محمد الكرابيسي	٩٨
٢١٠	محمد بن مسلم بن شهاب الزهري	٣٥
٢١١	محمد بن مكرم بن منظور	٧٧
٢١٢	محمد بن يحيى الذهلي	٢٧
٢١٣	محمد جمعة بن خلف	٢٠
٢١٤	محمد عبدالحي اللكنوي	٦٣
٢١٥	المختار بن أبي عبيد الثقفي	٣٦
٢١٦	مسدد بن مسرهد	٢٢
٢١٧	مسلم بن الحجاج النيسابوري	٢٠
٢١٨	مسلمة الخشني	٩٩
٢١٩	مصطفى السباعي	٣٩
٢٢٠	معاوية بن صالح	١٦١
٢٢١	معمر بن راشد	٣٧
٢٢٢	مكحول الدمشقي	١٨٢

٢٢٣	مكّي بن إبراهيم	١٦
٢٢٤	المنهال بن عمرو	٥٢
٢٢٥	موسى بن إسماعيل التبوذكي	٩٢
٢٢٦	نافع مولى ابن عمر	٨١
٢٢٧	نجيح مولى بني هاشم	٥٤
٢٢٨	النضر الخزاز	٣٩
٢٢٩	النضر بن عربي	٣٩
٢٣٠	النعمان بن ثابت أبو حنيفة	٣٧
٢٣١	نعيم بن حماد	٢٢
٢٣٢	هشام الدستوائي	٣٧
٢٣٣	هشام بن عروة	٧٨
٢٣٤	هشيم بن بشير	٩٢
٢٣٥	همّام بن يحيى	٨٠
٢٣٦	وكيع بن الجرّاح	١٥
٢٣٧	الوليد الموقري	٩٩
٢٣٨	يحيى البيكندي	١٦
٢٣٩	يحيى القطان	٥٠
٢٤٠	يحيى بن أبي كثير	٥٥
٢٤١	يحيى بن شرف النووي	٥٢
٢٤٢	يحيى بن صاعد	٢٠
٢٤٣	يحيى بن قيس	٧٨
٢٤٤	يحيى بن معين	١٥
٢٤٥	يحيى بن يحيى التميمي	١٧
٢٤٦	يزيد بن أبي زياد	١٠٩
٢٤٧	يزيد بن خصيفة	١٠١
٢٤٨	يزيد بن زريع	٨٦
٢٤٩	يزيد بن هارون	٧١
٢٥٠	يعقوب الدورقي	٢٣

٢٥١	يعقوب بن سفيان	١٢٢
٢٥٢	يعقوب بن شيبة	١٣٣

فهرس الكلمات الغريبة و بيان المصطلحات

م	الكلمات الغريبة والمصطلحات	الصفحة
١	اختلط بآخره	١٤٧
٢	اكتنفه	١٢
٣	البرذون	٥١
٤	الجهبذ	٣
٥	الحديث الغريب	٨٣
٦	زهاء	٢٥
٧	شجنة رحم	٤٢
٨	ظفر	٣
٩	فرسخ	٢٨
١٠	قَصَبَ الثقة	١٩٠
١١	المتفق، والمفترق	٤٣
١٢	المؤتلف، والمختلف	٤٣

فهرس الأماكن والبلدان

م	الأماكن والبلدان	الصفحة
١	بخارى	١٤
٢	البصرة	١٨
٣	بغداد	١٧
٤	بلخ	١٦
٥	بنكيبور	٢٦
٦	الحجاز	١٦
٧	حرّان	١٤٨
٨	الحوأب	٨٧
٩	خرتنك	٣٠
١٠	خرسان	٢١
١١	الرقة	١٣١
١٢	الري	١٧
١٣	سمرقند	٢٩
١٤	الشام	١٧
١٥	كيخاران	٢١
١٦	مرو	١٧
١٧	نيسابور	١٧

فهرس الموضوعات

البسملة ..... أ
الاستهلال ..... ب
الإهداء ..... ج
شكر وعرفان ..... د
ملخص البحث عربي ..... هـ
ملخص البحث انجليزي ..... ز
المقـــــدمة ١
أسباب اختيار الموضوع ٥
مشكلة الدراسة ٥
أسئلة الدراسة ٦
أهداف الدراسة ٥
أهمية موضوع الدراسة ٤
الدراسات السابقة ٧
منهج الدراسة : ٦
حدود الدراسة ٦
عملي في الدراسة ٨
هيكل البحث: ٩
صعوبات البحث: ١٢
التـــمهـيـــد ١٤
المبـحـــث الأول: التعريف بالإمـــــــام البـــــخـــاري ١٤
المطلـــب الأول : اسمه، ونسبه : ١٤
المطلـــب الثاني: طلبه للعلم، ورحلاته : ١٥
المطلـــب الثالث: مصنفاته، ووفاته : ٢٤

المبحث الثاني : الكلام في الرواة جرحا وتعديلا : ٣١

المطلب الأول : مفهوم الجرح والتعديل :..... ٣١
أولا: مفهوم الجرح : ٣١
ثانيا: مفهوم التعديل : ٣٢
ثالثا: مفهوم علم الجرح والتعديل : ٣٣
المطلب الثاني: نشأة علم الجرح والتعديل، وأهميته : ٣٣
المطلب الثالث: مراتب علماء الجرح والتعديل : ٤٢
الفصل الأول : منهج الأمام البخاري في الجرح والتعديل ٤٦

المبحث الأول: منهج الإمام البخاري في الجرح وألفاظه : ٤٦

المطلـــــب الأول: منهج الإمام البخاري في جرح الرواة : ٤٧
أولا: ورع الإمام البخاري في جرح الرواة : ٤٧
ثانيا : اعتدال البخاري وتوسطه في جرح الرواة :..... ٤٩
ثالثا: اعتماد الجرح المفسر ٥٠
رابعا: استخدام الألفاظ اللطيفة : ٥٢
خامسا: الدقة في كتابة الحديث وتراجم الرجال : ٥٣
سادسا: استخدام طرق متعدده للعرض والمقابلة :..... ٥٤
سابعا التوثق من سماع الراوي عن من روى عنه : ٥٦
ثامنا: تنوع ألفاظ الجرح وفقا ودلالتها ومراتبها :..... ٥٦
تاسعا: استعمال الجرح المطلق والجرح النسبي : ٥٦
المطلب الثاني: مراتب الجرح عند الإمام البخاري وألفاظها :..... ٥٧
مراتب الجرح عند الإمام البخاري وألفاظها :..... ٦٣
أولا: التجريح بخفة ضبط الراوي: ومن الألفاظ التي تندرج تحت هذه المرتبة : ٦٣
ثانيا : التجريح بالضعف: ٦٤
ثالثا: التجريح بشدة الضعف: ٦٥
رابعا: التجريح بالترك : ٦٦
خامسا: الجرح بالتصريح بالكذب، أو الاتهام بالكذب:..... ٦٨
المبحـــــث الثاني: منهج الإمام البخاري في التعديل وألفاظه : ٦٩

المطلـــــب الأول: منهج الإمام البخاري في تعديل الرواة :..... ٦٩
أولا: تحري الإمام البخاري وورعه في تعديل الرواة : ٦٩
ثانيا: الاعتدال، والتوسط في الحكم على الرواة :..... ٧٠
ثالثا: استخدام الألفاظ المختصرة في التعديل :..... ٧٠
رابعا: الاكتفاء بأحكام كبار النقاد في تعديل الرواة عند موافقتها :..... ٧٠
خامسا: انتقاء مصطلحات التعديل وفقا ودلالتها ومراتبها :..... ٧١
سادسا: استخدام ألفاظ التعديل المطلق، والتعديل النسبي:..... ٧١

المطلـــــــب الثاني: مراتب التعديل عند الإمام البخاري وألفاظها :..... ٧٢
مراتب التعديل عند الإمام البخاري ٧٢
أولا: التعديل بلفظ التوثيق أو ما يعادله: ومن مصطلحات هذه المرتبة:..... ٧٢
ثانيا: التعديل بلفظ الصدق والحسن وما شابههما: ومن ألفاظها: ٧٢
ثالثا: التعديل بلفظ الصلاح والرضا وما في معناهما: ٧٣
رابعا: أدنى مراتب التعديل: ٧٣
الفصل الثاني : منكر الحديث وحقيقته ٧٥

المبحـــــث الأول: مفهوم النكارة في الحديث والراوي..... ٧٦

المطلـــــــب الأول: مفهوم الحديث المنكر وحقيقته:..... ٧٦
الحديث المنكر لغة : ٧٦
الحديث المنكر اصطلاحا: ٧٧
أولا: مطلق التفرد ٨٠
ثانيا: تفرد من لايُحتمل تفرده: ٩١
ثالثا: مطلق المخالفة:..... ٩٥
رابعا: مخالفة الضعيف:..... ٩٧
المطلـــب الثاني: مفهوم مصطلح منكر الحديث في جرح الرواة: ٩٨
أولا: مدلول مصطلح {منكر الحديث} كمصطلح جرح عند المحدثين:..... ٩٨
أولا : الراوي المتهم بالكذب ووضع الحديث: ٩٨
ثانيا: الراوي المتروك: ٩٩
ثالثا: الراوي الذي أكثر من رواية المناكير:..... ١٠٠
رابعا: الراوي الضعيف: ١٠١
خامسا: الراوي المتفرد بالحديث عن أقرانه مع إحتمال الخطأ منه:..... ١٠١
ثانيا: مرتبة مصطلح (منكر الحديث) عند المحدثين:..... ١٠٢
المبحث الثاني: دراسة مصطلح { منكر الحديث } عند الإمام البخاري ١٠٥

المطلب الأول :مفهوم مصطلح { منكر الحديث } عند الإمام البخاري : ١٠٥
إطلاقات الإمام البخاري لمصطلح منكر الحديث: ١٠٧
أولا: المعنى العام عند المحدثين وهو الوهم والخطأ ورواية المناكير: ١٠٧
ثانيا: الكذب ووضع الحديث ومن اتهم بذلك: ١٠٨
ثالثا: من كانت كل أو أغلب رواياته منكرة: ١٠٩
رابعا: الراوي المجهول: ١٠٩
خامسا: الراوي الضعيف:..... ١١٠
سادسا: قلة الرواية مع احتمال الخطأ: ١١٠
المطلب الثاني: مرتبة مصطلح { منكر الحديث } عند الإمام البخاري. ١١١
الفصل الثالث: دراسة تطبيقية على من قال فيه الإمام البخاري منكر الحديث، ووثقه غيره.....١١٤

المبحث الأول: من قال فيه الإمام البخاري منكر الحديث، ووثقه غيره ١١٤

المطلب الأول: من قال فيه الإمام البخاري منكر الحديث، ووثقه غيره، والمرجح فيه قول البخاري ١١٤

المطلب الثاني: من قال فيه الإمام البخاري منكر الحديث، ووثقه غيره، والمرجح فيه قول غيره ١٨٢

المبحث الثاني: جدول الرواة الذين قال فيهم الإمام البخاري منكر الحديث ١٩٧

المطلب الأول: من قال فيه الإمام البخاري منكر الحديث في كتبه ١٩٧

المطلب الثاني: من قال فيه الإمام البخاري منكر الحديث في غير كتبه..... ٢١٧

الخـاتمة: ٢٢٦

أولا: النتائج: ٢٢٦

ثانيا: التوصيات:..... ٢٢٧

الفهارس العلمية ٢٢٩

فهرس الآيات القرآنية ٢٣٠

فهرس الأحاديث النبوية ٢٣١

فهرس الرواة الذين تناولتهم الدراسة ٢٣٨

فهرست الأعلام المترجم لهم..... ٢٣٤

فهرس الكلمات الغريبة وبيان المصطلحات.....٢٥٠

فهرس الأماكن والبلدان..... ٢٥١

فهرس الموضوعات.....٢٥٢

قائمة المراجع والمصادر..... ٢٤٤

قائمة المراجع والمصادر

١. ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، الجرح والتعديل، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٧١ هـ ١٩٥٢ م.

٢. ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، العلل لابن أبي حاتم، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الناشر: مطابع الحميضي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م.

٣. ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد، المصنف في الأحاديث والآثار، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.

٤. ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو، الآحاد والمثاني، المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، الناشر: دار الراية – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ – ١٩٩١م.

٥. ابن الأثير، المبارك بن محمد، جامع الأصول في أحاديث الرسول، تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط – التتمة تحقيق بشير عيون، الناشر: مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان الطبعة : الأولى.

٦. ابن الأثير، علي بن أبي الكرم، أسد الغابة، الناشر: دار الفكر – بيروت، عام النشر:١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.

٧. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، الموضوعات، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، جـ ١، ٢: ١٣٨٦ هـ – ١٩٦٦ مجـ ٣: ١٣٨٨ هـ – ١٩٦٨ م.

٨. ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، المحقق: نور الدين عتر الناشر: دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت سنة النشر: ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م .

٩. ابن المديني، علي بن عبد الله، سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي ابن المديني، المحقق: موفق عبد الله عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ.

١٠. ابن النديم، محمد بن إسحاق، الفهرسة، المحقق: إبراهيم رمضان، الناشر: دار المعرفة بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.

١١. ابن بشكوال، خلف بن عبد الملك، شيوخ عبد الله بن وهب القرشي الذين روى عنهم وسمع منهم وذكر تجريح من جرح منهم وتعديله مما وقع في كتاب أبي عبد الله محمد بن وضاح، مع أخبار ابن وهب وفضله وزهده وسبب وفاته، المحقق: الدكتور عامر حسن صبري، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧ م.

١٢. ابن جماعة، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة، المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي، المحقق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان، الناشر: دار الفكر – دمشق، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ.

١٣. ابن حبان، محمد بن حبان، الثقات، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ ١٩٧٣م.

١٤. ابن حبان، محمد بن حبان، صحيح ابن حبان، المحقق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.

١٥. ابن حبان، محمد بن حبان، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على ابراهيم، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، الطبعة: الأولى ١٤١١ هـ – ١٩٩١ م.

١٦. ابن حنبل، أحمد بن محمد، الجامع في العلل ومعرفة الرجال رواية المروذي وغيره، المحقق: الدكتور وصي الله بن محمد عباس، الناشر: الدار السلفية، بومباى – الهند، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

١٧. ابن حنبل، أحمد بن محمد، العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله المحقق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١ م.

١٨. ابن حنبل، أحمد بن محمد، المسند، المحقق: شعيب الأرناؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.

١٩. ابن حنبل، أحمد بن محمد، سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، المحقق: د. زياد محمد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ.

٢٠. ابن حنبل، أحمد بن محمد، من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال، المحقق: صبحي البدري السامرائي، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ.

٢١. ابن خزيمة، محمد بن إسحاق، صحيح ابن خزيمة، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت.

٢٢. ابن دقيق العيد، محمد بن علي، الاقتراح في بيان الاصطلاح، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

٢٣. ابن دقيق العيد، محمد بن علي، شرح الإلمام بأحاديث الأحكام، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: محمد خلوف العبد الله، الناشر: دار النوادر، سوريا، الطبعة: الثانية، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

٢٤. ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن، شرح علل الترمذي، المحقق: همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: مكتبة المنار – الزرقاء – الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

٢٥. ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، فتح الباري شرح صحيح البخاري، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة النبوية، الحقوق: مكتب تحقيق دار الحرمين – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م.

٢٦. ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م.

٢٧. ابن شاهين، عمر بن أحمد، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

٢٨. ابن شاهين، عمر بن أحمد، المختلف فيهم، المحقق: عبد الرحيم بن محمد بن أحمد القشقري، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

٢٩. ابن شاهين، عمر بن أحمد، ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه، المحقق: حماد بن محمد الأنصاري، الناشر: مكتبة أضواء السلف – الرياض – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م.

٣٠. ابن طاهر، محمد بن طاهر، تذكرة الحفاظ (أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان) تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م.

٣١. ابن طاهر، محمد بن طاهر، ذخيرة الحفاظ (من الكامل لابن عدي)، المحقق: د. عبد الرحمن الفريوائي، الناشر: دار السلف – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م.

٣٢. ابن طاهر، محمد بن طاهر، معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة، المحقق: الشيخ عماد الدين أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٥م.

٣٣. ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢م.

٣٤. ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب.

٣٥. ابن عراق، علي بن محمد، تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، المحقق: عبد الوهاب عبد اللطيف ، عبد الله محمد الصديق الغماري، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ.

٣٦. ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ دمشق، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

٣٧. ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، المحقق : عبد السلام محمد هارون الناشر : دار الفكر الطبعة : ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٣٨. ابن كثير، إسماعيل بن عمر، اختصار علوم الحديث، المحقق: أحمد محمد شاكر الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الثانية.

٣٩. ابن كثير، إسماعيل بن عمر، التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

٤٠. ابن ماجه، محمد بن يزيد، سنن ابن ماجه، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمَّد كامل قره بللي - عَبد اللّطيف حرز الله، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

٤١. ابن معين، يحيى بن معين، تاريخ ابن معين رواية عثمان الدارمي، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف، الناشر دار المأمون للتراث، سنة النشر ١٤٠٠ - مكان النشر دمشق.

٤٢. ابن معين، يحيى بن معين، سؤالات ابن الجنيد، المحقق: أحمد محمد نور سيف، دار النشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

٤٣. ابن معين، يحيى بن معين، معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني، وأبي بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وغيرهم/ رواية أحمد

بن محمد بن القاسم بن محرز، المحقق: الجزء الأول: محمد كامل القصار، الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

٤٤. ابن منده، محمد بن إسحاق، معرفة الصحابة ، حققه وقدم له وعلق عليه: الأستاذ الدكتور/ عامر حسن صبري، الناشر: مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

٤٥. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب ، الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ.

٤٦. أبو داود، سليمان بن الأشعث، سنن أبي داود، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

٤٧. أبو داود، سليمان بن الأشعث، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، المحقق: محمد علي قاسم العمري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٤٨. أبو زرعة الدمشقي، عبد الرحمن بن عمرو، تاريخ أبي زرعة الدمشقي، رواية: أبي الميمون بن راشد، دراسة وتحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني (أصل الكتاب رسالة ماجستير بكلية الآداب – بغداد) الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق.

٤٩. الإشبيلي، محمد بن خير بن عمر، فهرسة ابن خير الإشبيلي، المحقق: محمد فؤاد منصور، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت/ لبنان، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

٥٠. الأصبهاني، أحمد بن عبد الله، الضعفاء، المحقق: فاروق حمادة، الناشر: دار الثقافة – الدار البيضاء، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٤ م.

٥١. الأصبهاني، أحمد بن عبد الله، معرفة الصحابة، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.

٥٢. الأصفهاني، الحسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن، المحقق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٢هـ

٥٣. الألباني، محمد ناصر الدين، بن الحاج، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، لمكتبة المعارف.

٥٤. البخاري، محمد بن إسماعيل، التاريخ الكبير ، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

٥٥. البخاري، محمد بن إسماعيل، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه والمشهور بصحيح البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٥٦. البخاري، محمد بن إسماعيل، التاريخ الأوسط، المحقق: محمود إبراهيم زايد الناشر: دار الوعي ، مكتبة دار التراث – حلب ، القاهرة الطبعة: الأولى، ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧ م.

٥٧. البرقاني، أحمد بن محمد، سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر: كتب خانه جميلي – لاهور، باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.

٥٨. البزار، أحمد بن عمرو، مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى٢٠٠٩م.

٥٩. البغوي، عبد الله بن محمد، تاريخ وفاة الشيوخ الذين أدركهم البغوي، المحقق: محمد عزيز شمس الناشر: الدار السلفية – بومباي – الهند، الطبعة: الأولى ١٤٠٩هـ – ١٩٨٨ م.

٦٠. البقاعي، إبراهيم بن عمر، النكت الوفية بما في شرح الألفية، المحقق: ماهر ياسين الفحل، الناشر: مكتبة الرشد ناشرون، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ٢٠٠٧م.

٦١. بقاعي، علي نايف، الاجتهاد في علم الحديث وأثره في الفقه الإسلامي، الناشر دار البشائر الإسلامية.

٦٢. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٠٥ هـ.

٦٣. البيهقي، أحمد بن الحسين، السنن الكبرى، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات، الطبعة: الثالثة، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠.

٦٤. البيهقي، أحمد بن الحسين، البعث والنشور، تحقيق: الشيخ عامر أحمد حيدر، الناشر: مركز الخدتوفي والأبحاث الثقافية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.

٦٥. البيهقي، أحمد بن الحسين، الدعوات الكبير، المحقق: بدر بن عبد الله البدر، الناشر: غراس للنشر والتوزيع – الكويت، الطبعة: الأولى للنسخة الكاملة، ٢٠٠٩ م.

٦٦. البيهقي، أحمد بن الحسين، القضاء والقدر، المحقق: محمد بن عبد الله آل عامر، الناشر: مكتبة العبيكان – الرياض /السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

٦٧. البيهقي، أحمد بن الحسين، المدخل إلى السنن الكبرى، المحقق: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت.

٦٨. البيهقي، أحمد بن الحسين، شعب الإيمان، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م.

٦٩. البيهقي، أحمد بن الحسين، فضائل الأوقات، المحقق: عدنان عبد الرحمن مجيد القيسي، الناشر: مكتبة المنارة – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ.

٧٠. البيهقي، أحمد بن الحسين، معرفة السنن والآثار، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: جامعة الدراسات الإسلامية باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ – ١٩٩١م.

٧١. الترمذي، محمد بن عيسى، الجامع الكبير – سنن الترمذي، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م.

٧٢. الترمذي، محمد بن عيسى، علل الترمذي الكبير، المحقق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي، الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ.

٧٣. الترمذي، محمد بن عيسى، العلل الصغير، المحقق: أحمد محمد شاكر وآخرون، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٧٤. الجديع، عبد الله بن يوسف، تحرير علوم الحديث، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.

٧٥. الجرجاني، عبد الله بن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٧٦. الجوزجاني، إبراهيم بن يعقوب، أحوال الرجال، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي، دار النشر: حديث أكادمي - فيصل آباد، باكستان.

٧٧. الحاكم، محمد بن عبد الله المعروف بابن البيع، معرفة علوم الحديث، المحقق: السيد معظم حسين، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

٧٨. الحاكم، محمد بن عبد الله، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠م.

٧٩. الحاكم، محمد بن عبد الله، المدخل إلى الصحيح، المحقق: د. ربيع هادي عمير المدخلي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ.

٨٠. الحاكم، محمد بن عبد الله، سؤالات مسعود بن علي السجزي مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة، المحقق : موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار النشر : دار الغرب الإسلامي، البلد : بيروت، الطبعة : الأولى سنة الطبع : ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٨م.

٨١. الحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي، معجم البلدان ،الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥م.

٨٢. الحِميرى محمد بن عبد الله بن عبد المنعم، الروض المعطار في خبر الأقطار، المحقق: إحسان عباس الناشر: مؤسسة ناصر للثقافة - بيروت - طبع على مطابع دار السراج الطبعة: الثانية، ١٩٨٠ م.

٨٣. الحميري، عبد الرزاق بن همام، المصنف، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي- الهند، والمكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ.

٨٤. حيدر، حسن بن محمد، نزهة الألباب في قول الترمذي وفي الباب، تقريظ: عبد الله بن محمد الحاشدي، الناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ.

٨٥. الخزرجي، أحمد بن عبد الله، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية، دار البشائر – حلب، بيروت، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦ هـ.

٨٦. الخطيب البغدادي أحمد بن علي، تاريخ بغداد المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م.

٨٧. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت، الكفاية في علم الرواية، المحقق: أبو عبدالله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، الناشر: المكتبة العلمية – المدينة المنورة.

٨٨. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، المحقق: د. محمود الطحان، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض.

٨٩. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، شرف أصحاب الحديث، المحقق: د. محمد سعيد خطي اوغلي الناشر: دار إحياء السنة النبوية – أنقرة.

٩٠. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، موضح أوهام الجمع والتفريق، المحقق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٧هـ.

٩١. الخطيب، محمد عجاج، أصول الحديث علومه ومصطلحه، الناشر دار الفكر – بيروت– لبنان.

٩٢. الخطيب، محمد عجاج، أصول الحديث علومه ومصطلحه، دار الفكر ، بيروت – لبنان ٢٠٠٦مـ.

٩٣. الخطيب، محمد عجاج، السنة قبل التدوين، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان الطبعة: الثالثة، ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠ م.

٩٤. خليفة، مصطفى بن عبد الله، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، الناشر: مكتبة المثنى – بغداد، تاريخ النشر: ١٩٤١م.

٩٥. الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني، الإرشاد في معرفة علماء الحديث، المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ.

٩٦. الدارقطني، علي بن عمر، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي،

الناشر: دار طيبة – الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م، و دار ابن الجوزي – الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ.

٩٧. الدارقطني، علي بن عمر، المؤتلف والمختلف، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٩٨. الدارقطني، علي بن عمر، سؤالات الحاكم للدارقطني، المحقق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف –الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤ م.

٩٩. الدولابي، محمد بن أحمد، الكنى والأسماء، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار ابن حزم – بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م.

١٠٠. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، الموقظة في علم مصطلح الحديث، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غدّة، الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ.

١٠١. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م.

١٠٢. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م.

١٠٣. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة الناشر: دار البشائر – بيروت الطبعة: الرابعة، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.

١٠٤. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥م.

١٠٥. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣ م.

١٠٦. الذهبي، محمد بن أحمد، الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، المحقق: محمد إبراهيم الموصلي، الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

١٠٧. الذهبي، محمد بن أحمد، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ– ١٩٩٢ م.

١٠٨. الذهبي، محمد بن أحمد، ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، تحقيق محمد شكور أمرير المياديني، الناشر مكتبة المنار، سنة النشر ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م مكان النشر الزرقاء.

١٠٩. الذهبي، محمد بن أحمد، معجم الشيوخ الكبير للذهبي، المحقق: الدكتور محمد الحبيب الهيلة، الناشر: مكتبة الصديق، الطائف – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

١١٠. الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

١١١. الرامهرمزي، حسن بن عبد الرحمن، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، دار الفكر – بيروت تحقيق: محمد عجاج الخطيب، الطبعة: الثالثة ١٤٠٤هـ.

١١٢. الروداني، محمد بن سليمان، صلة الخلف بموصول السلف، المحقق: محمد حجي، الناشر: دار الغرب الإسلامي–بيروت– لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.

١١٣. الزَّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق، تاج العروس من جواهر القاموس، المحقق: مجموعة من المحققين الناشر: دار الهداية.

١١٤. السباعي، مصطفى بن حسني، السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، الناشر: المكتب الإسلامي: دمشق – سوريا، بيروت – لبنان الطبعة: الثالثة، ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م.

١١٥. السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، المتكلمون في الرجال، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة الناشر: دار البشائر – بيروت الطبعة: الرابعة، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.

١١٦. السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، المحقق: علي حسين علي، الناشر: مكتبة السنة – مصر – الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م.

١١٧. السرحان، عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله، الفهرس الحثيث لمن قال فيه البخاري منكر الحديث.

١١٨. السلمي، محمد بن الحسين، سؤالات السلمي للدارقطني، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية سعد بن عبد الله الحميد و خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ.

١١٩. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، ألفية السيوطي في علم الحديث، صححه، وشرحه: الأستاذ أحمد محمد شاكر الناشر: المكتبة العلمية.

١٢٠. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفريابي الناشر: دار طيبة.

١٢١. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، طبقات الحفاظ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ هـ.

١٢٢. الشايع، عبدالرحمن بن سليمان، الأحاديث التي قال فيها البخاري لا يتابع عليه في التاريخ الكبير – رسالة ماجستير _ جامعة أم القرى ١٤٢٢هـ.

١٢٣. الشوكاني، محمد بن علي، الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، المحقق: عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٢٤. الشوكاني، محمد بن علي، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، الناشر: دار المعرفة – بيروت.

١٢٥. الصالح، صبحي إبراهيم ،علوم الحديث ومصطلحه – عرض ودراسة، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت – لبنان الطبعة: الخامسة عشر، ١٩٨٤ م.

١٢٦. الصنعاني، محمد بن إسماعيل، توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، المحقق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

١٢٧. الطبراني، سليمان بن أحمد، الروض الداني، المشهور بالمعجم الصغير، المحقق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمار - بيروت، عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.

١٢٨. الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الأوسط، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين - القاهرة

١٢٩. الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة: الثانية.

١٣٠. الطحان، محمود بن أحمد، تيسير مصطلح الحديث، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع الطبعة: الطبعة العاشرة ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م .

١٣١. الطرابلسي، إبراهيم بن محمد، الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، المحقق: صبحي السامرائي، الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

١٣٢. عاشور، عبد اللطيف عاشور، موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي، القاهرة.

١٣٣. العبد اللطيف، عبد العزيز بن محمد، ضوابط الجرح والتعديل مع دراسة تحليلية لترجمة إسرائيل بن يونس.

١٣٤. العجلي، أحمد بن عبد الله، معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥م.

١٣٥. العراقي، عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن، شرح التبصرة والتذكرة ويسمى أيضا ألفية العراقي، المحقق: عبد اللطيف الهميم - ماهر ياسين فحل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

١٣٦. العسقلاني، أحمد بن علي، إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، تحقيق : مركز خدمة السنة والسيرة ، بإشراف د زهير بن ناصر الناصر الناشر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة، الطبعة : الأولى ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م.

١٣٧. العسقلاني، أحمد بن علي، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ.

١٣٨. العسقلاني، أحمد بن علي، النكت على كتاب ابن الصلاح، المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ١٩٨٤م.

١٣٩. العسقلاني، أحمد بن علي، تغليق التعليق على صحيح البخاري، المحقق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، الناشر: المكتب الإسلامي ، دار عمار – بيروت ، عمان – الأردن الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ.

١٤٠. العسقلاني، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.

١٤١. العسقلاني، أحمد بن علي، فتح الباري شرح صحيح البخاري ومقدمته هدي الساري، الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩هـ.

١٤٢. العسقلاني، أحمد بن علي، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، المحقق : عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الطبعة الأولى، الناشر : مطبعة سفير بالرياض عام ١٤٢٢هـ .

١٤٣. العماري، سالم صالح، منهج البخاري في كتابه الضعفاء(رسالة ماجستير)، جامعة ملايا ٢٠١١م.

١٤٤. الفاسي، علي بن محمد، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، المحقق : الحسين آيت سعيد الناشر : دار طيبة – الرياض، الطبعة : الأولى ، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

١٤٥. الفِرْيابِي، جعفر بن محمد، فضائل القرآن، تحقيق وتخريج ودراسة: يوسف عثمان فضل الله جبريل، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.

١٤٦. القزويني زكريا بن محمد، آثار البلاد وأخبار العباد، الناشر: دار صادر – بيروت.

١٤٧. قطلوبغا، قاسم بن قطلوبغا، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ ٢٠١١ م.

١٤٨. القطيعي عبد المؤمن بن عبد الحق، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، الناشر: دار الجيل، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ.

١٤٩. كافي، أبو بكر كافي، منهج الامام البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليلها من خلال الجامع الصحيح الناشر : دار ابن حزم بيروت، الطبعة : الأولى، ١٤٢١هـ ٢٠٠٠ م.

١٥٠. كافي، أبوبكر الطيب، منهج الإمام أحمد في التعليل وأثره في الجرح والتعديل من خلال كتابه العلل ومعرفة الرجال، دار ابن حزم، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥مـ.

١٥١. كافي، أبوبكر بن الطيب، بحث بعنوان كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ومعالجته لمنكر الحديث .

١٥٢. اللكنوي، محمد عبد الحي، الرفع والتكميل في الجرح والتعديل، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب الطبعة: الثالثة، ١٤٠٧هـ .

١٥٣. المحمدي، عبد القادر بن مصطفى، الشاذ والمنكر وزيادة الثقة – موازنة بين المتقدمين والمتأخرين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

١٥٤. المزي، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، المحقق: بشار عواد معروف الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠م.

١٥٥. مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، المشهور بصحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي –بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

١٥٦. مسلم، مسلم بن الحجاج، الكنى والأسماء، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.

١٥٧. المسلمي، محمد مهدي، ومنصور، أشرف منصور، وغيرهم، موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ م الناشر: عالم الكتب للنشر والتوزيع – بيروت، لبنان.

١٥٨. معبد، أحمد معبد، ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل بين الإفراد والتكرير والتركيب ودلالة كل منها على حال الراوي والمروي، الناشر أضواء السلف، الرياض- السعودية، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤مـ .

١٥٩. المعلمي، عبد الرحمن بن يحيى، الأنوار الكاشفة لما في كتاب "أضواء على السنة من الزلل والتضليل والمجازفة الناشر: المطبعة السلفية ومكتبتها / عالم الكتب – بيروت، سنة النشر: ١٤٠٦ هـ١٩٨٦ م.

١٦٠. المعلمي، عبد الرحمن بن يحيى، التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل مع تخريجات وتعليقات: محمد ناصر الدين الألباني – زهير الشاويش – عبد الرزاق حمزة، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.

١٦١. المغراوي، محمد بن عبد الرحمن، موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية، الناشر: المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، النبلاء للكتاب، مراكش – المغرب، الطبعة: الأولى.

١٦٢. مغلطاي، مغلطاي بن قليج، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد – أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

١٦٣. المليباري، حمزة عبدالله، الحديث المعلول قواعد وضوابط، الطبعة : الثانية.

١٦٤. المناوي، عبد الرؤوف بن تاج العارفين، اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر، المحقق: المرتضي الزين أحمد، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٩٩٩م.

١٦٥. الموصلي، أحمد بن علي، مسند أبي يعلى، المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤م.

١٦٦. النسائي، أحمد بن شعيب، السنن الكبرى، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١م.

١٦٧. النسائي، أحمد بن شعيب، الضعفاء والمتروكون، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.

١٦٨. النسائي، أحمد بن شعيب، تسمية فقهاء الأمصار من أصحاب رسول الله ﷺ ومن بعدهم، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٦٩ هـ.

١٦٩. النوري، السيد أبو المعاطي، وآخرون، موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، دار النشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ ١٩٩٧م.

١٧٠. النووي، يحيى بن شرف، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ.

١٧١. النووي، يحيى بن شرف، تهذيب الأسماء واللغات، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

١٧٢. الهادي يوسف، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، الناشر: الدار االثقافية للنشر، القاهرة الطبعة: ١٤٢٣ هـ.

١٧٣. الهروي، القاسم بن سلاّم، غريب الحديث، المحقق: د. محمد عبد المعيد خان، الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن الطبعة: الأولى، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م.

١٧٤. الهيثمي، علي بن أبي بكر، كشف الأستار عن زوائد البزار، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م.

١٧٥. الهيثمي، علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.